

المنظمة العربية للترجمة

روبير مارتان

في سبيل منطق للمعنى

ترجمة وتقديم:

الطيب البكوش صالح الماجري

توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية

روبير مارتان

في سبيل منطق للمعنى

ترجمة وتقديم

الطيب البكوش صالح الماجري

بمساهمة

بشير الورهاني

المنظمة العربية للترجمة

الفهرسة أثناء النشر - إهداء المنظمة العربية للترجمة

مارتان، روبير.

في سبيل منطق للمعنى / روبير مارتان؛ ترجمة وتقديم الطيب الكوش،
وصالح الماجري؛ مساهمة بشير الورهاني.

471 ص. - (لسانيات ومعاجم)

بليوغرافية: ص 417 - 443.

يشتمل على فهرس.

ISBN 9953-0-0759-4

1. اللسانيات. 2. السيميائية. 3. التداولية. أ. العنوان. ب. الكوش،
الطيب (مترجم). ج. الماجري، صالح (مترجم). د. السلسلة.
401. 41

«الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة
عن اتجاهات تبنها المنظمة العربية للترجمة»

Martin, *Pour une logique de sens*

© Presses universitaires de France, 1992

جميع حقوق الترجمة العربية والنشر محفوظة حصراً لـ:

المنظمة العربية للترجمة



بناية شاتيل، شارع ليون، ص. ب: 5996-113

الحمراء - بيروت 2090 1103 - لبنان

هاتف: (9611) 753031 / فاكس: (9611) 753032

e-mail: info@aot.org.lb - <http://www.aot.org.lb>

توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» شارع ليون ص. ب: 6001 - 113

الحمراء - بيروت 2090 1103 - لبنان

تلفون: 869164 - 801582 - 801587

برقياً: «مرعبي» - بيروت / فاكس: (9611) 865548

e-mail: info@caus.org.lb - <http://www.caus.org.lb>

الطبعة الأولى: بيروت، كانون الأول (ديسمبر) 2006

قائمة المحتويات

9 قائمة الرموز
13 مختصر عناوين القواميس المعتمدة
15 تصدير الطبعة العربية
17 مقدمة المترجمين
24 تقديم المؤلف للطبعة الثانية
25 مقّمة
33 الفصل الأول: الدلالة والحقيقة: مفاهيم أساسية
33	I. تبرير دلالية مؤسّسة على الحقيقة
33	A / الإجابة «البدئية»
36	B / الحقيقة التحليلية والتعريفات
38	II. نسبية الحقيقة في اللغة الطبيعية
38	A / اللفظيات الأكثر أو الأقل حقاً
44	B / اللفظيات التي يمكن أن تكون حقاً: مفهوم العالم الممكن ...
52	C / لفظيات ذاتياً حقّ
71 الفصل الثاني: ظروف الحقيقة التحليلية والتعريف اللساني
72	I. تنوع الأشكال والمضامين التعريفية: آثار القولبة
72	A / تنوع الأشكال التعريفية
77	B / تنوع المحتوى التعريفي

90	II. العلاقات المنطقية بين التعريفات، التداّن
92	A / تداّن الاسم
104	B / التداّن في الفعل وفي الصفة
112	III. التعريفات التحليلية والبدائيات الدلالية
113	A / المفكرّمات والكليات العاملة
118	B / المفكرّمات وكليات التجربة
123	الفصل الثالث: الحقّ في العوالم الممكنة وفي محيطات المعتقد
124	I. بعض مظاهر المعدّل
125	A / عامل التلقّف «تل»
132	B / المعدّل وعامل التّميم «تم»
135	C / عامل «زمن» (Tempe-Mode)
138	D / المسانيد التعديلية
140	II. الصيغة الاحتمالية والحقيقة
142	A / الإطار النظري
	B / الصيغة الاحتمالية والعوالم الممكنة: التعديلة الإمكانية
150	والتعديلة الإلزامية
157	C / الصيغة الاحتمالية والعوالم المُصطنعة
168	D / السياقات العلومية
	III. العوالم الممكنة ومحيط المعتقد: محاولة تحليل المستقبل والزّمن
177	الشرطي
178	A / المستقبل في الفرنسية وتمثّل الزّمن
187	B / نوعا الزّمن الشرطي
190	C / «زمن الشرط في مع»
196	D / «زمن الشرط ع»
	E / المزج بين زمن شرط مع وزمن شرط ع. الاستعمالات
205	القصوى

211	الفصل الرابع: الدّلولة الضّبابية: «الأكثر أو الأقلّ حقّاً»
211	I الضّبابية والظواهر المتقاربة: التقريبية والتضمن
212	A / الاستعمال التقريبي
216	B / الإيهام والتضمن
219	C / القراءة الانتقائية الضّمنية
223	II. التّقابلات المتفاصلة والدّلولة الضّبابية في محدّدات الاسم
224	A / التّقابلات المتفاصلة
250	B / الدّلولة الضّبابية
269	III. الاستعارة والدّلولة الضّبابية
271	A / من المشابهة إلى التّكافؤ
286	B / الاستعارة والتّكافؤ التقريبي
297	الفصل الخامس: من الدّلالية إلى التّداولية: حقيقة الكون
301	I. المركّبة الخطائية: التّيم وبُئمة اللفظ
302	A / التّيم واقتراض التّيم
310	B / التّيم والفاعل
316	C / التّيم والتّيممة والتركيز
322	D / التّيم والبناء العامّ للمنوال
325	II. المركّبة التّداولية
	A / الجملة واللفظ: «التّداولية» التّحقيقية والتّداولية
325	الخطائية
328	B / مظاهر من التّحقيقي
332	C / تأويل اللفظ وإعادة تأويله
	D / إعادة التأويل التّكلمية وإعادة التأويل التّحقيقي:
334	الدّلالة والمقامة
336	E / التّداولية والتّكهنّة

347 الفصل السادس: من حقيقة الكون إلى الحقائق المفارقة
349	I. الحقيقة المفارقة واللفظ الساهر
358	II. مفارقة الخيال الروائي
358	A / بعض الطرق المرتادة
366	B / الفرضية الدلالية المنطقية
371	C / النتائج
379 قائمة
383 الثبت التعريفي
387 ثبت المصطلحات
417 المراجع
445 فهرس

قائمة الرموز

اقتراض مسبق	←
لقد حقّ دوماً أنّ ج	هـ ج
سيكون دوماً حقّاً أنّ ج	ب ج
اقتضاء منطقيّ.	⇐
تكافؤ منطقيّ.	⇔
لا حقّ ولا باطل، غير قابل للتقرير.	# ح
أكثر أو أقلّ حقّاً.	± ح
أكثر أو أقلّ باطلاً.	± ب
تفارق منطقيّ	∇
تلاقٍ منطقيّ.	∧
جملة.	ج
حقّ.	ح
زمن التلغظ	ز°

معمولات.	أ، ب، ج..
عالم المرتقيات.	ع•
عالم ما هو موجود.	ع°
عالم مصطنع.	ع
عالم ممكن.	ع
قول.	ق
لا ينتمي إلى	∉
محيط معتقدي.	مح
من الضروري أن تكون ج حقاً.	□ ج
من الممكن أن تكون ج حقاً.	◇ ج
مهما كان س.	∀ س
نفي ج.	~ ج
ينتمي إلى (⊃)	∈
يوجد على الأقل س بحيث...	∃ س
ج حق (الزعم أن...).	+ ج
ج قول ذات.	+ ج
ينضوي تحت.	⊂
ق هي تحليلياً حق.	اق
صيغة الشرطي المتعلقة بالعوالم الممكنة.	شرع
عامل التلقظ.	تل

مستندات.	F, H, P
مستندات مركبة.	Φ, Ψ
تكافؤ تقريبي	\equiv
مشابهة.	\approx
معدل.	μ
متكلم.	مت
صيغة الشرطي المتعلقة بمحيطات المعتقد.	شرمح
باطل.	0
حق.	1

مختصر عناوين القواميس المعتمدة

(Le Petit robert)	روبير الصغير	ر هـ
(Trésor de la langue française)	رصيد اللسان الفرنسي	ر ل ف
(Dictionnaire du français contemporain)	قاموس الفرنسية المعاصرة	ق ف م
(Grand Larousse de la langue française)	لاروس اللسان الفرنسي الكبير	ل ل ف ك
(Grand Larousse encyclopédique)	اللاروس الموسوعي الكبير	ل م ك
(Dictionnaire fondamental)	القاموس الأساسي	ق أ

تصدر الطبعة العربية

إنّ نقل المترجمين إلى العربية كتاباً يرمي، في وقت واحد، إلى الكلفة اللسانية، ويقف على نطاق واسع أمثلة من العرسيّة (وهي دقيقة أحياناً) تطلب منهم فندراً كبيراً من الخلق. ولقد مكّنت كفاءة الأسناديين الطيّب الكوش وصالح الماجري المتميّزة في اللسانات العربيّة والعرسيّة والعامة - بالإصافة إلى الالتقاء العكريّ بيسا - من تجاوز جميع الصعوبات بأناقة، لذلك أودّ قبل كلّ شيء أن أعبّر لهما عن شكري الخالص .

إنّني فخور بأن أصبح هذا الكتاب - الذي يبدو أنّه يحافظ على بعض جذّته - متوفّراً للقراء الساطقين بالعربيّة. وإنّ التقدّر أو تقديم الاقتراحات من جهات لا أعرفها قد يميّزان بالتأكيد من تحسين مظاهر عديدة منه؛ وسأكون سعيداً بذلك.

نعود الطبعة الأولى إلى سنة 1983؛ ونرجع الطبعة الثانية، وهي المترجمه هنا - أو على الأصحّ المطبوعة بمهارة لمرتقات جمهور جديد - إلى سنة 1992. ولا أعرف ما إذا كان من الممكن أن يوجد يوماً ما طبعة أخرى. لكنّ الأكيد أنّ القضايا المثارة تمسّ عمق الآليات الدلاليّة، وهو ما يترّجّج جهد الترجمة.

إنّ المعركة المركّبة التي نقول بأنّ مفهوم الحقيقة - مثلما هو في المنطق - هو أحد معانيح الاشتغال الدلاليّ (وربّما أهمّها) لا تعرض نفسها للوهلة الأولى. حتّى أنّ في الإمكان التّحليّ عنها مدّتيّاً، وهو ما يفعله أعدب اللسانيّين. ورغم ذلك فإنّ لها فضل تأسيس دلاليّة تخصّص أكثر من

غيرها لمقتضيات الحساب والشكيلة. وصحيح أن هذا النسب لم يكن كافياً، غير أنه يُصاف إلى ذلك أن عدداً من الآليات اللسانية تُوضّح بالمقاربة المسماة بـ «ظروف الحقيقة»، وهو ما سعى الكتاب إلى البرهنة عليه.

و لكن يجب الاتفاق على المفهوم الأكثر إجرائية في اللسانيات. والأمر لا يتعلق تأكيداً بالتناظر الأرسطي بين التطق وواقع الأشياء، فلا يهم بالنسبة إلى اللساني أن يكون لميط ما موضوعياً حقاً أم باطلاً، أو أن يكون المتكلم يقول الحقيقة أم يحطى أم حتى يكذب. فالحقيقة هنا من نوع آخر؛ فهي تتمثل في «الحقائقية» وفي «ظروف الحقيقة». و«الحقائقية» هي أن كل لميط يحمله مُشبهه على عاتقه بطبيعته؛ فالتكلم يزعم أنه يقول الحق صحيح أن بإمكانه تعديل قوله، وأن يتخذ هكذا جميع الاحتياطات التي يراها لازمة، لكنه بالضرورة مسؤول عن ذلك فتأكيد شيء ما يعني - وهو آلية «الحقائقية» - إنتاج لميط حق. أما «ظروف الحقيقة» فتعترض أنه ليس للميط ما معنى إلا إذا كان ممكناً أن يقول ما يجب أن يكون حقاً حتى يكون اللميط ذاته حقاً بعبارة أخرى، ليس معنى لميط ما إلا مجموع الظروف التي يجب أن تتحقق حتى يكون حقاً.

باختصار، إن حقيقة اللساني حقيقة ترجع إلى «محيطات معتقدية»، وهي بطبيعتها لا تنفصل عن الممكن؛ أي «العوالم الممكنة». يضاف إلى ذلك أن المطلق الشائ لا يكفي، فالحقيقة هاهنا «متعددة القيمة» هي تحمل أكثر من قيمتي حقيقة، إذ تقبل - إضافة إلى الحق والباطل - الأكثر أو الأقل صحةً، والأكثر أو الأقل بطلاً. ولا شك في أن طعة جديدة يجب أن تحو نحو «المناطق غير الرتيبة» التي عرفت أخيراً تطوراً مهماً.

روبير مارتان

مقدمة المترجمين

يسدرح اشتغال بتعريب هذا المؤلف النسائي من العربية صمم
حظة عمل بحثية تتمثل في تعريب نصوص تأسيسية في مختلف مجالات
المعرفة النسائية الحديثة، مع ما يتصل بها من قصاي مثل التكلّس
والنسيات - وهي قضايا ما زال الاهتمام بها محدوداً في العربية الحديثة
الاشتغال بها في اللسانيات العامة ويتجه اختيار إلى النصوص المؤسّسة
لأنها حديثة من المعرفة لما يحويه من مفاهيم جديدة معرفة تعريباً دقيقاً.
ولا تناولها عند التعريب معرولة، بل مجموعة في جرائد من الجهار
الإصطلاحي، تصم ما كان منها عاماً ينطق على اللغة الشري، وما كان
خاصاً بلسان أو بعدة ألس دون غيرها. وفي هذا الإطار مدحل اهتماما
بقضية الكلمة تأليف وتعريباً^(*)، ودرسا لإشكاليات المصطلح
النسائي^(**)، وتنظيما بذوات علمية كرى حول قصايا الترجمة^(***) على
مسيل الذكر دون الحصر.

(*) [لطيب اسكوش وصالح الماجر]، في الكلمة (نوس دار الجوب لبشر،

1993)

(**) [لطيب اسكوش وصالح الماجر]، في إشكالات صسط الجهار الاصطلاحي النسائي

العربي (عنة منهجية)، دراسات لسانية، مج 1 (1996)، ص 9 - 23.

(***) [لطيب اسكوش وصالح الماجر]، الترجمة النظرية والتطبيق (نوس بشر

دار المعلمين العليا، 2000)، الترجمة الشوع النسائي والممارسة الجارية، أشغال البهوة

الدولية «الترجمة البشرية - الآلية - المصورة» نوس 28 - 29 - 30 سبتمبر 2000 =

La Traduction, Diversité linguistique et pratiques courantes، سلسلة اللسانيات، عدد

11، تحت إشراف صالح الماجر [وأخرون] (نوس مركز لدراسات والبحوث لاقتصادية =

وفي هذا الصدد يشير إلى النقص الكبير الذي تشكوه المكتبة العربية في مجال الدراسات الدلالية التي كثيراً ما تختلط في الأدهان بالتراسه المعجمية، بينما هي أشمل من ذلك؛ إذ تتجاوز دلالة المفردات إلى دلالة التركيب والخطاب والتصر، كما تنصل بما يكتنف عملية التلغظ من معطيات تداولية متعددة.

ولعلّ تأخر الدراسات الدلالية في اللسانيات العامة الحديثه عن الباحث الأخرى كالصونيات والصيغية والتركيبيّة والمعجمية وغيرها، يرجع أساساً إلى أنّ الوحدات الملعوظة أو المكسوة ذات مادة قاسية للتسجيل والتحليل العيراني المادّي والشكلية. أمّا الدلالة فإنّ تجريدها وبسيتها يجعلان إحصاءها للمشكلة أمراً غير يسير.

ولئن كانت أمثال هذه الباحث ذات الطابع الذهني حديثة جداً في العرب فإنها تكاد تكون عاتية في العربية، لذلك فإنّ تعريبها بمثل أيضاً مساهمة في رعد العربية بالطرق الحديثة.

لهذا السبب اقترحنا على المنظمة العربية للترجمة قائمة بالكتب، كان كتاب روبر مارتنان بينها، ولم يحظى المشرفون على الترجمة اللسانية المرمي حين عرّضوا عليها أن يتولّى بأنفسها تعريب هذا الكتاب الذي كتبنا بذكره جيداً أنه من الكتب العسيرة، وتعريبها أعسر من فهمها. وهكذا نحول الاقتراح العام إلى تحمّل مسؤولية التعريب مباشرة.

ومن الواجب - إنارة لمستعملي هذا النص معرباً - أن توضّح بعض

= والاجتماعية، 2000)، الترجمة بين المعادلة والتوافق، أشغال الندوة الدولية (ج III) «الترجمة البشرية والآلة والعمودية» تونس أيام 28 - 29 - 30 سبتمبر 2000 *La Traduction entre* «équivalence et correspondance». تحت إشراف صالح الماجري [وآخرون] (تونس: نشر المعهد العالي للعلوم، 2001)، و[الطيب الكوش وصالح [داجري]، ترجمة اللسان وترجمة الثقافة (تونس: دار الجنوب للنشر، 2003)، و *Traduire la langue traduire la culture Rencontres linguistiques méditerranéennes, lettres du sud*, sous la direction de Salah Mejri, Taïeb Baccouche, André clau (Paris: Maisonneuve et Larose; Tunis: Sud éditions, 2003).

الإشكالات التي اعترضتنا، والكيفية التي حاولنا بها معالجتها.

قضية التُّكَلُّفَة: لم تتعوّد العربية تقديم قصايا لسامية مُشكَلَة، ولا سِمًا في المبحث الدَّلالي. فالكتاب يسمى إلى إحصاء الدَّلالة المجرّدة للمنطق المشكّل باستعمال الرّموز الرّياضية التي تتطلّب حدّاً أدنى من المعرفة بالرّياضات والمنطق. وقد حافظنا على الرّموز العالمية ذاتها، بينما عزّب الرّموز التي هي الحروف الأوائل من المصطلحات المستعملة مثل الحميم للجملّة مثلاً.

قضية المصطلح نَحْنُ تناول المصطلح معرولاً، غير أننا حالنا المصطلح في علاقة مردوجة. علاقه بالسّياقات التي ورد فيها، ولا سِمًا السّياقات التعريفية، وعلاقة بالحريد الاصطلاحي الذي يندرج ضمنه، وهو ما يقودنا أحياناً إلى تعريب مصطلحات رائتة عن الحاجة الطّرفية بحيث يحصع التعريب للمنطق النظامي.

ومن جهة أخرى فإنّ السّية الصّيعية للمصطلح العربي الذي يطلق منه هنا تختلف عن سِية المصطلح العربي، لأنّ القيود الصّيعية متناية بين لسان وآخر. فالمصطلح العربي يُسَى عالماً بالتصاق روائد مجرّدة، والكثير من هذه الوحدات من اللّاتينية واليونانية. أمّا العربية فيعلب على توليدها الاشتقاق. واعتباراً لحدود الأوران العربية المشتقة، فإنه ليس من السّهل دائماً الاكتفاء بالورد، رغم أهميته الاقتصادية الكبرى. ولكنّ بعض الأمثلة تقتضي اللّجوء إلى التّركيب المرجي كما يتبين من الثّبت العربي. مثال ذلك ما نَحْنُ من المصطلحات مثل الذهاليّة (من ذهبيّة + آليّة) وفكرزم (من فكر + م)، فصلاً عن صيغ تحت أخرى انطلاقاً من صيغ عربية قياسية كاسنة في نظام العربية، قابلة للاستعمال عند الحاجة مثل 'أبعدتة، وأخيرة، وأسندة، وأعلّومة، وفهامة، وغيرها، وذلك قصد توفير مصطلحات لمفاهيم حديثة غير متوقّرة في العربية.

ونشير في هذا الصّدد إلى أنّنا عملنا إلى تعريب مصطلحات تقابل مفاهيم خاصّة بالمرسية ولا نحتاجها العربية مبدئياً، وذلك لتسهيل فهمها

على القارئ العربي كمصطلحات الأرمات الفعلية، مثل الاحتمالي، وماضي
الترجمة، والماضي المركب، والماضي السابق، والماضي التأليفي، إلخ. لكننا
فضلنا في حالات أخرى قليلة الاحتفاظ بالدحيل لحقته واقتصاده
واندماحه ضمن أوزان العربية مثل تيم، ريم، سيم، سيمم...

والمهم في اختيار المصطلح هو الحفاظ على أكبر نسبة من الشفافية في
دلالتة، وإن كانت الشفافية المطلقة لا تتأق إلا من وصوح التعريف
وشيوع الاستعمال.

وثمة إشكال آخر يثيره المصطلح عندما يتوفر في الجهاز الاصطلاحي
هو عدم التطابق التام في أغلب الأحيان بين مصطلح لسان ما ومقابلته في
لسان آخر. فمماهيم مثل الظرف والحال وحتى التعريف والتشكير، لا
تتطابق تعريفها في الفرنسية وفي العربية برغم توفر المفهوم ومصطلحه في
اللغتين.

لذلك قد يحدث أن يُعرّب المصطلح الواحد بمقابلتين مختلفتين حسب
السياق، بسبب تعدّد دلالات المصطلح الفرنسي مثل المدى (durée و portée)
ومسّي (construit و invariable) وقد يحدث العكس مثل صنف (classe)
وصنف محوي (catégorie grammaticale) ومثل ظرف التي متراباً دلالتها في
مستوى الجمع (ظرف الحقيقة وظروف الإكمام).

وقد سعينا إلى استغلال تنوع الصيغ العربية بمصص الاشتقاق لأداء
الفوارق المصطلحية مثل تعبير (expression) وعبارة (locution) وتعبير
مركّب (periphrase) وتعبيرة (synoptie)، ومثل قول proposition وقولة
formule، ومثل لعيظ (énoncé) ولعاطة (vocalable) ولعماظ (vocabulaire)،
ومثل محاكاة (simulation) ومحاكية (onomatopée).

بيد أن استغلال تنوع الصيغ يقتضي أحياناً التعبير بالشكل عند
الاحتمال بمحركة واحدة في المعامل والمفعول من المريد مثل. مركّبات
(composantes) ومركّبات (syntagmes).

وقد يلاحظ القارئ أننا عيّنا المصطلح العربي المقابل للمصطلح
الفرنسي ذاته في هذا العمل مقارنة بعمل سابق، والسبب في ذلك يرجع إلى
أنّ الجهار المصطلحي ليس جامداً ثابتاً، بل هو متحرك متطور حيث
يدعمنا توسع دلالة أحد المصطلحات أو ظهور مصطلح جديد إلى مراجعة
الحريد الذي يستسب إليه لإدخال التعديلات اللازمة كما فعلنا مع
paraphrase مثلاً (اسدك وز - جمية بمصطلح صوعة)

وقد حرصنا على اعتماد الموروث العربي قدر الإمكان لتقوية أو اصر
التواصل العربي حتى في حالات التعمد الدلالي كما في مصطلح النساء
الذي يشمل مفهومي السية وعكس الإعراب. وقد جمعنا ذلك بفضل
أحياناً المصطلح الموروث على مصطلح أقرب إلى الدلالة الفرنسية كما هو
لشأن مع المقاعيل في مقبل complements الدالة في الفرنسية على المتمم.

وقد اعتمدنا على المعاجم اللسانية المتوفرة والأطروحات
والدراسات لتكريس المصطلحات الحديثة فيها، لكننا شعرنا في كثير من
الأحيان بالحاجة إلى الابتكار والتولد والاستحداث لسدّ الشّعور، مع
مراعاة مبدأ التميّز قدر الإمكان كما ذكرنا مفصلين في أغلب الأحيان
جمع التفسير على جمع السلامة لأنه في غالب الأحيان أكثر اقتصاداً
واندماجاً في نظام العربية (مثل مسانيد، وصواتم، ومعام، وصياغم ...).

وقد حرصنا على جمع المصطلحات الأساسية الواردة في الكتاب، ما
كان منها عاماً وما كان خاصاً، في ثلث بعدد حوالي 827 مصطلحاً
مردوداً بمدخلين عربي وفرنسي تسهيلاً لاستعمال الكتاب، وإثراء للجهاز
المصطلحي العربي.

قضية الخصوصيات اللسانية - تناول هذا الكتاب بعض القضايا
الخاصة بالفرنسية، أو تعبير أدق تلك التي لا مقابل لها في العربية وقد قدمنا
الشواهد معربة في أغلب الأحيان، ولكننا أوردنا بعض الشواهد الأصلية مع
تعريبها عندما لا يكون التقاطع ناعماً بين اللسانين العربي والفرنسي

يبد أن هذا الإشكال يبع أقصى حدود التعقّد عندما يشمل عشرات

الصفحات من الكتاب تناول قصايا تحلو منها العربية أو تكاد. وقد فكّرنا في عدم تعريب هذه الأجزاء، ثم قرّر العزم على نجشّم مشقة تعريبها اقتناعاً بما بأن القارئ العربي يجب أن يطلع على قصايا أخرى تتجاوز لسانه ليتيسر خصوصيات الألسن، ويتعمّق أكثر في ثراء اللّغة الشّريّة من خلال اختلاف الألسن. ويمكن أن يذكر هنا قصيتين رئيسيتين من هذه القصايا:

قضية الخصوصيات الزّمنية: إذ ثمة فرق شاسع بين العربية والفرنسية في التعبير عن الزّمن، فالأزمان في الفرنسية متعدّدة جدّاً، ودقيقة للغاية تخضع لقواعد صارمة، بينما للفعل العربي قيمة مظهرية أكثر منها زمنية، فليس ثمة إلاّ الماضي والمستقبل اللّذان يتناوبان في أكثر الأحيان من دون اختلاف كبير في المعنى. وقد حرّينا المصطلحات الخاصّة بالأزمنة الفرنسية تعميماً للفائدة، وحرّينا الشّواهد بحسب المعنى مع الاحتفاظ بالشّاهد الأصلي^(*).

قضية التعريف والتّشكير. العربية تعرّف الأسماء بالسّابقة «الـ»، وتركيب الإضافة. ويكون التّشكير بعبارة ذلك إذا اعتبرنا الوقف. أما الفرنسية فإن فيها هويرقات عديدة بين «du, de, des, une, un, les, la, le» إلخ^(**).

هكذا نوصلنا، بعد تردد وجهد، إلى الجمع بين الحفاظ على خصوصية كلّ لسان، وتقديم المقابل ولو بصورة تقريبية عندما يعدم التّطابق.

وإنّا نأمل أن يساهم تعريب هذا الكتاب في تعميق التّعمير في مطلق المعنى في العربية إلى جانب الألسن العالميّة الأخرى، وملء بعض الشّعور في الجهاز المصطلحي اللّساني في العربية، وأن يساهم كذلك في تجديد وصف العربية في المجال الدّلالي الذي ما زالت مساحته في حاجة إلى التطوير والتّحديث.

(*) انظر الفصل الثالث من هذا الكتاب

(**) انظر تفصيل ذلك في الفصل الرابع من هذا الكتاب

تقديم المؤلف للطبعة الثانية

تمت مراجعة هذه الطبعة وتصحيحها كلياً و أعيدت كتابة الفصل الأول (الذي يعرض المفاهيم الأساسية). وفي ما عدا ذلك فالتحويلات تختلف في الأهمية. هم خاصة الفصل الثاني والفصل الرابع (بإسثناء تحليل الاستعارة الذي بقي على حاله تقريباً). ولقد أردنا في جميع ثانيا المؤلف أن يأخذ في الاعتبار تطوّر الدلالة منذ 1983، ناريخ الطبعة الأولى، وأحد بالخصوص من العُروض التي كُتبت عنه⁽¹⁾.

وُستَظَر من الفصل الإصافي (الفصل 6) أن يتّس مساهمة المفهومين الدلّاليتين المسطّفتين وهما العوالم الممكنة ومحيطات المعتقد في معالجة التحرية والخيال⁽²⁾.

M. Baggio, *Studi francesi*, vol. 29 (1985), pp. 626-627, K. Bogacki, *Kwartalnik (1) Neofilologiczny*, vol. 31 (1985), pp. 373-378; M. Gajmiche, *Litex*, vol. 10 (1984), pp. 181-189; G. Kleiber, *Revue de linguistique romane*, vol. 47 (1983), pp. 428-433; André Lentin, *Intellectica*, vol. 10 ([1984]), pp. 27-31; Pierre Lerat, *Français moderne*, vol. 54 (1986), pp. 99-105; K. Mundersbach, *Romanische Forschungen*, vol. 100 (1988), pp. 347-351; H. Nolke, *Revue romane*, vol. 19 (1984), pp. 328-332; Stephen Norriska, *French Studies*, vol. 39 (1985), pp. 247-248; F. Pimenta de Oliveira, «Universo de crença, hetero e anti-universo: A proposito de Pour une logique du sens», *Boletim de Filologia*, vol. 29 (1984), pp. 555-584; F. Rastier, «Pour une logique de sens», *Bulletin du G. R. S. L.*, vol. 6, no. 28 (1983), pp. 51-52; Christoph Schwarze, *Romanic Philology*, vol. 40 (1987), pp. 360-365; J. Stefanski, *Bulletin de la société de linguistique*, vol. 79 (1984), pp. 218-223; Pierre Swiggers, *Vox Romanica*, vol. 44 (1985), pp. 268-276, et «Logique et interprétation», *Semiotica*, vol. 56 (1985), pp. 347-356, et C. Vel, *Rapports. Het Franse boek*, vol. 56 (1986), pp. 32-35.

(2) أدّدت هذه النسخة الجديدة من انقراء التي عام ب، أثناء انطبع، جورج كليبر (Georges Kleiber) وفرديريت نيف (Frédéric Nef) وهـ نولكه (H. Nolke) وأدّ أهر هم ص شكري الخريل والنوقي.

مقدمة

إنّ القول إن هذا الكتاب يسمى - على الأقلّ بصفة حدسية وبدون ادعاءات مشكّكة - إلى إبراز القيمة التي مرجع في الدلالة إلى مفهوم الحقيقة

الدلالية هي دراسة المعنى:

- معنى الكلمات (وهو في الحقيقة مجال المعجمية)

- معنى الحمل (وهو مجال الدلالية الحقيقية).

- معنى التصوّر (وهو الذي ينتمي بكلّ دقّة إلى تحليل الخطاب، أو إلى الشرعية أو إلى الشعرية).

إنّ وجهة النظر المتوخّاة هنا هي أنّه في الدلالية الحقيقية، أي دلالية الجملة، يكون المتصوّر الأكثر عمليّة هو متصوّر الحقيقة. وتطمح الدلالية - بارتباطها هكذا بالمنطق - إلى مدّنا بقواعد دقيقة بما فيه الكفاية لساء نوع من «مطلق للمعنى». وإنّ من الأهداف المناطة بالنظرية الدلالية التكهّن بعلاقات الحقيقة التي تجمع الجمل، وهذا يعني أنّ السؤال يجب أن يكون قادراً على احتساب العلاقة المطلقية التي توجد بين الحمل مهما كانت الحمل التي يتمّ التعرّض لها، وعن شرط أنّه يكفي أن تكون جيّدة التركيب ممكنة التأويل دلاليّاً.

وعموماً فإنّ هذه العلاقة ستكون بالطبع علاقة الاستغلال المنطقي أو - إن شئنا - علاقة عياب العلاقة، وهو ما يصحّ على التروحين التاليين

ج = عاد زيد.

ك = صوفية يولها رأسها.

يمكن أن تكون هاتان الحملتان حقاً أو باطلاً من دون أن يكون
الحقيقة إحداهما وقع - على الأقل لسائياً - على حقيقة الأخرى. ولكن ثمة
أرواجاً توصف علاقاتها بواسطة مفاهيم الاستدلال والتضاد والصّوع.

إن مثل هذه الأرواج تهتم بدرجة أولى الدلالي، وإن الأحداث التي
تهتم تتأثّر من الحدس الحاصل عند كل متكلم كفاء بأن أي جملة تكون
مرتبطة بمجموعة لانهاية من الحمل الممكنة، وأن هذا الارتباط يمكن
تعريفه بواسطة الحق والباطل

إن مرتبة هذا التّصور تتمثل في أنه لا يصحّ مشكل المعنى بطريقة
مطلقة - وقد يكون عندها عوص الحل - بل بطريقة نسبية: الأمر لا يتعلق
بالقول ما هو معنى أي جملة ج، لكن ما هي علاقات الحقيقة التي تجمع ج
وجملاً أخرى ممكنة؟ إن هذا التّمثلي لا يكون من دون التذكير بالمسحج
التوسوري للسائيات محايثة وعلاقبة بحتة؛ لذا فإن مشاكل الغيبة قد تم
على الأقل مؤقتاً عرض القطرف عنها

لقد اكتفينا في كتاب سابق⁽¹⁾ وفي مقاربة أولية بالمسطق الثنائي
للأقوال الذي أصعنا إليه عوامل الضرورة (□) والإمكانية (◇) هذا
الجهار البسيط قد سمح فعلاً بإبراز بعض العلاقات الأساسية، غير أن
الصعوبات تراكمت شيئاً فشيئاً. وفي العديد من المرات وجب الخروج عن
مجال الأقوال حتى عند اشتغالها على المستندات واللجوء إلى عوامل أو
مفاهيم ليست كلاميكية في شيء. وهكذا برر عامل القلب الذي لا يقبل

(1) اسطر Robert Martin, *Inference antonymie et paraphrase. Elément pour une*
rhéorie sémantique, bibliothèque française et romane; Série A. Manuels et études
linguistiques, 39 (Paris: C. Klincksieck, 1976).

التعريف داخل منطق الحق والباطل الثنائي، ومفهوم المترض الذي لا صلابه له داخل منطق الأقوال وفكرة استرسال الدلالة التي هي ضرورة كلما أردنا أن نأخذ بعين الاعتبار (على الأقل جريئاً) كثرة تنوع الأحداث. وإن التمكير الحاصل، مصلأ عن ذلك، في مسائل دقيقة مثل الـ *subjonctif* (*) (الزمن الاحتمالي) ودلالية أدوات التعريف، أو في مستوى آخر حول التقل الاستعاري يبرر أكثر فقر منطق مقتصر فقط على مقابلة الحق بالباطل.

عندها بررت الحاجة إلى مفاهيم أكثر تعقيداً. ولقد اقتبسها - على الأقل جزئياً - من المناطق [جمع منطق] المتعمدة القيمة وفعلأ فإن ثلاثة مفاهيم أساسية سبق تفسيرها في هذا الكتاب: مفهوم الحقيقة الضبابية ومفهوم العوالم الممكنة ومفهوم محيط المعتقد يضاف إلى ذلك مفهوم مركزي جداً في الدلالة سيبين أنه غير مستقل عن المفاهيم الثلاثة الأخرى، هو مفهوم التحليلية، وجميعها ينتمي بتفاوت إلى ورلة اللساني برعم أنها لا يمكن تعريفها بسهولة وأن استعمالها لا يحلو من عفات. سسعى إذن إلى إعادة تعريفها والقبول بهائتها في دلالية علاقات الحقيقة بين الحمل، وهي بصفتها أكثر تلاؤماً من المتصورات البدائية في المناطق الثنائية مع تنوع اللعة الطسعية، فإنها تفتح - برعم كوها صعبة الشكاسة على حالتها - محلات تسو واعدة ويمكن أن تؤدي إلى وصف أقل إفقاراً.

إن من النقاط الحساسة في النظرية التمييز الحاصل بالدقة الممكنة بين الدلالية والتداولية؛ إحداهما تعي بالمعنى والأخرى تعي بالتأويلات⁽²⁾. ويتعلق المعنى بالجملة وهي مجال شروط الحقيقة، فيما تتعلق التأويلات باللفظ وهو مجال الحق والباطل.

(*) هو زمن في الفرنسية لا مقابل له دقيقاً في العربية باستثناء المضارع المصوب في بعض الحالات (المترجمان).

(2) في الفصل الخامس سميت بالإضاعة إلى ذلك بين التأويل وإعادة التأويل؛ نظر ص 332 وما بعدها من هذا الكتاب.

إنّ مثلاً بسيطاً يجسد هذا التمييز : إنّ زيداً عائد وإنّ زيداً في طريق العودة، فهما يمثلان صوّعتين بغضّ الظروف عن أيّ وصميّة خطاب خاصّة. فكلّ متكلّم قادر على أن يتعرّف إلى علاقة الشكافو التي تجمع بينهما. ولا يتمّ أن يكونا موضوعيّاً حقّاً أو باطلاً في الظروف نفسها وهكذا فإنّ تفارجهما هو على نحو يجعل كلّ مستعمل للسان يشعر بذلك لكنّ لتعرّض أنّه في وضع معيّن يكون في عودة زيد ستّ لبليلة لا معرّ منه في المنزل. عندها تفيد جملة إنّ زيداً عائد (أو جملة إنّ زيداً في طريق العودة) في ذلك الوضع أنّ الشقاق سيحلّ. وليس هناك ما يمكن من التكهّن على الأقلّ لسانيّاً بهذا الرّابط بين زيد في طريق العودة والشقاق محلّ؛ إنّ مثل هذه العلاقة تنشأ بفضل الوضع الخطائي، وتنتمي إلى مجال يصعب التحكّم فيه، وهو مجال التأويل التداوليّ

تأملوا كذلك في هذا المقطع من مونترلان (Montherlant)⁽³⁾

إنّ منزلك فسيح! فكم هو مجموع الغرف؟

أجاب البارون بكلّ عمريّة

إيه . المجموع... المجموع... هو ثمانى غرف

ثمانى غرف لك أنت و إميلي (Emilie) إيه! إيه! الحمد لله تبدوا
لجود... فهم البارون، يعني هذا «هل يمكنك أن تسكنني في منزلك؟»
فارتعدت فرائصه لجرّد التفكير في السّكر مع أحيه.

إنّ السياق وحده يخلق تكافؤاً بين ما نقول (إنّ منزلك فسيح) وما

Henry de Montherlant, *Les Célibataires*, p. 779

(3) انظر

إنّ هذا المثال (ل «حدث غير مباشر» انظر ص 334 من هذا الكتاب) قد تمخّصت
عنه من بين عدد كبير من الأمثلة بواسطة معالجة إعلاميّة حققت في المعهد الوطني للسان
الفرنسي حول وصله يعني.

«معني» (هل يمكنك أن تسكتني في مثل ذلك؟). وإن البون الدلالي لشاسع بين مثل هذه اللعيطات. ومن المستحيل الخلط بين هذا الرّابط التداولي الهشّ العرضي وبين الرّابط الضروري الذي لا يعرف التّعير ويكون دلاليّاً قارّاً، وهو رابط العلاقة الضّوئية.

من المستحيل معالجة وقائع مختلفة مثل هذا الاختلاف في الموقع نفسه؛ إذا قمنا بذلك فإننا نقع في تناقضات. في بعض الوصعيّات جميل المعني «قبيح» وطيب المعني «جداً». إن العلاقات الدلالية علاقات يمكن التكهّن بها، أي احتسابها، فيما يختلف الأمر في العلاقات التداولية التي تتبع الوصعيّات الخطائية المتعيرة بتعير الوصعيّات ذاتها. التداولية بوصفها مجال «المعني الوصعي» يصعب «دمجها»⁽⁴⁾ فهي تتعارض مع الدلالية وليست جزءاً منها.

وهكذا فإنّ المرّكبة الدلالية ذاتها - بوصفها مرّكبة متمترّة عن المرّكبة التداولية - تؤدّي وظيفتين يُفضّل التّمييز بينهما الوظيفة الجمليّة التي هي وظيفة أوليّة وتنصّوع المعنى بوصفه مجالاً لظروف الحقيقة، والوظيفة الخطابية التي هي وظيفة حتميّة وتؤمّن انصهار الجملة في الخطاب وهكذا فإنّ جملة إنّ زيدا في طريق العودة لها معنى يمكن أن يفهم من أيّ متكلم باللسان. ولما كانت هذه الجملة جيّدة التكوّن ويمكن تأويلها دلاليّاً فإنّ ظروف حقيقتها سهلة البيان فإذا كان زيد في طريق العودة فإنّه كان حاصراً في وقت محدّد، وإنّه نعتب وإنّه حاصر من جديد. لكن لتصوّر سياقاً يتعلّق الأمر فيه بصعوبات نتخطّ فيها فربما جرّاء السطالة التي ما أمكنت نرايد، والتّصحّم الذي يركّص، والورراء الذين يلهثون، يكون فيه صعباً إبراز الملاحظة المعقولة رغم ذلك بأنّ زيدا أو عمراً في طريق العودة. إنّ التّناقض النقي يعترض على

(4) أ. دوكرو (O. Ducrot) يعطي التداولية معنى غامضاً سأخبره في الأخير في الفصل

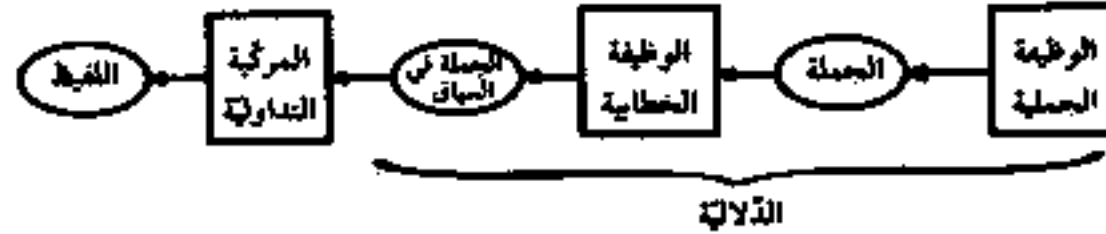
الأخير من هذا الكتاب.

ذلك، والوظيفة الخطائية لا تسمح بمثل هذا الخلط.

إن تهرجة تلامذة كانت تتمثل سابقاً في دمج جملة يقع الاتفاق عليها مسبقاً في إنشاء؛ وذلك مهما يكن الأمر والموضوع. فمثلاً قومي سريعاً، آيتها الرهود المخبذة . أو هضاب أرغون، قاليس، إسترمدور (Aragoni) (Gahcel Estramadoure) أه! سبب مصيبة لجميع ما يحيط بي! ثمة حاجة إلى كثير من الخيال كي يدمج هذا عند مسعطف جملة في مقالة حول مونتاني (Montaigne) ! عندها تكون الوظيفة الخطائية مطلوبة إلى حد أقصى.

وإن هذه الوظيفة لتدخل في جميع الخطابات، وهي التي يحافظ على التواصل في الموضوع، وهي التي تؤمن التماسق النصي، ويمكن أن تكون جملة قابلة للتأويل بوضوح وأن يبدو معناها بوضوح ويكون النص الذي تندمج فيه سبب التركيب غير مقبول لأنه يعتقر إلى التماسك الضروري. ويجدر التمييز بين الوظيفة الحملية والوظيفة الخطائية؛ فهما تتعاقبان على التالي.

وهكذا يحصل على مخطط دي مراحل ثلاث.



إن الفصلين الخامس والسادس يعالجان الوظيفة الخطائية والمركبة التداولية، وما تبقى يهتم بالوظيفة الحملية ونحن يقتصر في ذلك على المظهر العسي من دون التعرّض لمسألة الحفاف الضعيفة⁽⁵⁾. والعرضية تكون مثلما

(5) انظر من 88 - 101 من Martin, *Inférence antonymie et paraphrase Eléments pour une théorie sémantique*

الحفاف لا تمنح حقيقة ما يقال، باعتبارها معترضة للتلفظ؛ فهي تعلم فقط نوع التواصل ونوع العلاقات بين المتكلم والمتقبل وهكذا فإن مودا إنه سارق ويبدو في ضوايقه (أصابعه) لهذا المعنى معه إلا أنهم لا يستعملان في الظروف التلفظية معها

كان الأمر في الاستدلال والتضاد والضيق إن المعنى العيني يحكر أن يمثل في «مرتببة دلالية مطلقة» بوصفه أساس «الوظيفة الجمالية»، بالشكل التالي

م = (ع أ ب ..)

حيث م تمثل المعدل وع العلاقة المعقدة التي تجمع المعمولات (أ، ب، ..).

ويجدر فهم ع في المعنى الأكثر عموماً لـ «مسند»، أي «خاصية» أو «علاقة» بالمعنى الحقيقي للكلمة وتبقى ع غير متغيرة عند تعبر م.

لنقارن

(1) رجل دخل.

(2) الرجل دخل.

إن الخاصية دخل مسندة إلى من الذي هو رجل. ولا يهم اختيار أداة التعريف: الإسناد «دخل رجل» لا يُعبر بأي حال من الأحوال؛ فهو لا يتغير كذلك إذا تغير الرمز التحويلي (الرجل سيدخل). إن ما يتغير في الرمز هو ظروف الحقيقة وحدها.

إن المعدل م هو المجال الذي تحدده حقيقة ما قيل هناك تندخل الأرملة وتمارس الوظيفة المرجعية للغة. وسيتبين أنه لكي يكون الوصف مقبولا يجب اللجوء إلى العوامل الممكنة وإلى محيطات المعتقد. لكن لنُصف سريعا أن المقابلة الواضحة بين الحق والباطل تحرف الواقع. وسحاول بيان أنه بالنسبة إلى ع و م على السواء، دلالية «الغيبية» وحدها كعملية بإعطاء صورة ملائمة عنهما. وسحتار معالجة دلالية الاستعارة من ناحية ع ودلالية أداة التعريف من ناحية م، وهكذا يتبين تحط هذا الكتاب.

- الفصل التمهيدي يقدم المفاهيم الأساسية كالتحليلية والغيبية والعالم الممكن ومحيط المعتقد.

- الفصل الثاني يطرح، بالترابط مع ج وتدقيقاً بالتعريف اللساني، مسألة العلاقة التحليلية وظروف الحقيقة.

- الفصل الثالث يتعرّص، بالترابط مع م، للمعالم الممكنة ولمحيطات المعتقد.

- الفصل الرابع يقدم لـ دلالة الضبابية، أي «الأكثر أو الأقل حقاً»

- الفصل الخامس يؤدي بنا من الجملة إلى اللعيط وأصلاً هكذا بالمجال الخطابي وحقيقة الكون.

- الفصل الأخير يؤدي بنا في النهاية، في إطار نظره متسعة إلى التداولية، من حقيقة الكون إلى الحقائق المفارقة في السحرة وفي الخيال.

جمع هذه المراحل تشكل نوعاً من منطق للمعنى. لكن لن نسي الضيق المقصود في هدف؛ ذلك أن مجال الدلالة شديد الاتساع؛ إذ إننا نحاف أن نصيغ فيه أو، وهو أمر، أن هجره من دون أن نعي، إلى مجال التداولية عبر الواضح كما يمكن أن نبيّه في نهاية الكتاب. ومهما نكن رهافة الخط الرباط لعلاقات الحقيقة فإنه يحافظ على محايشة الطوامر اللسانية

الفصل الأول

الدلالة والحقيقة

مفاهيم أساسية(*)

I. تبرير دلالة مؤسسة على الحقيقة

A / الإجابة «البديهية»

إنّ الرّأي القائل بضروره أن يقوم مفهوم الحقيقة بدور مركزي في الدلالة لا يعرض نفسه بداته؛ والدلالة كما تبدو من خلال أعمال بريال (Bréal)، وكما يمثّلها المختصر الشهير الذي ألّفه س. أولمان (S. Ullmann)، لا تحضّنها بأيّ ذكر. وقد استطاعت تقاليد الدلالة التاريخية الاستعانة بها بسهولة، وحتى الدلالة التأويلية على طريقة جاكندوف (Jackendoff)، أو في مستوى آخر دلالة الأعمال اللّغوية، قد استعنت عنها تماماً تقريباً. إنّ الجميع يلتقون بالتأكيد عند اعتبار أنّ الدلالة، من حيث هي عدم، معرض - أو تدّعي أنّها تعرض - أقوالاً هي حقّ. لكنّ الأمر لا يتعلق يقيناً

(*) هذا الفصل سبق نشره وبشره من 103 إلى 136 في مجلّة دراسات لسانية، مع 4 (2002)، مصدر عن جمعيّة اللّسانيّات بوس، قبل الاندماج مع المجلد العربي للترجمة عن نشر لكتاب كاملاً (مترجم).

تلك الحقيقة الوجودية، بل يتعلق بالتأكد بحقيقة الحمل ذاتها

إن تقريب الدلالة والحقيقة يمكن أن يبدو لأول وهنة حتى متعارضاً والبداهة. فما أهمية حقيقة ما أقول؟ والحملة التالية إن هراغل سيارتي قد تم إصلاحها لها معنى سواء أكانت موضوعياً حقاً أم كانت موضوعياً باطلاً. فما أقوله يمكن أن يكون له معنى حتى لو علقت أو تعمدت المعالجة. يُصاف إلى ذلك أن عديد اللفظيات، برغم جودة صياغتها ليس لها بطبيعتها أي قيمة حق: مثال ذلك اللفظيات الاستهلامية (هل جاء زيد؟)، أو الأمرية (لذهب زيد)، أو الإيجازية (وهي التي يحقق اللفظ بها الفعل المصروف به أهلك بالعودة. إن الحملة المستقبلية ذاتها لا تحصى لمقايده الحق والباطل، فهي غير قابلة للتقييم بالتدقيق في الوقت الذي تُلَقَط فيه وليس في حاجة إلى الإشارة إلى ما هو متواضع عليه في شأن التعريفات (الدلالة هي...) فالتعريف المتواضع عليه ليس إلا ما يريد صاحبه أن يكون. وهو طبيعته ليس حقاً ولا باطلاً؛ هكذا فإن المعنى والحقيقة يدوان إذن مفهومين معصليين تداً.

ومع ذلك بقل أيضاً، بحكم «البداهة» دوماً، بأن وصلاً من دون معنى لا يمكن أن تكون له كذلك قيمة حق (جفن معتد يتبختر كالقوس)؛ فكيف يكون مثل هذا الخلط حقاً أو باطلاً؟ فالحق والباطل لا يستقيمان إذن بمعزل عن المعنى الذي يقرضانه، ومسألة الحقيقة لا تُطرح خارج المعنى.

وأمر آخر، وخلافاً لما يظهر، هو أن المعنى لا يستقيم كذلك خارج الحقيقة. وليكن الأمر واضحاً، والحقيقة ليست بالطبع شرطاً في أن يكون وصل ما قابلاً للتأويل. فإذا قلت: إني أهوز بالرهان أسبوعياً أو إني أقطع المئة متر في أقل من عشر ثوانٍ، أكون قد تَلَقَطْتُ بأكذوبتين مكشوفتين ولن كان ذلك باطلاً نظراً صريحاً، فإنه مع ذلك قابل تماماً للفهم. وهذه لفظيات جيدة الصياغة وهي لفظيات لها معنى.

لكن الربط الذي يريد إظهاره لا يكمن في هذا، فهو ليس في الحقيقة الموضوعية. إن الرابط بالدلالة يوجد في ظروف الحقيقة. وفعلاً،

علام يدل قولنا إنَّ للفيظ معنى؟ إنَّ من أنسب الأجوبة القول إنَّ للفيظ ما معنى إذا أمكن تحديد الظروف التي يكون فيها حقاً أو باطلاً. فقولنا جفى معبد يتبختر كالقسن لا معنى له لأننا لا نرى ما يلزم حتى يكون شبه التفسير هذا حقاً أو باطلاً، في حين أنَّ قولنا: إنَّ فرامل سيارتي قد تم إصلاحها له معنى لأنَّ بالإمكان تحديد التي يكون فيها هذا حقاً.

إنَّ هذه الظروف تكون بالتأكيد متفاوتة الدقة بحسب المتكلم بالنسبة إلى صاحب الورشة، مقدرة بي، لعملية إصلاح الفرامل ظروف حقيقة أكثر تحصيلاً؛ فهو يُعتمد في ذلك سلسلة كاملة من العمليات (مرح العمليات، وفك الاسطوانة...)، وهو ما يجب أن أعترف بأنني لا أهتم به. فالتفسير إلى إصلاح الفرامل يعني الذهاب بسيارتي إلى الورشة واسترجاعها مساءً. ولا يحصل ذلك بدون أن أكون قد دفعت فاتورة بألف فرنك أو ألفين، تنصت - عراء لي - عبارة «إصلاح فرامل». وإذا صادف أن كان صاحب الورشة من الثقاة، كان لي أيضاً الرصد بأن لا أكون في حاجة إلى الضغط على دواسة الفرامل بالترجلين معاً للحصول على ما يشبه النتيجة إنَّ هذا لما يُظهر كامل بسية المعنى، وهو ما سنعود إليه عند التمرص لفهم المحيط.

لكنَّ ما يهمنا إلى الحد الذي نحن فيه هو أن نفهم أنَّ رباطات لا شك فيها توحد المعنى والحقيقة. فالفيظ يكون له معنى، ما أن يمكن تعداد الظروف التي يتسنى فيها أن يُقال إنه حق، وتبعاً لذلك، الظروف التي يمكن فيها أن يُقال إنه باطل. ولا يهم أن يكون قولي موضوعياً حقاً أم باطلاً أو حتى عثاً. لقد أسرَّ عني يوماً إلى خليمة أنه مُفرم بطيب رقم هاتفه. نتيجة هذه العادة الرينة فهو «يسمع الخط مشعولاً» والأدهى أن يطلب بانتظام هاتف مرله عندما يكون في عطلة مع أسرته. في هذه المرة لا تطبق خليمة صبراً فتقول له: «هذا عواء» إذ إنَّك تعلم يقيناً أنك لست في مرلك.

كهي مراحاً فما أرويه هنا برعم عراب قابل للفهم. واقترص أيضاً أن علينا مقرر لا يأبهون بالسقوط من الطابق الثاني وهم يعرفون على

الكتمان. أليس هذا مطلقاً عربياً؟ أكد، لكن يفهم الجميع لأننا نرى جيداً ما يلزم لأن يكون ذلك حقاً.

B / الحقيقة التحليلية والتعريفات

فصلاً عن ذلك إنَّ للحقيقة أكثر من وجه في دلالة اللغة الطبيعية؛ فحقيقته قولاً عاد علي يمكن تأكيدها أو نفيها بالمواجهة مع ما هو كائن. فإذا كان عي في الواقع عائلاً حتى الآن أكون عندئذ قد عنطت أو سميت إلى المعالطة. أما إذا كان علي قد عاد فعلاً، فإن القول عاد علي يكون مبطاً حقاً.

إنَّ هذا الضرب من الحقيقة بعيد جداً عن حقيقة قولنا البعامة من القردة؛ فمثل هذا التلميط يختص بأنه لا يمكن أن يكون باطلاً، فهو حق بمصل معناه.

إنَّ كلَّ لغة تصوع لفيطات صحيحة بحكم القواعد التي تنصمها تلك اللغة دون غيرها. فلعنت الرديصيات لا تولد أبداً، إذا استتبها حالة خطأ مستعملها، إلا لفيطات تنصمها تقديراً مسلماًها. وهكذا في الحساب الثمان واثنتان يساويان أربعة أو جنر 81 هو 9 أو كذلك أكبر جامع مشترك لـ 18 و 24 هو 6، فجميعها أقوال حق استناداً فحسب إلى القواعد التي يصعها الحساب لنفسه.

وكذلك المعادلة $(أ + ب)^2 = 2أب + ب^2 + أ^2$ صحيحة داخل لغة الخبر الأولية. وفي المطق تُشكّل العبارات الصحيحة الحاصلة انطلاقاً من المسلمات بمصل قواعد الاستنتاج مجموع الأقوال الذوات (*) (ق = > ك) (ق = < ك) (ق = ~ ك).

فالأقوال الذوات في اللغة الطبيعية هي ما يُسمى الحمل التحليلية،

(*) القول الذات هو ما يحد ذاته بذاته (المترجم).

وهناك أنواع عديدة منها .

لمعطيات تعريفية بالمعنى الدقيق: البعامة من القرود الكبيرة شبيهة
بالإنسان تعيش في الأشجار بأفريقيا (تعريف قاموس ر من رومير
الصغير).

- لمعطيات قائمة على رتبة إخبار (هو/ هي)، أي على إسناد
جسي البعامة هي قرود؛ القرود هي ثدييات؛ الثدييات هي حيوانات.

- لمعطيات قائمة على إسناد عام تعريفي، ولكنه يقع خارج رتبة
الإخبار البعامة شبيهة بالبشر؛ البعامة تعيش في الأشجار؛ البعامة
توجد في أفريقيا.

- لمعطيات تفرقة: البعامة ليست طيوراً؛ البعامة لا تعيش في
القطب الشمالي؛ البعامة ليست آكلة لحوم.

وإن هذه الفئة الأخيرة، على عكس الفئات الأخرى، قابلة للتمدد
اللاهائي، وجميعها مرتبط بالمحتوى التعريفي. وإن الضمات التي يشتمل
عليها التعريف هي في الوقت ذاته أساساً عامة تسمح، بحكم انتسابها ذاته
إلى التعريف، بإنشاء لمعطيات تحليلية بالإيجاب أو بالنسب.

إن التعريفات المشتمة على أساس صالحة لكل من (٧ س)، في أي
رمز كان (٧ ر) وذلك في نظر كل متكلم (٧ كلم)، ثمكّر من تمثيل
اللفظ التحليلي بالشكل التالي: (٧ كلم) (٧ ر) (٧ س) ح س.

وقد يكفي إذاً أن يُحفظ المضمون التعريفي بكل دقة لكي يكون
مفهوم اللفظ التحليلي هو أيضاً في الوقت ذاته أحادي المعنى تماماً.
ولكن الأمر ليس كذلك؛ فكما سرى في الفصل الثاني يمكن للتعريفات
أن تتغير إلى أقصى حد بالنسبة إلى الوقت نفسه شكلاً ومضموناً،
ويترتب على ذلك أن مجموع اللفظيات التحليلية لا يكاد يحصع لتحديد

مصبوط. فالتعريفات مجال لظاهر قولية سهتم بوصفها.

ولا يجمع ذلك من اعتدال أن مفهوم التحليلية مركزي بالنسبة إلى موضوع حديثنا؛ فالعلاقات بين الحمل التي نسمى إلى حسابها، وهي علاقات مستقلة عن الوصف الخطابي صالحة مهما كان المتكلم المطبوع رأيه، ليست إلا علاقات تحدث بحكم المعنى، فهي ليست في حاجة إلى الإثبات بالتجربة: إنها علاقات تحليلية

وسمي علاقة تحليلية بين ق و ك علاقة تكون حقاً بالنسبة إلى كل متكلم وبصفة مستقلة عن الوصف، أي هي حق في كل وقت وفي كل موضع. هذه العلاقة مرتبطة بالمضامين التعريفية.

فإذا كان (V كلم، V ر، ع ق ك)، فإن (ع ق ك)، حيث ح هي رمز التحليلية.

II. نسبية الحقيقة في اللغة الطبيعية

إن للحقيقة في اللغة الطبيعية جميع صفات النسبية، وعلماً

1 - الحقيقة اللغوية معدولة الجملة بمكر أن تكون أكثر أو أقل حقاً (± ح).

2 - الحقيقة اللغوية قابلة للتعديل فهي تكون بالنسبة إلى عوالم ممكنة.

3 - الحقيقة اللغوية حقيقة يتحملها شخص، والمتكلم يؤكد ما يظن أنه حق؛ وما هو حق عنده ليس بالضرورة كذلك عند غيره؛ والحقيقة، إن شئنا، نكتسب قيمتها داخل محيط معتدي.

A / اللفظيات الأكثر أو الأقل حقاً

1. تعريف الضابطة

الجملة تكون موضع ضابطة إذا تضمنت مسداً ضابياً أو أكثر، أي

إذا كانت إفادته⁽¹⁾ غير قابلة للتخصيص إلا جرتيئاً، بحيث لا تكون
الإحالة⁽²⁾ المقابلة محدّدة بصيغة أحادية

يستحيل أن يصيغ بدقة حتّى يمكن أن يحصل بين الكائنات العتية
وتلك التي ليست كذلك، حتّى داخل صنف متجانس (مثال ذلك صنف
التوسّيع المذكور). فمحتوى المسدّ فتيّ «إفادته» لا يسمح بتعداد الأشياء
التي تقع أو لا تقع في مجاله من دون إهمال. والمؤكد أن هناك حالات شكّ
تجعلنا نتقل من دون أن نشعر من الكائنات التي ينطبق عليها المسند بلا
جدال إلى الكائنات التي لا ينطبق عليها بلا مرأى. فجملة مثل هي فتيّ
يمكن إذاً أن تكون بلا جدال حقّاً أو بلا جدال باطلاً، ولكنها يمكن أيضاً
أن تكون ذات قيمة وسطى «أكثر أو أقلّ حقّاً»؛ سواء أكانت تلك القيمة
ممثلةً تواصلها برمر وحيد (± ح) أم كانت بالعكس منعجزة إلى ما لا نهاية
له من لضم الواقعة بين 0 (الباطل) و1 (الحق).

إن من مميّزات المسند الضبابيّ أن يؤوّل إلى المعارف التسلسليّة.
وهكذا بالنسبة إلى فتيّ إذا كان أ يمكن أن يوصف بأنه فتيّ في سرّ ء،
يمكن أن يُقال إنه فتيّ في سرّ ء + 1 يوم. فالنتيجة أن أ فتيّ في كلّ سرّ،
ولكن يتجاوز المارقة، يمكن أن نسعى بالنسبة إلى شخص ما إلى تحديد
درجة إسمائه م إلى المسدّ فتيّ. وهكذا يمكن قبول ما يلي

$$م = \frac{\text{أقصى} - *}{\text{أقصى} - أدنى}$$

حيث «أقصى» تعني السّرّ الأقصى التي يمكن فيها على أقصى تقدير
أن يُقال عن شخص إنه فتيّ و«أدنى» تعني السّرّ الدنيا التي تتجاوزها لا
يكون الشخص فتناً بلا جدال. فإذا كان أقصى = 65 عاماً وأدنى = 35

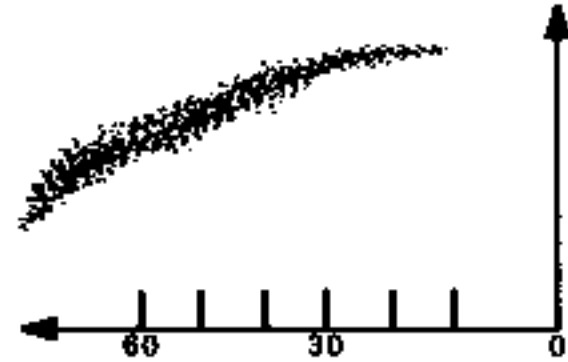
(1) هي المعنى إذا شئنا، فإداده بقّ في مجموع الخصائص التي تحمل القبط عتاً

(2) أشياء العالم التي ينطبق عليها مسدّ فإحالة بقّ في مجموع الكائنات التي يمكن أن
يحول بينها قطع

عاماً، تكون م مساوية لـ $0.667 = \frac{20}{30}$

وإذا رالت المارقة التسلسلية، فإن المشكوك فيه، والحالة تلك، أن تكون درجة الانتماء الخطية ملائمة تمام الملاءمة للمواقع المعقد الذي سعى إلى تمثيله. وبالفعل فإن درجة الانتماء م إلى مسد مثل فقي ليست رهينة مقاييس متنوعة محسب (بعض الطرف عن سر أ، يؤحد بعين الاعتبار الحاسب الذي يُنظر إلى أ من خلاله - يمكن للشخص أن يكون فنياً وفقاً لبعض الاعتبارات وأن يكون مساً وفقاً لبعضها الآخر - كما تؤحد بعين الاعتبار صفات أ الفردية - البعض يهزم بسرعة أكثر من غيره - إلخ.)، بل هي كذلك رهينة حكم المتكلم الذي هو جد داتي، بحيث تنعير قسم م من محيط معتقدي إلى آخر. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المتكلم يحكه في ساوله شيئاً مدققاً من راوية ما أن يتردد بين قيم متاعلة، بحيث يكون م حتى في هذه الحالة، لا قيمة وحيدة، بل قيمة يعبر عنها بنون.

ويسمى الرياضيون مجموعة فحد صائية المجموعة التي وطيفة الانتماء فيها هي بدورها وطيفة صائية (أي أن درجات الانتماء فيها يُعبر عنها بأنواع (intervals)) وهكذا فإن وطيفة الانتماء إلى مسد فقي قد يكون الأفصل أن تُمثل سحابة من النقط متناونة الانتشار بدل تمثيلها بحط



2 مصادر الضبابية

1. إن مثال فقي يشهد على أن الضبابية وثيقة الارتباط بالمسايد الدرجية. فهذه المسايد لا تنحصر في الضفة فأي يوجد الحد الفاصل بين

ربوه وجل ربي شجرة وجبة وبين التدوة والمؤتمر؟ وبطبيعة الحال فإن مواصفات صريحة يمكن أن تصيف لاحقاً ما ينقص من دقة (مثال ذلك تعريف الشوكولاتة: يصف أمر وزير الزراعة [الفرنسي]، بتاريخ 19-12-1910، عن أن نسبة مسحوق الكاكاو يجب ألا تكون أقل من 32%)، لكننا نتحول حينئذ من الاستعمال العادي إلى الاستعمال التقني.

2. إن الضابطة يمكن أن ترجع أيضاً إلى ظواهر «توسّع دلالي» كما هو شأن المسندات «التحويلية»، وهي التي تدلّ على الانتقال من حالة إلى أخرى وهذه المسندات لا يمكن إثباتها بدقة إلا إذا تم فعلاً بدووع الحالة الجديدة ولكن يمكنها بالتوسّع الدلالي أن تتلاءم ومساواة جدّ متنوعة من الحدّ الفاصل؛ ومثال ذلك قطار سترامسورج - باريس الذي يتمّ إعلان وصوله إلى محطة باريس الشرقية بحسب مراح المرافف عندما تظهر للناظر الأرضية أو عندما يمرّ القطار مسرعاً به لا فائيت أو ستان أو حتى نواري لي ساك.

3. إن الضابطة تعود من جهة أخرى إلى الأهمية المتفاوتة للضدات الدلالية وإلى «الفولته»⁽³⁾. فالمقابلات بين اللعاطات ليس لها شيء من الدقة، والأهمية الوظيفية لا تعرض نفسها دائماً بدهشة. في المرق مثلاً بين مستقبل وآت^(*) هي بالتأكيد ذات محتوى خدني أكثر (ومع ذلك يقول لا مستقبل له، ولا يقول لا آت له)، بينما يمكن أن تكون مستقبل حديثة كما يمكن أن تكون مجردة. ويقول كلّ آت قريب ولا يقول كلّ مستقبل قريب.

ولننظر في القواميس بحثاً عن كلمات مثل اضطرابات ونمرد

(3) ينظر بعد هذا من 80 - 90 من هذا الكتاب

(*) لا مثله اسمي وردت في لسان الأصلي نخصّ بيضاء avenir futur، يمان Il n'a pas

d'avenir ولا يُقال Il n'a pas de futur ويُقال l'avenir du futur (وهو عنوان حلقة تلفزيونية)

ولا يُقال Le futur de l'avenir (المترجم)

وانتفاضة^(*) لرى كم العروق الواردة فيها صتيه متعيرة؛ عصفة عامة تبدو الاضطرابات أكثر تلقائية ومحدودة⁽⁴⁾. وفي موضع آخر ليست إلا «انتفاضة شعبية»⁽⁵⁾. ففي موضع ثمرّد واضطرابات مرفان انتفاضة⁽⁶⁾ وفي موضع آخر تبدو الانتفاضة كأنها «بداية عصيان»⁽⁷⁾، وهذه البداية تجعل الكلمة غير صالحة لتعريف ثمرّد. وباحتصار فإن المؤيقات يمكن أن تكون دقيقة إلى حد يجعلها لا تكاد تبيّن. وإن جلّ الكلمات هنا هذا المفهوم محوى صابى. فما معنى أن يكون الشخص دكتياً أو مريضاً أو خديتاً؟ وما هي الحرية والديمقراطية؟ ومن هو المثقف؟ لقد استطاع أحد اللسانيين المشاهير، ولى بذكر هذا اسمه، أن يقول في التلويرون إنه يحذف فرائه مائة لسان وكان الإعجاب عاماً وبفى السؤال قائماً ما الذي يجب أن يتوقّر حتى يمكن لقائل أن يقول إنه يتق هذا اللسان أو ذلك؟

4. من جهة أخرى فإن الضبابية لا تنتج دائماً عن المسد ذاته، بل يمكن كذلك أن تتعلق بإكمام غير دقيق فكم من مرد مثلاً يجب أن يتوقّر لإثبات مسد حتى يشمل فسمنا نأكمه؟

الفرنسيون يعيشون في جمهورية (يصح هذا على جميع المرسيتين).

صوت الفرنسيون سنة 1986 لليمير (يصح هذا على أغلبه المرسيتين).

السوفييتيون أهيوا ملورهم بالسيدا (ثبّ معايه عشر حالات).

(*) سوى تعريف الكلمات المقابلة في المرسية نظراً إلى بعض ذلك في القواميس العربية (المترجمان)

(4) émeute «اضطراب يحدث في الشارع، حيث يبدأ بتجمع وليس له في ابداءة قائد ولا هدف متق عليه» (Littre).

(5) في ف م (قاموس الفرنسية المعاصرة).

(6) كما في روبر (Robert) مثلاً

(7) «بداية عصيان في دولة أو في مقاطعة أكثر في مدينة» (Littre).

وطئت أقدام الأمريكان سطح القمر (يصح هذا بالنسبة إلى
 أمريكيين اثنين).
 يعيش الأمريكيون في جمهورية منذ قرنين (لا يصح هذا على أي
 منهم)
 شئ إدد أن العدد يزأوح بين الكل والصفر.

5. وبطبيعة الحال فإن الصبائية يمكن التعبير عنها صراحة (مكمات
 صائية)⁽⁸⁾ إن اللسان - مهما كان - يحمل في ذاته وسائل تسمح للمتكلّم
 بتعديل قوله وبإبرار خ بصفة صريحة. وهكذا يتصرف المتكلّم في عدد من
 (ظروف) الحملة أو التلقظ

روستو هو أول الرومسيين

- يشكل من الأشكال
 - نوعاً ما
 - في الأصل.
 - بحسب الاعتبار.

أول الرومسيين

{ إن شئت
 إجمالاً
 إذا أمكن القول
 إذا صح التعبير
 }
 روستو هو

كما يتصرف في بعض ظروف الحدة

صوفية عية

{ في الأغلب
 بعض الشيء.
 شيئاً.
 إلى حد ما.
 }

(8) ميدجر (Hedges)

أو كذلك في سمات مثل حق (أو حقيقي) (*) اللذين لم ي
التركيبة الخيرية معمول تلطيف القول زيد مصاب بالحقى القرمزية، إنه
حقاً من الهنود الحمر (وهو ليس في الحقيقة من الهنود الحمر، ولكنه أحمر
إلى حد يسمح بالقول عنه، بشكل من الأشكال، إنه من الهنود الحمر)

صوفية زوجة الخباز هي عانس حقاً (فرعم أنها متروحة تنصرف
مثل عانس فمن هذه الناحية هي عانس) (9) إنها مصيحة حقاً (المصيحة
برغم كل شيء كلمة قوية للعاية)

وفي جميع هذه الحالات فإن انعدام الدقة يتعمده المتكلم. إن ظروف
الحقيقة في هو شات أو يكادبقى برغم ذلك غير قابلة للتحديد بصفة
أسهل من ظروف الحقيقة من هو شات.

B / اللقيطات التي يمكن أن تكون حقاً: مفهوم العالم الممكن

ثمة مصدرٌ نسبيّ آخر للتأكيد يمكن أن تعلق بمجان عوالم ممكنة.
فعندما نقول يمكن أن يكون زيد قد عاد فإننا نحقق التأكد من عامل
الاحتمال؛ مما يقال يقدم على أنه ممكن لا على أنه أكيد فالتكلم بصع
عوده زيد في عالم ممكن (5 ح). وإن دلالية العوالم الممكنة ترتبط هكذا بما
يجب الماضي (ربما يكون قد عاد)، وإما شكٌ مبسحي في المستقبل (زيد
سيعود تحيل على عالم في لحظة ر، < ر، حيث ح هو حق)

إن جهل ما حدث أو عدم كفاية الخبر، وباحتصار عدم
التسجل في الذاكرة، يحمل على تصور الممكن. وهكذا ينشأ مجال
بديله يكون زيد اختار الذهاب. إن اختيار زيد قد ورد هنا أفراساً
في عالم ممكن، فيما يبقى الممكن برغم ذلك قابلاً لتصورات متعددة،

(*) المثالان الزردان في النص الأصلي هما «vrai» و«véritable» (المترجم)

(9) ملاحظ أن الحملة بدون حقاً محملة دلالية نتيجة السمع لدى عمده صوفية،

زوجة الخباز، عانس

وبحاضرة من حيث علاقته بالمستقل.

1 تصورات الممكن

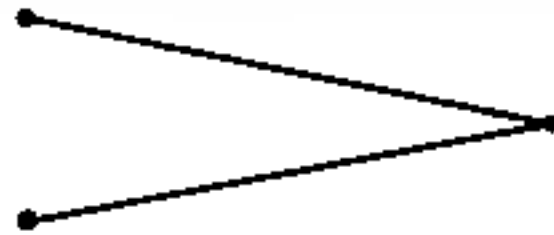
في التصور «لذيودوري»

◊ ح يعني «الآن حق أو سيكون يوماً حقاً أن ح».

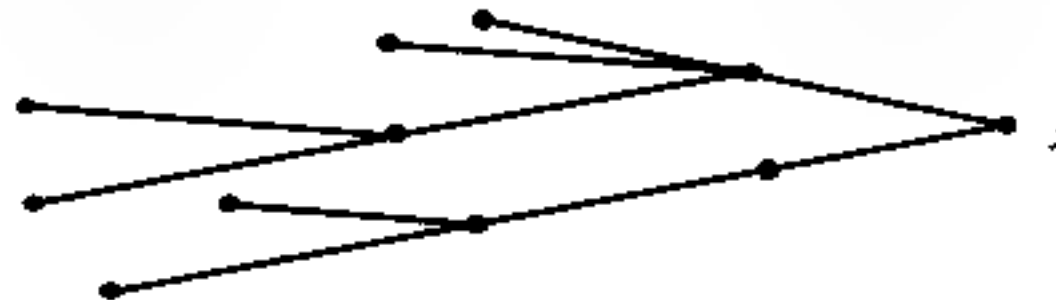
□ ح يعني «الآن حق وسيكون دائماً حقاً أن ح».

إن هذا التصور يعترض حقيّة الزمن. ففي فضاء حقيقي، ◊ ح يعني أن ح حق على الأقل في لحظة معينة يشتمل عليها هذا الفضاء و□ ح يعني أن ح حق في جميع اللحظات

وفي تصور يمكن أن نسقيه «كريبسكيًا»، يكون الممكن مرتبطاً برمز متفرّع؛ ففي وقت محدد من الزمن، يعترض الممكن فرعين على الأقل بشكل يجعل من ح في $R + N$ إما حقاً وإما باطلاً



ففي $R + N$ يمكن تصور تعريعات جديدة حيث يتفرّع الزمن إلى ما لا نهاية



«العالم الممكن» هو مجموع متعاضد (غير متناقض) من الأقوال
مرتبط بلحظة من زمن متفرع. وهكذا

◊ ج يعني «ح حق في أحد العوالم الممكنة على الأقل، أي في لحظة
على الأقل من زمن متفرع».

□ ج يعني «ح حق في جميع العوالم الممكنة أي في أي لحظة من زمن
متفرع».

إن الممكن يفترض، بتعبير آخر، الانتقال إلى فضاء له أكثر من بُعد.
وعكس أن يؤول أيضاً ◊ ح و □ ج على النحو التالي

◊ ح · «ح حق في نقطة على الأقل من فضاء ذي بُعد فوق
الواحد».

□ ح · «ح حق في أي نقطة من فضاء ذي بُعد»⁽¹⁰⁾.

وبلاحظ الآن أن الممكن النسائي تصعب ملاءمته مع تصور حقيقي.

(10) إن الفرق في التعبير بين ◊ ح و □ ج يرجع عن الحسن بأن الممكن في فضاء ثنائي
الأبعاد يعني «ممكن في فضاء ذي بُعد أرق» وهو ما لا يصح مع الضروري (ج يمكن أن يكون
حقاً في أي نقطة من سطح ولكن باطلاً في النقطة الأخرى من الفضاء الثلاثي لأبعد الذي
يتضمنه) إن التعديلات المرجحة تؤول في هذا التصور على النحو التالي

□ ح «في فضاء ذي بُعد، حق في جميع لحظات هذا الفضاء»

□□ ح «في فضاء ذي 3 أبعاد، حق في جميع لحظات هذا الفضاء»

□□□ ح «في فضاء ذي 4 أبعاد، حق في جميع لحظات هذا الفضاء»

◊ ح «في فضاء أرق ذي بعد واحد، حق على الأقل في نقطة من هذا الفضاء»

◊◊ ح «في فضاء أرق ذي بعدين، حق على الأقل في نقطة من هذا الفضاء»

◊◊□ ح «في فضاء أرق ذي بعدين، حق في جميع لحظات ما لا يقل عن فضاء ذي
بعدين يتضمنهما هذا الفضاء»

◊◊□□ ح «في فضاء ذي 3 أبعاد، حق في ما لا يقل عن لحظة من أي فضاء ذي بعدين
يتضمنها هذا الفضاء»

إنّ تعريفاً حقيقياً، من عيوبه، أنّه لا يسمح بأحد اللاواقع النّسائيّ غير الاعسار، كان سيأتي العام الماضي لو... بحر نعلم أنّه لم يأت. و«عدم الإتيان» العام الماضي قد اندرج اندراجاً لا رجعة فيه في الرّمان. ومع ذلك فإنّ بطلان القول أنّ العام الماضيّ (وهو قول باطل في أيّ لحظة من الرّمن «الآتي») لا يمنع من أنّ هذا الإتيان كان ممكناً ومن أسّي أو اصل، باللاواقع، تقديمه باعتباره أنّه كان ممكناً.

إنّ «العوالم الممكنة» ذاتها تخضع لتصورات متنوّعة إذ يمكنها أن تصوّر «عالمًا ممكناً» ككلّ لا مشروط من أحداث غير متناقضة وفي هذه الحالة يبدو العالم الحقيقيّ عالمًا ممكناً من بين عدد لا منته من العوالم؛ إنّ هذا المعيار، معيار عدم التناقض، يجعل الممكن لا نهائيّ التّمدد.

ويكون التّصوّر أصيقيّ إذا كان الممكن فيه هو مجموع العوالم المتدوينة مع عالم ع⁰ ما هو موجود، وهذه العوالم لا تختلف عن ع⁰ إلّا بقول أو مجموعة أقوال لا إثبات لها فيها، ومثل هذه النّظرة إلى الممكن لا ستقيم خارج الرّمن

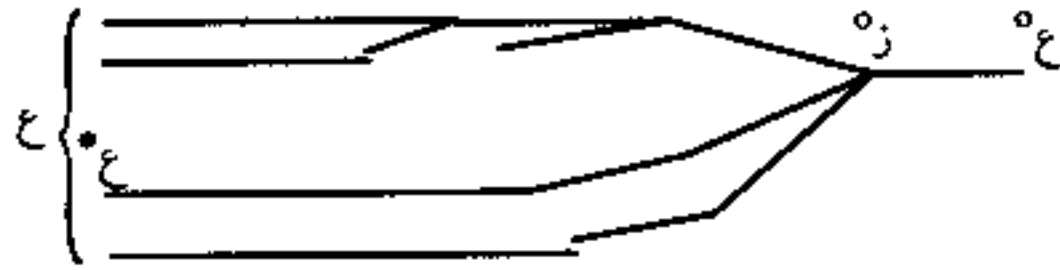
2. العوالم الممكنة والمستقبل

إنّ المستقبل لا يحصص بطبعه لليقين؛ فباعتباره محلّ التّكهنات والافتراضات المستقبلية انطلاقاً من التجربة الحاصلة، فإنّه مرتبط وثيق الارتباط بالممكن؛ وهذا لا يعني أنّ الماضي - كما أنّكنا سابقاً - لا صلة له بالممكن. فبذكر افتراضات المؤرّخ، أو بصيغة أسط التّأكيدات المعدّلة الصّادرة عن كلّ منكم (قد يكون زيد هاد). لكنّ الماضي، بحكم لا رجعة الرّمن، غير مرتبط البتّة بالممكن إلّا برابط غلوميّ؛ وبصيغة أدقّ بنقصان المعرفة. أمّا المستقبل، باعتباره محلّ الفعل، فإنه على العكس من ذلك ينسب إلى الممكن، أي بداته نفسها، إلّا إذا كان تصوّراً للرّمن حاصل الحتمية

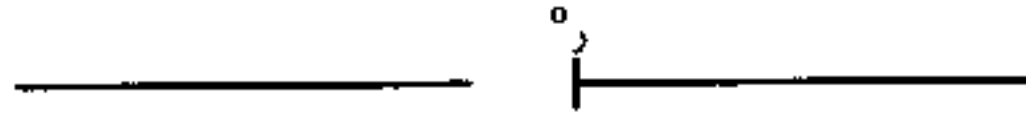
في لحظة من الزمن z^0 يتفتح مجال لانهائي من الامتدادات الممكنة
تخصع أو لا تخصع لإرادتي وتكون حرمة من «العوالم الممكنة» (ع). زيد
بصدد الكتابة وتنظيم مكتبته من أدراي أنه سيلعب النهاية؟ إن قابلية
التصديق تسمح لي أكيداً بافتراسه. إن الأحداث الماضية، بشيء من
الحمود، تسمح بظهور سلسلة متمرة لها خطوط تحقق واحدة، سمها
«عالم المرتقيات» (ع*)⁽¹¹⁾. إلا أن جميع أنواع الممكنات يمكن أن نعرف
تحققه.

والخاص أن واحداً من العوالم الممكنة محسب يصح عالم ما هو
موجود (ع) عندما يكون الزمن قد انقضى فأصبح المستقبل بدوره ماضياً.
إن بصور المستقبل يكون وفقاً لتفصيلها هذا المظهر أو ذاك

- ممتزجاً إذا تم فيما بعد z^0 - إظهار لانهائية «العوالم الممكنة»
(ع)، وقد يكون ذلك بعزل عالم أو عوالم المرتقيات (ع*)



حقيقياً إذا استندنا إلى العكرة التي لا تقل معقوبة والمتمثلة في أن
أحد الخطوط محسب من بين مجموع الممكنات يتحقق فعلاً دون أن ننكر
من البتة في ما سيحصل بعد ذلك



(11) إن «المرتقيات» لا تشكل بالضرورة فرعاً وحيداً. فقد أرتأي محرجين ممكنين أو
أكثر، بل يمكن هذه الممكنة أن تكون لها خطوط التحقق نفسها

وهكذا فإن حُججاً حديدة يمكن أن ترجح هذا الحات أو ذاك.

وسعى للاختيار رغم ذلك نتائج نظريته هامة. فالمسلّمات لن تكون فعلاً وإلى حد بعيد هي نفسها، إن التناظر الحظّي للمستقبل والمضي يسمح بمعالجات «في المرأة» يرفضها لا يطر التصوّر المتصرّع.

والواقع أن بعض المسلّمات تتلاءم والتصوّر الحظّي كما تتلاءم والتصوّر المتصرّع كما يبدو من خلال الرّوح الموالي في امرأة⁽¹²⁾

$$\left\{ \begin{array}{l} \text{ح ب ج} \\ \text{ف هـ ج} \end{array} \right. \begin{array}{l} \text{ج} \\ \text{ج} \end{array}$$

إن المثال الأول يعني «إن حُقّ يوماً أنّه قد يحدث يوماً أن ج، فوّته يحدث أن ج»؛ فنفترض أن يبدأ مات في العام الماضي، فقد حدث إذن «أنّه قد يحدث يوماً أن يبدأ مات»؛ وتبعاً لذلك يحدث أن يبدأ مَبْت⁽¹³⁾

وبعني المثال الثاني «إن حُقّ أنّه سيحدث يوماً أنّه قد حدث يوماً أن ج فوّته يحدث إذن أن ج»؛ فنفترض أن نكتشف يوماً «أنّه قد حدث يوماً أن الجسم من له هذه الخاصّة أو تلك»؛ فإن لهذا الجسم إذن هذه الخاصّة حاليّاً.

(12) هـ ج تعني «لقد حُقّ يوماً أن ج»

ب ج تعني «سيكون يوماً حقّاً أن ج»

وإطلاقاً من هذين التعاميم يمكن تعريف ح («قد حدث يوماً أن...») وف («سيحدث يوماً أن...»)

ح ج = تعريف ~ هـ ~ ج

ف ج = تعريف ~ ب ~ ج

(13) هذه المسلّمات تتعارض فقط وتصوّراً دورياً للزّمن، وهو تصور عودة الأشياء على

اندوام عن طريقه بينه (Nietzsche)

إنّ هذا، كما يظهر، لا يحصع للسبيل. لكنّ هذا لا يطبق على
المسئمة التالية

ج ج <== > ح ج

(إذا حدث يوماً أنّ ج، فإنّه سحدث يوماً أنّه حدث أنّ ج)؛
وهي مسئمة قديّة اللّاحقة التي تعطيها، إن نقدها بقاعدة المراقبة، ما
يلي

ف ج <== > هـ ف ج

(إنّ حقّ أنّه سحدث يوماً أنّ ج، فإنّه إذن قد حدث يوماً أنّه قد
يحدث يوماً أنّ ج) لهذا كان قدراً مكتوباً! إنّ المستقبل يبدو هذه المرّة
محتوماً مطلقاً؛ وهو تصوّر ممكن طبعاً، ولكنّ يحسب التساؤل عمّا إذا كان
متلائماً والمحتويات المتساوية.

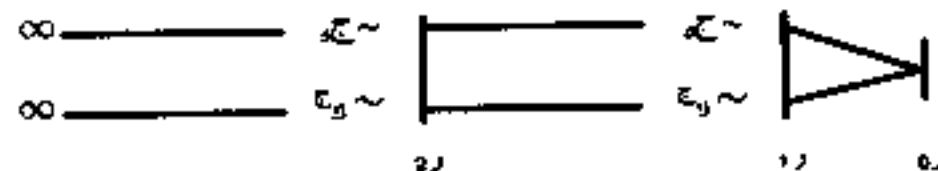
ويمكن أن نذكر أيضاً المسئمة التالية⁽¹⁴⁾

(ح ج ٨ ح ك) <== > [ح (ج ٨ ك) ح (ج ٨ ح ك) ح (ج ٨ ج).
ح (ج ٨ ج).

إنّ المثال

(ف ج ٨ ف ك) <== > [ف (ج ٨ ك) ف (ج ٨ ف ك) ف (ج ٨ ف ك).
ف (ف ج ٨ ك).

يصطدم بالمثل المصادّ التالي



(14) ———— نظر
Jean-Louis Gardies, *Esquisse d'une grammaire pure, problèmes et controverses* (Paris: J. Vrin, 1975), p. 64.

(عكس القول في زه إنه سيحدث يوماً أن جـ - العرع الأعلى - وإنه سيحدث يوماً أن ك - العرع الأدنى - إلا أنه لن يكون في أي وقت جـ وك حقاً في الوقت نفسه، ولا يقل بعدئذ أن فرعاً واحداً سنحقق - عه).

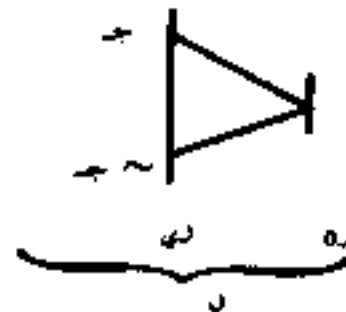
وكذلك الشأن في منطق الزمن القابل للقياس، إذ لن نكون المسلمة:

$$ج^{\sim} \sim ج \equiv \sim < \sim ج^{\sim} ج^{(15)}$$

مقبولة في المستقبل، وإن المثال.

$$ه^{\sim} \sim ه \equiv \sim < \sim ه^{\sim} ه$$

يمكن أن ينقصه الشاهد المضاد التالي:



وهكذا يرى أن الخيار القائم في منطق الساء النظري بين تصوّري زمن المتفرّع وزمن خطّي - وهما تصوّران متساويين التّحرير - لا يمكن أن يكون له وقع على التشكّل المطلق. ويكمن السّؤال في معرفة ما إذا كان النّسائي الذي يواجه الاختيار نفسه يمكن أن يكتشف هناك ما يجتذ به

(15) ج[~] يعني «حدث يوماً في يؤن ن مطلقاً من هـ - أن جـ» نظر Jean-Louis Gardies, *La Logique du temps*, collection SUP, la philosophie; 120 (Paris Presses universitaires de France, 1975), p. 76.

مقارنته. إن كامل الفصل الثالث سيجتصص لهذا، فسبب فيه أن مسألة
العوامل الممكنة تُطرح في بصور الاحتمالي وكذلك في تصور اسقفيل
اللساني.

C / لفيظلات ذاتياً حق

1. مفهوم المحيط المعتقدي

إن حاضنة الحقيقة اللعوية هي أنها حقيقة بصطليح بها شخص وهذه
ملاحظة بسيطة ولكنها رعم ذلك حاسمة؛ فاللصط حق بالنسبة إلى شخص.
وتمثل كامل مجهود المتكلم في الإقناع بما يظنه حقاً. ولا يهم أن يكون
المتكلم يكذب في نظر اللساني يكون حقاً ما يرعمه المتكلم؛ فالظن قائم
على الضلق، ولا يهم أن يحطى المتكلم وأن يكون ما بمدمه باعتباره حقاً
لا يتطابق ومعطيات الكون إن الرعم يحمل في ذاته حقيقة الخاصة؛ وهذه
الحقيقة نسمد قيمتها على الأقل من داخل محيط يكون المتكلم الضامن فيه
عن حق أو باطل، عن حسن بة أو لا⁽¹⁶⁾.

إن ما هو حق عند هذا يمكن إلى حد كسر ألا يكون كذلك عند
ذاك، فبعض الحمل التي تدو في الظاهر مسافضة تجد لها تفسيراً ها. إن
هذا الخطأ لم يكن خطأ موضوع القول هو خطأ في محيط ما (محيط
المخاطب مثلاً أو محيط المتكلم في تاريخ سابق) لكنه لس خطأ في المحيط
الحالي. ويمكن أن نكتب إن هذا «الخطأ» لم يكن خطأ.

وهكذا سسيمي، في معاربه أولى، «محيطاً معتقدياً» أو «محيط»
المجموع غير المحدد من الأقوال التي يعتبرها المتكلم في الوقت الذي يتكلم
فيه حقاً أو التي يريد أن تُعتمد كذلك. إن هذا المجموع «غير محدد» بمعنى

(16) والحاصل أن هذه الحقيقة، برعم أنها موضوعياً معتمد، لس بحال من الأحوال
معطاة بصمتها تلك فالعرو شامع بين عاد ويد وأعتد أن يبدأ قد عاد هي «لذان الأول»
حقيقه مؤقدة بدون تردد، يسا لنا في المثال الثاني رعم معزوق يسمح بالتأثر جمع من دون حجب

أن الأقوال التي يتكوّن منها ليست جميعاً - وإلى حد بعيد - مُسّفة. فالمحيط
المعتقدى مفهوم نظري محض يتكوّن من الأقوال، المعترّ عنها أو لا،
المعسرة حقاً (وتبعاً لتلك الأقوال المعترّة باطلاً)، أو يتكوّن في منطق
يتجاوز القيمتين، من الأقوال المعترّة ± ح (وتبعاً لذلك ± ب). فالقول
التعديدي يُعتبر هو ذاته حقاً أو باطلاً (أو ± ح)

يُحتمل أن زيدا قد هاد > === < إنه حقّ أنه يحتمل أن زيدا
قد عاد.

> === < يحتمل أن زيدا قد عاد، هذا حقّ.

ملاحظة 1 - إن محيط المتكلم رهيبي المعلومات الخاصة لديه
والمعارف المكتسبة والأحداث المحفوظة. وهكذا نفهم أن القول بمسه
(مثلاً تتكوّن اللّزة من نواة ومن إلكترونات) يمكن أن يكون له - وفقاً
لدرجة الثقافة والإعلام والمعرفة - محتويات متداوغة التّقة.

إن محتوى الكلمات ذاته يمكن أن يختلف من متكلم إلى آخر، كما
سرى لاحقاً⁽¹⁷⁾.

وإن المحيطات قابلة للتّعير في الزّمن وبالإضافة إلى هذا، لا تحلو
بالضرورة من التناقض؛ فالعوالم الممكنة وحدها التي تكوّنها هي مجموعات
أقوال غير متناقضة. أمّا المحيطات فيمكن أن لا تكون متينة إلا محلياً⁽¹⁸⁾.

ملاحظة 2 - يجب عدم خلط مفهوم المحيط المعتقدى بمفهوم محيط
الخطاب فمحيط الخطاب هو مجموع أقوال مرعي متين يصحّ داخله ما
يعال. فهي الجملة التالية الشّارع مظلم والذكّاكين مغلفة ولم يبقَ

(17) انظر الفصل الثاني من هذا الكتاب.

(18) انظر الفصل الثاني من Robert Martin, «Univers de croyance et consistance», dans: *Langage et croyance Les Univers de croyance dans la théorie sémantique, philosophie et langage* (Bruxelles P. Mardaga, 1987).

إنس⁽¹⁹⁾؛ قولنا لم يبق إنس يجب تأويله جسيماً في محيط حطاب منمتر
بظلمة شارع ما دكاكبه معلقة.

ملاحظة 3 - إنَّ المقابله لاشقاف/ شفاف تعثر يُسر بمصل مفهوم
المحيط إنَّ سياقاً ما يوصف بأنه لاشقاف عندما يسمح بقراءة لا يحافظ
فيها تعويض التعابير داب المرجعية المشتركة على قيمة حقيقتها

1 - أوديب كان يريد الزواج من جوكانست.

2 - أوديب كان يريد الزواج من أمه.

(1) و(2) هما حق في محيط المتكلم (الذي يعلم أن جوكانست هي
أم أوديب) لكن (2) باطل في محيط أوديب (الذي يجهل أن جوكانست هي
أمه) ولما كان فعل التية يريد أن يحيل على محيط أوديب، فإن (2) لا يمكن
أن يقال مكان (1).

2 - المحيط الفعلي والمحيط التقديرى

هذا التصور ينصهر المحيط المعتقدى - حتى هذا الشكل البسيط -
مزاجاً لا جدال فيها للنظرية الدلالية؛ والحقيقة نكتسب قيمة جديدة تتمثل
في الانتماء - أو عدم الانتماء - إلى محيط معين. إن قولاً ما ج يمكن أن
ينتمي إلى محيط بوصفه قولاً حقاً أو قولاً باطلاً أو قولاً أكثر أو أقل حقاً
أو قولاً بإمكانه أن يكون حقاً. كما يمكن له أن لا يسمى إليه بأي شكل
من الأشكال. ربما لم تتساءلوا قط عما إذا كان يوم 14 تموز/ يوليو 2050
يوم ثلاثاء أو أربعاء أو يوماً آخر كذلك. في هذه الحالة (والخطوط واهمة
في أن يكون الأمر كذلك) لا ينتمي هذا القول ج (على الأقل قبل أن أثير

(19) الشان لأصلي Le boulevard est tout noir, les boutiques sont fermées, le passant
n'existe plus

إ دي غونكور (E. de Goncourt)، مذكور في ص 93 من [Robert -Leon Wagner et

Jacqueline Pinchon, *Grammaire du français classique et moderne*].

هذه المسألة المهمة) إلى محيطكم المعتقدي - حتى كقول يمكن أن يكون حقاً أو باطلاً، بما أنكم لم تتساءلوا في أي وقت من الأوقات عن ذلك. فهذا القول هو (كان) غريب إدد عن محيطكم المعتقدي.

لنصوّر إدد متكلماً لم يطرح البتة على نفسه السؤال، وهو برعم ذلك معهم حيناً القول المعني، قادر على أن يستنتج منه ما يجب استنتاجه. فإذا كان 14 تموز/ يوليو 2050 يومٌ ثلاثاء فإن 13 يكون يوم اثنين و15 يوم الأربعاء وهكذا دواليك. فيوم 14 تموز/ يوليو 2050 يومٌ ثلاثاء، إذا كان اليوم الرابع عشر من تموز/ يوليو يقابل اليوم الثاني من الأسبوع وناحتصر يكون القول ج، بالنسبة إلى المتكلم المعني، فولاً قابلاً للتقرير؛ بمعنى أن ظروف حقيقته تكون قابله للتحديد من قبله.

ويمكن القول في هذه الحالة إنَّ ج لا ينتمي بالتأكيد إلى المحيط الفعلي للمتكلّم، لكنه ينتمي على الأقل إلى محيطه التقديري.

يكون المحيط التقديري لمتكلم ما في فترة رسمية محدّدة مجموع الأقوال القدسة لتقرير من قبله، أي إنَّ بإمكانه أن يدقّق ظروف حقيقتها. ويكون المحيط الفعلي لمتكلم في فترة رسمية محدّدة مجموع الأقوال التي نسب المتكلم إليها فعلاً قيمة حق.

وهكذا يكون لعدم الانتماء مظهران:

- عدم الانتماء إلى المحيط التقديري.

- عدم الاسماء إلى المحيط الفعلي.

/1/ عدم الانتماء إلى المحيط التقديري

إنَّ عدم الانتماء إلى المحيط التقديري من خصوصيات الأقوال المهمة والأقوال المحالة.

α/ الأقوال المهمة

- يمكننا بالتأكيد أن نعتبر أنَّ الأقوال المهمة ليست أهوالاً (الضمت الفكري بضائق الشراخ الحلال)، وأنَّ مسألة حقيقتها لا تتطلب هكذا أن تُطرح.

- يُدّ أن هناك كذلك أقوالاً مبهمّة بالنسبة إلى هذا المتكلّم أو ذاك، ولكنها ليست كذلك بأيّ شكل من الأشكال بالنسبة إلى متكلّم آخر. من ذلك بعض اللّعظات «الشعرية».

في نسغ الآلات ينمو العشب حول العيون الحادة.

وهما بيتان لترستان ترارا (Tristan Tzara) مأخوذان من الحُفّاف العشبي (L'hirondelle végétale) وأنا اعترف بعجري عن التّقاد إلى معاهما ويودّي أن أقبل أنّهما يعيان شيئاً ما، لكن عليّ أن أعجب بهما من دون أن أفهمهما.

وإنّ كثيراً من اللّعظات العلميّة تنفي بالنسبة إلى كـ لأحادي السّذائيّات هي ناديات زهر كاسيات البزرة؛ إنّ هذا مع الأسف لا يوحى إلى شيئاً يُذكر ولا يدّ من أن يكون حقّاً بما أتى وجدته في كتاب، لكن من المستحيل أن أقول ما يعنيه هذا اللّعيط.

إنّ جميع هذه الأقوال من النوع الذي لا أستطيع أن أعدّد الطّروف التي يمكن أن تكون فيها حقّاً؛ فهي لا تنتمي إلى محيطي المعتصدي ولو كان تقديرياً، فقيمتها بالنسبة إلى محيط الأنا لا تنعدي أن تكون قيمة عدم انتماء (ج & مع أنا).

β / الأقوال المحالة:

إنّ الأقوال المحالة أقوال تفرص تحليلاً أقوالاً باطلة. فقول ما في هو تحليلاً باطل في أيّ محيط يكون فيه مفهوماً إذا كان باطلاً في جميع العوالم الممكنة (□ ~ ق). البعّامات نبات فيكمي أن يكون مثل هذا القول مسبوفاً بلعيط حتّى يصح محالاً لقد زرعها (فلحنا) بعّامات

إنّ زرع شيء ما (ج) بفرص - في محيطي - أنّ هذا الشيء نبات (ق) وكذلك الشّأن عندي في جميع العوالم الممكنة بمصل المعنى الذي يجعله العمل زرع. إنّ قول ج أو ~ ج هو لديّ إذن قبول حقيقة ق في جميع العوالم الممكنة إلا أنّ ق تتعارض والقول الباطل تحليلاً إنّ البعّامات نبات

وستحيل عني القول إن ج بكل بساطة باطل؛ لأن ~ ج == <
ق، حيث أقل أن □ ~ ق، فالحل الوحيد هو عدم الاسماء.

هي المثال السابق لا ينطبق المسد (ررع) على المفعول (نعامة) وهو
في موضع آخر لا يتسجم مع الصاعل π^* هو عدد زوجي (أو عدد
فردى) ولا يمكن وصف عدد ما بأنه زوجي أو فردي إلا إذا كان عدداً
صحيحاً. فمثل هذه الحمل تحمل أيضاً اعتراضات دطلة تحديداً

ب/ عدم الانتماء إلى المحيط الفعلي

إن قيمة عدم الانتماء إلى المحيط الفعلي يتررها وجود ثلاثة أنواع من
الأقوال.

- أقوال «تقديرية»

- أقوال غير ملائمة

- أقوال محتنة

α/ الأقوال التقديرية

إن قولاً ما يمكن أن لا يكون إلا تقديرية. لنعترض أن ج هو قول
يفهمه المتكلم فهماً تاماً، أي فهماً تكون فيه ظروف حقيقته معروفة من
المتكلم حتى المعرفة. ولنعترض أيضاً التساؤل التالي هل إن ج لم نخطر على
باله في أي وقت من الأوقات يمكن الخوض بأن القول ج الذي قد يكون
المتكلم قادراً على فهمه إذا ما ذكر أمامه برعم أنه عريب عنه تماماً هو قول
ينتمي من دون ريب إلى محيطه التقديري، ولكنه لا ينتمي إلى محيطه الفعلي
(14 تموز/ يوليو 2050 هو يوم الثلاثاء).

β/ أقوال غير ملائمة

لنعترض الآن أن قولاً م ج بحمل اعتراضات خاطئة - حالياً،
أي خاطئة في ع⁰ وهو عالم الموجود. فإذا كان ريد لم يدخن قط، يستحيل
عني قول أن زيدا أقلع عن التدخين. فمثل هذا القول غير ملائم بالنسبة

إلي. والمؤكد أنني أفهمه لكنه لا ينتمي إلى عالمي المعلي

إنما نرى هكذا، مرة أخرى، وضعاً لا يكون فيه الثالث المرفوع قابلاً مقبولاً. فالمسألة الثاني لا يكفي هنا فإذا لحق التفي مثل هذه الأقوال كان له بالضرورة طابع ورسالة.

لم يُقْلَع عن التدخين لا تكون إلا شاهداً منقولاً، أي قولاً مسبوفاً إلى «صورة محيط» ما، أسارع إلى تغييرها من معتقدي الخاصة، حيث لا يمكن للقول المعني أن تكون له قيمة حقيقية؛ ولذلك يجب عليّ إدراك تقييّمه بعدم الانتماء.

Φ / الأقوال المختلة:

بُصِفَ إلى ذلك أيضاً مثال الأقوال (أو بتعبير أفضل اللاميزات) المختلة، وهي التي تتعلق بما لا يوجد أو التي تحتوي على ترددات بارزة، أي لا تحيل عن شيء.

ويمكن أن نتساءل مرة أخرى: لماذا لا يكون اللفظ المختل نكراً ساطعاً لميظاً باطلاً، بحيث يكون زيد فان لميظاً حقاً، ويكون أميدي (Amédée) فان لميظاً باطلاً إذا كان أميدي غير موجود، وكذلك يكون باطلاً أميدي خالد. لكن نطلان زيد خالد له نتائج جد مختلفة عن النتائج المترتبة على بطلان أميدي خالد

زيد ليس خالداً ⇐ زيد فان

أميدي ليس خالداً ⇐ أميدي فان

مصحح مع أميدي مبتعد عن مجال قابلية إسناد فان وخالد و«البطلان» يبدو إدراك من نوع آخر، ذلك أنني لا أستطيع القول إن أميدي فان إدراكه غير موجود. فالقولان المعنيان لا ينتميان أيّ منهما إلى محيطي المعتقدي

ويظهر الفرق أيضاً بوضوح أكثر مع المسألة القابلة للتدريج. زيد لا هو سعيد ولا هو نعيم تعني أنه في حال وسطى بين السعادة والنعامة.

إنّ نظاماً كهذا يقوم على اعتبار أنّ الحفصة في اللّميظ اللّساني هي
حفصة يتبناها متكلم. فالمسد حقّ يظهر في شكل مسد دي مكايين

ح (ج، م)، حيث ج قول وم متكلم.

م تعتبر عن ذاتية الحق. بيد أنّ حقّ يمكن أن تحتفظ بجميع الخصائص
التي لها في نظرية الشاظر. إنّ ما هو حقّ في نظر م يمكن أن يُقاس بواقع
الأشياء، فيكون ج فعلاً حقّاً إذا طابق ج ما هو كائن.

فهي نظر المتكلم، ج قول حقّ، وح قول حقّ بشرط ولا يكون
كذلك إلّا بشرط أنّ ج تعبير عما هو كائن بأنّه كائن وعما ليس كائناً بأنّه
ليس كائناً⁽²⁰⁾.

إنّ عدم الانتماء إلى المحيط المعنيّ - وبخاصّة في حالة الافتراضات
التي لا أساس لها أو اللّصيطات المحتلّة - قابل للدلالة بواسطة صي
«ورلساي» قادر فعلاً على عكس الافتراضات المُستقّة. أثقل هذا، لم يقلع
عن التدخين! إنه لم يدخن فظاً في هذه الحالة، ج (أقلع عن التدخين) هو
لعيظ شخص آخر فلا يمكن سبّه في محيط المتكلم حقّاً أو باطلاً وليس
بالإمكان أن يكون حقّاً أو باطلاً وهو وارد على أقصى تقدير في «صورة
محيط»⁽²¹⁾.

وإنّ النظام فصلاً عن ذلك في حاجة إلى مزيد من التّعقد لملاءمة
الواقع اللّساني؛ فالقسم الأربع تشتعل لا باعتبارها مقادلات محدّدة بل
باعتبارها أقطاباً؛ لذلك نسعى الآن إلى تغيير فوجات انتماء (على الأقلّ
إلى المحيط التقديري)

إنّ القطيعة ما بين المهم والبيّن ليست حادثة. فبالنسبة إلى أنا الحاهل
بعلم السات ليس اللّميظ السّداييات هي باديات زهر كاسيات اليزر معلقاً

Aristote, *Métaphysique*. IV, 7, 1011 b 26.

(20)

(21) انظر 3. ب صورة المحيط، ص 63 من هذا الفصل

نعم الاعلاق. فانا أنسى سهولة بادئ الأمر أن الموضوع يتصل بعلم
انساب؛ فبدلك يصيق إلى حد كبير مجال التأويلات الممكنة. وللإضافة إلى
هذا أعلم أن phaneros (فانيروس) تعني باليونانية «الظاهر» وأن Gamos
(قاموس) تعني «التزاوج». أما كلمة سرر فهي طمعاً مأثومة لدي. لذا
ولما صبح أن الأمر يتعلق بأعضاء الإحصاب. فما الذي يجعلها «ظاهرة»؟
إن علمي يقف عند هذا الحد. لذلك عليّ الامتناع عن قاموس لأفهم أن
باديات الزهر هي نبات يتلاقح بالسرر ويثمر في وقت معين من مراحل
عموه، وأن كاسيات البزر يكون بزرها داخل الثمرة فتدون مساعده
القاموس كي أكون بالطبع بعيداً عن الهدف، وبخاصة أن السدايات ليست
من مجال علمي رغم أن علمي ليس معدوماً تماماً. اطمئنا إلى أنني لا
أعجز بمثل هذا الشيء القليل، لكنني أريد على الأقل الإقناع بأن ثمة
هامشاً هاماً بين الكل واللاشيء.

كم حدث لنا أن قرأنا أو حتى كتبنا حلاً مهمماً جريئاً. نطلب من
التلاميذ في إشرائهم اجتناب التعبير العذبة الطرافة. فلا يجلس تحت شجرة
بل تحت ريفوة أو تحت سندينة، دون أن يكون قادرين أبداً على التعبير
بين أي من هذه الأنواع فيمكن أن القارئ أمام خمسة التاليف البعامة
تسلق صئاراً بحديقة الحيوان أن يتصور في أحسن الحالات فرداً يسلك
شجرة وهذا في حد ذاته كثير، لكن انتماء هذا اللعيط إلى محيطه لس
رغم ذلك إلا جريئاً

يبقى سؤال مهم هو من ذا الذي يقرر درجة الانتماء؟ إن المتكلم
المعترض صدقه قادر على أن يقرر نفسه - ولو بصيغة تقريبية - مدى فهمه
للمعيط. فهو قادر على رصد المجهول لديه وتبين التقريبات الخسرة إن
هنية التقرير تحدث حيث بواسطة اللهجة الفردية.

بيد أنه يمكن أن يحظى في معلوماته فيقرّب كثير من التزع مثلاً
بين angiosperme (كاسيات السرر) و angiologie (دراسة الأوعية)
و angio-graphie (تصوير الأوعية)، فيرى علاقة بينها وبين الأوعية، في

حين أن *eggeon* تعني هنا «علنية» أو «علافي». وهكذا فإن التقدير في حاجة إلى أن يقوم به «حير»، وهو يقدر بواسطة لهجته الخاصة التي تقوم بدور نظام مرجعي، أو باعتماد «ورعيط» يحصل مثلاً في ما يخص لمصطاً ما بالمجموع العرعي من ظروف الحقيقة التي يعدها أكثر من نصف المتكلمين الذين يعملون فهم ما يقال

إن من نتائج سلام الانتماء قدرة المتكلم على أن يصوغ اللمبظات برعم أنها لمبظات عامصة بالنسبة إليه، وهو ما يدعنا إلى القول مجدداً إن الإهام قلماً يكون تاماً. ففي مثال الصمت الفقري يضايق الشراع الحلال أفهم كل كلمة، بحيث أستطيع تعويضها بما يعادلها. فإذا حافظت على يضايق الذي لا أدري ما إذا يعني «يقلق» أو «يرعح»، يمكنني مثلاً استنباط الصوغة التالية:

غياب الصّحيج الفقري يضايق الشراع الذي مجزّه أيّ قانون

إن النتيجة ليست باهرة، بيد أن إمكانية الصوغة تبرهن على أن الظلمات ذاتها ليست بعيدة العزّ تماماً.

3. بنية المحيطات المعنوية. صور محيط

1/ بنية المحيطات المعنوية

لما كان المحيط المعنوي موضع جميع الأقوال القابلة للتقرير (محيط تقديري) وجميع الأقوال التي يسمحها المتكلم فعلاً قيمة حقيقة (حق، باطل، أكثر أو أقل حقاً، ممكن)، فإن هذا المحيط يجمع في داخله مجموع العوامل الممكنة كما يتصورها المتكلم؛ وهذه العوامل بعضها محدّدة باعتبارها مجموعات مبنية من الأقوال المرتبطة بلحظات من زمن متفرّع⁽²²⁾.

ويمكن أن نعتبر في المحيط المعنوي صريين من العوامل الممكنة

(22) انظر ص 44 من هذا الفصل

- عوالم كامسة (ع). هذه العوالم لا تحتوي على أي قول مسافص
لأقوال ع^٥، أي العالم الذي يعتبره المتكلم عالم ما هو موجود و نعرض
العوالم الممكنة، حقاً أو باطلاً، ما يبدو في ع^٥ أنه يمكن أن يكون كذلك.
وهكذا يمكن أن تكون زيد قد هاد موحية، ربما، بعالم يكون فيه زيد قد
هاد قولاً حقاً

- عوالم مصطمة (ع) تحتوي هذه العوالم على ما لا يقل عن قول
مسافص لأقوال ع^٥، فهي تقدم - باعتبارها حقاً - قولاً يُعتبر في ع^٥ باطلاً
هكذا فإن لو نصح زيد يفهم منها أن زيداً لم يسبح، فنجاح زيد مذكور في
عالم مصطم.

إن العوالم الممكنة مونولوجية (أو تمثيلية) - عابلاً من القيمة التي
لـ ج في العمود الأيمن (عمود الحق)، يكون ممكناً دوماً «احتساب» قيمته
في العمود الأيسر. فرسم ج يميناً يترتب عليه رسم ~ ج يساراً، والعكس
بالعكس وكذلك الشأن بالنسبة إلى القيم اليسرى (وهي التي يعرضها وجود
«الضبابية»)؛ فإذا كان ج حقاً بسبة 0,7، فإنه يكون باطلاً بسبة 0,3.
ونستعير آخر، فإن عامل النفي في جميع الحالات يكون عاملاً تمثلياً
(والأمر مختلف تماماً مع عامل مثل عامل الضرورة - إن حقيقة ج لا تسمح
بأي شكل من الأشكال بالاستدلال على حقيقة □ ج أو بطلانها)

ونقسم العوالم المصطمة ذاتها إلى مجموعتين فرعيتين.

- العوالم المصطمة عرضية، وهي عوالم ما هو باطل ولكن كان
ممكناً أن يكون حقاً (لو نصح زيد. . .)

- العوالم المصطمة أساساً، وهي عوالم ما هو باطل وما كان لها أن
تكون حقاً لأنها ثمرة حيالي محسب (لو كان نابوليون (Napoleon) في
الحكم. . .).

ب/ صور المحيط

يمكن للمتكلم كذلك أن يوضع قولاً ما في محيط ما يذكره بدل أن

يصمي عليه بنفسه قيمة حق ويستفي صورة تثل محيط في الخطاب. وثمة صورة محيط ما أن يحيل المتكلم معرفياً في خطابه عن محيط معتقدي.

ويكون الأمر كذلك عندما يذكر المتكلم محيطاً مغايراً
- سواء أكان محيط تلفظ ينقل قوله أو رأيه أو معتقده (هو يؤكد أو يرى أو يتصور... أن ج)
- أم كان محيط المتكلم في زمن مختلف عن زمن التلفظ (كنت إذاً أرى أن ج أو كنت أتصور أن ج...).

وبصفة أعم يشمل مفهوم الصورة جميع التعديلات المعرفية بما في ذلك

- الحالة التي يصف فيها المتكلم محيطه الخاص الحالي (أظن أن ج).
- الحالة التي يحيل فيها معنًى غلومي تكبيراً عن المحتمل أو المستبعد (موثّق، يُحتمل، يُستأخ أن ج).
إن مفهوم الصورة أحياناً يمكن أن ينوسع إلى بعض حالات من المصطعب. فلا معنى لحملة منفية إلا إذا أمكن أن نتصور (صورة محيط) أن الحدث المذكور له خطوط الإنجاز فإذا قلت إن زيدا ليس هنا فذلك يعني أنه كان بالإمكان أن يكون هنا؛ أي كان بالإمكان أن نتصور ذلك إن العوالم المصطعبة هي إذن عوالم كانت ممكنة ولكنني لم أعد أعتبرها كذلك ومع مرور الزمن فإن ما هو ممكن إما أن يُنجر وإما أن يصح مصطعباً فيسقط غلومياً في صورة محيط.

إن جميع هذه الحالات تحدث أثاراً من «تعدد الأصوات» بالمعنى الذي سنعمله لاحقاً (Bakhtine) تختلط بصوت المتكلم أصوات أخرى مرتبطة بأصوات محيط.

4. بعض التطبيقات

إن مفهوم الاصطباع - ونسباً لذلك مفهوم صورة المحيط حيث تنموضع العوالم المصطعبة - يمس عدداً كبيراً من الظواهر اللسانية:
- حالة اللاواقع لو نجح زيد... توحي أن زيدا لم ينجح (وهو ما

يعني أن ~ ج ع هـ من مع أنا) لكنه كان ممكناً أن ينجح زيد (وهو ما يعني أن ج يصح في ما لا يقل عن عالم مصطليح).

- حالة التمني إن القول إن زيداً لس هـ يفترض أن وجوده كان على الأقل ممكناً، إن شئنا ألا نقع في العتث ونعبر آخر، إذا كان في ز^{هـ} ج حقاً (أي إذا كان ~ ج يسمى إلى محيطي)، فمن واجبي الإقرار بأنه كان بالإمكان أن أظن سابقاً أنه في ز^{هـ} ج تكون حقاً. يمكنني إذن أن أتصور مجموعة من العوالم المصطليحة، ما تحت محيطي الخالي مع، متكونة من أقوال إيجابية يعادل كل عنصر منها عنصراً من الأقوال السلبية التي تنصتها المحيط مع.

- حالة الحرف حتى حتى زيد قدم إن هذه الجملة التي تؤكد قدوم زيد وتفترض غيره، تدفع في الوقت نفسه الظن أن قدومه كان الأصعب احتمالاً. فقد كان إذن يعلب على الظن أن زيداً لس يقدم إن قولنا زيد لم يقدم يتعلق بما لا يقل عن عالم اصطلاحي.

- حالة بعض الأفعال مثل حافظ. حافظت الجمعية على مراقبة العمليات: إن هذا يوحي أن الأمر كان بالإمكان ألا يكون كذلك فالعمل حافظ يتصمّن اصطلاحاً شبيهاً باصطلاح ما زال التي سيرد ذكرها لاحقاً.

نلاحظ أن احتمال الأحداث الرجعة إلى ما هو اصطلاحي تتأرجح بين السلبية (كما هو الشأن في بعض أمثلة اللأواقع الخيالية البحث لو كان نابوليون يعيش إلى الآن...) وبين احتمال قوي (حتى وإن لم يقع التأكد منه: المثال حتى)؛ ففي هذه الحالة الأخيرة تكون العوالم الاصطلاحية في الوقت ذاته عوالم مرتقبات لم تتحقق جميع هذه المفاهيم سيتم التوسع فيها في الفصل الثالث^(*)

(*) مثال الذي أورده المؤلف لبيان أهمية هذه المفاهيم لا تقابل استعمالاً له ما هو معمول في العربية. بذلك لم يعزّب الفقرات الواقعة بين الصفحين 49 و53 من النسخة الأصلية بكتاب (المرحوم).

5 المحيط المعتقدي والافتراض المسبق

إن فكرة احتمال عدم انتماء قول إلى محيط معتقدي تسمح، بين ما تسمح به، بإراحة إحدى أشدّ معارقات النظرية الدلالية ثمكاً: مُعارضة الافتراض المسبق.

نقول إن قولاً ج يمتنع مسبقاً ق (ج ← ق) بالشرط التالي وبه بحسب (= شش) (ج ← ق) ٨ (~ ج ← ق).

وهكذا

ج: وشت مريم بريد.

و ~ ج: مريم لم تَشِ بريد.

تؤول بأعصار القول ق «ريد أخطأ» حقاً.

ولسلا حظ في هذه الأثناء أن العلاقات المعينة له طابع تحليلي بالنسبة إلى ٧ متكلم (لنقل حالياً «في كل محيط معتقدي») وفي ٧ وصح (لنقل حالياً: «في كل عالم ممكن»)، إذا كان ج حقاً كان ق حقاً وإذا كان ج باطلاً يبقى ق حقاً.

يكتب إذن

(ج ← ق) شش (ج ← ق) ٨ (~ ج ← ق).

ففي منطق دي قيمتين، هما الحق والباطل، تكون ق بالضرورة حقاً حقاً إذا كان ج حقاً؛ حقاً كذلك إذا كان ج باطلاً؛ وهو ما يعني أن ق حق بالضرورة.

وبرغم ذلك، كثيراً ما تكون الافتراضات المسقة في الحوارات محل طعن؛ وبذلك تبدو حقيقة كلّ مر ج وق في الحوار مستقلة عن الأخرى تماماً، وهو ما يمتنع المخاطب من التشكيك في الافتراض المسبق (فر) والموضوع

عندما يقول أ: ما زلت تسخر مني (الموصوع: تسخر مني؛ فر قد
سحرت مني مد حين) يمكن أن يجيب ب إما لا (أ) أو (ب) أو (د):

(أ) نعم، أعترف بذلك (فر: حق؛ الموصوع حق)

(ب) أه، لا؛ هذه المرة لا! (فر: حق؛ موضوع باطل).

(ج) أعترف بأنني قد مرحت الآن، أما مد حين فلا! (فر باطل؛
موصوع حق).

(د) لكنتي لم أسخر منك قط! (فر: باطل؛ موضوع باطل)

نجد هنا العكسة التي قبسنا بها آنفاً، والفائدة بأن العلاقة الافتراضية
علاقة مرتبطة بالمحيطات المعنوية.

إن قولاً ج يفترض مسبقاً ق شش في ٧ معجم الذي يشتمل إليه ج
(أو ~ ج أو ± ح ...).

^١(ج ⇐ ق) ٨ (~ ج ⇐ ق) في معجم.

فإذا طعن المخاطب في ق (لكنتي لم أسخر منك قط!)، كان ج
بالنسبة إليه عبثاً ج لا ينتمي إلى محيطه المعنوي.

ملاحظة - إن تصوّر الافتراضات المعروضة هنا يقلل التعميم عن
بحر يشير الاهتمام.

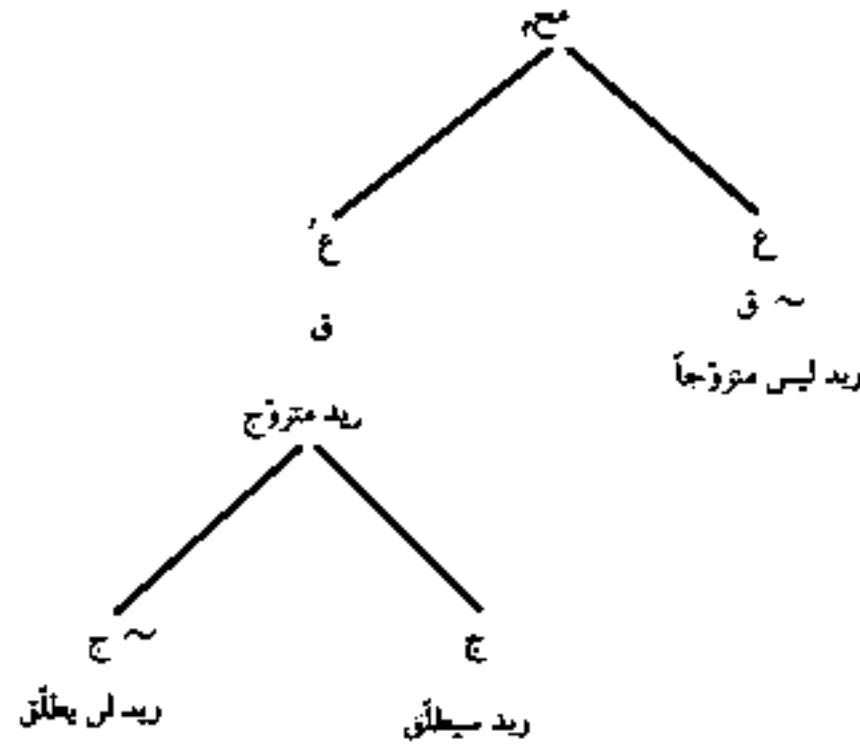
لفترض أن مريم نفع في حث ريد الذي التفتت به الآن فحسب؛
فهي لا نعلم عنه شيئاً أو تكاد، لكن الأمر الثالث هو أنها لم تعد تتصور
أن تعيش بدون، فنقول في نفسها: «إن كان متزوجاً سيطلق».

طبعي أن يقال الكثير عن الموصوع، وعن تمكّن الحث، وعن
الاضطراب الذي يحدثه، وعن الوجد الذي يُعَمِّي لكن لنترك هذا.
لسائياً يشير ليعط مريم الاهتمام على النحو التالي. جواب الشرط في جملتها
الافتراضية يفترض مسبقاً الشرط الطلاق يفترض مسبقاً الزواج؛ إلا أن

هذا الافتراض المسبق يحصص لفرعية «إن كان متزوجاً سيطلق»

يمكن أن ننصّر نوعين من التفسير

- يمكن أن ننصّر داخل المحيط نفسه (مع)، أي محيط مريم،
مجموعات فرعية من عوالم ممكنة بدوُعها يكون برتية



فخارج مجموع العوالم الفرعية (ع) حيث ق حق، يكون ج عثاً
مثلاً يكون ~ج عثاً. إنَّ الحملة الافتراضية تسمح بأن نعرل داخل
المحيط مجموع العوالم الفرعية حيث ق حق بالضرورة سواء أكانت ج حقاً
أم باطلاً.

- فإن قيل إن مريم لا تعرف ما إذا كان زيد متزوجاً أم لا، يمكن
عندئذ أن نعتبر كذلك أنه في حالة فرضية رواجه، نُحدث مريم علومياً
صورة محيط (مع) من محيطها الخاص: في هذه الصورة يتأكد في سواء
أكانت ج حقاً أم باطلاً على نحو يجعل افتراض ج، وهو ق يتأكد تماماً في
هذه الصورة.

وللاحظ حتماً أن فكرة الضرورة في منطق يُخضع العوامل الممكنة للمحيطات المعتدية قابلةٌ لعددٍ من التأويلات⁽²³⁾

- يكون حقاً تحليلياً ما يكون كذلك لدى كل متكلم بحكم قدرته اللسانية. وتعبير آخر، يكون تحليلياً حقاً ما ينتمي إلى جميع العوامل الممكنة مهما كان المحيط المعتدي.

- يكون بالضرورة حقاً ما ينتمي إلى جميع العوامل الممكنة بحكم قوايين الطسعه. وهكذا تكون العوامل الممكنة محدودة بقوايين العالم الثابتة. وفي هذه الحالة فإن الأقوال الحق ضرورية بتحتملها المختصون في معارف ما مثال ذلك القول: كثافة الحديد تساوي تقريباً 7,8 أو الوزن الذري للحديد هو 56، أو أيضاً يلدوب الحديد إذا بلغت الحرارة 1600 درجة إن هذه الأقوال يمكن جداً أن لا تنتمي إلى محيطي، أي أنها تكون فيه غير قابلة للتقرير⁽²⁴⁾.

إن مجموع «المختصين» يمكن طبعاً أن لا يتميزوا عن مجموع المتكلمين. كذلك الأمر، أغلب الظن، بالنسبة إلى 2 مع 2 يساوي 4. لكن هذا المثال حالة قصوى.

- توجد حالة قصوى أخرى، هي التي لا يستقيم انتماؤها إلى جميع

(23) انظر، في شكل آخر، تغييرات كوتشيرا من 20 - 21 في Franz von Kutschera, *Einführung in die Intensionale Semantik*, De Gruyter Studienbuch. Grundlagen der Kommunikation (Berlin, New York W de Gruyter, 1976).

(24) الاقتضاء $A \Rightarrow B$ ج ليس له ما يجعله غير مرغوب فيه إن تبعية العوامل الممكنة للمحيطات المعتدية تحمل على ترجمه $A \Rightarrow B$ ج مع، $A \Rightarrow B$ ج

وهكذا فإن الاقتضاء ناقش يبرز مباشرة بما أن

$A \Rightarrow B$ مع، $A \Rightarrow B$ ج

$A \Rightarrow B$ مع، $A \Rightarrow B$ ج

مجموعة من عطف لمجموع يريد في حل المسألة التي وجد لها حلاً لا تشكل عرفاً مقبولاً لأنها ليست منه تحليلية بل علاقه تحليلية بين حل ليست بالضرورة حقاً

العوامل الممكنة إلا إلى متكلم واحد، أي محيط خاص. وإذا اعتبر ريد «كثافة الحدب هي 6,8»، لا يهم ما إذا كان محطناً؛ فمن يؤكده هو في نظره حق بالضرورة، أي حق في جميع العوامل الممكنة.

في نهاية هذا الفصل، يمكن أن نستشف جامعة ثلاثية العناصر

1 - للحقيقة أكثر من وجه إذا نحن اقتعينا أثرها في اللمعة الطبيعية. فالنسبة تتأق حاصة من الانتماء الذي لا مفر منه إلى محيط معتقدي هو حق ما هو مُعلن كذلك. لكنها ترجع أيضاً إلى الضبابية الملاممة للمعنى، أي إلى \pm ح. يضاف إلى ذلك انتماء هذا القول أو ذاك إلى العوامل الممكنة

2 - إن بعض الحمل، وأكثر من ذلك بعض العلاقات بين الحمل، لها قيمة مهما كان المتكلم، هي الحمل والعلاقات التي تسمى «تحليلية». يكون تحليلياً حقاً ما هو حق في جميع العوامل الممكنة مهما كان المحيط المعتقدي. غير أننا نسيب أن التحليلية ذاتها تصاحبها الضبابية شكل يجعل \pm ح والمحيطات المعتقدية والعوامل الممكنة تترابط في مفهوم معقد.

3 - إن العوامل الممكنة يجب إحصاءها للمحيطات المعتمدية؛ فما هو حق في العوامل الممكنة لا يكون كذلك بالضرورة في جميع المحيطات. ندر حيث ثلاث قيم (بمعزل عن التديققات المسجرة عن \pm ح) الحق والباطل وعدم الانتماء إلى المحيط المعتقدي. وإذا تم القيام بهذه التميزات، أمكن تقديم تعريف أفضل للافتراضات اعتذاراً لكون العلاقة الافتراضية لا معنى لها في محيط يتصغر الأقوال التي تربط بينها

الفصل الثاني

ظروف الحقيقة التحليلية

والتعريف اللساني

رأينا في الفصل الأول أن ما يميز الجملة التحليلية هو تبيان ظروف الحقيقة. فإذا كان شيء ما كرسياً، كان ذلك الشيء مقعداً؛ ويتأق هذا من ذات تعريف كلمة كرسي. وهكذا فإن جملة الكرسي مقعد جملة تحليلية. لذا فإن التحليلية وظروف الحقيقة والتعريف مترابطة برابطاً متيناً إن كامل الفصل الذي شرع فيه مخصص للتعريفات ولأشكالها ولمصاميرها ولتروابط التبادلية التي تجمع بينها والدائيات التي تعترضها.

لقد أمكن لسانيات الوظيفية أن تحمل على اعتقاد أن الضمات التعريفية ليست إلا شتمات (semes)^(*). ففي المثال النموذجي كرسي تكون الضمة/ بظهر/ سِما لأنها تمكّن من مقابلة كرسي بـ تابوريه (tabouret) و/ بدون ذراعين/ سِما آخر لأنه يمثل المارق الأدنى بين كرسي وأريكة. فإذا كان الأمر كذلك تكون التحليلية قابلةً للتحديد بدقة. ولسوف نبين أن

(*) لتقديم تعريف لهذه المعاهيم، نعلم قدموس لسانيات صدر حديثاً د فرانت برغو، انظر ص 264 و الوحدة للدلالة الصغرى. لا يمكن أن ترد الشيمات مستقلة؛ لذلك لا يمكن شحيصها إلا داخل مذبول (أو سيم)، في Franck Neveu, *Dictionnaire des sciences du langage* (Paris: A. Colin 2004).

الأمر ليس كذلك، وأن التعريف - بحكم تنوع أشكاله وتغير مضامينه - يصفى على التحليلية طبعاً غير دقيق وهذا يعني أن ظروف الحقيقة تكون مجموعات مرعية صباية وأن الدلائل اللسانية تمثل مجاًلاً خصوصيات متماوتة الأهمية، وأن ظواهر القولبة ترتبط بها، وهو ما يسعى إلى وصفه.

إن تعقد الدليل اللساني والقبائية الملازمة له يرحعون كذلك إلى ظاهره التبدال التي مسعالجها هما من زاوية العلاقات المطلقة بين التعريفات. وسعتبر، بناء على ذلك، أن للقصات التعريفية صفة سيمية، لكن في ذلك تسطاً تبرز مقتضيات العرض لا غير. وفي الختام سنعرض - من مطلق الحرص على التماسق الدلالي المطلق - إلى ارتباط التعريف بمكرم (*) وهو ما يشير إشكلاً صعباً يمثل في ترابط التحليلية والبدائيات الدلالية.

I. تنوع الأشكال والمضامين التعريفية: آثار القولبة

A / تنوع الأشكال التعريفية

إن الأشكال التعريفية كثيرة النوع

1 - يمكن أن نميز بنوعاً التعريفات الوركسانية والتعريفات الصوغية.

إن التعريف Δ للعبطة L يكون صوغياً إذا أدى تعريض L بـ Δ في ج بدون تعبير آخر إلى الحملة Q ، التي هي صوغية ج.

أخرى: «أثر شئى المصايقات والظرق الاستمرارية» (**)

(*) مظهر تعريف المؤلف هذا المفهوم، من 113 - 121 من هذا الفصل (المترجمان)

(**) مورد مثال المؤلف معرباً تعادياً لما يرتب على تفاوت القواميس العربية والفرنسية

لحديثه من حيث دقة التعريف (المترجمان)

ح: مريم تحاول أن تعري زيدا.

قد مريم تحاول أن تثير زيدا شيئاً

إن معظم التعريفات القاموسية هي من عطف صوغية. فهي قاموس
ر من (روبير الصغير) لا يوجد إلا تعريف واحد، وليس الأمر كذلك في
ما يخص الأفعال

أق: «يدلّ على تنقل يبيع أو يكاد المكان الذي يوجد فيه المتكلم».

ريد سيأتي * ريد يستجل تنقلاً .

إن التعريفات غير الصوغية والتعريفات المورلسانية تُخبر عن الدليل
بدل وصف محتوى الفعل من حيث المحتوى، على نحو يجعل التعريف لا
يشير إلى المحيط بل إلى اللسان («أق من حيث أنه دليل، يستجل .»)^(*)
هكذا يصح اندماج صيغة التعريف في الجملة مستجيلاً.

وُستعمل هذه التعريفات أحياناً لأكثر الألفاظ تعميماً؛ أي
لوحداث داب صيغة فكرمة مثال ذلك تعريف ق ف م (قاموس الفرنسية
المعاصرة) لمعل الكبيونة «يعبر عن الوحود»^(*).

ومن الألفاظ الكثيرة التواتر من التعريفات المورلسانية التي يمكن
إرجاعها بسهولة إلى تعريف صوغية ما يتحد الشكل التالي «يُقَالُ عن
الذي / حين».

مَاءَ «يُقَالُ عن القفّ (وبعض السوريات) حين يُصَوّت». والواقع
أن هذه التعريفات تحدّد «التصميمات الفرعية». فهي تشبه التعريفات التي
من شكل «يُقَالُ عن».

حار «يُقَالُ عن البقريات عندما تصبح صباحاً غليظاً متواصلاً
خاصةً بوعها»

(*) être (المترجمان)

ملاحظة - قد يكون الأفضل بالنسبة إلى القاموسي - محافظة على
تماسك القاموس - أن يلتزم التعريف الضوعي فيكون له هكذا في
خصوص الأمثلة المذكورة

أق - تنقل في اتجاه كذا (المكان الذي يوجد فيه المتكلم أو
المخاطب)

مأه: (يقال عن القطة) صوت.

تخار - (يقال عن القريات) صاح، أصدر حواراً.

1 - 2 - بين التعريفات الضوعية. البعض احتوائي، والبعض الآخر
كثافي، والبعض الآخر أيضاً اشتقائي أو تفريري.

أ - المحتوي (أو لماعظة حسن) بالنسبة إلى لماعظة د هو لماعظة د
بحيث يزول تعويض د - د في ح بدون أي تغيير آخر إلى جملة في مر
نوع (ج ← ق).

هكذا، فإن استقرّ محتوى في تعريف أخرى. وفعلاً فإذا كانت مرهم
تفري زيدا، فإن مرهم تستمرّ زيدا. أما العكس فليس بالضرورة حقاً.

وبدل أن يختار القاموسي تعريفاً احتوائياً إيجابياً فإن بإمكانه أن
يستعمل النقي كذلك مثل التعريف التالي:

تنازل: «لم يعد يصمد أمام الضغط».

صعد أمام الضغط يكون تعريفاً احتوائياً. فهذا المسد المركب مسمي
ب. لم. ويسمى مثل هذا التعريف تعريفاً بالصد.

وقد يعرف القاموسي لماعظة ما بافتراض تعريفيين احتوائيين كما في
المثال التالي

طار - «تماسك وتنقل في الهواء بجناحين».

= 1. «تماسك في الهواء بجناحين».

و2- «تنقل في الهواء بجناحين».

ونقول عن مثل هذا التعريف إنه يتأق من التلاقي أو الاقتران، وإنه اقترابي.

ب- ويدل أن يعرف المعنى بالصم أو بالاقتضاء (أي بطريقة احتوائية) يمكن أن يعرف كذلك برابط كناية

- بواسطة لماعظات مثل جزء (فراخ) «جزء من الجسم...»؛ ثم «جزء من ثوب...»؛ «مقار» «جزء من جسم طير...» أو قطعة (حزام) «قطعة من جلد أو من قماش ضيقة، طويلة تلف الخصر»؛ «قيد» «قطع صغيره من الخشب تشعل بالاحتكاك...» الخ. والمعنى يعرف بأعباره جزءاً من كل معروف أكثر.

- بواسطة تحديد الأجزاء، وهو ما يكثر في ق أ (القاموس الأسامي)، مثال ذلك: «قائمة» «يد الإنسان ورجله، ساق الحيوان وجناحه»؛ وينبغي أن هذه الطريقة البسيطة (التي يمكن قولها في مؤلف مثل ق أ) تؤول إلى دائرية صفة (يد ورجل تعرفان بقائمة، وقائمة تعرف بيد ورجل)

- بواسطة لماعظة مجموعة (جيش «مجموعه جنود بلد ما»)

- بواسطة لماعظة في الجمع (لحية «شعر يظهر على الخد وأسمه الوجه»).

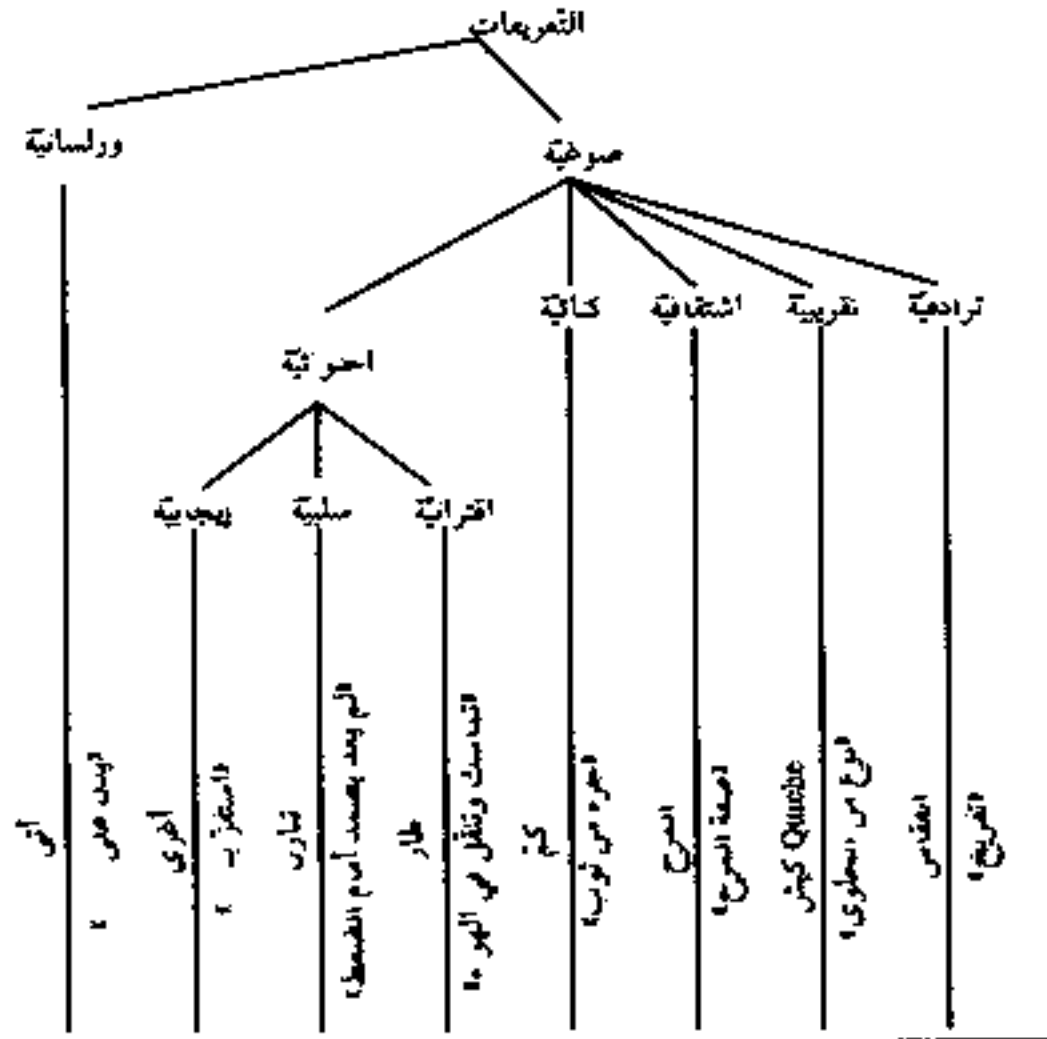
وإن التمطين الأخيرين حاضيان بأسماء الجمع. (ويمكن أن نصيف المثال التامر للكناية بالحدف: جذع «جسم الإنسان بدون الرأس والذراعين والساقين»).

ج- التعريف الاشتقائي يستعمل طرقاً صرفية بسيطة؛ مثال ذلك: «المرح يعرف بأنه «صمه المرح»؛ وقضاي يعرف بـ «سبة إلى المصاء».

د - التعريف بالتقريب هو حل سهل يلجأ إليه القاموسي لاستعمال مؤشرات من نوع «نوع من»، «نصف من». وستعمل هذه التعريفات في حالات العجز ولا يمنعها ذلك من أن تكون أصلاً ممكناً للفيضات تحديداً (كيش (quiche) «نوع من الخنوي بالبيض ولحم الخنزير»⁽¹⁾).

1 - 3 - ويمكن كذلك للتعريفات أن تقتصر على لمظة واحدة، مرادفة (انقصاص : تعريج)، أو مصادرة (مات : «فارق الحياة») أو على اقتران لمظتين (التجوال : «ذهاب وإياب») وتؤول هذه الطريقة بتعريفات تعبيرها عبر مركب.

وسنخص جميع هذه الفروقات في الجدول التالي



(1) د عن (روبير الصغير).

إن اللامعة نفسها - باعتبار معنى واحد من معانيها - تقبل بالقطع تعريفات مختلفة الشكل . مثال ذلك أن نعرف ولسانياً في ر ص وتعرف احتوائياً في ق ف م ؛ وكيش (quiche) نعرف تقريباً في ر ص . أما في ق ف م فتعرف باحتوي فلان (flan) (flan) مخلوط بقطع من شحم الخنزير ، يؤكل ساخناً) وكل هذا يمثل مصدر تردد بالنسبة إلى اللامعات التحليلية

B / تنوع المحتوى التعريفي

إن التردد التحليلي لا يتأتى بحسب من الأشكال المتنوعة التي يتخذها التعريف ، بل كذلك من تنوع محتواها .

1 - معانية مزدوجة

يجب القيام بمعانية مزدوجة

أ - توحد دائماً عدة اختيارات ممكنة حتى داخل الشكل التعريفي نفسه كما نتبين من القواميس

ففي التعريف الاحشائي لا يحرص اختيار المحتوى نفسه بصفة أحادية الاتجاه

- إن ما يبدو لبعض جساً مفارباً يبدو للبعض الآخر تقريباً يوصل إلى درجة أبعاد الضوان (commode) هو «سوق من الخرائن» في Littré ، وهو أثاث في أغلب القواميس الأخرى ؛ chiffonnier هي صوان في ل م ك (لاروس الموسوعي الكبير) وفي غيره هي أثاث ؛ وحوان (credence) هو في ر ص صوان الأواني وهو أثاث في Littré .

- ويمكن اختيار الحسن المقارب من بين إمكانيات مختلفة هذه الظاهرة كثيراً ما وصفت ؛ فحرارة الأطاق صوان في ق ف م وحرارة في Littré أما المعلق فهو حرارة حاشيتية في ر ص وحافظة ثياب في القاموس العام هاسفيلد ودارمستاتار (Hatzfeld et Darmesteter)

وثمة أكثر من هذا إن اختار المحتوى نفسه لا يؤدي بالضرورة إلى

معايير الاختلافات النوعية معها. الصندوق (une huche) هو في أغلب القواميس حربة (un coffre) لكن، إن صندوق طيني. فلا أحد في غير رص و ر ل ف تسجيلاً لصفة مميزة تتمثل في أن العطاء مبسط (بخلاف الرغبة [le bahut]).

ب - عندما يجد الأشخاص أنفسهم في موقع نشاط تعريفي، فإنهم يترددون كثيراً. منذ سنوات حدث في جامعة مانتس (Metz) لطالب في الأستاذية هو ج. س. كراتس (J. C. Kratz) أن طبق على القبولات التعريفية طريقة «اختبارات الاستعمال»⁽²⁾ وقد تمت صياغة استجواب واسع النطاق يتعلق بحوالي عشرين كلمة أحاب عنه 84 طالباً في السنة الأولى، مع نظام أجوبة معدلة («حق دائماً» [1 / 1]، «حق غالباً» [1 / 0.75]، «لا أدري» [0.5 / 1]، «حق أحياناً» [0.25 / 1]، «ليس حقاً» [0 / 1])؛ فبالنسبة إلى كلمة anberge (= صندوق) مثلاً كانت الأميد المعروضة للتقييم هي التالية

1 - يمكن فيه كراء غرف.

2 - يمكن فيه الأكل بمقابل.

3 - هو موجود في الريف.

4 - له مظهر ريمي.

(2) انظر J. C. Kratz, «La Notion de sème: Essai d'approche à travers les tests d'usage.» (Mémoire de maîtrise, université de Metz, 1978).

و حول هذه الطريقة، انظر Charles Muller, «Une Expérience de statistique métalinguistique.» *Travaux de linguistique et de littérature*, vol. 10 (1972), pp. 55-69; Robert Martin, «Normes, jugements normatifs et tests d'usage.» *Etudes de linguistique appliquée*, vol. 6 (avril-juin 1972), pp. 59-74, et A. Schneider, «Etude quantitative de l'emploi du démonstratif en français moderne.» dans: *Statistique et linguistique Colloque organisé par le centre d'analyse syntaxique de l'université de Metz. 2-3 mars 1973, collection actes et colloques*, 14. actes publiés par Jean David et Robert Martin (Paris. Klincksieck, 1974), pp. 72-85

صارت التتبع	المعدل	
(قنبنة) bonbonne		
0,376	0,810	1 - قارورة
0,320	0,786	2 - كبير
0,230	0,895	3 - كرشاء
0,328	0,798	4 - ذات عنق ضيق
0,365	0,741	5 - ذات عنق قصير
0,387	0,750	6 - من رجاج
0,380	0,699	7 - معدنة بالقصب أو القش
0,476	0,584	8 - مجعولة للحمر
(أمة) nation		
0,159	0,954	1 - مجموعة بشرية
0,254	0,857	2 - مستقرة في لأرض نفسها أو في أرض منربطة
0,446	0,668	3 - تنزع إلى الدفاع عن أرضها
0,321	0,774	4 - ذات تقاليد ثقافية مشتركة
0,332	0,762	5 - ذات مصالح اقتصادية
0,419	0,661	6 - ذات وعي بوحدتها

وتتصور في هذه الحالة استحالة الفصل بوصوح بين النمطات التحليلية والنمطات التأليفية

2 - التعريف الأدب والتعريف القولبي

لبقارن التعريفين التاليين المتعلقين بكلمة Tournevis (معدن الراعي)

- «آلة لصنع الراعي أو فكها» (ق ف م).

- «آلة لإدارة الراعي، ذات عصاً من الصلب ومقبض في أحد طرفيها، ويكون في الطرف الآخر مسطحة حتى يلح شق رأس الراعي» (ر ص).

يمكننا القول إن تعريف ق ف م تعريف «أدنى»؛ فهو يقتصر بفصل صفة مخصوصة على عزل معنكات الراعي عن سائر الأدوات الممكنة. أما تعريف ر هـ فإنه يضيف إلى هذه الصفات الذبابة محتويات عبر تعريفية. فهل توجد أشياء تستق بطريفة أخرى وتكون «أدوات لعك البراعي» من دون أن تتكون «من عصا من الصلب ذات مقص في أحد طرفيها وتكون مسطحة في الطرف الآخر»؟ إن مثل هذه المحتويات التي تعتبر حشوية في تصور التعريف بصوراً وصيغاً لا غير تكون لها عاية أخرى. إن مثل هذا التعريف «القولبي» يهدف - بالإضافة إلى المحتوى الأدنى ذي التميز اللساني - إلى تقديم تمثيل الشيء المسمى تمثلاً كافياً لتشخيصه فعلياً. ولما كان التعريف متكون من صفات وصفية («عصا من الصلب ذات مقص في أحد طرفيها، مسطحة في الطرف الآخر»)، ومن صفات وظيفية («كي تلحح»)، فإنه يقوم على خصوصيات عامة تعتبر كافية لإثارة تمثيل عن الشيء. إن تعريف ق ف م لا يسمح، في عياب ممارسة الآلة المعينة، بالتعرف من بين مجموع الأدوات على الأشياء المسماة «معنكات براعي». أما تعريف ر هـ فكيف إذ يقدم وصفاً ونوعاً من كيفية الاستعمال.

وبجلاف، لتعريف الأدنى المتميز لسائياً ولكنه منجرد موضوعياً، فإن التعريف المقبول يهدف إلى التمثيل المعلي فهو يقدم مجموعة من الخصوصيات أعى من المجموعة التوعبة من الصفات الضرورية الكافية لأن يكون الشيء المسمى تجريدياً ما هو.

إن الصفة «القولبية» ترتبط بما يمكن أن نسميه «التعريف الطبيعي»، أي تعريف الأشياء الطبيعية التي هي لمأظت اللغة العادية. أما التعريفات التواصعية فإنها شدة عن ذلك سواء أكات قبلياً أم بعدياً.

إن التعريف التواصعي قبلياً يحدد عند تسمية الشيء في الحين ذاته الخصوصيات التي تُنسب إليه «الاعتبر أ شتاً مثل...»؛ والتعريفات الربصية والمنطقية والورلسائية هي بصفة عامة من هذا النمط «الاعتبر تعريفاً طبيعياً...»؛ فتعريف «التعريف الطبيعي» هو بالضرورة تعريف تواصعي.

إن التعريف التواضعي بعدئذٍ يحدد تواضعاً معنى كلمات اللغة العادية العامص بطبيعته، وذلك عندما يكون مأل هذه الكلمات استعمالاً تقنياً. مثال ذلك التعريفات القانونية، ونصفاً أعم التعريفات المعيارية. وقد ذكرت الأساء يوم 2 آب/ أغسطس 1988 حر شفاء معجر في مدينة لورد (Lourdes) ينمئل في استرداد مُفعِّل من فورباخ (Forbach)، حركة الرّجلين فجأة لكن هل يتعلّق الأمر بمعجزة بالمعنى الذي تعبى الكلمة عند الكنيسة؟ لقد دل عديد التعليقات على استحالة السّ راهماً. ملكي يحصل «شفاء معجر» في نظر السلطة الدينية، يجب أن تتوقّر جملة من الشروط المتواضع عليها:

- يجب أن تكون الحالة قد شاع وصفها بأنها ميؤوس من شفاها
- يجب أن لا يكون المرص مريضاً مريضاً حسيدياً نفسيّاً.

غياب أيّ تحسّ سابق.

- يجب أن يكون الشفاء تامّاً.

- أن يكون كلّ ذلك شهادة هيئة طنية معتمدة للمرص تتضمّن بالخصوص أطاء الأدرية (لا أدريون).

وباحتصار، يتأقّ التعريف التواضعي من نشاط أمرى، أو إن شك اشتراطى. فهو فليّاً يشئ الموضوع الذي يطرحه، وهو بعدئذٍ يُقوّلُ محتوى سابق الوجود ولكنه غير واضح. وفي كلتا الحالتين فإنه يعلت من حكم الحقيقة ومن احتمال الاعتراض، وكذلك من التطوّر عبر الزّمن في غياب تواضع جديد صريح وهكذا فإنّ جميع التعريفات المصطلحية تعريفات تواضعية، يضاف إلى ذلك شمولها الألي ميداناً (أو ميداناً فرعيّاً) سواء أكان علمياً أم تقنياً أم قانونياً.

وعلى العكس من التعريف التواضعي، يهدف التعريف الطبيعي إلى الإلمام بمحتوى الكلمات الطبيعي، أي المحتوى المتفاوت في قلة وصوحه، والذي يحيله عليها المتكلّمون تلقائياً. وفي كثير من الأحيان لا شعورياً. وهكذا يكون التعريف الطبيعي متفاوت الصّحة؛ فمحتواه ينمّر بتعزّ الأشياء التي يسعى إلى حصرها. فهذا التعريف وصفي لا اشتراطى

ولنلاحظ أيضاً أن التعريفات الدنيا والتعريفات القولية هي تعريفات أشياء مستمارة. فالضغات التي تذكرها تحيل إلى خصوصيات أشياء إن معك الراعي، في الحقيقة، يصلح لشذ البراعي وفكها، وهو يتكون في الحقيقة من عصا من الصلب ذات مقص في أحد طرفيها وتكون مسطحة في الطرف الآخر...

وهكذا فإن هذه التعريفات تقابل تعريفات الكلمات

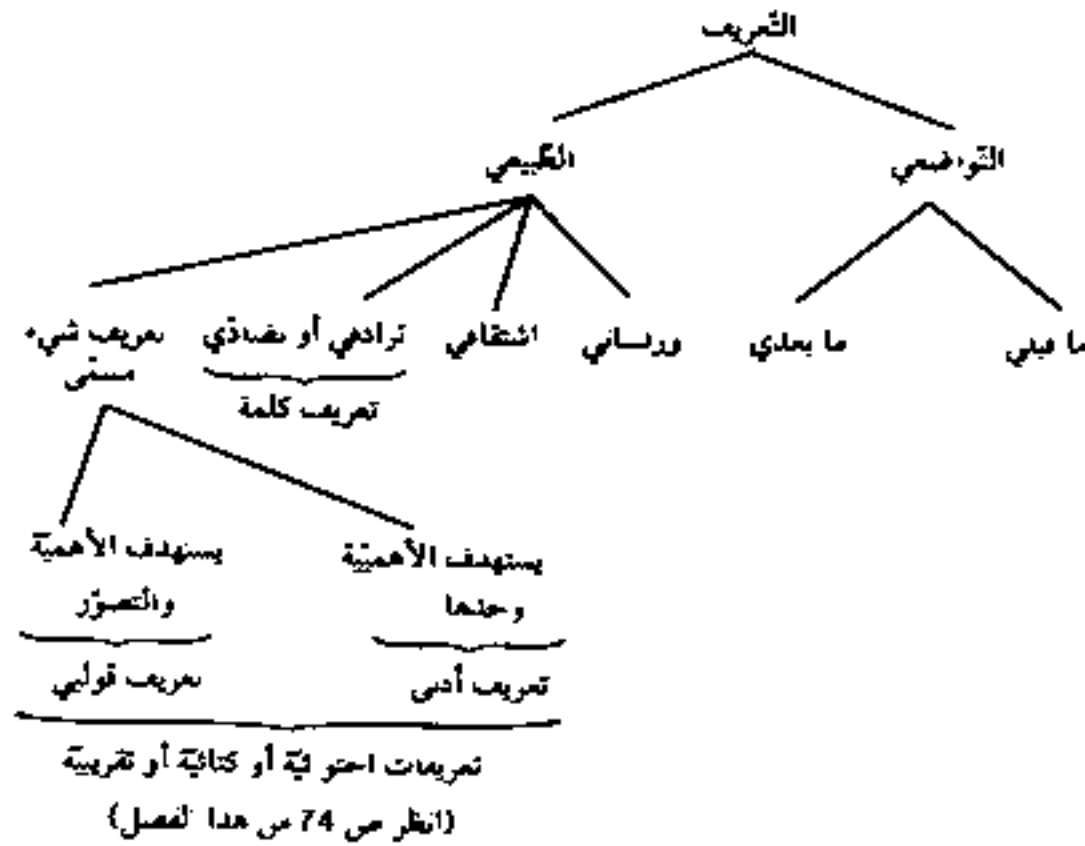
- تعريف ورساني («كان» فعل يدل على الوجود).

- تعريف اشتقائي («حال» صفة ما هو جميل).

- تعريف برادي أو تصادفي («فلوس: مال»؛ «هازب: غير

متزوج»).

وهكذا يندرج مجموع العروق المذكورة ضمن الرسم التالي



3 - مصادر القولة

ترتبط القولة التعريفية بمصادر متنوعة.

أ - ترجع أولاً إلى عدم استمرار التعريف الأدبي.

بعد القول إن أشكالاً تعريفية مختلفة يمكن أن يتركب عليها اختيار مجموعات متميزة. مثال ذلك في ر من شقة تعرف كتابة بأنها «حرف من مرل»؛ أمّا في ر ل ف فهي احتوائياً «موضع سكن». السبحة مختلفة جداً، فهي في ر هـ «حرف من مرل يتكوّن من عدّة حجرات تصلح للسكن»، وهي في ر ل ف «موضع سكن ذو شيء من الرفاه يتكوّن من مجموعة من حجرات ذات أحجام مختلفة صالحة لاستعمالات مختلفة (مطبخ، حمام، مجلس، عرفة إلخ) يقع في عمارة تحتوي على واحد أو أكثر من هذه المواضع في كلّ طبقة».

ويعكس للصفات المخصوصة داخل الاختيار الاحتوائي نفسه أن يؤخذ من مجموعات معينة؛ من ذلك مثلاً أن الطيور، بين الحيوانات، هي الوحيدة التي لها ريش والوحيدة التي لها منقار والوحيدة أيضاً التي لها أجنحة كأعضاء عليا. فتكفي إذاً واحدة من هذه الصفات لتمييزها عن الحيوانات الأخرى. فلماذا يحتفظ القاموسي بإحدى الصفات دون غيرها؟ إن تعدّد الإمكانات هذا يقود القاموسي تلقائياً إلى تسجيل ما يريد عن الحاجة من حيث الأهمية. فالحرص على عدم إقصاء بعض السّل التعريفية المشروعه تماماً، بالإضافة إلى العايات التصوريّة، يؤدي إلى الارتاق تدريجياً من التعريف الأدبي إلى التعريف القولي.

ب - إن القولة ترجع كذلك إلى الكمية المنعّرة من الأشياء التي نشأت الخصائص المصنّعة في التعريف، وإلى كمية العوامل التي تعتبرها مشته. ويمكن فعلاً تمييز أنواع كثيرة من خصائص الأشياء.

- الخصائص الكونية (أي التي تستجيب لها جميع الأشياء المسماة).

- الخصائص المشته عامة (أي التي تستجيب لها كلّ الأشياء المسماة).

- الخصائص ذات الطابع الرّمزي المتفاوتة الارتباط تواسعاً

بالأشياء المسماة.

والخصائص الكوبية ليس لها جميعاً المكافئة نفسها
- بعضها كوبي (تستجيب له جميع الأشياء المسماة)، وعطفي (تغيري
أو تفرقي إن شئت)، أي تستجيب له الأشياء المعينة فحسب داخل الجنس
المقارب؛ مثال ذلك بالنسبة إلى الطائر أن يكون حيواناً ذا ريش أو حيواناً
ذا منقار أو حيواناً ذا جناحين يقومان مقام العصور العلويين.
فالموسمي ينتهي من هذا المجموع الخصائص التي تبدو له مهمة، أي
ضرورة كافية لتعريف الشيء المعني (بالنسبة إلى الطائر «حيوان ذو ريش»
أو «حيوان ذو منقار» . .)
- وبعضها الآخر كوبي لكنه غير نمطي، أي تستجيب له أيضاً أشياء
أخرى من الجنس نفسه؛ مثال ذلك بالنسبة إلى الطائر أن يكون بيوصاً.
فجميع الطيور بيوصة، ولكن حيوانات أخرى هي كذلك مثل الأسماك
والزواحف والرماتيات
- ومن هاتين المجموعتين المرعيتين من الخصائص بعضها يتعرف
عنه كوبياً المتكلمون القادرون. ففي كل محيط معتقدي حيث طائر ذو
معنى، يكون حقاً أن الطائر حيوان ذو ريش ومنقار وجناحين . .
وبعضها الآخر لا يتعرف عنه إلا بعض المجموعات المرعية المتفاوتة
الأهمية من المتكلمين؛ وهي الخصائص الموسوعية. ويذكر منها بالنسبة إلى
الطائر خصائص مثل ففري ساحر الدم، رثوي التنفس، له حوصلة
وقبضة بدل الملعقة، ثابت المقر . . فبعض هذه الخصائص معروفة عادة
إلى حد ما وبعضها لا يعرفه إلا أهل الاختصاص، وهم في هذه الحال
علماء الطير.
وبذلك تتحدد الخصائص الكوبية محوراً يمتد من محتويات لسانية إلى
محتويات موسوعية من دون قطيعة واضحة.
وإن المديس ذات الطابع اللساني على صريين
- صرت مفهوم على الأهمية (أي التقابل مع لمعظمت أخرى؛ إلا أن
تعدد الأنماط والسُّل التعريفية لا يمنعها، كما نرى لها أعلاه، وثوقاً غير
قابل للشك).

- صرب يعوم على غلند العوالم، حيث يتم التعرف إلى الخصائص باعتبارها خصائص مشتركة كوتية بين الأشياء المسماة (إلا أن هذا المقياس لا يعكس أن يقيم إلا وصيلة تمتد من \forall م إلى \exists م مروراً بـ $\forall+$ م [حلّ العوالم])

إن الخصائص المثبتة عامة والخصائص الرّمزية تكون مجال الدلالة القولبي. وتتحدد درجة الانتماء إلى هذا المجال:

- بوجود جريئات متنوعة (كماتية وقياسية واشتقاقية .)

- بوجود علاقات تعبيرية.

إن الجريئات والتعبيرية تتفاوت كثرة وخصوصية. ومن جهة أخرى فإن الأشياء التي تنطبق عليها الخصائص المثبتة عامة تتفاوت كثرة (\forall م، أو \exists م). وأخيراً فإن المتكلمين الذين يتعرفون عليها بصفتها تلك تتفاوت عددهم (\forall م، $\forall+$ م، \exists م)، أي إن المجال القولبي يكون أكثر من المجال الموسوعي وصيغة تبعد تدريجياً عن النواة اللسانية.

هالسبة إلى الظير يمكن أن يحفظ بما يلي

- من الخصائص المثبتة عامة حاصية الطيران (انظر، تسمية طائر، لكن ليس كل الطيور يطير مثل الدجاج والنعام... وحاصية الشدو (شدو الطيور، يشدو كالطير...، لكن ليس كل الطيور يشدو: العراب ينشق والدوري يفرق...)

- من الخصائص الرّمزية، حاصية الكاش المنعرد (الذي يجمع عدة خصائص معطية: دو ريش ومنقار وجاحين...، من ذلك: طائر الشوم وميمون الطائر... وحاصية السرعة (طار، طائرة)، وحاصية الهدوء (على رأسه القلي).

بطبيعة الحال، يمكن للضغاب المهمة والقصص القولبية أن تربط باللفظ المعني بواسطة علاقات موسومة؛ مثال ذلك.

الهوية (الطائر هو حيوان)

الدوية (الطائر دو ريش ومنقار).

العملية (الطائر يقوم بعمل، هو الطيران).

ح - أخيراً فإن القول له تتأتى من قاسية المحتويات التعريفية للتطويع.
وإن الكثير من الظواهر اللسانية تحول دون الاكتفاء بالأدب ظواهر
الانتقائية والتحييد والحوار
- الانتقائية

• إن تأويل أشكال من الأقوال الدوات مثل العصفور عصفور
يقتضي اللجوء إلى القولة هذا اللفظ يمكن أن يدلّ مثلاً على أن العصفور
في حاجة إلى فضاء ليشرح، وأنه يجب أن لا يسجن في قفس (انظر
طليق كالعصفور في الفضاء)، وأن العصفور كائن هش، وأنه سريع
الارعاج، وأنه يفرّ لأدنى خطر. إن مثل هذه الأويلات عديدة، فضلاً
عن نوعها من مكتمل إلى آخر، وهي تبقى برغم ذلك معتمدة على المجال
القولبي

• إن الطرائق الاستعارية تقوم على انتقائية مماثلة زينب عصفور
لا يفرّ لها قرار كالعصفور على العصف؟ قوع المأكّل كالعصفور؟ أو كذلك
هش لا يمسك؟ فلا صفة من هذه الصفات تعريفية بالمعنى الدقيق لكن
الانتقائية التي لا تنفصل عن الاستعارة تجرّ مع ذلك على وضعها ضمن
قولة اللغات المعينة. كما أن العصفور يمكن أن يعيّر إساءة شرب، يستنى
هكذا نسب طول مقارنه الذي يسمح لمريض بالشرب متمدداً. وفي مثل
هذا الاستعمال القياسي، يرتبط منظار لساني بعصفور.

- التحييد

• إن ظواهر التحييد تطال جميع الصفات، بما فيها الصفات التي
يمكن اعتبارها ديباً. فرغم أن «من رجاح» هو تعريفي للإساءة «رجاحة»،
يمكن الحديث عن رجاحة من اللامسبك من دون أدنى تناقص.

- الحوار

• إن الحوار الكسائي يجبر كذلك على إقحام صفات في القولة
تتجاوز الأدب؛ فهي شرب كوب شاي، كوب يدلّ على المحتوى. وهكذا

فإن فكره المحتوى لا تنصل عن اللفظ المعنى.

● إن الحوار التعبيري (بأكل كالمصغور «بأكل قليلاً») يعرض من جهته (لثراء القولبي (فكرة المصغور تقود في قصة الحال إلى فكرة فباعة المأكّل).

● أحياناً فإن الحوار الاشتقائي له النتائج نفسها. بلوري، سامعي الحقيقي والمجاري، مصحوب بفكرة الشفافية التي يصعب أن يفصل عنها. هي قولة البلور بدخل في الوقت نفسه فكرة الشفافية.

ملاحظة القولبة والتمدجة.

لما كانت الخصائص القولبية خصائص نؤكدّها أكثر الأشياء التي نفع في إطار التعريف، والتي يقع التعرف بصفتها تلك في أعين العلوم لمعتدّية، فإنّ هناك أشياء متماوتة المظية في القسم الذي يحدّه التعريف، ونسمّى هذه الأشياء المظية لهاذح. ويمكن أن تكون التماذح أقساماً فرعية (التوريّات قسم فرعي نموذجي من المصغير، ولا يطبق ذلك على الدحاح والبصريق)؛ ويمكن لها أيضاً أن تكون أمراً (المصحاح المودجي بوصف على ضحيعة، وتكون من الحرف، وهو صالح لشرب الشاي أو القهوة ...).

هكذا فإنّ القولبة والتمدجة وجهان للواقع نفسه؛ فالأولى إعادته أكثر متصلة بصباية الخصائص، أمّا الثانية فإحالية أكثر متصلة بمفهوم المثال وعموديته. ولواحدة قديمة تسمى إلى تقاليد فلسفة اللّعة وتعود إلى العهد القديم: يكفي أن يذكر المفارقات التسلسلية، وهي موجودة عند ل. فيتغنشتاين (L. Wittgenstein) (الملاحع العائلية) ونجسدها بخاضة أعمال الفيلسوف ه. بوتنام (H. Putnam)⁽³⁾، أمّا الأخرى، وهي أحدث، فترجع

Hilary Putnam, *Mind, Language and Reality*, Philosophical Papers, vol. 2 (3)

(Cambridge, New York: Cambridge University Press, 1975).

أساساً إلى علماء النفس، وبخاصة إ. روش (E. Rosch)⁽⁴⁾

ونحيل في خصوص التمدجة على كتاب ج. كليبر (G. Kleiber)⁽⁵⁾.
أما في ما يخص نقد مفهوم التمدجة، فانظر أيضاً لوي (Le Ny)⁽⁶⁾.

II. العلاقات المنطقية بين التعريفات، التّبدال⁽⁷⁾

إن ظاهرة التّبدال التي تتميز بها اللغة الطبيعية⁽⁸⁾، أي العلاقات
المنطقية التي تربط تعريفات نفس اللفظة⁽⁹⁾، ليس لها التعقد نفسه في
مستوى الاسم أو في مستوى الفعل والتّعت. لذلك نبشر المسألة انطلاقاً
من الاسم

ملحوظات

برمر -

- Σ المعنى المقصود «التسيم» (sémème)

- من التسيم الجامع (الحسن المقارب أو المحتوي).

Eleanor Rosch and Barbara B. Lloyd, eds., *Cognition and Categorization*, (4)
Sponsored by the Social Science Research Council (Hilldale, New Jersey: L. Erlbaum
Associates, New York Distributed by Halsted Press, 1978).

Georges Kleiber, *La Sémantique du prototype Categories et sens lexical*, (5)
linguistiques nouvelles (Paris: Presses universitaires de France, 1990).

Jean-François Le Ny, *Science cognitive et compréhension du langage*, le (6)
psychologue; 103 (Paris: Presses universitaires de France, 1989), pp. 127-128.

Robert Martin, «Esquisse d'une (7)
analyse formelle de la polysémie», *Travaux de linguistique et de littérature*, no. 10 (1972),
pp. 125-136.

(8) إنها تبدو في الألعاب الاصطناعية متافقصة أو يحسب على الأقل، وليس من
المسموح به أن تكون لإحدى إشارات قانون الطرقات دلالتان، وحتى لملاحظات أسماء التقنية
أحادية الدلالة كنوريمريك (chloreidrique) ليس لها إلا دلالة واحدة.

(9) من عتّم هذا بآثار القوية مراعاة ونظوياً للمعرض مثلما ذكرنا أعلاه

- $\Sigma^1, \Sigma^2, \dots, \Sigma^n$ من مختلف السيميات (الاحتلافات النوعية).

وبواصلاً

- تُرقَّم المعاني بمفضل عوارض (Σ^1, Σ^2)

- يُرمز للتسيم الجامع Σ^1 بـ Σ^1 و Σ^2 بـ Σ^2 .

- وتُرقَّم السيميات النوعية تحتياً حسب ترتيب ظهورها في الصنوعة التعريفية، وتحمل سيميات Σ^1 بالإضافة إلى ذلك عارض 1 وسيميات Σ^2 عارض 2.

ويُرمز لوجود السيميات برمز الاقتراح المنطقي (Λ) ؛ فهذا الرمز لا يعني أي علاقة دلالية، بل لرمز وجود عدد ما من السيميات داخل «معنى» محدد وحسب

وهكذا نحصل عن⁽¹⁰⁾

$$\Sigma^1 \Leftrightarrow \Sigma^1 \Lambda^1 \Sigma^1 \Lambda^1 \Sigma^1 \Lambda^1 \Sigma^1$$

$$\Sigma^2 \Leftrightarrow \Sigma^2 \Lambda^2 \Sigma^2 \Lambda^2 \Sigma^2 \Lambda^2 \Sigma^2$$

إن العناصر المشتركة بين Σ^1 و Σ^2 يتم تعويضها تواسعاً في Σ^1 و Σ^2 بترقيم حال من العارض فإذا كان Σ^1 و Σ^2 يتصفاً أحدهما سيم Σ^1 والآخر سيم Σ^2 ، مماثل لـ Σ^1 فإن برسم

$$\Sigma^1 = \Sigma^2 = \Sigma^1$$

(10) إن الرموز المنطقية تقتضي صيغاً مثل

$\forall (\Sigma^1) \Sigma^1 \Leftrightarrow \Sigma^1 \Lambda^1 \Sigma^1 \Lambda^1 \Sigma^1 \Lambda^1 \Sigma^1$ وقد يشطه بحذف المعمول (أي ما يطبق عليه التعريف المعنى)

A / تبادل الاسم

يسجل القاموسيون العلاقات بين التعريفات بواسطة مؤشرات
ورلسانية مثل **حظراً** (أو **تخصيصاً**)، **توسّعاً**، **كناية**، **قياساً**، **مجاراً** تستعمل
بمدرس متفاوت، ونحن نحاول إحصاءها لوصف دقيق قدر الإمكان.

1 - 1 أنواع التبادل

● النوع الأول علاقة ما يستلزم به «حصر المعنى»

مثال ذلك امرأة يميز ق ف م

$$\Sigma^1 \text{ شخص / م } \wedge \text{ مؤنث / م } \wedge \text{ م }^1$$

$$\Sigma^2 \text{ شخص / م } \wedge \text{ مؤنث / م } \wedge \text{ م }^1 \text{ متزوج أو كان متزوجاً / م }^2$$

أو شكل آخر

$$\Sigma^1 \Leftrightarrow \text{ م }^1 \wedge \text{ م }^1$$

$$\Sigma^2 \Leftrightarrow \text{ م }^2 \wedge \text{ م }^1 \wedge \text{ م }^2$$

إلا أن:

$$\text{ م }^2 = \text{ م }^1 = \text{ م}$$

$$\text{ وكذلك } \text{ م }^1 = \text{ م }^1 = \text{ م }^2$$

إذن:

$$\Sigma^1 \Leftrightarrow \text{ م } \wedge \text{ م }^1$$

وكذلك

$$\Sigma^2 \Leftrightarrow \text{ م } \wedge \text{ م }^1 \wedge \text{ م }^2$$

أو كذلك

$$\Sigma^2 \Leftrightarrow \Sigma^1 \wedge \text{ م }^2$$

وشكل آخر

$$\Sigma^0 \Leftarrow \Sigma^2$$

(لا يمكن أن تكون المرأة بمعنى زوجة من دون أن تكون امرأة بمعنى
«شخص مؤنث»)

إن مثل هذه العلاقة تسمى «حصر معنى» (نُعَلِّمُ في القواميس
- حصراً أو تخصيصاً)، وهي تتمثل في زيادة سمات خاصة، وهي
تشكلن صفة عامة جداً هكذا

$$\Sigma^2 \Leftarrow \Sigma^1 \Leftarrow \Sigma^0$$

أي

$$\Sigma^1 \Leftarrow \Sigma^2$$

إن العلاقة بينها يوجد مثلاً بين:
طريق (*)

- مسلك يتبعه المشاة الراجلون والراكبون على الدواب.

- مسلك يتبعه المشاة الراجلون والراكبون على الدواب وتسير فيه
مختلف العربات.

أي شكل آخر. $\Sigma^1 \Leftarrow \Sigma^0$ (مسلك) يتبعه المشاة الراجلون
والراكبون على الدواب (مسلك).

وطريق.

- مسلك يتبعه المشاة الراجلون والراكبون على الدواب وتسير فيه مختلف

(*) المثال الأصلي Convoi كما ورد في ق ف م (الترجمان).

العربات، أي بشكل آخر $\Sigma^2 \Leftrightarrow \text{من}^2 (\text{مسلك} \dots) \wedge \text{من}^2_1 (\text{يتبعه} \dots)$

السيم المضاف إلى Σ^1 يكون هكذا «تسير فيه مختلف العربات».

• النوع الثاني: علاقة ما يسمى «توسّع المعنى»

مثال ذلك

دقيقة

Σ^1 مئة من الزمن / من' / تساوي 1/60 من الساعة / من' /

Σ^2 مئة من الزمن / من' / قصيرة / من' /

إلا أن من' تتضمن السيم «قصير» الجزء الستون من الساعة هو مئة من الزمن قصيرة، أو على الأقل يمكن اعتبارها كذلك. فالسيم «قصير» (المرسوم من' 1) يشملُه إذن Σ^1 على الأقل تقديراً؛ وهو ما يمكن رسمه كما يلي

$\Sigma^1 \Leftrightarrow \text{من}^1 \wedge \text{من}^1_1 \wedge \text{من}^1_2 \Leftrightarrow \text{من}^1_2$

أي بشكل آخر

$\Sigma^1 \Leftrightarrow \text{من}^1 \wedge \text{من}^1_1 \wedge \text{من}^1_2 \wedge \text{من}^1_2$

$\Sigma^2 \Leftrightarrow \text{من}^2 \wedge \text{من}^2_1$

إلا أن

$\text{من}^2 = \text{من}^1 = \text{من}$

$\text{من}^2_1 = \text{من}^1_2 = \text{من}^1_2$

إذن

$\Sigma^1 \Leftrightarrow \text{من} \wedge \text{من}^1_2 \wedge \text{من}^1_2$

$\Sigma^2 \Leftrightarrow \text{من} \wedge \text{من}^1_2$

أو

$\Sigma^1 \Leftrightarrow \Sigma^2 \wedge \text{من}^1_1$

أو أيضاً

$\Sigma^1 \Leftrightarrow \Sigma^2$

إنّ مثل هذه العلاقة تسمى «توسّع معنى» (تُعْلَمُ في القواميس بـ «توسّعاً» أو بصفة أهم)، وتتمثل في حذف سيماءات حاضرة، وهي تتشكل بصفة عامة كما يلي

$$\Sigma^1 \Leftrightarrow \Sigma^2 \wedge \Sigma^1$$

أي:

$$\Sigma^2 \Leftarrow \Sigma^1$$

• النوع الثالث: علاقة ما يسمى «علاقة كناية»

مثال ذلك الرّيشة^(*)

Σ^1 الواحدة من العشاء/ من Σ^1 الذي يكسو جسم الطائر/ من Σ^1

Σ^2 أداة كناية/ من Σ^2 من ريش بعض الطيور/ من Σ^2

أي شكل آخر

$$\Sigma^1 \Leftrightarrow \Sigma^1 \wedge \Sigma^1$$

$$\Sigma^2 \Leftrightarrow \Sigma^2 \wedge \Sigma^2$$

من Σ^2 معاير لـ من Σ^1 من Σ^2 من Σ^1

إلا أنّ أحد السيماءات الخاصة بـ Σ^2 يمكن أن يعوّض بـ Σ^1

أي:

$$\Sigma^2 \Leftrightarrow \Sigma^2 \wedge \Sigma^1$$

إنّ مثل هذه العلاقة تسمى «علاقة كناية» (في القواميس كناية)

وهي تتمثل في ظهور Σ^1 في Σ^2 في شكل سيماء حاضر، وهو ما يتشكل

بصفة عامة جداً كما يلي:

$$\Sigma^2 \Leftrightarrow \Sigma^2 \wedge \Sigma^1 \dots \Sigma^2$$

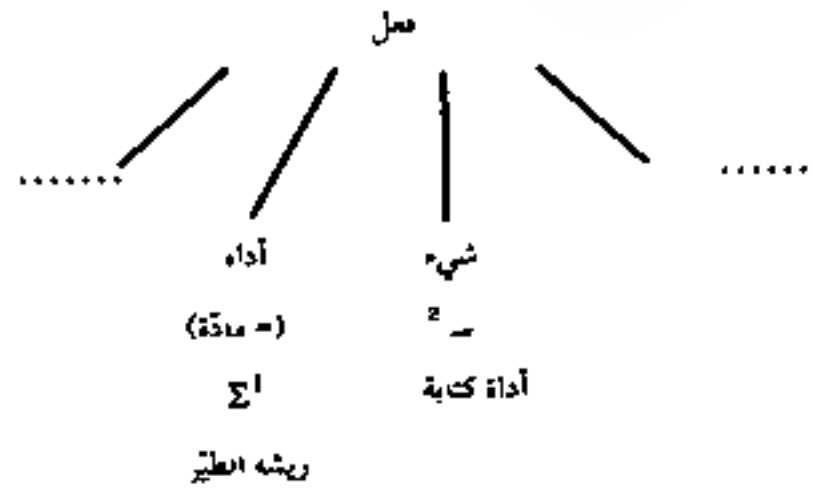
$$\exists \Sigma^2, [\Sigma^1 = \Sigma^2]$$

(*) المثال الأصلي هو blaireau (المرحون).

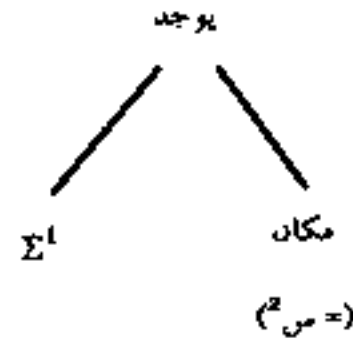
ملاحظة

يكون الأسب في تحليل أعمق تعريف الكناية بواسطة مفهوم «الحال العميقة». إنَّ الرّابط بين Σ^1 و Σ^2 رابط كائني إذا تصدّقت Σ^2 علاقة من شأنها أن تجعل من Σ^1 و Σ^2 حالتين عميقتين منها ويتأقّ مفعول الحوار من تسميتهما المشتركة.

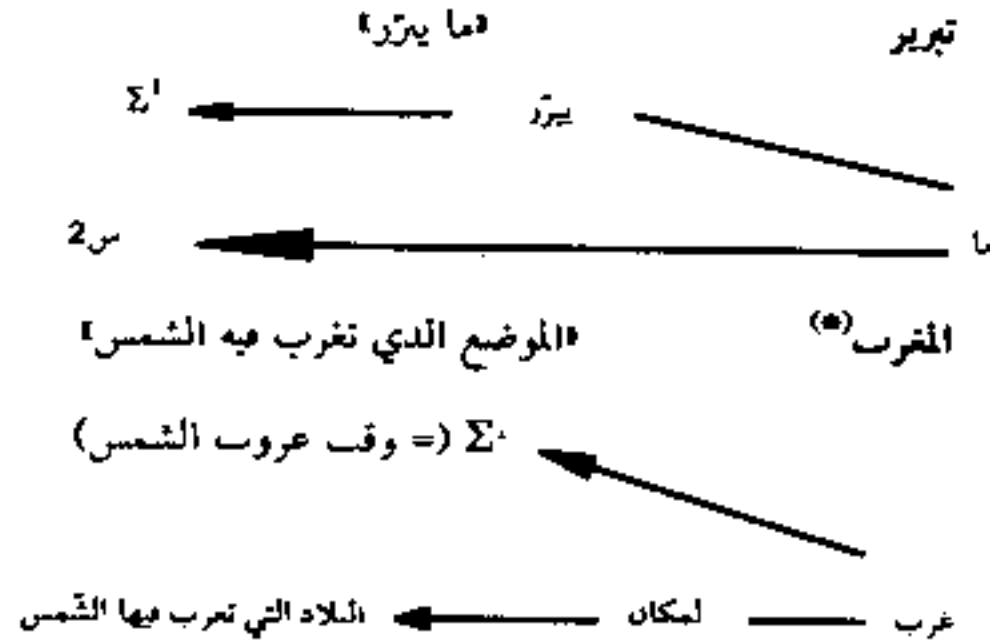
مثال ذلك بالنسبة إلى ريشة



أو بالنسبة إلى نقابة بمعنى «مقرّ النقابة» أو «المكان الذي توجد فيه النقابة»



ولنا حالة خاصة في المصادر حيث تقوم العلامة ذاتها (Σ^1) بدور
سمية أحد معادلاتها



• النوع الرابع: علاقة ما يستى «علاقة استعارة»

مثال ذلك القزع:

Σ^1 . جره / من / يعطي الصدر / من / ما يسه الجدي / من / وقاية
/ من / السلاح / من /

Σ^2 موقف معسوي / من / بقي / من / من الآلام والأضرار
المعوية . / من /

وبشكل آخر:

$$\Sigma^1 \Leftrightarrow \text{من} \wedge \text{من} \wedge \text{من} \wedge \text{من}$$

(*) المثال الأصلي arrêt (الترجمان).

$$\Sigma^2 \Leftrightarrow \text{مس}^2 \wedge \text{مس}^1 \text{ مس}^2$$

$$\text{مس}^1 \neq \text{مس}^2$$

$$\text{إلا أن مس}^1 = \text{مس}^2$$

إن من نتائج هذا التماثل أن Σ^2 قابله للمقارنة بـ Σ^1 ، وأن هناك تشابهاً بين Σ^2 و $\Sigma^1 \cdot \Sigma^2 \cong \Sigma^1$ (حيث « \cong » رمز للتشابه).

إن مثل هذه العلاقة تسمى «علاقة استعارية»، وهي تتمثل في نطاق ما لا يقل عن سيم خاص، وهو تماثل ينتج عنه تشابه Σ^2 و Σ^1 وهو ما يتشكل بصفة عامة جداً هكذا

$$\Sigma^2 \Leftrightarrow \text{مس}^2 \wedge \text{مس}^1 \text{ مس}^2$$

$$\{ \text{مس}^2, [\text{مس}^2 = \text{مس}^1] = \Sigma^2 < \Sigma^1 \}$$

ملاحظة سوف يقدم الساب الرابع عن الاستعارة بصورة أكثر تفصيلاً حيث تعالج علاقة التشابه « \cong » بالصياغة التالية \pm ح.

وتظهر هذه العلامة في القواميس على المستوى الوردلسي في شكلين؛ فالعلامة الاستعارية بين فهمتين ملموستين تسمى «قياساً»؛ مثال ذلك العلاقة بين فراخ (بالمعنى الحقيقي) وفراخ (الأريكة) وكذلك الخمر، الحيوان الذي يتقاد ويحمل الأثقال.. و«الخمار»، الإنسان الأحمق الذي يتقاد من دون تفكير. وعلى العكس من ذلك، فإن العلاقة الاستعارية بين فهمه ملموسة وفهمه مجردة تسمى «استعمال» محار، مثال ذلك العلاقة بين فهمي فرع وفهمي مأزق.

$$\Sigma^1 \text{ المكان/مس}^1 / \text{الصيق/مس}^1$$

$$\Sigma^2 \text{ الوصع/مس}^2 / \text{الضيق/مس}^1 / \text{والاستداد/مس}^2$$

وسيط ذلك على عديد من الأمثلة مثل فندق ومجر .

● النوع الخامس:

لنأخذ مثلاً كلمة شعاع

$$\begin{aligned}\Sigma^1 & \text{ خط / س }^1 / \text{ ينطلق / مـ }^1 / \text{ من مركز / سـ }^1 / \text{ ضوء / مـ }^1 / \\ \Sigma^2 & \text{ خط / س }^2 / \text{ يربط / مـ }^2 / \text{ مركز / سـ }^2 / \text{ دائرة / مـ }^2 / \text{ بقطة ما / مـ }^2 / \\ & \text{ من محيطها / مـ }^2 / \end{aligned}$$

شكل آخر

$$\begin{aligned}\Sigma^1 &= \text{س }^1 \wedge \text{مـ }^1 \wedge \text{سـ }^1 \wedge \text{مـ }^1 \wedge \text{مـ }^1 \\ \Sigma^2 &= \text{س }^2 \wedge \text{مـ }^2 \wedge \text{سـ }^2 \wedge \text{مـ }^2 \wedge \text{سـ }^2 \wedge \text{مـ }^2 \wedge \text{مـ }^2 \\ & \text{نلاحظ تطابق س }^1 \text{ و س }^2 \text{ و مـ }^1 = \text{مـ }^2 = \text{س }^1 = \text{س }^2 \text{، وبصفة ثانوية تماثل} \\ & \text{سـ }^1 \text{ و سـ }^2: \text{سـ }^1 = \text{سـ }^2 = \text{مـ }^1 = \text{مـ }^2 \end{aligned}$$

وعلى عكس ما يحدث في جميع الأنواع السابقة ملاحظ هنا في الوقت ذاته زيادة «دائرة» و«محيط» و«روال» و«سيمات» («صوء»)؛ فهي حصر المعنى كانت الزيادة هي العملية الوحيدة، وكذلك الأمر في الكتابة حيث Σ^1 تحل محل سـ ^2 وحيث يضاف نتيجة لذلك إلى Σ السيمات الخاصة بـ Σ^2 ؛ وكذلك الشأن أيضاً في الاستعارة حيث يطابق سيم يؤدي إلى التشابه بين Σ^2 و Σ^1 ، وهو ما يعني احتمال اندماج Σ^2 في Σ^1 بمساعدة مثل أو عبارة مماثلة (مازق مالي، أوصع مالي يجد فيه المرء نفسه في صيق، مثله مثل المارق الذي هو ممرّ يتميّز بالصيق). أمّا في نوسج المعنى، فإن العمية الوحيدة هي الزوال

إن نصاهر روال سيمات خاصة وزيادتها (أي تعويض السيمات) وتطابق السيمات الجامعة هما الصفتان المميزتان لهذا النوع الخامس ويسمى مثل هذه العلاقة التبادل الوثيق، وهي تتشكل كما يلي

$$\begin{aligned}\Sigma^1 & \Leftrightarrow \text{س }^1 \wedge \text{مـ }^1 \wedge \text{سـ }^1 \wedge \text{مـ }^1 \wedge \text{مـ }^1 \\ \Sigma^2 & \Leftrightarrow \text{س }^2 \wedge \text{مـ }^2 \wedge \text{سـ }^2 \wedge \text{مـ }^2 \wedge \text{سـ }^2 \wedge \text{مـ }^2 \wedge \text{مـ }^2\end{aligned}$$

$$s^2 = s^1 = s$$

• النوع السادس:

مثال ذلك مائدة

$$\Sigma^1 \text{ أثاث / س / مسطح / س-1 / نوصع عليه المأكولات / س-2 /}$$

$$\Sigma^2 \text{ دائرة من الأرض / س / مسطحة / س-1 / صالحة للاستعمال} \\ \text{العلاحي / س-2 /}$$

وبشكل آخر

$$\Sigma^1 \Leftrightarrow s^1 \wedge s-1 \wedge s-1$$

$$\Sigma^2 \Leftrightarrow s^2 \wedge s-1 \wedge s-2$$

هذان المعبران ليس هما إلا سيم واحد خاص مشترك، أف سيمهما الجامعان فهما مختلفان؛ فتمتع تعويض سمات خاصة.

وستقي هذه العلاقة تبدالاً رُخف، مفصل التبدال الوثيق (النوع الخامس)، حيث $s^2 = s-1 = s-1$ وهي تتشكل كما يلي

$$[s^2, [s^2 = s-1]]$$

وإذا حلا Σ^2 و Σ^1 من أي سيم مشترك فإن التبدال يفسح المجال أمام المماثلة.

2 - اللوحة الإجمالية

إن النظر في أنواع التبدال الستة يسمح بملاحظة تطابقات في جميع الحالات التقاطيق الأدنى هو الحاصل في النوع السادس (مائدة) حيث لا يشترك المعبران إلا في سيم خاص.

وتنمتر الأنواع الأربعة الأولى بوضوح عن النوعين الآخرين.

وفعلاً، فهي النوعين الخامس (شعاع) والسادس (مائلة) تتصافر عملياً زوال السيمتات وريادتها بينما لا تنصهر، كما رأينا، الأنواع الأول (امرأة) والثاني (دقيقة) والثالث (ريشة) والرابع (دفع) إلا للربدة (في 1، 3، 4) أو الزوال (في 2) وإن عملية التعويض في 5 و 6 تعثر ماد لا يمكن بأي حال من الأحوال استعمال Σ^1 لتعريف Σ^2 (أو العكس). فلا مجال لاستعمال صوعتي بالنسبة إلى مائلة، بمعنى «دائرة من الأرض»، بواسطة مائلة بمعنى «أثث»؛ وكذلك الشأن بالنسبة إلى شعاع «حقل يطبق من مركز صوء» الذي لا يمكنه أن يدخل في تعريف شعاع دائرة وتعبير آخر، لا توجد علاقة مباشرة بين Σ^1 و Σ^2 ومن هنا نتحدث عن التبادل الحق ويسمى Σ^1 و Σ^2 معاني للكلمة نفسها، وفي هذه الحالة يعرف التبادل بأنه تعبد معان.

وبالعكس يوجد في الأنواع 1، 2، 3، 4 بين Σ^1 و Σ^2 علاقة مباشرة Σ^1 يمكنها دائماً أن تدخل في تعريف Σ^2 (أو العكس في حالة «توسيع المعنى»)؛ ونرسم هذه العلاقات مباشرة في الورلة القاموسية (محصراً وتوسيعاً وكناية وقياساً ومجازاً)، ويسمى في هذه الحالة Σ^1 و Σ^2 هامتيت للكلمة نفسها ويعرف هكذا التبادل بأنه تعبد الهامات

وختصار

I - في ريادة سيمت أو رواها، أي تعبد هامتات، توجد علاقة مباشرة بين الهامتات التي تكون مرتبة.

II - في ريادة سيمت ورواها، أي تعبد معان، لا توجد علاقة مباشرة بين المعاني التي يكون ترتيبها اعتباطياً.

ويقابل النوعان 1 و 2 داخل تعبد الهامتات النوعين 3 و 4 ويشترك الحصر والتوسيع في أن سيمتهما الجامع لا يتغير

$$س^1 = س^2 = س$$

ويجمعها بعض اللسانيين^(١١) تحت اسم الكناية المزدوجة، ويمتد هذا التطابق وجود علاقة اقتضاء بين المهامتين.

- في حصر المعنى: $\Sigma^1 \Leftarrow \Sigma^2$

- في توسع المعنى: $\Sigma^2 \Leftarrow \Sigma^1$

والأمر عكس ذلك في الكناية والاستعارة حيث تكون س² محتلفة عن س¹
 $س^2 \neq س^1$

وهكذا يكون الاقتضاء مستحلاً لكن Σ يصلح القول شيء ما، عن Σ^2 ؛ فهي تدخل (أو يمكن أن تدخل) في تعريف Σ^2 باعتبارها أحد سيماتها الخاصة. ولصطلاح على تسمية هذه العلاقة، في مقابل علاقة الاقتضاء، «علاقة شرح».

وقد ميّزنا داخل تعدد المعاني التبدل الوثيق (النوع الخامس) والتبدل المرحو (النوع السادس)؛ فهي أولهما يوحد تطابق في السيمم الجامع بينما لا يوحد ذلك في الآخر.

جميع هذه التميزات يمكن تلخيصها بما يلي

I. تعدد فهامات (زيادة سيمات أو زوالها)

أ - اقتضاء (كتابة مزدوجة) $س^2 = س^1 = س$.

1 - $\Sigma^1 \Leftarrow \Sigma^2$ (احصر معنى).

2 - $\Sigma^2 \Leftarrow \Sigma^1$ (اتساع معنى).

(١١) مثل ج. إيسو (G. Enault) انظر في هذا، انشدد ص 18 وما بعده في Albert Henry. *Métonymie et métaphore*. bibliothèque française et romane, Série A. Manuels et études linguistiques (Paris: Klincksieck, 1971).

ب - شرح

1 - \exists مسر²، [مسر² = Σ^1] (علاقة كدبه)

2 - \exists مسر²، [مسر² = مس²] $\Leftarrow \Sigma^1 \simeq \Sigma^2$ (علاقة استعارة).

III. تعدّد المعاني (زيادة مبيعات وزوالها)

أ - القدال الوثيق. س² = س¹

ب - القدال الرخو. س² \neq س¹

\exists مسر²، [مسر² = مس²]

ملاحظة:

إنّ لترتيب المعامات في بعض الأحيان أساساً دلاليّاً - منطقيّاً
وهكذا يسبق الحقيقي منطقيّاً المجاري⁽¹²⁾، ويسبق معنى الفعل في المصدر
معاني الفاعل والمفعول والمكان. - إن وجدت (مثل ذلك الاستثناء «فعل
الاستثناء» ثم «ما يستثنى»). أمّا في غير ذلك فإنّ الترتيب منطقيّاً اعتباطي. -
مثال ذلك العلاقة «أ قوسماً ب» يكون قلبها «ب حصراً أ» فلا شيء يسمح
منطقيّاً بالترتيب في هذا الاتجاه أو ذاك؛ فيكون لنا تبعاً لذلك الخيار في
القاموس بين مقياسي ترتيب

المقياس الإحصائي (تصدير المعنى المعبر الأكثر حيوية).

- المقياس لتدرجي (تصدير المعنى الأقدم)

وللحلّ الثاني مرة مع القاموس قيمة معباريّة، إذا قلنا بأنّ المعيار

(12) انظر في خصوص أسس علموس عن الجرد Paul Imbs «Note sur la structure lexicale immanente du français», *Français moderne*, vol. 38, no 4 (1970), pp. 469-484, et «Note sur la structure lexicale empirique (immanente) du français (suite)», *Français moderne*, vol. 39 no 1 (1971), pp. 81-100, en particulier p. 89.

الخصمي ليس ذاك الذي تمرصه سلطة ما بل الذي يمرضه الحرص على
الحوار التأنيّة

أما العلاقة الكتابيّة «أجزاء من ب» فيكون قلبها «ب كلّ بالنسبة إلى
أ»، إلا أنّ إدراكياً ستقل طبيعياً من الكلّ إلى الجزء أكثر من العكس (مثال
ذلك أرض 1 - «كوكب» 2 - «سطحها» 3 - «تراب» يتكوّن منه السطح).

B / التّداول في الفعل وفي الصّفة⁽¹³⁾

عندما يتعلّق الأمر بالفعل يستعّد الأمر تعقّداً ملحوظاً، ويرجع
ذلك، إلى حدّ كبير، إلى ثنائية طسعة التّداول في الفعل. ومعلّا فإنّه يمكن
لفعل، كما سيحاول بيانه، أن يشمل التّداول في سيممه كما يمكن أن
يشممه في معاعلاته، ويسمّي الأوّل تداولاً داخليّاً والثاني خارجيّاً. هذا
كانت الأولى من حسن التّداول في الاسم فإنّ الثّانية تجعل الفعل مجانساً
للصفة بل تنصّص بعض الصّفات التي لا تنتمي كما يبدو إلّا إلى الفعل.

1 - التّداول الداخلي

عندما يتأتّى التّداول من العلاقة المنطقية الدّلالية بين التّسميمات، يمرّ
كما فعلنا مع الاسم تداول الفهومات وتداول المعاني.

أ - تداول الفهومات

إنّ من خصائص تداول الفهومات أنّه يمكن ربط التّسميمات فيها
بواسطة مؤشّرات ورلساية عندهم محدود، فقائمتها وقائمة الاسم واحد.
ويمتدّ تداول الفهومات طرّحاً أو زيادة لسيمم أو لسيممات، وتكون
علاقة التّداول فيها تارة «اقتصائية» وطوراً «شرحية»

(13) تعتمد هذه الفكرة تحليلات سابقة وردت في Robert Martin, «La Polysemie verbale. Esquisse d'une typologie formelle», *Travaux de linguistique et de littérature*, vol. 17 (1979), pp. 251-261

α - ترسم العلامة الاقتضائية بين الشيممات بواسطة توسعاً،
خاصة أو تخصيصاً؛ مثال ذلك صقل^(*):

Σ^1 . «عالج السيف بالمصقل لجعله أملس»

Σ^2 «جلا الشيء ولمعه».

فهي Σ^2 ترول الشيممات الخاصة/ السيف بالمصقل ولجمعه أملس/.
وإن حذف/ سيف/ خاصة من دون تعيير الشيمم الجامع س (عشي عليه)
يؤود إلى علاقة اقتضائية بين Σ^1 و Σ^2 ($\Sigma^1 \Leftarrow \Sigma^2$) عالج السيف بالمصقل
لجعله أملس، يعني جلاه ولمعه).

ويكون الاقتضاء معكوساً ($\Sigma^1 \Leftarrow \Sigma^2$) في علاقة الحصر فلمصرص
أنت اعتبر في مثال صقل Σ^2 المعنى الأول؛ في هذه الحالة يربط Σ^1
الواردة في المرتبة الثانية بهذا المعنى بفصل تخصيصاً بما أنه ينتمي إلى مجال
الحرف، ولا نسبياً دقاتق الكثافة ما هو أساسي. إن هذا الشكل من التبدال
يتميز بما يلي

حذف سيمم (توسعاً) أو زيادة سيمم (خاصة أو تخصيصاً)

- اللاتعير في الشيمم الجامع س

- العلاقة الاقتضائية بين Σ^1 و Σ^2 الناتجة عنها.

وبلاحظ أن تعيرات الشيمم لا تكون من دون تأثير في المعاملات،
كما ينتج في صقل؛ فهي الفهامة Σ^2 معمول الفعل لا يقف عند السيف
والآلات الحديدية؛ فالتوسع الشيممي بصاحبه توسع مُدْعِي. وبحب ألا
يفهم التبدال الذاحي بمعنى محدود؛ إذ لا يستثني تعير الشيمم تعير
المعاملات.

(*) المثال الأصلي calater (المرجان)

B - العلاقة «الشرحية» بين السيممات تكون قارة كثنائية وطوراً قياسية

- العلاقة الكائنية مثال ذلك العمل ارتعد بمعنى «ارتعد برداً». يمكن استعمال العمل نفسه عند الإحساس بالبرد من دون ارتعد. في هذه الحالة تقوم النتيجة مقام السبب ونصيب الكائنة السيمم ذاته.

- العلاقة القياسية أو المجازية إن العلاقة الكائنية الحوارية شبيهة جداً بالعلاقة القياسية؛ في هذه الحالة كذلك تكون السيممات الجامعة متمايرة ويكون Σ^1 صالحاً لتفسير Σ^2 وشرحه، لكن Σ^1 مقحم في Σ^2 بواسطة مؤشر نشانه (مثل وشبهه ب) مثال ذلك رخ.

Σ^1 : هرّ هرّاً عيماً برجات متتالية.

Σ^2 : أرهق مثل الاهترار الناتج عن البرجات (Σ^2) (رجته الأيأم).

في هذه الحالة الماعل مجرد وتعبير صفات التصنيف العرعي الانتقائي يجعل من العلاقة القياسية انتقالاً إلى المجاز.

ملاحظة: إن العلاقة الاستعارية تهتم في الوقت ذاته بالعمل والمفاعلات كما سيبي في الفصل الرابع⁽⁴⁾ وقد أدرجت هنا - تواسعاً - صمم التبدال الداحلي.

ب - تبدال المعاني

يمكن أن نعتبر أن زيادة السيممات تعمل وحدها حتى في العلاقة الكائنية أو القياسية بما أن Σ^1 يمكن لها دائماً أن ترد صمم Σ^2 ، في حين لا يحدث شيء من ذلك في تبدال المعاني الذي يتميز بتصامير حذف وزيادة السيممات. ويستج عن ذلك استحالة ربط Σ^1 و Σ^2 لا بعلاقة «اقتضائية» ولا حتى بعلاقة «شرحية»، ونيعاً لذلك بالذات نصبح جميع المؤشرات الورلسائية المدروسة أعلاه غير مداسة. إلا أنه، بعكس

(14) انظر ص 283 - 286 من هذا لكتاب، خاصة هامش رقم (82)

التماثل، يسمح التبادل دائماً بتبيين سيم مشترك على الأقل.

إن هذه الآليات شبيهة إلى حد بعيد بآليات الاسم (نوع ماثلة). بيد أن تبادل المعاني في الفعل يمكن أن يشأ عن تعقد السيم (كما في الاسم) وكذلك عن «تركيب» المسد بواسطة البناء بالحرف⁽¹⁵⁾.

α - تبادل المعاني من دون تعبير البناء

إن الفعل هرب^(*) يقدم لنا مثلاً مناسباً (بؤء يفي في هذه الحالة غير متعبر)

Σ^1 = ذهب.

Σ^2 = ترح عن وطنه.

وينصص Σ^1 و Σ^2 عنّة سيمات مشتركة الحركة والبعد؛ وهذا يكفي لكي لا يقع في التماثل لكن في الحالة الأولى الذهاب مطلق، وفي الحالة الثانية الذهاب محدد. وبذلك تروى فكرة الوجهة المطلقه وتصاف فكرة المطلق، وهي هنا الوطن.

إن تراوح عمليتي الزيادة والحذف يؤول إلى تبادل المعاني.

β - تبادل المعاني مع تعبير البناء:

إن بناء الأفعال بالحروف والمحتوى الدلالي للحروف يؤديان دائماً إلى تبادل المعاني. وإذا لم يكن الأمر كذلك في الظاهر فإن الحرف يتقدم في الواقع ظروف؛ فهي مثال هرب يعيد المفعول المبوق بحرف الطرف (هرب في السمر: تمادى). لكن معنى هرب لا يتعبر من جراء ذلك.

(15) حول تركيب المسطرات، انظر من 147 من Robert Martin, *Inference antonymie et paraphrase. Elements pour une theorie semantique*. Bibliothèque française et romane, Serie A. Manuels et études linguistiques, 39 (Paris: C. Klincksieck, 1976).

(*) انثار الأصبي couler (المزحان)

بيد أن فعلاً مثل خرج يقدم له مثلاً جيداً من تعبير المعنى تعبيراً
مرتبطاً بتعريف الحروف؛ إذ يمكن أن نقابل بين:

خرج (*) من موضعه (= برز)

خرج في العلم (= سمع).

خرج عليه (= غرّد)

خرج إليه (قصده للقتال).

فالشترك بين هذه الأمثلة هو ما تعنيه من بروز. إلا أن هذا البروز
يفترق - بحسب الحروف المستعملة على التوالي - بفكرة التميز والانفصال
والمواجهة.

فحين هنا إراء معان مختلفة يستحيل شرح أحدها بالآخر أو ربطها
اقتصادياً

ويمكن إيراد أمثلة متعددة من هذا القبيل

قبل الشيء (أي تفنّده) وقبل بالشيء (أي رضي به) وصدق فلاناً
(أي اعتر قوله صدقاً) وصدق به (= امر)

2 - التبادل الخارجي

وبدل أن يتمّ التبادل في الفعل أو الصفة السيمم فإنه يمكن أن يتم
صفة محدودة المفاجلات

مثال ذلك مقبور (**): وهو يعني في الحقيقة «موصوعاً في قبر»
بالنسبة إلى الميت الذي تمّ دفنه، لكنه يعني في المثال كثر مقبور توسعاً كلّ
شيء يوارى في التراب. وهكذا سطلق من مهامة إلى أخرى بنومع في
السيمم مقبور.

(*) مثال الأصلي changer (الترجمان)

(**) مثال الأصلي cru (الترجمان)

ولسأحد الآن مثلاً آخر هو نقدي، بمعنى «مميز المزايا والعيوب». هذه الصفة تعترض حكماً. نقول إذاً «[عند الحديث عن حكم في المجال الفكري أو العلمي أو الفني...] هو الذي يميز المزايا والعيوب»، إلا أن نقدي يمكن أن يقال في شأن مفاربه أو منهج فكر أو نظرة أو كتاب أو مقالة، الخ. معنى نقدي لا يتغير في شيء. فبدل الحديث عن الحكم ذاته، نتحدث كتابة عن المقاربة التي تقود إليه وعن التصوص التي تتضمنه، الخ في هذه الحالة نهم العلاقة الكائنية الاسم الموصوف لا الصفة ذاتها؛ فالتدال خارج فعلاً عن الصفة.

وتطبق الآلية نفسها على الفعل الذي يمكن لتدالّه أن يكون كذلك خارجياً لذلك يقترح التعبير بين

- تدالّ المفاهيم الخارجيّة (حيث يمكن للعلاقة بين المفاعلات أن توصف بواسطة المؤشرات الدلالة المعرفة أعلاه)

- تدالّ المعاني الخارجيّة (حيث لا تطبق هذه المؤشرات نفسها)
- التدالّ الانتقائي الذي ليس سوى توزيع مختلف للوظائف التحويلية على موال عميق دلالي مطلق.

أ - تدالّ المفاهيم الخارجيّة

يجد هـ توباً مشابهاً لتبويب التدالّ الداخلي، لكن مع زيادة تدالّ «تحويلي» مرتبط بهذا الاستعمال المطلق أو داك، ونقابل إذن بين

∞ - التخصيص أو التوسّع في العاقل أو أحد المفاهيم

وهو ما يحدث في الفعل عجن

Σ^1 [بالنسبة إلى الدقيق] اعتمد عليه بجمع كفه يعمره.

Σ^2 [توسّعاً] اعتمد على (أي شيء) بجمع كفه يعمره (*).

(*) مثال الأصلي brasser، والمثال العربي مأخوذ من المنجد (البرحر).

إن Σ^2 لا تنمى عن Σ^1 إلا بالتوسع في المفعول، (يدل على ذلك العامل توسعاً بين معقّمين)؛ ففي Σ^1 يعبر المفعول الدقيق وفي Σ^2 أي شيء

β - كتابات الفاعل أو أحد الفاعلين:

مثال ذلك الفعل سرق.

Σ^1 - أخذ (شيء) من إنسان حمية وبجيلة.

Σ^2 [كنايه عن المفعول الذي يعبر الشخص الذي سرق] سرق الرجل - سرق بيته

إن تعريف Σ^1 ينطبق تماماً على Σ^2 ذلك أن الكناية نترك السيمم كما هو، والنتيجة تكون أن سرق بيت فلان وسرق فلان يشكّلان صوغين

Φ - يكون التبادل مرتبطاً ببعض تحويلات القسح:

لا يعني هذا في الحقيقة سوى التحديدات على المفعول المصوح.

إن الفعل شرب (في الدارجة التونسية) يمكن أن يعيد «أنه يصند الشرب»؛ وفي هذه الحالة يكون المفعول التحني أي شيء يشرب، إلا أن يشرب يمكن أن يكون له معنى «أنه متعود على الشرب»؛ وفي هذه الحالة يعبر المفعول، حضراً، المشروبات الكحولية. كما أن الفعل يدخن يعيد أن المعنى بالأمر يدخن السجائر أو العليون، لا أي شيء آخر.

إن مثل هذا الحصر لا يحسن السيمم في حد ذاته؛ إنه مجرد دليل «تحويللي» لتبادل المهامات الخارجي.

ب - تدال المعنى الخارجي

ليس من اليسير البت في الصفة «الخارجية» لتدال المعنى، كما أن الأمثلة لا تخلو من الصعوبة. وربما تكون هذه العقدة مجرد واحدة وهمية.

ولكن يبدو أن الفعل أشار بشكل مثلاً جيداً لذلك. فإذا أحديا التركيب التالي أشار فلان إلى كذا، لاحظنا أن الفعل يؤسس علاقة (عل) بين مفعل يمكن اعتباره «فاعلاً» وأحر يمكن اعتباره «مفعولاً». ولنقارن بين

أ - أشار فلان إلى الطاولة

و

ب - أشار فلان إلى اختطاف الطائرة.

ليس هناك في الواقع اختلاف كبير بين هل في أ - وب - في كلتا الحالتين هل تعني «شدّ الأسباب إلى». إلا أن المفعول في أ - يعبر شيئاً محسوساً وفي ب - معنوية. لذلك يمكن استبداله بحملة (أشار فلان إلى أن الطائرة قد اختطفت).

بعبارة أخرى، فإن المفعول بشكل مجازاً لتدال المعنى «شيء محسوس» / «معلومة». ومن الممكن اعتبار عدم تعبر هل فرصة يمكن الاعراض عليها بما أن الفاعل في أ - أكثر نشاطاً مما هو في ب - لكن ذلك لا يشيد عن الفصول بأن الجزء الأعظم من المقابلة يوجد في طبيعة المفعول إنما يحدث عن تدال خارجي في هذا المعنى. وبما أنه تحصل حسارة وزيادة في التسميات عند المرور من «الشيء المحسوس» إلى «المعلومة»، فإن التدال الخارجي يهتم المعنى لا الفهومات. إذن يستحيل ربط أ - وب - بمؤشر ورلساي.

ج - التدال الانتقائي

إن الفعل غير في بعض استعمالاته يمكن من تجسيد هذا النوع من التدال^(*). ليمرّص أن غير يعيد «حول إلى شيء مخالف». فإذا اعتبر أن

(*) الأمثلة الأصلية هي المعلان *changer* و *apprendre* ومجموعة أخرى من أفعال اسطر في الفرنسية (*casser* و *couter*). (المرحان).

هذه العلاقة توجد بين «حالة عميقة» فـ و «حالة عميقة» أخرى مف،
لأنهما وضع الموال الدلالي المطقي التالي

ف/ حوّل إلى شيء مخالف/ مف

ويحصل انتقاء الوظائف بطريقتين متميزتين انطلاقاً من الموال
العميق، وذلك باستعمال ف في وظيفة الفاعل أو مف في وظيفة المفعول؛
وهو ما يؤدّي إلى:

أ - ف يغيّر مف

و

ب - مف يُغيّر / مف يغيّر.

إنّ معنى غير لا بطراً عليه أيّ تعبير؛ إنه بعيد، عندما يتعرّض لهذا
الانتقاء الثاني (انتقاء «متطاري»)، أن شيئاً ش محدداً بـ ص ش تصح
صماته الغرضية ص في ز + ك ليست هي نفسها (أي معايرة) للصفات
التي كان عليها في رم ز. وهكذا فإن: ز، ص (ص ش) — ز + ك،
ظ (ص ش)

أمثلة أخرى

Le navire coule, couler le navire; la branche casse, casser la branche (*)

تسمّى الأفعال المعية «أفعالاً متطارة»، وهي مسألة لم نسمي إلى
التعمق فيها هنا

III. التعريفات التحليلية والبدائيات الدلالية

إنّ قصّة العلاقة المنطقية بين التعريفات إذا حصرت في لمحة

(*) يقابل هذه الأمثلة في العربية محوّل بمعنى إلى فاعل بواسطة تشكيل صيغة المريد
بالنسبة إلى فعل مجزئ (كسر/ انكسر)، أو إلى صيغة مريده أخرى (علم/ تعلم)، إلخ
(المترجم)

وحيدة لا تأخذ البعد الذي تستحق. فإذا حاولنا تعميمها لتشمل المعجم كله فإنها تفسر، بذلك، مشكل البدائيات الدلالية أو المفكرات أو الكليات اللغوية الذي هو أكثر تعقيداً.

A / المفكرات والكليات العاملة

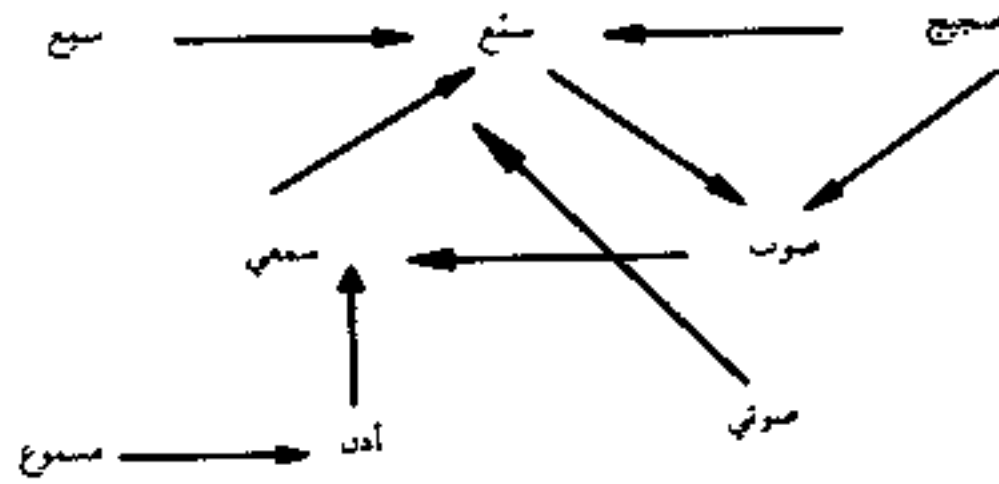
إذا اعتبرنا أن المعجم (وسعاً لذلك القاموس النسابي) نظام يمكن أن تعرف فيه مجموعة من اللفاظ مجموعة أخرى أقرباً بأن القاموس يخصص لمطلق موجه يعرف اللفظة التي يفترض أنها غير معروفة بواسطة توليفة لفاظات معروفة. وهكذا نصل إلى فكرة أن اللفاظ التي تستعمل في التعريف يجب أن تعرف مسبقاً، وأن تخصص التعريفات هكذا إلى منطق يرتبها في ما بينها.

إلا أن هذا المبدأ يصبح معطلاً لأن القاموس يخصص مصغه للذاثية. ومن الضروري أن نعيد هنا الملاحظة لعادته المتمثلة في أن اللفاظ المستعملة في التعريفات توجد هي نفسها في القائمة الاسمية، وهي قاعدة حتمية بالنسبة إلى القاموس العام على الأقل. وتشكل اللفاظ المعرفات فيه مجموعة فرعية من اللفاظ المعروفة شكل يجعل القول الذات جزءاً لا يتجزأ من العمل القاموسي.

إن اختيار لفاظات بدائية تمسح مسبقاً هو الحل الوحيد الذي يمكن أن يسمح بالخروج من هذه الحلقة؛ تتمثل المشكلة إذن في معرفة المجموعة التي من شأنها أن تمسح الساء القاموسي بنية مسلمانية وبين الطرائق الممكنة يمكن صسط رسم العلاقات التي تربط بين التعريفات القاموسية واعتبار أن في كل تركيبة حاصلة إحدى العنقد بدائية، الأمر الذي من شأنه أن يجعل من الخصلات نصريعتين. إن مثل هذه الطريقة قد استعملت في دراسة التعريفات الفعلية لـ ر ص⁽¹⁸⁾.

(18) ثم عرض هذه الطريقة في Robert Martin, *La Définition verbale Structure de la définition lexicographique éléments pour une recherche de primitifs sémantiques. Rapport de recherche, documents linguistiques du centre d'analyse syntaxique de l'université de Metz, I, [avec la collaboration de l'institut de la langue française] (Metz: Centre d'analyse syntaxique de l'université de Metz, 1978).*

لنأخذ على سبيل المثال الكلمات الأعم المرتبطة بتلقي الأصوات
 سمع، السمع، مسموع، صوت، سمعي، أذن. إن هذه اللفاظ في جميع
 القواميس مترابطة بعضها ببعضها الآخر وتشمل «تركيبة مترابطة»، أي
 مجموعة من العقد توجد في حصلة، أي يمكن ربطها بها وهكذا فإن
 تعريف سمع في ر ص يحتوي على كلمة قطع، وتعريف قطع يحتوي على
 كلمة صوت، وتعريف صوت على كلمة مسموع، الخ هكذا يحصل شيئاً
 فشيئاً على «التركيبة» التالية:



إن الحصلة تتكوّن من ثلاث عقد قطع، وصوت وسمعي، وجمع
 العقد الأخرى تربط بها.

إن مقارنة فيزيائية وفيزيولوجية تمكّن بالتأكيد من الخروج من
 الدائرية بما أن الصوت يعرف عندها بكونه دبدبات في محيط ممتدّد
 ويعرف السمع بوصفه إثارة لبعض العناصر الحسنة (وهو ما يؤدي إلى
 مفهوم فوق ونحت الصوت)، لكن المؤكّد أننا ستعد هكذا عن الحسّ
 اللساني. إن العاموس اللساني محكوم عليه بالدائرية، وهو ما أدّى إلى فكرة
 اختيار لفظ بدائي - أو فكرم - لا يعرف في كلّ تركيبة مترابطة ويفتح
 التصريعاتية.

نرى بأيّ العناصر محتفظ في هذه الحالة؟ إن التعريف يحسّ بالضرورة

العديد من المركبات (ما عدا التعريف بالترادف الذي قلنا يدرس خارج
المناسبة الحرفية). انظر إلى هذه اليد/ انظر إلى هذا الحقت - الحقت =
«اليد»^(*). يبدو صعباً تعريف جميع من دون اللجوء إلى مفهوم «الحس».
احسن بأي شيء؟ بالصوت، وذلك بالمعنى الأكثر عمومية، أي «جميع ما
يمكن سماعه» لتقبل على الأقل مؤقتاً اعتبار حِسّ وصوت فكرتين يجب
إضافة فكرة «القدرة» التي تحصل عليها انطلاقاً من فكرة إمكانية كائن
حِسّ، وفكرة «عضو» (عضو الجسم + وظيفة) وفكرة التناغمية التي
بدوها لا يمكن فهم المقابلة ضجيج/ صوت (يعرف ر ص الضجيج «ما
لا تحسّ كصوت موسيقي فما يدرك بالسمع» إلا أنه لا يوجد في مادة
موسيقى شيء يمكن من تفسير المعنى الدقيق الذي يأخذ هنا؛ يقول ر ص
أيضاً «حدث صوتي ينشأ من تراكيب العديد من السببات غير
التأهيمية»، وهكذا نرى من تأهيمية إلى متع لكّ نساءل عما إذا كان لا
يمكن للصوت أن يكون غير متع. إن مفهوم التناغمية يبدو ضرورياً).
لتبسيط الهائلة هي مجموعة متكوّنة من ستة أو سبعة فكرات يمكن ترتيبها
بالشكل التالي

جميع حِسّ + صوت.

تَمْع - القدرة (إمكانية + كائن حِسّ) على السمع

أذن عضو (عضو الجسم + وظيفة) السمع

سمعي ما يتصل بالسمع

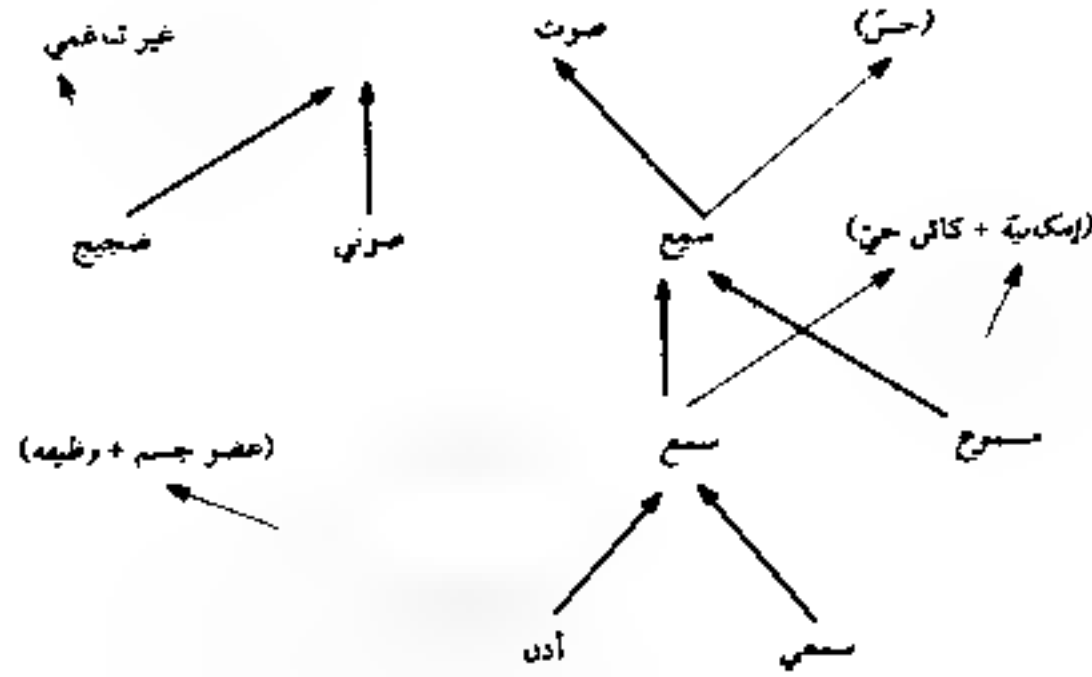
صوتي ما يتصل بالصوت.

ضجيج صوت غير تأهيمي.

مسموع ما يمكن سماعه.

(*) المثال الأصلي être dur de la feuille (أمر جلد)

هو ما يعتز به بالشكل البياني التالي



باحبار فكرم صوت يصبح الرسم شجيراً و يفتح المجال هكذا أمام
سء مسلماني للمعجم إلا أن مثل هذا البناء يفود إلى مخفضات مهمه

1 إن ترجمة العكرمات بواسطة لماظات معجمية هي بالطبع نوع
من المعالطة، إذ إن فكرم صوت لا يعادل كلمة صوت حتى في صورة
اعتبار التبدال محدوداً وفي جميع استعمالات كلمة صوت توجد قيمة نتاجية
وبعوض وساطة الأدوات، فعند الحديث عن صوت اللور الضافي
(crystal)، يفترض أنه قد أصطليح به (قليلاً) وأن هذا الاصطدام هو الذي
يحدث الصوت يحدث صحيحاً ولا يحدث صوتاً. بيد أن شيئاً ما يصيره
صوتاً أو يستخرج منه صوتاً. فإذا كانت العكرمات إذن كويبات (على
الأقل جريئاً)، فإن الأمر لا يكون كذلك بالنسبة إلى اللماظ التي بوليها
شكلاً بنوع من السهولة لكن مدلولاتها تكون دائماً أكثر تعميماً.

2 - إن الجمع يعلم أن تعريعات اللماظ نادراً ما تتطابق بين

قاموس واحد. لقد رأينا سابقاً⁽¹⁷⁾ أن محتوى التعريف ونظامه يختلفان اختلافاً جوهرياً. الكرمي مقعد، هذا ما لا شك فيه، إلا أنه في الوقت نفسه جزء من الأثاث. فعلى الكلمات الملموسة واليومية تتفصل تعريفات مختلفة إن القول الذي يؤسس التعريف بناء على أساس عدمه وفي الوقت نفسه متعارفة التميز لا يأتى أبداً من دون قرارات أكثر أو أقل اعتباطاً. وهكذا فإن الحمل قلماً تقسم ثنائياً إلى حل تحليلية وجملة إنشائية، بل يتم المرور تدريجياً من التحديدية إلى الإنشائية. ومفهوم التحليلية لا معنى له - لس أكثر من مفهوم المكرم - إلا داخل نظام مسي ولضرورة متكلس بصيغة مصطعة.

إن كل شيء في النساد حركة. إن كل شيء صابية. لذا فإن الساعات المسلمانية الممكنة جميعها مصطع. وهذا لا يعني أنها عديدة لمائده لأن كل بناء يصيء الواقع في روية معينة إلا أنه ليس هناك واحد يعكس التعقيد الحقيقي للواقع

هذا يعني أن النظام المكرم ما هو إلا إعادة بناء ممكن. وبصفة أعم فإن «المركة الدلالية المنطقية للغة» التي يجب رعم ذلك افتراضها⁽¹⁸⁾ محال لا نجد فيه محتويات ثابتة، بل يتصغر عمليات تفكيك وتحليل، وإعادة تركيب بناء يتم تحقيقها بصيغة دائمة في النشاط الدعوي، وبخاصة أثناء الترجمة والاختراع في الذاكرة، ونطلق من التعقيد المعجمي المتحرك.

هكذا فإننا ندرك فكرة أن الكونية توجد من جهة العمليات التي تؤدي إلى عزل المكرمات أكثر مما توجد من جهة المكرمات باعتبارها محتويات. إن هذه العمليات المعقدة تسمح للمتكلم أثناء ممارسة اللغة بالوصول إلى مستوى تصوّري وتجريد هذه الصيغة أو تلك بصيغة تقاطعية

(17) نظر ص 77 و84 من هذا الفصل

(18) حول تقرير لـ «مركة الدلالية المنطقية للغة»، انظر ص 129-131 في Martin.

Inférence antonymique et paraphrase. Éléments pour une théorie sémiotique

(صفة يتم اختراعها في الذاكرة بشكل متميز، وشرحها وترجمتها إلى لغة أخرى.)، وساء مفاهيم جديدة ومن التحرر إلى حد معين من الضوابط التي يهرصها عليه لسانه. إن عمليات كهذه - ولما مصلحة في توصيحتها - يندجأ إليها اللساني الذي يسعى إلى صسط نظام مستماني، أو بصفة أشمل القاموسي الذي يسي القولب التعريفي

إن النظام الذي وصفناه بسرعة في ما سبو يفتكك مبيع إلى حسن وصوت: إن العملية الخدمية التحتية ذات بعد كوبي. وهكذا تنأق فكره الكليات العامة. إن الكليات العاملة في بطرية دلالية مطلقة هي مجموع العمليات التي تشتمل عليها «المركب الدلالية المطلقة»، ونسمع هذه الكليات تصور أنظمة فكرية قادرة على توليد المعجم.

B / الفكرات وكليات التجربة

إن مشكل معرفة أي الفكرات يشكّل احتمالاً «كليات محتوى» يبقى قائماً برمته. إنه يمكن اعتار أن للفكرات - باعتبار طبيعتها المجردة - حظوظاً تمكّن من وجودها في ألس أخرى، ربما في جميعها تتجاوز بكثير حظوظ مدلول أي كلمة. إلا أنه لا شيء يصم الكونية. إن الفكرات - على تنوعها تنزع الأنظمة التي نوجد فيها - لها من دون شك بروع إلى الكونية

يجب الاتفاق مثلاً على أن فكراً مثل حسن يتأق من تجريد لا يقابل تجربة بسيطة. إن الشيء المعيش هو الحسن بالصوت أو بالنظر أو بالتذوق أو باللمس، وهي معطيات تجريبية مشتركة بين جميع الناس، ومعطيات مستمدة مباشرة من التجربة. ولا شيء يدل على أن المفهوم المجرد للحسن هو من الكليات.

هكذا تظهر فكرة كوميّات التجربة، وهي مدائنات ذات طبيعة أخرى لا تهدف في ذاتها إلى ساء مسلّماتى لطام دلالي، إنها تنأق من فكرة أن بعض المعطيات المعريائة والعيرولوجية والأجناسية الثقافية في العالم

تُمارس على حياة الإنسان صعباً هو من القوة بمكان يصبح معه من غير المعقول أن لا تترك أي أثر في اللسان. وإطلاقاً من ذلك تكون لهذه الآثار جميع الخطوط التي نجعلها كونيّات، إنَّ تشكل الجسم والهيئات التي يمكن أن يكون عليها (واقفاً، ممدداً، جالساً)، والحركات التي يسمح بها، والأحاسيس الفيزيولوجية مثل التعب والمغش والحس عن طريق السمع والنظر واللمس. تجربه الجاذبية⁽¹⁹⁾، وتوجّه الجسم وتنظيم العضاء الذي ينجم عنه، ولمس السوائل والحوامد وتتابع الليل والنهار، جميعها يشكّل بين أشياء أخرى تجارب محتمة لا يُحتمل أن تكون من دون وقع على اللسان. والمعجم يشتمل عموماً على وحدات تترجمها مباشرة، مثل الفعل صحيح. لكن في غياب برحمة معجمية بسيطة يبقى دائماً ممكناً عبر تأليف الوحدات التعبير شكل أقل أو أكثر ملائمة عن المفهوم البدائي الذي نريد؛ وهو ما يحدث بالنسبة إلى المفهوم العام لصوت الذي ليس له تعبير مباشر في الفرنسية. إلا أنه يعبر عنه بوصف بواسطة المركب «ما يمكن سماعه».

والحاصل أن بدائيات التجربة - معجمة أم لا لكنها معيشة كونياً - يمكن أن تلعب دوراً متميزاً في عمليات تفكيك وإعادة بناء النظام المعجمي. وهكذا فإنه يمكن لاحتداد بدائي ألا يكون فكراً بالمعنى الدقيق، أي أن يكون مسدداً لا يمكن فهمه ذات طبعه تنزع إلى التجريد، بل يكون مسدداً عاصراً مرتكبة من منطق تقابل تجربة بحسبته فيزيائية فيزيولوجية بسيطة، وهي بوصفها هذا لها جميع الخطوط التي نجعلها تجربة. وهكذا فإنه يمكن أن

(19) انظر مثلاً Jacqueline Derviliez-Bastuji, «Structures des relations spatiales dans quelques langues naturelles. Introduction à une théorie sémantique» (Thèse d'état, université de Paris VII, 1979).

إن قانون الجاذبية هو الذي يجعل شيئاً فوق شيء آخر، أو يقع إلى الأسفل أو إلى الارتفاع عليه، في حين أن شيئاً يوضع تحت شيء بالضرورة مصللاً به بحيث تكون لمقاييسه التالية

الرماله فوق الطاولة (+ اتصال)

لرسالة تحت الطاولة (- اتصال).

نعتبر سمعاً بدائياً ينتمي إلى النظام المرعي لحسّ الأصوات. وبحصل عندها على ما يلي

مسموع ما يمكن سماعه.

صوت ما هو مسموع

صوتي ما يرتبط بالصوت

صحيح صوت + غير تناغمي.

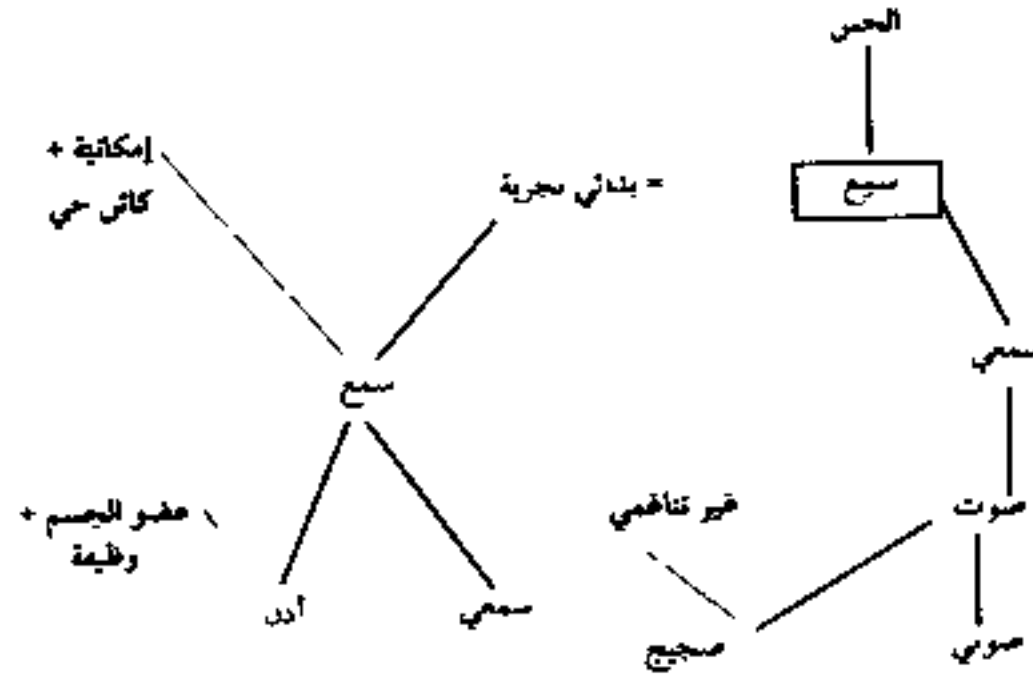
سمع القدرة (إمكانية + كائن حي) على السماع

أذن عضو (عضو الجسم + وظيفة) السمع

سمعي ما يرتبط بالسمع.

ومن ناحية أخرى فإنّ سمع، يتقاطع مع رأي وأحسّ، يرتبط بفكرة

أحسّ؛ وهو ما يعطي الرّسم التالي



إن مثل هذا الرسم ينتج إحد عن تمثّل ثلاثي

- حتى أنظمة فرعية دلالية عبر فحص التعريفات القاموسية، الممثلة بواسطة المركبات مترابطة

- تحديد النظام الفرعي للوحدات الذي يفترأ أكثر من معطى مباشر عن التجربة

إعادة بناء الوحدات المعجمة انطلاقاً من البدايات الحاصلة.

نذكر في هامة هذا العرض لجميع الصعوبات السحجية لتعريفات ولللاقات المعقدة التي نجمعها كم هو شاسع المشكل الذي يطرحه العلاقة التحليلية. إن الحق «تعريفاً» ليس له في اللغة الطبيعية البداة التي نرى عادة إلى مسحة إتياء، فنقد عدد الأنظمة التعريفية يكون عدد المصادر المختلفة للتحليلية بعد القول إن التحليلية مرتبطة بنظام مسي، وأن هناك بالنسبة إلى كل لسان عدداً كبيراً ممكناً منها. وحتى التحليلية لا تمتد من الضبابية

الفصل الثالث

الحق في العوالم الممكنة

وفي محيطات المعتقد

إنّ هذا الفصل - باعتبار أنه محصن لعوالم الممكنة ومحيطات المعتقد - سيكون مرثراً على «المعدّل» الذي هو محال تحتلّ فيه هذه المفاهيم مكانة يريد أن يبرر أهميتها القصوى.

إنّ مفهوم «المعدّل»، بوصفه فرصية عمل (أو «متصوّر معدّل») في دلالية «علاقات الحقيقة» ينتمي إلى «المركبة الدلالية المسطّقة» لدعة التي يكون لسنها الإجمالية الشكل التالي

$$م = [ع أ ب . .]$$

لندكر بدلالة هذه الرّموز

الرّمز ع إنّ كلّ قول هو محال لعلاقة بين معمول أ، ب . . . والعلاقة بصفتها تلك تعيّن بلفظ المُطر. ومحتواها - الذي يقابل جميع العلاقات الأخرى الممكنة - متكوّن من مساند بدائية تسمّى فكرمات.

الرّمز م إنّ العلاقة ذاتها تتعيّن بواسطة مجموعة م من العوامل، وهي مجموعة تسمّى معدّلاً

ملاحظة. إنّ الدليل «=» يعيّن أنّ المعدّل لا يجب أن يعبر مسداً

معقداً يشمل مداه ع أ ب. إن مثل هذا التأويل قد يؤدي إلى صعوبات مثل هذه كيف يمكن التدقيق بين الزّمن التّحويّ والظرف؟ فهي الجملة لقد كان السنة الفارطة في اليابان إذا وصمما الزّمن الماضي (لنقل ر) في مدى الظرف (السنة الفارطة)، (لنقل س) محصل على

ر [س (ك ش)]، حيث ك تعني «الوجود في اليابان»

إلا أنّ هذا الشكل غير مقبول لأنّه يفيد أنّ ك ش قد حصل في السنة الفارطة («كان حقاً السنة الفارطة أنّه وُجد يوماً أنّ ك ش»).

وإذا وصمما الظرف في مدى الزّمن الماضي، حصلنا على

س [ر (ك ش)]

لكنّ هذا الشكل كذلك غير مرضي مثله مثل الآخر لأنّه يؤوّل بـ «وُجد أنّ يوماً أنّ السنة الفارطة (ك ش)»، في حين أنّ الواقع «يوجد اليوم أنّ السنة الفارطة (ك ش)»

إنّ الدليل «=» يعني أنّ المعدّل م مرتبط وثيق الارتباط بـ ع أ ب، وأن الواحد لا يكون بدون الآخر، وأنّه لا وجود لأيّ سعة في أيّ اتجاه كان.

نعترم أولاً أن نعرّف، ولو باقتضاب، العصر من مركّبات م. المركبة التعديلية التي هي إحدى المركّبات المهمّة سيخصّص لها القسم الأهم من هذا الفصل، وسنسطر فيها في الروابط بين الزّمن الاحتمالي (الفرسي) والحقيقة ثمّ روابط المستعمل والشرط الفرسي مع التّصورات التّفريعية للزّمن

I - بعض مظاهر المعدّل

م هو بالأساس مجال تذكر فيه حقيقة ما قيل. فهي أي جملة تكمن فكرة أنّ ما قيل هو حق، في حين أنّ القول المطلق موضوع وتكون له

على السواء قيمة «حق» (ح) أو «باطل» (ب)، تكون جملة اللّغة الطّبيعية مؤكّدة والمتكلّم يسمحها مدنيّاً قيمة ح.

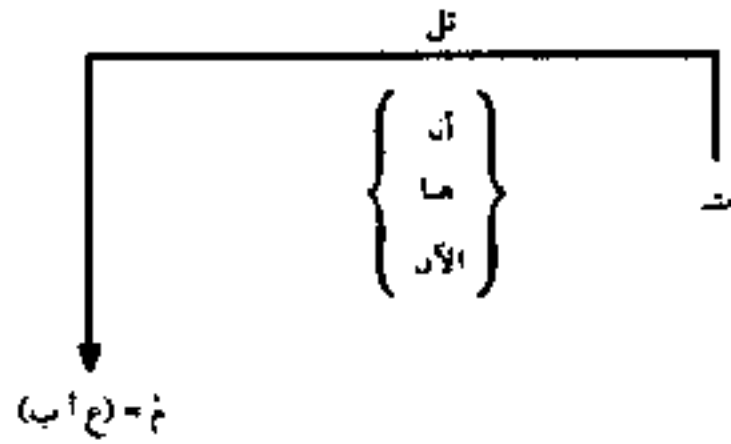
هذا المح يصحّ على الأقلّ بالنّسبة إلى الحملة المؤكّدة وفي نوع من المصاء التلقّطي مذكّر إدن أولاً عامل تلقّظ «تل» يكون دوره تخصّص هذا المصاء، وتكون الوظيفة الأولى للمعدّل هي تحديد فصاء تحمّل مسؤوليّة اللّغيط (من يتكلّم؟ من يتحمّل مسؤوليّة حقيقة ما قيل؟).

لكنّ قيمة الحقيقة يعكس كذلك أن تعلّق خصوصاً في الحملة الاستهامية والأمرية والعرضية (الشرطية). وتعلّق قيمة الحقيقة يحصل بواسطة ما سميّه عامل تميم (تتم) يحدّد المعدّل إدن «القوة التحقيقية» أي نوع الحدث الذي يحسّده اللّغيط (تأكيد، استههام، أمر...).

بعد هذا العرص سرى أن الأساس في المعدّل يكمن في العاملين «رمن - مظهر» (Tps-Mode) و«التعريف» (تع) اللّذين يرتبطان تبعاً بالعلاقة والمعمولات أ، ب... هذان المعمولان يحدّدان معدّلة تحمّل المسؤولية في الرّمن وطريقة الإحالة على المرحيّة - بالنّسبة إلى الأشياء (جسي، نوعي) أو بالنّسبة إلى محيطات التحايط (معرف/ بكرة).

A / عامل التلقّظ «تل»

إنّ ما هو حقّ بالنّسبة إلى رمد ليس بالضرورة أن يكون كذلك بالنّسبة إلى عمرو - الحقيقة باعتبارها مؤكّدة لا تصحح إلّا في محيط معتقد ومثل هذا المحيط يعرف بالعلامات اللفظيّة التالية: أنا، هنا، الآن. هكذا يشتمل المعدّل على عامل له عمومية كبيرة سميّه تل (عامل تلقّظ) يتمثّل دوره في ضبط المصاء التلقّطي الذي يعمل في إطاره المرّكبات الأخرى للمعدّل. قلّ يخلق إحداثيات المحيط المعتقد، وهو ما يعبر عنه الرّسم البياني التالي (حيث منه تعيّن المتكلّم ومن تعيّن المظاهر الأخرى من المعدّل)



نمهم إذن لماذا لا يكون المعدّل عرباً عن آليات الخطاب المباشر
(ح م) أو الخطاب غير المباشر (خ ع م).
وهو ما سنحاول إبراره أولاً.

1 - الخطاب المباشر

يسنحيل وصف خ م بواسطة مفهوم الحرفية⁽¹⁾. العديد من
الأحداث يتعرض مع ذلك، وعملاً فإن ح م يستعمل:
- في سياق المستقل مستقول له «...» (هذا الحديث لم يتم قوله
البتة وتكون فكرة الحرفية لا أساس لها).
في سياق فرعي إذا قال لك «أحت أن» (الملاحظة
نفسها)

- في سياق النقي لم يقل «...» بل
بقيمة تلميحية تارة نقول «افعل كذا»، وطوراً نقول «افعل
كذا»

(1) مثمما نقوم بذلك عاليه لمواميس للسانية. تعريف مماثل، ونماضه ص 50 - 51
في Jacqueline Authier-Revuz, «Les Formes du discours rapporté Remarques syntaxiques
et sémantiques à partir des traitements proposés» DRLAV Documentation et recherche en
linguistique allemande contemporaine Vincennes, vol. 17 (1978).

ومع ذلك نجد احداث في ص 75 - 76 في المصدر المذكور

- مع دأعل حماعي (خطاب حيالي) الأمر يكون يفكررون هكذا -
(...).

إلى جانب هذه الحجج يكون نوع الخطاب الذي يُلخّصه به (١) «
قال هذا حرفياً» ذا أهمية جدّ قليلة. إنَّ حرفية خ م، أسطورة. يجب إذن
البحث عن معيار مقبول للتعريف⁽²⁾

إنَّ هذا المعيار هو معيار الفصاء اللفظي؛ ففي حين أنَّ الفصاء
اللفظي - الوحيد - يكون في شكل قال زيد إنَّ ج هو فصاء المتكلم (مت)،
ينصمّن شكل قال زيد: «ج» فصائين متميزين. فصاء المتكلم (قال زيد)
وفصاء زيد (مت). وإذا شئنا فإنَّ مت بعد خلق فصاء متكلم مت⁽³⁾ داخل
حديثه الخاص.

وباحتصار فإنَّ الخ م يحدث تعبيراً في الفصاء اللفظي. أمّا الخ غ م
فإنَّه يركه كما هو. فإذا تمَّ التمسك عادة بالحرفية في ضوء هذا التعبير فهذا
ليس عربياً؛ إنه يمثل نتيجة لا مبدءاً.

(2) يستعمل في رأيي، استعمال مفهوم ذاتية لذلّانه في تعريف الخطاب المباشر، انظر
Josette Rey-Debove. *Le Métalangage. Etude linguistique du discours sur le langage. l'ordre
des mots* (Paris Le Robert, 1978).

أو مفهوم الانعكاسية لشيء به
François Recanati, *La Transparence et l'énonciation. Pour introduire à la pragmatique. l'ordre philosophique* (Paris. Editions du seuil, 1979).

إنَّ الخطاب المباشر لا يكف في آية لحظة عن الإحالة على محيط برعم أنه يقمّ عن أنه
قول ولا يمكن لأي من ادّلال التي ينصمّن أن تُعبر ثمانية على ذاتها

(3) إنَّ فنكّم مت هو اللفظ بمفهوم دو كرو
Les Mots du discours, le sens commun, (sous la direction d'O. Ducrot) (Paris: Editions de minuit, 1980), p. 43.

هذا التعريف للخطاب المباشر قد اقترحه بعد ج. فوركي في
Prolegomena zu Einer Deutschen Grammatik, Sprache der Gegenwart, Bd. 7 (Düsseldorf
Pädagogischer Verlag, 1970), p. 99.

مثلاً يدكر به إ. فوشي (Eugène Faucher) في
Linguistica Palatina, 24 (1978).

2 - الخطاب غير المباشر

إنّ المصاء التلقضي في الخ غ م هو مصاء متد. إلّا أنّ قيمة حقيقة «ج» لا يتحمل مسؤوليتها متد (المسؤولية تترك متد). وهكذا فإنّ «ج» لا تنتمي إلى محيط مع المتكلم، بل إلى المحيط المعابر للذي ينقل حديثه متد يصم فقط أنّ ح لها قيمة حقيقة «ج» نفسها، وبعبارة أخرى فإنّه يصم عدم تعبر فم الحقيقة.

يلاحظ عدم التعبر هذا:

- إذا كانت ج صوغة لـ «ج» (زيد - «سأقوم بدهن الحيطان باللون الأبيض» ⇨ قال زيد إنه سيقوم بدهن الحيطان باللون الأبيض)

إذا كانت «ج» تقتضي ح «لقد عثرت القطعة كذا في سيارتي»
قال زيد إنه أصلح سيارته⁽⁴⁾.

إنّ وحدانية المصاء الخطابي تؤدي إلى نتائج مختلفة.

- تنتمي الحافات إلى متد (لقد قال لي إن رجال البوليس قد استجوبوه: بوليس (عوض شرطة) هي لست بالضرورة كلمة متد؛ فالحفاف الذي تنصته هذه الكلمة مقول (من متد)

- تنتمي كذلك بعض أنماط الافتراضات (وبخاصة تلك التي تحملها أشكال التأويل الدلّية) إلى متد. لقد قال لي إن صوفية، تلك الشقراء التي رأيتها ذات يوم. (يستحيل أن يطعن متد في هذه الافتراضات تلك الشقراء التي. لكنها ليست جميلة البتة...)⁽⁵⁾ إن الافتراضات

(4) أن يكون زيد هو الذي أصلح بعنه سيارته يبدو الأكثر أهمية بالنسبة إلى متد؛ هكذا يكون «هاتون الشمولية» (انظر ص 339 من هذا الكتاب) محمولاً إنه من المسحور نقل «أرحل عباً» - «قال زيد إنه سيرحل غداً أو بعد غد» وبذلك من ذلك «ج» ⇨ ج

(5) انظر Authier-Revuz, «Les Formes du discours rapporté. Remarques syntaxiques et sémantiques à partir des traitements proposés» p. 27

وأطروحة ب. م. كيلي (B. Cerquiglini) التي لم تطبع إلا جزئياً

«البديّة» تصمي على المعمول من تدقيقات وصيّة لا تتعارض مع ملاءمة المسدّ الفعلي لـ س، عندها تعود هذه الافتراضات إلى مسؤولية مت. وعلى العكس فإن الافتراضات التي يمكن نفيها أن يؤول إلى اعتبار المسدّ ذاته محالاً بأحد مت على عاتقه. وفي الوقت نفسه يوقّر مت نفسه إمكانية الاعتراض عليها. لقد قال لي زيد إن الشرطة في مطار أورلي قد استجوبته حول . لكنّه لم يذهب البتّة إلى أورلي.

. تنتمي الوسائل «التقديرية» أو «التقويمية» الشبيهة بالمسند البديّة من (س) هي أيضاً إلى مت. قال لي زيد إنّه سيُدخل بعض الثرنيات على الفوضى الكبيرة⁽⁶⁾

- بعض أدوات التعجب (المرمر E عند أ. بانفيلد (A. Banfield))⁽⁷⁾ ليس لها مكان في الخ م. «لقد قال لي أحسنت! والأدوات الأخرى تكون بالضرورة أدوات مت. لقد قال لي إنّ زيداً، للأسف

ملاحظة 1 في الخ م ح (الخطاب غير المباشر الحرّ) يُخلط المتكلّم منلفظ يذكّر، بصيغة واضحة أم غير واضحة، أفكاره ومشاعره وأقواله. عندها لا يعلم من يأخذ عن عاتقه فعلتاً قيمة الحقيقة. لقد اتّصل بي زيد هاتفياً إنّه شليد الإحباط («لقد قال لي إنّه شديد الإحباط» أو «قد لاحظت أنّه شديد الإحباط، أو معاً»⁽⁸⁾).

إنّ القصاص هو قصاء مت الذي يُخلط مع المتكلّم المشارك (co-locuteur)

(6) انظر نصّ نفسه، ص 28

Ann Banfield «Le Style narratif et la grammaire des discours direct et (7) indirect,» dans: Jean Paris, éd., *La Critique générative, change*, 16-17 ([Paris: Seghers, Laffont, 1973]), et «Le Style narratif et la grammaire des discours direct et indirect,» *Foundations of Language*, vol. 10 (1974).

Authier-Ravuz, Ibid.

(8) انظر

الرّمس وحدوثيات المكان وضمانات المتكلم نصيطة حسب أنا - هنا - الآن
بالنسبة إلى متة⁽⁹⁾

هل كان لي / له الحق في ...
«أتساءل حالياً إن كان لي ...»
أو:

«كنت أتساءل عندها إن كان لي ...»
أو:

«يتساءل أحدهم (ريد مثلاً) إن ...»
أو:

«أحدهم كان يتساءل إن ...»

يتصرّف متة في أفكار الآخر ومشاعره كما لو كانت أفكاره
ومشاعره - يعوض الخلل في م ح بطعه في الالتباس.

النتيجة المحتملة: تسمي أشكال E [= أدوات التعجب] إلى متة:

لقد اتصل بي زيد منذ قليل هاتفياً إن ذاك الضيف عمرو قد ... (إنّ
التقدير الذي يحتوي على ضيفي يتحمّله متة - إلّا في حالة استعمال
المردوحتين).

(9) إنّ مثال ش. بالي (Ch. Bally) الذي وقع صياغته بصيغة مفتعلة، انظر Charles Bally, «Figures de pensée et formes linguistiques», *Germanische Romanische Monatschrift*, vol. 6 (1914), pp. 405-422, et 465-70.

انظر ص 419 (من المصدر المذكور) لقد ضبط لي زيد موعداً في الساعة الثامنة إلّا أنني، نظراً إلى طارئ لم أستطع ملاقاته أو حتى الاتصال به لقد جاء زيد ملاقاتي وترقّب طويلاً؛ كان في حيرة هل حدث له مكروه؟ هل هو مريض ولا رسول من عندها برغم أنّه منصنع، فإنه يمكن فهمه في وضعية يكون القول فيها يتمّ المتكلم ذاته بقدر العشاء مصلحة المتلفظ المحقّد بوضوح

ملاحظة 2 يتلاءم الخ م والخ غ م مع مردوجتي «المناطق النصية»، وهي أجزاء تكون حافاتها وافتراساتها أو قيمتها التقديرية حير التي لا مت إن المناطق النصية توحى دائماً بـ «مثلاً يقول س»، حيث يكون س قابلاً أو غير قابل للتحديد من قبل المخاطب

ملاحظة 3- تؤذي المردوجتان في جميع هذه الآليات وظيفة مهمة. ح. أوتني (J. Authier) ⁽¹⁰⁾ ترى أن وحدة مختلف الاستعمالات تكمن في مفهوم «الأحاديث المستبعدة» وفعلاً يمكن افتراض أنماطية مثل هذه إلا أنها تنبع عن أنماطية أوتني برعم «المفهوم المشترك للاستبعاد»

- الاستبعاد بالنسبة إلى الاستعمال (المتكلم يشير إلى الكلمة إلا أنه لا يستعملها، إلا في حالة الاستعمال الورلساي = «طاولة» متكوّنة من خمسة أحرف).

- الاستبعاد بالنسبة إلى الاستعمال العادي يشير المردوجتان إلى الاستعمال غير المناسب للغة:

● «عدم تناسب» حبي: يكون المتكلم واعياً باستعمال محدث أو استعمال لغة في معنى مشتق غير متداول؛ وهو ما يجد عالماً في الاستعارة الغيابة

● «عدم تناسب» حماني: يكون المتكلم واعياً باستعمال لغة لا سمي (كما هي وفي المعنى المستعمل) إلى استعماله الشخصي (إصلاح «في العمق» كما يقول...) أو نعتبر غير ملائمة للسياق الخطابي (مثال الكلمات التقنية في خطاب غير مختص، أو الكلمات غير التقنية في خطاب يسعى إلى أن يكون مختصاً).

Jacqueline Authier-Revuz, «Paroles tenues à distance» dans *Matérialités* (10) discursives: Colloque des 24, 25, 26 avril 1980 Université Paris X Nanterre, Linguistique. [communications de] Bernard Concin (et al.) (Lille: Presses universitaires de Lille. [1981]).

- الاستعداد بالنسبة إلى تحمّل المتكلم المسؤولية بلفظ المتكلم لملاحظة
- أو خطأ - خارج محيطه ويرجعه إلى محيط معابر. تُستعمل هنا مردوحتا
الشاهد والمناطق النضية.

نلاحظ في الوقت نفسه العلاقات (والاختلافات) بين مفهومي
الحيط والحياف الذي يعرف بأنه «دلالة تلفظية تُعْجِم عن مُعَايِي التلقظ لا
عن مُعَايِي التلقظ»؛ الاستدلال والتضاد والصوغ⁽¹¹⁾. إن الحيط هو
مجموع معتقدات متكلم. أما حياف دليل فهو يتأتى من استمائه إلى لغة
متكلم وهو مرتبط لا بمعتقدات بل بعادات لغوية.

B / المعدّل وعامل التّميم «تم»

1 - لا يمكن فهم آلة الخ غ م إلا بواسطة نظرية أن⁽¹²⁾ وبصفة أعم
نظرية «عامل التّميم»

سدافع هنا عن فرضية أن ما تتميز به أن خارج دورها التركيبي في
الاكتشاف هو تعليق قيمة حقيقته القول ح الذي تصنّره وقيمة ح تحدّد كلياً
بدلالة العنصر المصدّر (فعلاً أو حرفاً)

يقول إن ج - ح بالنسبة إلى مت (إنه حقاً أن ح بالنسبة إلى مت)

؟ بالنسبة إلى مت

(11) Robert Martin, *Inférence, antonymie et paraphrase. Eléments pour une théorie*
sémantique, bibliothèque française et romane, Série A. Manuels et études linguistiques, 39
(Paris: C Klincksieck, 1976), p. 96.

(12) [في المثال الأصلي (K) أو que يسعى المؤلف بالملاحظة لبله] حور وحدة que
بعد خط ج موييه (G Moignet) صفحات حاسمه (نظر القسم الثالث من
Moignet, *Etudes de psycho-systématique française*, bibliothèque française et romane, Série
A. Manuels et études linguistiques: 28 (Paris: Klincksieck, 1974)).

وهي لا تسو لي لينة عبر مئلاثة مع ما بي

يتصور أن ج + ج بالنسبة إلى مت'

~ ح بالنسبة إلى مت

يعلم أن ج + ج بالنسبة إلى مت'

~ ج بالنسبة إلى مت

ملاحظة أولى إذا كان مت' = مت، يكون قال أو عَلِمَ، على عكس تصور، ممكن أن أتصور أن ج، لكن يُقْبَلُ. زيد يقول إنه يتصور أن ج، حيث يقول إن تفتح من جديد بالنسبة إلى مت إمكانية الاعتراض

(أ) بالنسبة إلى مت، ~ ج (أنا لا أتصور أن ج، ج حق)

(ب) بالنسبة إلى مت، ~ ج (أنا لا أتصور أن ج = لم أعتقد البتة أن

ج)

ملاحظة ثانية: آليات تعليق قيمة الحقيقة بواسطة إن نعتبر بعض الحمل التي تبدو متناقضة يقول إن عائشة لا تفعل ما تفعل (*) لا تفعل ما تفعل؛ الحملة الموصولة ما تفعل بأحدها مت على عاتقه والحدث ما تكفي بواسطة قيمتها المرجعية لأن تجعل القول عائشة لا تفعل ما قابلاً للإقرار بالنسبة إلى مت.

2 - إن في ربطنا قيمة الحقيقة بما هو سابق يجعل الضعف إن يصح محتملاً بوطئه شبيهة بوظيفة الضياع الاستهامية التي تتمر بانساع قيمة الحقيقة بقيمة الخواب المرجو. ليرمر لعصر الاستهام ب(٤)، (٥) وإن تتداخلان في ما إن التي هي علامة الاستهام غير المباشر.

3 - مثلما سيُبين لاحقاً، فإن للضعف الافتراضي إن (أو إذا) (**)

(*) المثال لأصلي هو ضم الاستهام عبر مباشر في الذي يمكن أن يعدل أن أو ما أن في العرمة (المرحان)

(**) في المثال لأصلي في الافتراضية (المرحان)

خاصية أنه في الشكل إن ج، ق يعلّق قيمة ج و ق. ما يصرّح بأنّه حقّ ليس ج أو ق التي تكون قيمتها «محلّ نقاش» مثلما يقال في اللسانيات القيوّميّة، بل علاقة ج ب ق فقط، وهي علاقة إجمالية افصائية⁽¹³⁾. وبعبارة أخرى فإنّ حل فقط تنتمي إلى ع، أي عالم ما هو موجود.

في الحقيقة إنّ قيمة ج (وبالتالي قيمة ق) يمكن إحادها عن طريق «العوالم الممكنة» حسب مباحث معقّدة مستقّدم على الأقل حطوطها العريضة في ما بعد (القيمة «التقديرية» أو «الوهمية»)، إنّ ما يريد الإقناع به هنا لا يتعلّق فكرة القرابة بين (؟) و(إن) و(إذا). وهكذا يكون الرّابط بين الافتراض والأشكال الأخرى الخاصّة بتعليق قيمة الحقيقة معروفاً حدّاً. لنمكّر فقط في أعماط مثل

تعلق في وجهه الباب؟ يعود من النّافذة

أعلق في وجهه الباب، يعود من النّافذة

حيث عطف جملة استنهاميّة (أو أمرية) وجملة تصريحية يؤدّي إلى نظام افتراضي، أو أبصاً اشتعال شبيه مع أكثر من لعدّة في الافتراض أو الاستنهام (مثل أبداً، شيء...^(*)).

Si jamais il revient (= «s'il revient un jour»);

Viendra-t-il jamais? (= «viendra-t-il un jour?»).

وما لا شكّ فيه أنّ من غير المصادفة أن تكون أشكال الاستنهام والافتراض في عدد كبير من الألس متصارّة إنّ Si الفرنسيّة التي تجمع بين الوظيفتين هي دليل بين دلائل أخرى.

(13) انظر ص 202 - 203 من هذا الفصل

(*) الأمثلة الواردة في النصّ Jamais, nul, rien (المترجمان)

وباختصار فإن (؟) و(إن) و(إذا) ندخل جميعاً في «عامل التثمين» الذي تكون وظيفته الدلالة بالأساس وظيفية تعليلية للإعادة تقع تارة في المحيط ذاته وطوراً في إحدى «القصور».

ومهما يكن من أمر فإن قيمة الحقيقة لا يكون لها معنى إلا في علاقة مع الرمز ومع احتمال الوجود. ويؤدي هذه العلاقة عاملاً «رمز» (Tps-Mode) و«نسخ» (DET) اللذان مسفترض أنهما مرتبطان تساعاً بـ حل والمعمولات.

C / عامل «زمن» (Temps-Mode)

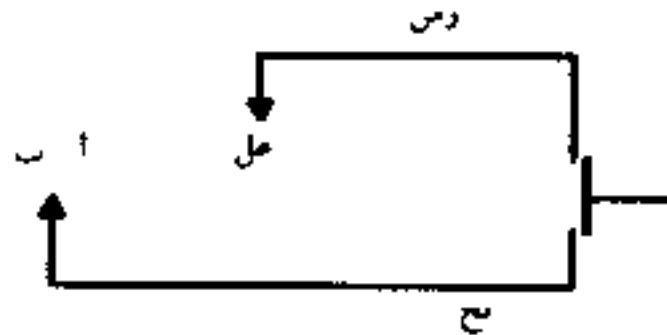
■ المحاضر لسأحد الحملة التالية: أحرر الآن فصل المعدل، والخال آتيا يوم 8 كانون الثاني/يناير 1980 في الساعة الخامسة صباحاً. في هذا الحين بالدات، انتهى جزء من التحرير وهو عملية تتكوّن من مجموع لحظات ω ($\omega^1, \omega^2, \dots, \omega^n$) تنتمي بعد الآن إلى الماضي. ويبقى الجزء الذي أنوي إيجاره في مستقبل α وهو يتكوّن أيضاً من مجموع غير محدّد من اللحظات. إلا أنه في حين أن ω تنتمي إلى عالم ما هو موجود ω^0 مترسخ في الزمن ويستحيل أن يجعل منه شيئاً مخالفاً لما كان عليه (قابلية لا رجعة الرمز) تكون α مجالاً للممكن. لا شيء بضمن أنني في اللحظة α^1 أستطيع فعلاً مواصلة التحرير. يكفي أن يطرأ على صحتي توغك كي يتعطل التفكير، أو أن يتوصل شيطان إلى حلط جميع الأوراق كي يتبخّر عرصي بأكمله وسط هذه الرؤى، أو أن أنعقل بكلّ ساطة إلى ضالة كلّ هذا فأتحلّ عنه من تلقاء نفسي. وتتعدد العوالم الممكنة بتعدد الافتراضات. وفي الواقع أن أحد هذه العوالم يمكن أن يكون جدّ متميز وهو عالم - عالم المرتفعات - أثناءه لا شيء من هذا يمكن أن يشيبي عن المواصلة حتى النهاية. هكذا يمكن أن نمثّل α من لحظة إلى أخرى في شكل رسم للإمكانيات أكثر أو أقل احتمالاً (مجموع م) يكون فيه لعالم المرتقبات (ع*) مكان مهم:

$$\text{الحاصر} \quad \frac{\omega(\epsilon) \alpha}{\text{ح} - \text{ر}^0} \quad \text{المستقبل} \quad \frac{\alpha(\epsilon)}{\text{ح} < \text{ر}^0}$$

$$\text{ماضي الذمومة} \quad \frac{\omega(\epsilon) \alpha}{\text{ح} = (\text{ر}^0)} \quad \text{الزمن الشرطي} \quad \frac{\alpha(\epsilon)}{\text{ح} < \text{ح}'}$$

وسدقق لاحقاً في هذه البيانات⁽¹⁵⁾، ونقتصر الآن على ملاحظة أن المقاملات حاصر / مستقبل / ماضي الذمومة / زمن الشرطي هي عطية في الضيعة الإشارية أما الضيعة الاحتمالية، فلها تميز بـ «صورة» رمزية أقل بلورة.

هنا يجب إضافة عامل تع (DET) الذي ستعرض له في الفصل الرابع فقط بالارتباط بـ «الدلالة الضبابية»، وسرى كيف أنه مرتبط كذلك بمفهوم العالم الممكن. ففي حين يرتبط زمن بالعلاقة حل يكون تع ساقطاً على أحد المعمولات التي ننصتها هذه العلاقة، وهو ما يرسم هكذا



ومثلما يقع عنصر (إن) إما على زمن (الحملة التابعة) أو على تع

(15) انظر ص 177 وما يليها من هذا الفصل؛ انظر حاشية لمصدر الرابع ص Robert Martin, *Langage et croyance: Les Univers de croyance dans la théorie sémantique, philosophie et langage* (Bruxelles P. Mardaga, 1987).

(الحملة الموصولة) فإن إسقاط (؟) يتغير فإذا كان ساقطاً على رمز يكون الاستغناء تاماً وإذا كان ساقطاً على فتح يكون الاستغناء حريثاً.

D / المسانيد التعديلية

يمكن التعبير بين نوعين من المسانيد التعديلية.
- «وسطاء صيغة الفعل» التي تفرص أنها تشكل مع حل تركيباً للشكل

[إس صيغة ف (عل) أ، ب .
وهو ما لن نتعرض له في هذا الكتاب.
- «ظروف التلقظ» التي تقع على الحملة المعدلة بـ تع. وهكذا فإن هذه الظروف تقابل ظروف التأكيد (التي تقع على «هل أ ب») وعلى «ظروف المركبات» التي تقع على أحد عناصر «هل أ ب»، مثل الفعل والضمه أو ظرف آخر، مثلما نجد في الأمثلة التالية:
بكل صدق، إنه قد كذب ! إن ما هو «صادق» هو تلفظ إنه قد كذب. أي -

بكل صدق (تع = عل أ ب).
من الواضح، أنه كذب ما هو «واضح» هو أنه كذب أو إن شئ حقيقة الرعم الذي يصعبه. من هنا تتأق هذه الصوغات واضح أنه كذب / كذب واضح (*).

أو في الحوار التالي -

لقد كذب -

هذا واضح!

أي -

(*) الملاحظه في النص الأصلي نهم صيغة حاضه، من 115 من اسعة المترجمه

في Robert Marlin, *Pour une logique du sens, linguistique nouvelle*, 2e édition revue et augmentée (Paris: Presses universitaires de France, 1992).

(المترجمان)

حيث هو نظام معقد من العوامل، تحليلات مدققة، لكن سيقصر على دراستين دراسة الضيغة الاحتمالية في المرسية وصيغة المستقبل ورسم الشرط.

II - الضيغة الاحتمالية والحقيقة⁽¹⁶⁾

إن مشكلة الضيغة الاحتمالية قد تم التطرق إليها إجمالاً في العديد من المرات، مما يخلق شعوراً بالسداحة عند الرجوع إليها من جديد. وسنحيل أن تناقش هذه التصورات المتوقعة - على تعددها - حول الموضوع. يجب تحرير كتاب كامل وهو ما يمثل ريادة على ذلك إعادة لما أنجز بإنسان من جميع النواحي⁽¹⁷⁾. ومن ناحية أخرى يجب الإقرار بأن الحاصل في

(16) مداخلة قدمت في إطار ندوة حول التعديلات (جامعة ماستر (Metz) مركز التحليل التركيبي، 1981) انظر Robert Martin, «Subjonctif et vérité», dans: *La Nation semantico-logique de modalité Colloque organisé par la faculté des lettres et sciences humaines de Metz 5-6-7 novembre 1981*, recherches linguistiques, 8, actes publiés par Jean David et Georges Kleiber (Metz: Université de Metz, centre d'analyse syntaxique, Paris: Klincksieck, 1983), pp. 117-127.

الأعمال لا تحوي إلا على تلخيص لهذا النص الذي أفاد كثيراً من النقاش الذي تلاه.

(17) انظر أيضاً Paul Imbs, *Le Subjonctif en français moderne. Essai de grammaire descriptive* (Paris: Les Belles-Lettres, 1953), et Gérard Moignet, *Essai sur le mode subjonctif en latin postclassique et en ancien français*, publications de la faculté des lettres et sciences humaines d'Alger, no. 32 (Paris: [Presses universitaires de France], 1959).

وبالنسبة إلى الأعمال اللاحقة، H. H. Christmann, «Zum Französischen Konjunktiv», *Zeitschrift für Romanische Philologie*, vol. 86 (1970).

انظر كذلك Wolfgang Rothe, *Strukturen des Konjunktivs im Französischen*, Beihefte zur Zeitschrift für Romanische Philologie, 112 (Tübingen: Niemeyer, 1967), and Peter Schifko, *Subjonctif und subjuntivo. Zum Gebrauch des Konjunktivs im Französischen und Spanischen*, Wiener Romanistische Arbeiten, Bd. 6 (Wien: W. Braumüller, 1967).

وبالنسبة إلى العشرية اللاحقة التي هي أقل ثراء حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى إريكسون (Eriksson) رغم أن الموجه غير نظري Barbro Eriksson, *L'Emploi des modes dans la subordonnée relative en français moderne*, Acta Universitatis Upsalienensis, Studia Romanica Upsalienensis, 23 (Uppsala: Stockholm: Almqvist & Wiksell, 1979).

السنوات الأخيرة متأثراً خصوصاً من الدقة الهائلة للأعمال الوصفية⁽¹⁸⁾، وتكون محارفة إرادة تلخيصها. إن توجهها سيكون مختلفاً تماماً لقد بدا لنا فعلاً أن توحها دلالية ذات أسس منطقية من طسعتها أن نجد فعلتاً المقاربة النظرية. إذن فمحرم رسم نظرية دلالية منطقية للصيغة الاحتمالية المرسبة في خطوطها العريضة

إن تعكيراً سطحياً يمكن أن يؤدي فعلاً إلى الاعتقاد بأن مفهوم الحقيقة لا لجماعة له في تأويل الصيغة الاحتمالية. فهي (أعلم أن زيداً هنا) Je sais que Pierre est là، حقيقة (زيداً هنا) Pierre est là تتطلب استعمال الصيغة الإشارية. لكن ما القول في كون أن يكون زيداً هنا Le fait que Pierre soit là ورغم كون زيداً هنا bien que Pierre soit là وآسف أن يكون زيداً هنا Je regrette que Pierre soit là وفي جميع الحالات وجود زيد بمرص نفسه من حيث هو واقع وتؤكد حقيقة زيد هناك. فلماذا انحراف في مجال الحق والباطل؟!

لكن في الواقع حيث تكون المفاهيم (العادية) للحق والباطل والممكن وغيره الحدود، يبدو لي أنه يمكن لتصورات نظرية أكثر بلورة مثل «العالم الممكن» و«محيط المعتقد» أن تسلط أضواء تبرد إررار فائدها ويمرر هذا أن نضع من جديد المسألة في إطارها النظري (أ)، ثم يظهر فقط العلاقة بين الصيغة الاحتمالية و«العوالم الممكنة» (ب) (وبالتدقيق «العوالم الكامنة») ثم «العوالم المصطنعة» (ج)، وأن نعالج أخيراً مسألة التباينات العمومية والحساسة (د).

(18) وبخاصة الأطروحات المجردة في الخارج، أطروحات Helge Nordahl «Le Mode le plus fascinant qui soit», *Revue romane*, [vol. v, fasc. 1], (1970); Gerhard Boyten, *Subjonctif et hiérarchie: Etude sur l'emploi du subjonctif dans les propositions complétives objets de verbes en français moderne*, études romanes de l'université d'Odense, vol. 1 (Odense Odense University Press, 1971), et Eriksson, Ibid.

أ / الإطار النظري

1 - التناوب التعليلي وحدود التوقع

قل كل شيء يجب النسب إليه وهم إمكانية التوقع المعروفة. إن استعمال الضيغة الاحتمالية ينحصر لتوجهات أكثر مما يصح لقواعد وهكذا فإن التصورات المتصلة تؤول بنفسها إلى الضشل. وإن ما نرره الدراسات الوصفية الأكثر دقة هو أهمية تواتر التناوب التعديلي تناوبات ذات محتوى دلالي (I'entends qu'il le répète^(*)، «أسمع أنه يرقده»)، أو تناوبات أكثر أو أقل حرية (Il semble qu'il a , ait fait telle chose^(**)) [= يبدو أنه فعل كذا] وإن الأعمال المسجرة في السنوات العشر أو العشرين الأخيرة تأتي بأمثلة من الضيغة الإشارية في مواقع يدر فيها وجودها. والعكس بالنسبة إلى الضيغة الاحتمالية. لحكم على ذلك من خلال هذه الأمثلة

- الضيغة الإشارية:

- بعد أعمال الإرادة والتمني Il faut souhaiter que la coupe d'Or...
remettra dimanche prochain les deux mêmes équipes en présence⁽¹⁹⁾

[= علينا أن نتمنى أن يعيد الكأس الذهبية الأحد القادم نفس الفريقين إلى التفاعل]

- بعد [il est possible que] من الممكن أن Il est possible qu'on

(*) المثال الأصلي يحمل دلالتين للفعل entendre ستوجان استعمال صيغتين مختلفتين للفعل الضيغة الإشارية في الدلالة الأولى التي هي «سمع» والصفة الاحتمالية في الدلالة الثانية التي هي «أر د» ولا تحتفظ الترجمة إلى العربية إلا بالدلالة الأولى (الترجمان)

(**) الترجمة العربية لهذه الأمثلة لا تحتفظ بما يقابلها في صيغ الفعل (الترجمان)

(19) أنسطير Le Figaro (25 août 1959), 4. et Helge Nordahl, Les Systèmes du subjonctif corrélatif: Etude sur l'emploi des modes dans la subordonnée complétive en français moderne, contributions norvégiennes aux études romanes; no 1 (Bergen: Universitetsforlaget, 1969), p. 35.

parviendra un jour à greffer un cœur neuf ou du moins en bon état⁽²⁰⁾

[= يمكن أن يتم التوصل يوماً إلى ررع قلب جديد أو على الأقل في حالة جيدة].

- بعد quoi que bienque و [= برعم^(*)]

Il voulut disculper l'intention d'un tel acte bien qu'avec son bon sens populaire patriote, il le jugeait inopportun⁽²¹⁾.

[لقد أراد أن يبرئ بية مثل هذا الفعل برعم اعتباره إياه بواسطة حسه الشعبي والوطني في غير محله

- بعد Sans que و Jusqu'à ce que⁽²²⁾] = إلى أن ودون أن].

- الضيغة الاحتمالية :

- بعد affirmer que و prétendre que و imaginer que] = أكد أن

ورعم أن وبصور أن . [.

= [أتصور أنه لن يكون سهلاً]⁽²³⁾ On imagine que ce ne soit pas facile

- بعد mieux que] = أحسن من :

Ceci est beaucoup mieux dit que je ne puisse le dire .⁽²⁴⁾

L. Barnier, *Humanité* (6 septembre 1960).

(20)

Marcel Samuel Raphaël Cohen, *Le Subjonctif en français* والعديد من الأمثلة في *contemporain*, tableau documentaire [par] Marcel Cohen, 2^e édition (Paris, Société d'édition d'enseignement supérieur, 1965), pp. 135-136, L. Börjesson, «La Fréquence du subjonctif dans les subordonnées complétives introduites par «que» étudiée dans des textes français contemporains», *Studia Neophilologica*, vol. 38 (1966), p. 7, et pp. 49-50, et Knud Togeby, «La Hiérarchie des emplois du subjonctif», *Langages*, vol. 3 (1966), p. 68.

(*) لترجمه العربية لا تتر بين العبارتين المرسيتين (لترجمان)

P. et V. Harguerite, *La Commune* (1904), p. 285, et Cohen, *Ibid*, p. 175, et (21) autres exemples, p. 72, 174, 175 et 178.

Cohen, *Ibid*, p. 232 et 191

(22)

G. Soria, *Ce soir* (15 septembre 1946), p. 3, et Cohen, *Ibid*, p. 152

(23)

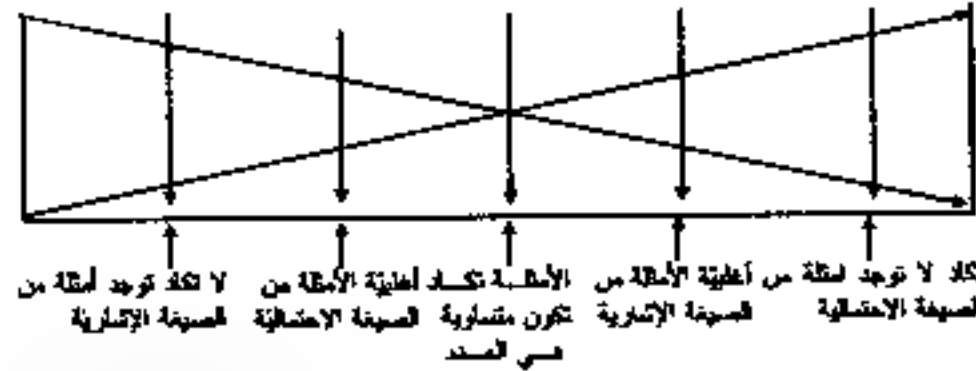
J. Vitold, à la radio (21 octobre 1957), et Cohen, *Ibid*, p. 255

(24)

[= لقد هين هذا شكل أحسن بكثير ممّا أستطيع قوله]

- بعد il est certain que⁽²⁵⁾، إلخ [= من المؤكد أن]

ما لا شك فيه أنه يجب التمييز في كلّ هذا بين الخطأ والعشل. لكنّا نعلم مدى صعوبة الفصل بين الملكة والإبحار والحال أنّه يكاد يمكن في جميع المجالات الاستشهاد بأمثلة معاكسة لما يبدو أنّه قاعدة. وهكذا فإنّ الاستعمالات تُؤبّط بطريقة احتمالية في رسم يكون فيه خطأ الضعة الاحتمالية والضبعة الإشاريّة متقاطعتين



وإنّ العديد من العوامل يمكن أن يخلق تأثيرات متطابقة أو متعاكسة⁽²⁶⁾ وهكذا فإنّه يكون من الخطأ إرادة إعطاء النظرية قدرات توقع قوي كلّ ما تستطيع القيام به هو تقدير خطوط مرور صيغة أو أخرى في سياق محدّد.

2 - المعتدل ودور «أن»

معطى أوّل أحر لنظرية دلالية منطقية: إبراز (وهو غير جديد النّة) الدور الحاسم لـ «أن» (que) لقد بيّنا سابقاً⁽²⁷⁾ أنّ هذا الضبع بالأساس

Cohen, Ibid. pp. 137-138.

(25)

(26) انظر بعض الأمثلة من الحمل الموصولة في ص 145 من هذا الفصل من يوسف أنّه في أريكسون تمّ الاقتضار على سبب منويه في حين أنّ إعطيات كتب قبله تمام الحساب دقيق لدليل الارتباط، انظر Eriksen. *L'Emploi des modes dans la subordonnée relative en français moderne*

(27) انظر ص 132 - 133 من هذا الفصل

وطبعة تعليق قيمه الحقيقة في الحزمة التي نبدأ به وجعلها تابعة للعنصر
الفعلي أو الحرفي الذي يسبق.

Il sait que Pierre est là \Rightarrow Pierre est là

[= يعلم أن زيدا هنا \Leftarrow زيد هنا] (اقتضاء مبرر بمحتوى الفعل)

Il s'imagne que Pierre est là \Rightarrow Pierre n'est pas là

[= يتصور أن زيدا هنا \Leftarrow زيد ليس هنا]

Bien que Pierre soit là \Rightarrow Pierre est là

[= رغم أن زيدا هنا \Leftarrow زيد هنا] (اقتضاء مبرر بمحتوى الحرف)

A moins que Pierre (ne) soit là \Rightarrow Il est possible que Pierre soit là

[= إلا إذا كان زيد هنا \Leftarrow بالإمكان أن يكون زيد هنا]

إن ظهور الضيغة الاحتمالية مرسل إدن بقيمة التعليق المرتبطة بأن
que، وهو شرط ضروري رغم كونه غير كاف، وحارج استعمال إن
ترك الضيغة الاحتمالية المجال للضيغة الإشارية، لنقارن

[= إلى أن يعود / إلى اللحظة التي يعود فيها]

Jusqu'à ce qu'il revienne Jusqu'au moment où il reviendra⁽²⁸⁾

[= بشرط أن يعود / إذا عاد]

A condition qu'il revienne , s'il revient

(28) إلا أن هذا المثال حادع (منشأ أشار لي بذلك مارك ويلمات (Marc Wilmet))
يجب التعرف فعلاً على *que* [= حيث] على *que* [إن]، فهي ارتباطية تتبعية - سري ذلك من بعد -
تكون الضيغة - وبالتالي قيمه حقيقتها المتعلقة بـ *que* مبررته لا تعبر عن أي حرفي بل بمركب
معني سابق، إن أداء التعريف *le* في «صوت» بواسطة محتواه «المعرف» مخوع لا مخوع
(المو لم الممكنة) بشكل يكون فيه الضيغة الإشارية وحدها المقولة لها فيها نسب المقابلة *que*
or في حدد بها هي التي تؤدي إلى استعمال الضيغة الاحتمالية في حالة والضيغة الإشارية في
أخرى.

[= طلب أن يعود/ إذا كان سيعود]

Demander qu'il revienne s'il reviendra

(في الحقيقة مع فرق كبير في المعنى في المثال الأخير).

توجد فعلاً استعمالات للضيعة الاحتمالية في عياب أن (que)، أي في الحملة المركبة. *ainsi soit-il, puisse Pierre revenir, soit un triangle ABC, grand bien vous fasse* لكنها تركيبات مكنسة غالباً ما تكون استعمالات فدية العنصر منها، بالخصوص أمرياً، يتقبل طبعياً (que Dieu vous protège) (protège, que Dieu vous protège)

[= يترك الله] أو حتى تطلبه (Qu'il s'en aille/ il s'en aille)⁽²⁹⁾

نحرص إذن في ما يلي أن نذكر الصيغة الاحتمالية المستعمل حالياً لا يطرح إلا في مدار أن ⁽³⁰⁾ que. لذا يكون من غير المفيد مثلاً افتراض أن «المدرسة الحديثة تفصل الافتراض» مثلما يفعل ذلك ج. موانيه

(29) انظر ص 153 من Cohen. *Le Subjonctif en français contemporain*.

يسشهد بأمثلة من الصيغة الاحتمالية بعد لماذا *pourquoi* مثل «On comprend dès lors pourquoi cet auteur ne soit refusé à dissocier (phonèmes et sons) du langage» (André Haudricourt).

[= فهم منها لماذا لا يقل هذا المؤلف الفصل بين صوتي اللغة وأصواتها]

ويعد comment [= كيف]، (انظر ص 159 من المصدر المذكور) «Nous ne voyons pas comment la non-universalité de l'un puisse être liée à celle de l'autre» (André Schaeffner)

[= لا نرى كيف أن عدم كونه الواحد يمكن أن يكون مرتبطاً بعدم كونه الآخر]. يمكن أن يفسر هذه الأمثلة بالتأثير التركيبي للتركيب المماثل *que nous ne voyons pas que comment*.

(30) أو أشكال أخرى خاصة *qui* الرابطة التبعية (= *qu + i*) «ما عل»، *dont, où* (je cherche un endroit où je puisse m'isoler...), lequel.

(G Maignet)⁽³¹⁾ لتفسير الضيغة الإشارية بعد «[إذا]». ومن الطبعي أن يكون الأمر نفسه في الألسن الأخرى، حتى المتأتبة من اللاتينية جد مختلف. وإن ما يهتف هنا هو فقط حالة العرسية المعاصرة⁽³²⁾.

هكذا نجد مسألة الضيغة الاحتمالية موقعها في إشكالية «المعتدل» الأكثر تعميمياً وهي مربطة مثلما يبينه غيوم (Guillaume) وح. موايبه بمسألة الأزمة بما أن الضيغة الإشارية وحدها تحقق «صورة الرمز» في جعلها أي بحقيقتها الثلاث وترتبط الضيغة الاحتمالية كذلك على الأقل في الحملة الموصولة بطبيعة المحدث:

Je suis à la recherche d'un emploi qui me permette de ..

Je suis à la recherche d'un emploi qui me permettra de...

[أبحث عن شغل يمكنني من ...]^(*).

يمكن أن تلخص اختيار الضيغة في خطوطها العريضة كما يلي:

- que P [= إن ح] تعليق قيمة حقيقة ج بواسطة que (إن)

- اختيار الضيغة حسب عنصر «الارتباط» (= corrélatif)⁽³³⁾

(الرابطة، المعلن، المحدث في حالة الحملة الموصولة) اختيار صيغة المعلن

- «رؤية رمائية» (chronothèse)⁽³⁴⁾ «مبكرة» بالنسبة إلى صيغة

الاحتمال، و«متأخرة» («in esse»)، محقة كلياً في ثلاث حقبات في الضيغة

الإشارية يقع داخلها اختيار الرمز التحوي.

(31) Maignet, *Essai sur le mode subjonctif en latin postclassique et en ancien français*, p. 111

(32) «ولا أنا سماع خارج que [= أن] استعمال ما هي الدعومة لمركب plus que parfait في الضيغة الاحتمالية بعد si [= إن، إذا].

(*) سنعمل لعربة المضارع لنحاصر ولنستقل معاً خلافاً للعربية (المترجمان)

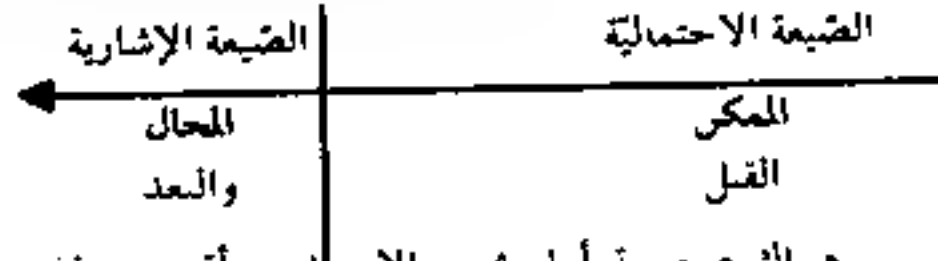
(33) مصطلح بول إميس (Paul Imbs)؛ عند جيرار موايبه (Gérard Maignet) «الفكرة

الناظرة»

(34) مصطلح غوستاف غيوم (Gustave Guillaume)

3 - اختبار النفي ؛ دور العوامل الممكنة ومحيطات المعتد

بعد اتحاد جميع هذه الاحتياطات يحكى التطرق إلى المحتوى الدلالي المسطقي. لقد سعى غ عيوم (G Guillaume) إلى اعتبار وحدة صيغة الاحتمال بالارتباط بفكرة الممكن. والملاحظ أننا نقول لا [Il est possible qu'il soit là] من الممكن أن يكون هنا] سيما نقول على الأقل مبدئياً [Il est possible qu'il est là] (*). وهكذا يكون الافتراع بين الضيعة الاحتمالية والضيعة الإشارية هو الافتراع الذي يفصل بين الممكن والمحتمل. وحسب عبارة عيوم تكون صيغة الاحتمال «قبلاً» بالنسبة إلى الضيعة الإشارية مثلما يكون الممكن بالنسبة إلى المحتمل. فعلاً فإن الشيء يمكن أن يكون ممكناً من دون أن يكون محتملاً لا العكس وهو ما يُلخصه الرسم التالي



- هناك صعوبة أولى يجب الاعتراف بأنها بسيطة تنأت من الأمثلة المشتملة على *il est probable que* [= من المحتمل أن] متنوعة بالضيعة الاحتمالية (حتى خارج النفي) *Il est probable qu'il soit là* (= من المحتمل أن يكون هناك). ومما لا شك فيه أن هذا تركب خطأ إلا أنه موحود في الاستعمال⁽³⁵⁾ وعندما تعرض المسألة على القلة لا يتم الإجماع على الضيعة الإشارية إن الفصل بين الممكن والمحال ليس

(*) الضيعة نفسها بالعربية (المرحان)

(35) انظر أمثلة لي يشهد بها كوهين ص 136 137 في Cohen. *Le Subjonctif en français contemporain*.

وقد وجد ل. بوريسون، 6 أمثلة إلى جانب 111 مثلاً بالضيعة الإشارية، انظر I. Börjesson, «La Fréquence du subjonctif dans les subordinées complétives introduites par «que» étudiée dans des textes français contemporains», *Studia Neophilologica*, vol. 38 (1966).

واضحاً إذن مثلما نوحى به القاعدة

- وتبرر صعوبة أخرى أكثر خطورة بكثير لأنها تصعب موضع سؤال
صلاحية مفهوم الممكن ذاتها. إن بقي $\text{il est possible que}$ (= من الممكن أن)
يؤدي إلى اليقين إلى اليفيق $\text{Il n'est pas possible que Pierre soit là}$ (= من غير الممكن
أن يكون ريد هنا) يعني أن ريداً كما يبدو ليس هذا. إلا أنه برغم ذلك فإن
الضبعة الاحتمالية هي التي تعرض نفسها. وبصفة أعم فإن فكرة الضرورة
تؤدي إلى استعمال الضبعة الاحتمالية

$\text{Il faut qu'une porte soit ouverte ou fermée}$

(يجب أن يكون الباب مفتوحاً = أو مغلقاً).

إلا أن ضرورة ج تقتضي حقيقتها \square ج \Leftarrow ح. فلماذا تستعمل
إذن الضبعة الاحتمالية؟

لقد قام ف. برونو (F. Brunot)⁽³⁶⁾ بملاحظة شبيهة حول douter
 que (= يشك أن) $\text{Je doute que cela soit vrai}$ (= أشك في أن يكون هذا
حقاً) يعتر عن الشك $\text{Je ne doute pas que cela ne soit vrai}$ (= لا أشك في
أن يكون هذا حقاً) على عكس ذلك. وبرغم ذلك فإن الضبعة الاحتمالية
يحتفظ بها في الحملة الثانية شأنها شأن الحملة الأولى. ويصيف برونو⁽³⁷⁾
المجد هنا إحدى الحالات المتميزة من التأثير الالي للنفي لأن Ne pas
 douter que (= لا أشك في أن أو عدم الشك وماخرف أن) تقتضي نفياً،
ومع ذلك يُحتفظ بالضبعة الاحتمالية وبخرف ne (= لا) لتعترف بأن
اللاجوء إلى «التأثيرات الآلية» لا يمكن أن يبرهن حاسماً الدلالي.

وثمة صعوبة أخرى الممكن لا يماشى أقل من الحقيفة مع Le fait

(36) Ferdinand Brunot, *La Pensée et la langue Méthode principes et plan d'une*
théorie nouvelle du langage appliquée au français (Paris. Masson et cie, 1922), p. 522

(37) نظر المصدر نفسه، ص 536

que Pierre soit là (= أن يكون ريد ها) و bien qu'il soit là (= برعم أنه ها) و je regrette qu'il soit là (= آسف لأن يكون ها). يدجأ ج. مواثبه إلى مفهوم «التبعية القديّة»، لكنّ تعريفها ليس سهلاً أبداً، ونعصر اللّسانيين⁽³⁸⁾ يرون في ذلك نوعاً من الدائريّة.

لتجاوز مثل هذه العقبات سلجأ إلى مفهومي «العالم الممكن» (العوالم الكامنة) و«العالم المصطع»، مع تبيان الفائدة التي نحصل منها في الفقرات التالية.

B / الصيغة الاحتمالية والعوالم الممكنة: التّعديلة الإمكانية والتّعديلة الإلزامية

حيث يتعزّز المفهوم السسط للممكن يتوضّل مفهوم العالم الممكن إلى حلّ يبدو أكثر قسولاً وفعلاً إنّ الضرورة تسحوط في المصاء المردوج الأبعاد للعوالم الممكنة

ج ممكن إذا وجد على الأقل في عالم يكون فيه ج حقاً

ج ضروري إذا كان ج حقاً في جميع العوالم الممكنة.

إنّ الضروري، مثله مثل الممكن، يتطلّب في العرسيّة الضيعة الاحتمالية (وهو ما سيؤذي إلى الاعتراف أن الضيعة الاحتمالية بعيد الانتفاء لا إلى عالم فـ ما هو موحود بل إلى العوالم الممكنة ج. والمعلوم أنّ الانحراط في ج، مثلما فترت ذلك سابقاً، يتمّ بواسطة que (= أن) وبوظيفتها التّعديّة.

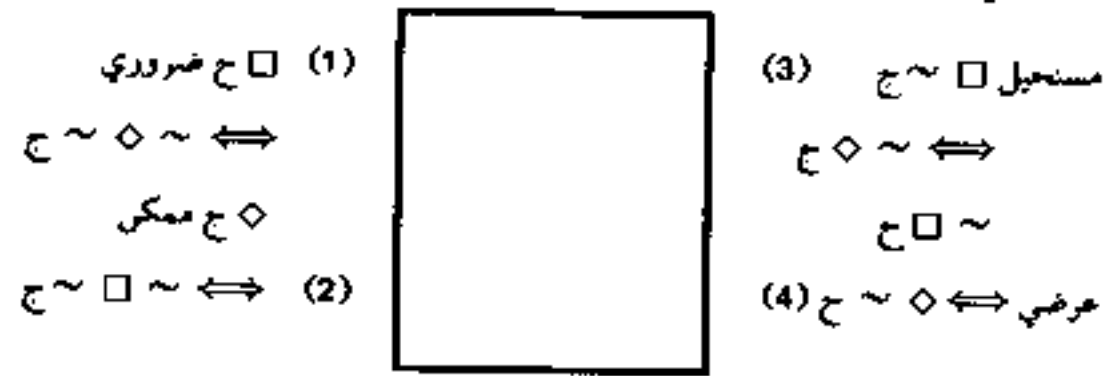
(38) مثلاً Joe Larochette. *Le Langage et la réalité*. vol. 1 p. 43. ou Klaus Heger [compte rendu] de Gérard Moignet. *Essai sur le mode subjonctif en latin postclassique et en ancien français*, publications de la faculté des lettres et sciences humaines d'Alger no. 32 (Paris [Presses universitaires de France], 1959), et «Essai sur le mode subjonctif en latin postclassique et en ancien français», *Zeitschrift Für Romanische Philologie*, vol. 77 nos 1-2 (1961), pp 148-158.

ونعتبر الآليات الدلالية حسب طبيعة الحميدة التابعة، إن كانت مرتبطة أو موصولة. وسنرى تفاعلاً هائلاً الوضعيتين التركيبيتين

1 - في الجُملة المرتبطة

أ - التعديلة الإمكانية:

نُعرض طبعاً الضيغة الاحتمالية «للعوالم الممكنة» في محمل المربع
الإمكانية



Il n'est pas possible que Pierre ne soit pas là (=) Il faut qu'il soit (1)
là

(=) لا يمكن أن لا يكون ريد هنا (=) يجب أن يكون ريد هنا

(2) (=) يمكن أن يكون ريد هنا (Il est possible que Pierre soit là)

Il n'est pas possible que Pierre soit là (Il est impossible qu'il soit (3)
là)

(=) لا يمكن أن يكون ريد هنا (يستحيل أن يكون هنا).

(4) (=) يمكن أن لا يكون ريد هنا (Il est (possible) que Pierre ne
soit pas là)

نستعمل الضيغة الاحتمالية في التعديلة الإمكانية بالأساس

- للتعبير عن الإمكانية

Il est possible qu'il vienne, pour empêcher, éviter qu'il (ne) vienne

(= يمكن أن يأتي ؛ للاعتراض على إتيانه ؛ لتجنب إتيانه)

- لتعير عن الافتراض

- (= شرط أن يكون ها ؛ بافتراض أن يكون ها)

à condition qu'il soit là, à supposer qu'il soit là

- تعويض si (= إذا) بـ que (= أن)

Si vous le faites et qu'il s'ensuive un accident⁽³⁹⁾

(= إذا ما قمت بذلك وترب عنه حادث).

(والضبعة الإشارية ممكنة أيضاً وذلك بفصل استعمال si (= إذا) +
الضبعة الإشارية السابقة⁽⁴⁰⁾).

- الافتراض التناوبي:

Qu'il fasse beau, qu'il fasse laid, c'est mon habitude d'aller sur les cinq heures
du soir me promener au Palais-Royal,⁽⁴¹⁾

(= سواء أكان الطقس جميلاً أم رديئاً، من عادي أن أنجول في
الخامسة بعد الزوال في Palais-Royal).

- الافتراض المتأني من المعطف أو التجاور

(39) مثال كثيراً ما فسر: Gustave Guillaume. *Temps et verbe*, pp. 44-45

(40) كثير التواتر في حاشية الماضي (انظر غريفيس (Grevisse)، المعجم 1038، لدي
بمشهد مما يشهد به مثال براسيلاش (Brasillach) Le patron adressa un bonjour cordial
à son café, comme si c'était l'aube et qu'il souhaitait la bienvenue au jour) -

(= يوجه العرف بالتحية الأخوية بمعنى وكأنه المجر أو أنه يرتج بالهجر)

انظر كذلك M. Nojgaard. «Notes sur que reprenant si.» *Revue romane*, vol. 5, fasc. 1, (1970).

(41) Diderot, *Le Neveu de Rameau*, et Imbs, *Le Subjonctif en français moderne*
Essai de grammaire descriptive, p. 36.

Que je gagne seulement de quoi me conduire proprement et je serai contente⁽⁴²⁾.

(= يكمي أن أحصل فقط على ما يمتكسي من أن يكون سدوكي لائقاً لأن أكون مسرورة)

Qu'il pleuve. J'y aura de la farine, de l'huile, et le pays tout entier chantera des actions de grâce⁽⁴³⁾.

(= يكمي أن تمطر السماء كي يتوقر الدقيق والزيت وكي تعفي البلاد بأكملها حمداً)

- اقتراس محال يفيد ماضي الذمومة في الضيعة الاحتمالية:

Elle était un témoin unique, et dût la vérité lui être arrachée de force, il fallait qu'elle la dît⁽⁴⁴⁾.

(= لقد كانت الشاهد الوحيد، ولو وجب اقتلاع الحقيقة منها بعنف لوحدت نفسها بحجة على البوح بها).

للتعبير عن الظاهر إذا اعتبر الظاهر معطى موضوعاً استدعي في هذه الحالة il semble que (= يبدو أن) الضيعة الإشارية، ويمكن أن تؤوّل كذلك بأنها اقتراس حول الواقع، وفي هذه الحالة نتطلب il semble que (يبدو أن) الضيعة الاحتمالية. ونحن نعلم أن الضيعة الإشارية كثيراً ما نستعمل عندما يكون الظاهر يتحمل مسؤوليته المتكلم (me = لي ← il me semble que = يبدو لي أن) باعتباره مطهراً محتملاً من الواقع وتكون هذه الضيعة إلزامية مع il apparaît que (= يظهر أن).

ب - التعديلية الإلزامية

تشمل الضيعة الاحتمالية في «العوالم الممكنة» كذلك محمل المرتع الإلزامي

S. Guity. Ibid. 34.

(42)

A. Duhamel, Ibid. 35

(43)

G. Ohnet Ibid. 35

(44)



Il est obligatoire, permis, interdit, facultatif qu'il revienne

(=) إنه يُجبر على العودة/ من المسموح به أو من المسموع عليه أن يعود/ له الاختيار في العودة). إن هذه الأمثلة معتمدة بعض الشيء. وفي المقابل فإن الصيغة الاحتمالية الإلزامية كثيراً ما تستعمل في التعديلات الحرة من التعديلة الإلزامية :

- في التعبير عن الإرادة والتمني (وهو ليس جبراً في حد ذاته بل هو تابع من وجهة نظر المتكلم)

Il veut, souhaite, désire que tu reviennes.

(=) إنه يريد أو يرجو أو يرغب في أن تعود).

- في جملة القصد (= كي يعود ريد) afin que, pour que Pierre vienne

Je ferai en sorte que l'héritage de votre fille ne soit pas diminué⁽⁴⁵⁾.

(=) سأتصرف بشكل يجعل ميراث ابنتك لا ينقص).

2 - في الجملة الموصولة

يصلح كذلك تفسير العوالم الممكنة لبعض الاستعمالات في الجملة الموصولة⁽⁴⁶⁾؛ وهو ما يحدث كلما كان المركب الاسمي في مجال عنصر

(45) P. Hervieu, Imbs, *Le Subjonctif en français moderne Essai de grammaire descriptive*, p. 40

(46) انظر في هذا الشأن Erikson, *L'Emploi des modes dans la subordonnée relative en français moderne*

برحي مجموعة معلقة من الإمكانيات. كذلك يكون الأمر في تأكيد
القصدية أو في «الوجود المفترض»

- تأكيد القصدية Je cherche quelqu'un qui soit capable de (= أبحث
عن شخص يكون قادراً على).

يحصل التفكير في استعراج عصر أو عاصر تستجيب للمسند من
محال الإمكانيات، لأن ذلك يكون محمداً. لنلاحظ أنه يكفي أن يتم الإجماع
بعكسه الإرادة من خلال استعمال صيغة الأمر مثلاً:

(Trouvez quelqu'un qui connaisse vraiment Marx et organisez un
séminaire)⁽⁴⁷⁾

(= أبحث عن شخص يعرف ماركس فعلاً ونظم ندوة).

أو مجرد مؤثريق من الأمل

(Voilà que je me prends à espérer un romancier qui m'entraîne dans son
monde à lui. . qui me dise la terre, toute la terre)⁽⁴⁸⁾.

(= ها أنا أرغبي قاصداً كهذا يأخذني إلى عمله الخاص . . يتحدثني
عن الأرض، كل الأرض).

وإن تقدير عامل الإرادة لا يتم من دون بعض الصعوبات. فإذا
كانت المقابلة التالية⁽⁴⁹⁾ تفسر بسهولة (باعتبار أن الإرادة غير قابلة للعصل
عن المستقل أو الممكن)

Max apprécierait une viande qui soit très cuite

Simone de Beauvoir et Erikson, Ibid, p. 58.

(47)

Revue *Elle*, 1973, Ibid. 17

(48)

Maurice Gross, «Correspondance entre forme et sens à propos du subjonctif», (49)

Langue française, vol. 39 (1978), p. 51

(= قد يلتذّ ريد بلحم يكون مكتمل الطبخ)

Max apprécie une viande qui soit très cuite

(= يلتذّ ريد بلحم يكون مكتمل الطبخ^(*).)

يمكن لمكرة الإرادة في محال آخر أن تكون مرسطة بصيرق يكون
توقعه أكثر صعوبة

Max emploie (ra) une méthode qui nous satisfasse

(= (مر) يستعمل ريد منهجاً يرضياً)

Max devra opérer en employant une méthode qui nous satisfasse

(= (مر) واجب ريد أن يعمل بمنهج يرضياً)
- «الوجود المفترض»⁽⁵⁰⁾

Connaissez-vous un homme qui puisse le faire?

(= هل تعرف رجلاً قادراً على القيام به؟)

Si je connaissais un moyen qui soit efficace.

(= إن كنت أعلم طريقه يكون عليه ...)

ملاحظة ملاحظ أنه في حالة عدم التحديد خاصة مع أداة
(التعريف)

(Un calepin qui a des pages de couleur permet de)

(= المذكور التي تحتوي على أوراق ملونة تمكن من)

تعقد الصيغة الاحتمالية من أهميتها، وذلك لأن عمية السحب
الاحتمالي تشمل قسماً جاهر انباء معرّفاً بواسطة المركب «اسم + حمله
موصولة»

(*) نقابل الصيغة العربية التي تعبر عن صحتها محوياً حمله عربيه عديده (المترجمان)

Togeby «La Hiérarchie des emplois du subjonctif», p. 69

(50)

وباختصار، فإن الضيغة الاحتمالية في «الجملة الموصولة غير المعروفة» يوحى بأنه تم مسح قسم من الإمكانيات. وما يؤدي إلى القول بأنه هنا كذلك يجد مفهوم «العالم الممكن» مجالاً للتطبيق الملائم.

C / الضيغة الاحتمالية والعوالم المصطنعة

إلا أن هذا المفهوم لا يسمح بمعية مجموع الاستعمالات، وهو ما يحصل في جميع الحالات المتنوعة جداً والتي تكون فيها الجملة التابعة جملة حقاً (رغم أن ريداً هنا = *bien que Pierre soit là...*)؛ لذا فإن مفهوم العالم المصطنع يعرّف مفهوم العالم الممكن. وتتدرج تعريف العالم المصطنع العالم المصطنع هو عالم ممكن يشتمل على الأقل على جملة تناقض ما هو موجود؛ وهو ما يعني أن الجملة ج تنحرف في عالم مصطنع إدد، كان من الممكن أن تكون حقاً، أو إذا تصوّرنا المتكلم هكذا⁽⁵¹⁾ برغم كونها باطلاً.

ويشتر عدد كبير من الاستعمالات بسهولة بواسطة مفهوم العالم المصطنع الضيغة الاحتمالية في «التبعة التقديّة»، وفي صيغة المقابلة، وفي اللاواقع، وفي عدم الوجود، وفي الأسفية، وفي بعض الحمل الموصولة.

1 - الضيغة الاحتمالية في «التبعة التقديّة»

إن أي حكم يقديّ يشمل أي جملة ج لا يفترض فقط حقيقة ج (أي انتماءه إلى ج)، بل كذلك بطلانها الذي يكون على الأقل ممكناً (أي انتماءه إلى ج) وذلك حتى لا نفقد إمادتها. وهكذا فإنه في *Je regrette que Pierre soit parti* (= أسف لرحيل ريد) ريد قد رحل حقاً، لكن كيف بأسف على ما كان غير ممكن أن يكون معاكراً؟ يفترض الأسف أن تكون

(51) من سيعمل هذا مفهوم الخطأ المعاكس في ألس غير لمرسنة يمكن هذا المفهوم أن يكون حاسماً في معاداة الضيغة الاحتمالية، مثل الأدائية حيث لغنيمة الاحتمالية و الخطأ غير المباشر مرادفان برطلاً وثيقاً

الأشياء معبرة لما هي عليه⁽⁵²⁾، والأمر نفسه بالنسبة إلى الأحكام النقدية
مثل:

Il est bon que P, il est agréable que P, je me réjouis que P, je déplore que P

(= من الحيد أن ج، يستحسن أن ج، أنا مسرور بأن ج، اسف أن
ج) وهكذا لأن التفسير المقترح برعم أنه صيغ في ورلة محندة يلنفي
تحاليل ج. هاس (J. Hanse)⁽⁵³⁾ وج. موايه⁽⁵⁴⁾.

ملاحظة إن هذا النوع من «التعبية النقدية» لا يحدث إلا في
الحملة المتعة، أي الحملة التي هي فعلاً موضوع حكم. والأمر معبر تماماً
في الحملة الموصولة. في *Il est heureux d'avoir trouvé un x qui soit*⁽⁵⁵⁾ (=)
إنه سعيد بوجود س الذي (تعبير الصيغة الاحتمالية فقط بالرؤية
الإرادية الضمنية).

2 - الصيغة الاحتمالية في المقابلة

Bien que Pierre soit parti, Sophie reste chez moi (= برعم أن ريداً

(52) بدون شك يمكن انعمون (مثلاً اعرض عن مارك ويلماث) *Je regrette que nous*
devons mourir (= اسف لأنه يجب أن نموت). لكن بدون سحره لأنني أعلم جيداً أن
«أسمي» لا يكون إلا غير مبرز إن كان هذا التلخيص يكون مجال إعادة التأويل التي ولته (نظر
الفصل 5، ص 334 - 335 من هذا الكتاب).

(53) يعلق هاس هكذا من نوع *Je suis heureux que P* (= أنا سعيد أن ج) «الأكيد
أن الأمر لا يتعلق بمعنى عدم تحقيق، لكن هذا الترحيل إذا أكد أنه يسر فلا أنه كان يمكن أن
لا يكون، ولأنني لم أكن أنجراً تماماً على أن أرحوه. ما كان يمكنني حتى الآن أن أضعه على
مسوى الواقع» *J. Hanse. La Valeur modale du subjonctif* (Bruxelles: Palais des
académies, 1965), p. 16.

(54) «إن النعد لا يكون فعلاً تماماً إلا في مجال يمكن وفعلاً فإن النقد يعقد سطه
أمام لواقع إن الفكر يقرره بعبارة مجرد إمكانية لا صفة لها بالواقع» انظر ص 102 من
Maignet, Essai sur le mode subjonctif en latin postclassique et en ancien français

(55) انظر *Eriksson, L'Emploi des modes dans la subordonnée relative en français*
moderne p. 17

رحل فإن صوفية مكنت عندي).

هذا يعترض أن يبدأ رحل فعلاً وأن حضور صوفية مؤكد. وينأى معنى المقابلة من التود العاصل بين العلاقة الاقتصادية التي تعتقد أنها حق وبطلان في برغم حقيقة ج؛ وهذا ما يعني أن العلاقة إذا ج، في حق لا في غ مثلما هو الشأن بالنسبة إلى العلاقة الافتراضية العادية. لكن في غ مثلما هو الشأن في ما سبق، تميد الضيغة الاحتمالية، بالارتباط برابط المقابلة، الاعراض في عوالم مصطعة.

3 - الضيغة الاحتمالية في اللاواقع واللاوجود والأسبقية

أ - الضيغة الاحتمالية في اللاواقع:

نادراً ما تستعمل الضيغة الاحتمالية في النظم الافتراضي للاواقع. يستعمل بعد Pour peu que (= يكفي أن) Pour peu qu'on (56) l'eût pressée, elle aurait consenti à oublier le passé (= كان يكفي أن ستحتها قليلاً كي تقل سياان الماضي) مع [si = إذا] (سواء أكان ذلك في الجملة التابعة أم كان في الجملة الرئيسية أم في الاثنتين معاً) يكون استعمال الضيغة الاحتمالية استعمالاً قديماً أو أدبياً.

S'il eût pu faire telle chose, il eût compris que... (ou bien: S'il avait pu faire telle chose, il eût compris que... ou encore: S'il eût pu faire telle chose, il aurait compris que..)

(= لو كان بإمكانه فعل كذا، لهم أن...)(*)

ب - الضيغة الاحتمالية في اللاوجود

بما أن الزعم بعدم الوجود يعترض الانتماء إلى غ فإن الضيغة

(56) Anatole France, et Imbs, *Le Subjonctif en français moderne Essai de grammaire descriptive*, p. 42.

(*) الترجمة العربية بها لنجمل (الفرسية الثلاث (الترجان).

الاحتمالية تبدو جد طبيعية

- بعد الروابط مثل *Sans que, non que, non pas que* (= من غير أن، لا أن،)

- بعد الأفعال أو المركبات الفعلية مثل *s'opposer à ce que, il est exclu que* (= يتعارض مع أن، من المستبعد أن)

ج - الضيغة الاحتمالية في الأسبقية

التفسير نفسه يصلح للضيغة الاحتمالية المرتبطة بالأسبقية (= قبل أن يذهب ريد، إلى أن يذهب ريد = *avant que Pierre s'en aille, jusqu'à ce qu'il s'en aille*).

إنّ هولي إنّي سأفعل كذا قبل أن يذهب ريد، لا أريد به التّأكيد الإفادّة بأنّه حسب رأيي سيكون غير مؤكّد أن ريداً سيذهب. على العكس، إنّ رجيل ريد يتمتع بالاحتمال الأقصى المرتبط في العادة بالأحداث التي يقع عليها التعبير في المستقبل. وفي هذا الصّدّد يعكس للمستقبل اللّسانيّ إذن أن يكون ملائماً تماماً. أمّا الضيغة الاحتمالية فإنّها تتأقّى من تحليل أكثر دقّة من دون وضع واقع رجيل ريد موضع الشكّ (الذي يقارب اليقين) يظهر بواسطة الإشارة إلى العوامل المضطّعة مع فارق الواقع الذي يفصل - برغم كلّ شيء - الحديثين المرتبطين بعلاقة أسبقية أريد أن أقوم بكذا أو كذا إلّا أنّه في اللحظة المفترضة رجيل ريد لم يتمّ بعد. فرغم فدعني بأنّ الحديثين سيحقّقان، فإنّ أحدهما يتمتع بريادة في الواقعيّة تجعله يكون في الضيغة الإشاريّة، في حين أنّ الآخر مرتبط بالواقع بصفة أقلّ تجعله يكون في الضيغة الاحتمالية. وفي اللّحظة التي يكون فيها الواحد منحقّقاً يكون الثاني معترّاً مطلقاً عن طريقه، وهذا يكفي للاختيار التعديلي المعروف.

- ما هو أكثر صعوبة هو تبرير الاستعمال الذي يسعى إلى التعميم
 بعد *après que* (= بعد أن) وهو مشكل كثيراً ما يوقش⁽⁵⁷⁾ وتأتي الصعوبة
 من أن البعدية تتأكد بالنسبة إلى ما هو موجود. لكن في تحليل أقل دقة في
 الحقيقة (وبعض معارضة الصعوبة النحوية) تبدو علاقة البعدية بشكل
 يكون فيه أحد الحدثين تقديرياً في اللحظة التي يكون فيها الآخر حاصلًا
 في الواقع. وعندما يكون أحدهما موجوداً فإن الآخر لا يكون موجوداً
 بعد. وهذا عامل لا جدال فيه من عوامل استعمال الصيغة الاحتمالية
 وبما أن الصيغة الاحتمالية لا تظهر إلا عن طريق *que* (= أن) مع العون
 المتأني من القياس مع *avant que* (= قبل أن) فإن الحملة التي تأتي بعد
après que (= بعد أن) هي التي تستدعي الصيغة الاحتمالية المستعملة من
 الحملة الرئيسية. إن هذا الاتساع في رقعة استعمال الصيغة الاحتمالية
 مقبول أكثر، وخصوصاً أنه يوفق تبسيطاً رائعاً. يتخلص الخريد المعقد (بعد
 أن فارقني / أن يفارقني = *après qu'il m'a quitté, qu'il m'aura quitté*,
qu'il m'eût quitté) إلى تركيب واحد (*après qu'il m'ait quitté*)⁽⁵⁸⁾،
 بالإضافة إلى أن جميع الرابطات الزمانية الملائمة مثل *après* (= بعد) مع
 صيغة الحدث المركبة تستعمل كما لاحظ جيداً هـ بونارد (H. Bonnard)⁽⁵⁹⁾.

(57) أخيراً، وبمعوان التقييم نظر Peter Wunderli, «Der Konjunktiv nach après que: Kritische Bilanz und Versuch einer Synthese», *Vox Romanica*, vol. 29 (1970); Marc Wilmet, *Études de morpho-syntaxe verbale*, bibliothèque française et romane, Série A. Manuels et études linguistiques, 34 (Paris: Klincksieck, 1976), et Henri Bonnard, «Le Mode après après», *Français moderne*, vol. 45, no. 4 (1977).

Bonnard, Ibid., p. 302

(58) انظر بمخاضه

(59) انظر مصدر نفسه، ص 303، *avant de partir, avant qu'il (ne) parte / à moins de partir, à moins qu'il (ne) parte, de crainte de partir / de crainte qu'il (ne) parte*.

(= قبل المرحيل / أن يرحل؛ إلا بعد المرحيل / إلا إذا رحل؛ خوفاً من المرحيل / من أن يرحل) وهذا ما يعبر عنه أن الصيغة الاحتمالية لا تسعمل أبداً بعد *quand, dès que*,
depuis que (= عندما، منذ أن) لكن السبب الحقيقي يتمثل في أن الرابطين الأولين يعيدان
 انترامين، وأن الثالث يتميز بـ «قوة مصاحبة» تحتوي على النقطة المرجعية

إذن تشترك جميع هذه الاستعمالات في الممكن المتناقض الذي يميز
ع. لقد كان المتكلمون طوال تاريخ اللسان يترددون بين واقع غ (الذي
يسمى لمرص الضيغة الإشارية) وممكن ع (الذي يتر الصيغة
الاحتمالية)⁽⁶⁰⁾. ونجد كذلك في الفرنسية المعاصرة هـ وهناك أمثلة ناقص
المعيار برعم أنه متصلب، كما هو الشأن في الحمل المقابلة⁽⁶¹⁾ أو بعد sans
que⁽⁶²⁾ (= من دون أن) أو jusqu'à ce que⁽⁶³⁾ (= إلى أن)، مجموعة معقدة
من العوامل يمكن أن تبرز الضيغة الإشارية

وبصوره خاصة فإن بداخل السمات الزمانية والافتراضية يمكن أن
يحدث اضطراباً في الاستعمال التعديلي⁽⁶⁴⁾:

Ce n'est point qu'il *recherchait* une intrigue⁽⁶⁵⁾.

(= ليس أنه يبحث عن عقدة).

Ce n'est pas que je n'aurais rien à dire des grèves en cours⁽⁶⁶⁾

(= ليس أنه ليس لي ما أقول عن الإضرابات السائدة).

كل هذا تصعب السيطرة عليه. ومع ذلك يبدو أن مفهوم العالم
المصطنع، حتى وإن لم يسمح بتكهنات مرضية تماماً، فإنه قادر برعم كل
شيء على تفسير الضيغة الاحتمالية من حيث المبدأ.

(60) انظر مثلاً Georges Gougenheim, *La Grammaire de la langue française du XVII^e siècle*, p. 133; Alfons Haase, *La Syntaxe française du XVII^e siècle* §§ 76-84, et Robert Martin et Marc Wilmet, *Syntaxe du moyen français*, § 91, et § 93.

(61) Cohen, *Le Subjonctif en français contemporain* p. 172, 174, 175, et 178, et (61)

Grevisse, § 1032

Cohen, *Ibid*, p. 191

(62)

(63) انظر المصدر نفسه، ص 132

Grevisse-Groosse, § 1072 e

(64)

Jean Giraudoux, *Contes d'un matin*, p. 37

(65)

Mauriac, *Le Figaro littéraire* (6-12 octobre 1969).

(66)

د - في الجملة الموصولة

سميَ بين «تأكيد الوجود» و «الوجود الأدنى» (ne que = ليس .. سوى) اللذين يوحى كلاهما بمكرة الوجود في عالم ما مصطلح والاستعمالات التفصيلية.

= نأكيد الوجود Je ne connais personne qui soit capable de
لا أعرف أحداً يكون قادراً على (كان من الممكن أن يوجد أحد
قادر...)

= نأكيد «الوجود الأدنى» Il n'y a que lui qui soit capable de... il n'y
a que peu de gens qui soient capables de

(= ليس هناك سواه يكون قادراً على ؛ ليس هناك إلا قلّة من
الناس يكونون قادرين على .)

وبرغم أن عملية السحب تؤول إلى أن تعزل حصراً عنصراً أو
عناصر تتماشى مع المسد، فإنّ فرصة العوالم المصطعة يجب ألا تستعني
عها، لأنّه كان بالإمكان أن يطبق المسد على عدد كبير من الحالات

= مع التفصيل. (أو الأدوات الشبيهة: الوحيد، الأوّل، الأخير
الذي) تفسّر الضيعة الاحتمالية بطرق مشابهة. لكن فرصة ع (كان
من الممكن أن لا يكون الوحيد، الأوّل .) تفرض نفسها بأقلّ حدّه
شكل يتجّ صه أنّه في أعنية الأمثلة يضاف أنّ الحملة التابعة ذاتها توحى
بمكرة تمثيط مجموعة الإمكانيات. وفي هذا تتميّز هذه الضيعة الاحتمالية
عن الأخرى جميعها. وفعلاً إنّها توجد بفصل que (= أن) ارتباطاً بصيغ
التفصيل لكن التفصيل في حدّ ذاته لا يكفي التّة (Le seul gagne-pain
(67) qu'on lui proposa consistait à cirer les parquets d'un appartement) =

Sabatier, et Eriksson, *L'Emploi des modes dans la subordonnée relative en* (67)
français moderne, p. 71

مورد الرزق الوحيد الذي اقترحه عليه كان يتمثل في تشميع أرضية شقه)
يجب أن نريد على ذلك في الحملة الموصولة عناصر تقديرية مثل⁽⁶⁸⁾

- فعل الكيسوة (être) بمعناه الشام (الذي يسمح بتمشيط مجال
الإمكانات C'est le plus grand qui soit (= إنه أكبر ما يكون)

- ظروف الزمن التي تسمح بتمشيط المجال الأقصى

C'est le plus grand qu'il ait jamais trouvé / qu'il ait trouvé depuis longtemps
qu'il ait trouvé de sa vie qu'il ait trouvé jusqu'ici

(= إنه أكبر ما وجد على الإطلاق / ما وجد منذ مدة / ما وجد في
حياته / ما وجد إلى حد الآن).

هذه الظروف تكون مصحوبة بالصيغ المرتبة ذات الصلة المحررة؛
وهي صيغ يمكن أن تكفي

C'est le plus grand qu'il ait vu = «qu'il ait vu jusqu'ici ou jusque-là»

(= هو أكبر ما رأى = «أكبر ما رأى حتى الآن أو إلى ذلك
الحد»).

- الوسيط التعديلي pouvoir (= أمكن) (هو أكبر ما يمكن بمجاده)=

C'est le plus grand qu'on puisse trouver

- الفعل connaître (= عرف) (هو أكبر ما أعرف)=

(غشيط جميع الإمكانات في محيط التكلم) C'est le plus grand que je
connaisse

هنا أيضاً يجعل التفسير الدقيق لعوامل التوقع صعباً إلا أن ما يبدو

(68) تم الإشارة إلى أن العنصرين الآخرين من قبل موردال، وإلى الأولى من قبل
موردال وإريكسون في Nordahl. «Le Mode le plus fascinant qui soit,» et Eriksson, Ibid.
وبغضف ب. إريكسون التأثير الممكن للعناصر، إلا أن ثمرة الاستعمال هذه كثير
الانتاج فلا يكون مبيداً

مؤكداً هو القدرة التفسيرية لفهوم المصطلح.

4 - الحالة الخاصة لـ «de fait que» (= كُون أن)

يفصل هذا المبدأ نفسه، بقرآن الجملة التاسعة التي تلعب دور الفاعل عندما تكون متصرفة تتطلب الضيغة الاحتمالية، سواء أكانت مسبقة بـ que (= أن) أم بـ le fait que (= كُون أن). إن إيصاح ج بعد que (= أن) أو le fait que (= كُون أن) والتذكير بحقيقتها في موضع المسند، يشيئ فكرة إمكانية اصطلاح ج. وإد وحب التذكير بأن ج موحودة، ولأنه كان بالإمكان أن لا توجد ج (Le fait) que, Pierre soit revenu est tout de même bon signe (كُون أن ريداً عاد هو بعض الطرف عن كل شيء إيجابي)؛ هذا يعني أنه كان ممكناً أن لا يعود ريد.

إن الأمثلة التي تظهر فيها الضيغة الإشارية مادرة حدثاً ح. بويسس⁽⁶⁹⁾ (G. Boysen) يستشهد بعدد منها إلا أنه يلاحظ محققاً جداً أن البعض منها جمل ركنها التحدة، وهي هذا السبب مشتبه فيها والبعض الآخر بدل لـ ce (= هذا) أكثر منها في طبيعة الفاعل الحقيقي.

(Que l'infinitif, en pareil tour, fait bien fonction de sujet, c'est ce que montre cet autre exemple.⁽⁷⁰⁾)

(= أن تؤدي صيغة الحدث في مثل هذا التركيب وطبيعة الفاعل، فهو ما سببه في المثال الآخر ..)

إن التفسير الذي اقترحه يبرّر بالحدثين التاليين:

في موضع المسند تكون الجملة المتممة مدئناً في الضيغة الإشارية

(يضاف إلى هذا أنه رجوع = A cela s'ajoute le fait qu'il est revenu).

Boysen. *Subjonctif et hiérarchie. Etude sur l'emploi du subjonctif dans les propositions complétives objets de verbes en français moderne*, p. 34.

R. Le Bidois.

(70)

- إذا كان لـ ج خاصية تحليلية (غير متلازمة مع المصطلح إلا إذا أردنا تعطيل اشتغال اللسان ذاته) فإن الصيغة الاحتمالية ترك المجال عادة للصيغة الإشارية.

(Le fait) que deux et deux	$\left\{ \begin{array}{c} \text{True} \\ \text{False} \end{array} \right\}$	quatre est une nécessité du langage arithmétique
----------------------------	---	---

[= (كون) أن اثنين مع اثنين يساوي أربعة هو من ضرورات لغة الحساب]

(Le fait) que les chaises	$\left\{ \begin{array}{c} \text{sont} \\ \text{soient} \end{array} \right\}$	des sièges est vrai par définition
---------------------------	--	---------------------------------------

[= (كون) أن الكراسي مفاهيم هو حق تعريفاً.]

والواقع أن الصيغة الاحتمالية تشع شيئاً فشيئاً لتشمل وصعيات
مقارنة

- في الحالة النادرة، لكنها برعم ذلك جذ مهمة، التي تكون فيها
الحملة الموصولة مرتبطة بفاعل متصدر

Des peintres, des musiciens, même des philosophes qui se soient dépassés dans
leur vieillesse, il y en a beaucoup, mais des écrivains, vous pouvez m'en
citer?⁽⁷¹⁾

[= الرّسّامون والموسيقيون وحتى الفلاسفة الذين تجاوزوا أنفسهم في
شيخوختهم كثيرون، أمّا الكتاب، فهل تستطيعون ذكر أي واحد منهم؟]

Simone de Beauvoir *La Femme rompue*, p. 46. et Boysen, 1965, p. 36. (71)

- في الحالة الدائرة الشبيهة بحالة الماعل المقلوب

Les Allemands ont toujours respecté, bien reçu et bien traité les Français: à cela s'ajouta le fait que je sois un camarade de Siegfried Kast⁽⁷²⁾

[= لقد احترم الألمان الفرنسيين دائماً واستقبلوهم بمهودة وتعاملوا معهم بكل لياقة. يضاف إلى هذا أنني رفيق مياعفريد كاست] ومهما يكن موقع الحملة الماعل فإنها موقع للمسد، وهذا يكفي لاستعمال الضبعة الاحتمالية مهما يكن المحتوى الإسادي. ويمكن أن نصيف هنا الضبعة الاحتمالية المحددة بـ *d'où vient que* و *de là vient que*⁽⁷³⁾ (من هنا بتأت أن أو حث بتأت).

هناك اتجاه غير مؤكد يميل باستعمال الضبعة الاحتمالية بعد *le fait que* (= كون أن) مهما كانت وظيفة الحملة المتممة (= بتساءل حول (كون) وجودك هناك =⁽⁷⁴⁾ *Il s'interroge sur le fait que vous soyez là*)

في جميع هذه الأمثلة تشتعل *le fait que* (= كون أن) مثل نوع من العوامل التي توحى بصفة مترامة في الوقت الذي تصعب فيه واقع ما يبي، بعالم ما مصطعب لأن ما هو موجود كان يمكن أن لا يكون.

Brasellach, cité par De Boer *Syntaxe*, § 273; Boysen, 1965, p. 35, et K (72)

Blucher, «Les Niveaux fonctionnels du subjonctif en espagnol, en français et en italien», *Revue romane*, vol. 14, no. 1 (1979), p. 28.

Wunderb, «Der Konjunktiv nach *après que*. Kritische Bilanz und Versuch einer Synthese», p. 230.

Blucher, *Ibid* p. 28,

De là vient que cet écrivain plaît, plaise à tant de lecteurs
différents

[= من هنا يتأت أن هذا الكاتب يعجب / قد يعجب الكثير من مختلف القراء]

(74) انظر المصدر نفسه، ص 29. Attirons l'attention sur le fait qu'il a, ait pris une telle décision sans nous informer

(= ننصب لانتباه إلى كونه (أنه) اتخذ كان قد اتخذ قراراً من دون إعلامنا)

D / السياقات العلمية

لم يُقل شيء في ما سبق عن السياقات العلمية، ذلك أن التركيبة التعديلية تتعقد في ذلك بمسائل تربيت لم ير صالحاً معالجتها حتى الآن. في الاستعمالات التي تخصصها في المقررات السابقة لاحظنا أن التمي لا يؤثر في الاستعمال التعديلي. إن هذا الحدث الأساسي ذاته هو الذي أدى إلى تعريف مفهوم الممكن بمفهوم العالم الممكن والعالم المصطنع الدبير هما أكثر بلورة

Il est possible que Pierre soit là / Il n'est pas possible qu'il soit là

[= (من) (غير) الممكن أن يكون ريد ها]=

Il souhaite que Pierre revienne / Il ne souhaite pas que Pierre revienne

[= هو (لا) يتمنى أن يعود ريد]=

Il regrette que Pierre soit absent / Il ne regrette pas que Pierre soit absent

[= (لا) يأسف لأن يكون ريد غائبا]=

إلا أن السياقات العلمية لا تضمن، بأي شكل من الأشكال، عدم التغيير. إن بعض الأفعال التي هي في حالة عدم النفي تتطلب الضيغة الإشارية، وتحت تأثير النفي أو عامل شبه تستدعي الضيغة الاحتمالية؛ وهو ما يحدث مع الفعل croire (= اعتقد)

Il croit que Pierre est parti

[= يعتقد أن ريداً رحل]=

Il ne croit pas que Pierre est / soit parti

[= يعتقد أن ريداً رحل / قد يكون رحل]=

Croit-il que Pierre est / soit parti ?

(= هل يعتقد أن ريداً رحل / قد يكون رحل؟) =

S'il croit que Pierre est soit parti .

(= إن كان يعتقد أن ريداً رحل / قد يكون رحل .)

وبالعكس، فإن الأفعال العلميّة التي نستعمل بطعها مع الضيعة الاحتمالية يمكن أن تسي في سياق هي مع الضيعة الإشاريّة

(= يشك في أن ريداً قد يكون رحل) Il doute que Pierre soit parti

Il ne doute pas que Pierre soit est parti

(= لا يشك في أن ريداً قد يكون رحل / قد رحل) =

Doute-t-il que Pierre soit est parti?

(= هل يشك في أن ريداً قد يكون رحل / قد رحل؟) =

S'il doute que Pierre soit est parti .

(= إن كان يشك في أن ريداً قد يكون رحل / قد رحل).

هذه وصيّة فريدة جدّاً يجب الآن تفسيرها، وسلجاً من أجل ذلك إلى مفهوم التّريب.

سمّز بين الأفعال الأفعاليّة (التي يصرص لجمها التابعة وتتطلب الضيعة، لإشاريّة) والأفعال غير الأفعاليّة التي يتعبّر مسوكها حسب التعبير عن فكرة اليقين أو الاحتمال أو حتى الإنكار أو الشك.

1 - الأفعال الأفعاليّة

- نوع savoir (= علم) Pierre sait que P (= يعلم ريد أن ج) هي حقيقة في محط المتكلّم، كما هو الشأن في محيط ريد، والاحتير التعديلي هو الضيعة الإشاريّة.

- نوع ignorer (= جهل). Pierre ignore que P (= ريد مجهل أن ج) ليس لها قيمة حقيقة محدّدة في محيط ريد، لكن ج حق في محيط

المتكلم. من هنا تتأق الضبعة الإشارية، ومع ذلك يجب ملاحظة أن
 ignore que (= جهل أن) كي ينطلب الضبعة الاحتمالية بكفي أن يستعمل
 في الماضي. إن الفارق بين م يترص أما بعلمه الآن وما يجهد بمكن أن
 يؤدي إلى فكرة عالم مصطع ويست اختياراً تعديلاً عبر عادي:

Beatrix avait ignoré que le patinage troublât les carpes⁽⁷⁵⁾

(= بياتريس كانت تجهل أن الترحلق يُرعج السوطيات)

- نوع S'imaginer que (تصور أن) Pierre s'imagine que P (= ريد

بتصور أن ج) في محيطي تكون ج باطلاً لكن ج حق في محيط ريد فإدا لم
 أنحمل مسؤولية حقيقة ج، فإنها تتحمل على الأقل في المحيط المعير للمتقط
 ريد. من هنا تتأق الضبعة الإشارية.

2 - الأفعال غير الأفعالية

أ - فكرة اليقين:

إن البقى يؤدي إلى الضبعة الإشارية مبدئياً وإن أمثلة الضبعة
 الاحتمالية بادرة جداً، وهي تستعمل استثنائياً في المواقع التي يوضع فيها
 المتكلم، عند خلطه بين حكم اليقين والأحكام النقدية الأخرى، الآليات
 الدقيقة لمخطات المعقد لتشمل هذه الوصعة إنه مقبول بل محدد جداً عند
 الصمويين بعد il est exact que (= صحيح أن)

(Il est exact que M. Blum se soit montré hostile aux conversations
 directes)⁽⁷⁶⁾

(= صحيح أن السيد بلوم قد أظهر أنه كان معادياً للمشاورات

المباشرة)

Roger Peyrefitte, *Mademoiselle de Merville*, p. 119, et Nordahl, *Les Systèmes* (75)
 du subjonctif corrélatif. *Etude sur l'emploi des modes dans la subordonnée complétive en*
français moderne, p. 151

Emmanuel Berl, *Marianne* (2 janvier 1934). et Cohen, *Le Subjonctif en* (76)
français contemporain, p. 138.

وبعد (= حقاً إن)

(Il est donc vrai que Descartes ait écrit le projet de sa métaphysique avant celui de sa physique.)⁽⁷⁷⁾

(= حقاً إن ديكارت قد حرّر مشروع ميتافيزيقيته قبل مشروع فيزيائته . .)

وهو على العكس غير مقبول (وبادر جداً) بعد
(il est certain que la bête puisse fasciner)⁽⁷⁸⁾

(= المؤكد أن العباء يمكن أن يبهز).

إن مثل هذه الأمثلة تبتعد كثيراً عن الاستعمال العادي بسبب
المكلف تاره والخطأ طوراً آخر لكن في أغلب الحالات تمثل فكرة اليقين
المجال الأمثل للصيغة الإشارية.

إلا أن الصيغتين تصحان معكسين على السواء في مجال النفي
والاستفهام والافتراض.

Pierre n'es pas certain que Sophie reviendra / revienne

(= زيد ليس متأكداً من أن صوفية ستعود / قد تعود) =

وفي هذا الضدد يورد الفرصية التالية

- تستعمل الصيغة الإشارية عندما تشمل فكرة النفي الحملة التي
تكون مسقة البدء بأكملها، أي

نفي [يقين (ج)]

E. Gilson, *Revue philosophique* (1957), p. 448, et Cohen, *Ibid.* pp. 138-139 (77)

L. Arnaud, *Lettres françaises* (4 juillet 1957), p. 3, et Cohen, *Ibid.*, p. 137 (78)

- نستعمل الضيعة الاحتمالية عندما يشمل اللفي فكرة اليقين في
داتها ويعكسها فتصح فكرة عدم وجود محتمل

[لفي (يقين)] ج

= عدم يقين (ج).

وإحتمالاً نحن نعرض ترتيباً محتملاً لعمليات التعديل عندما يندخل
اللفي متأخراً، لا شيء يعترض على استعمال الضيعة الإشارية، وعندما
يقلب سوع من السبق فكرة اليقين إلى عدم يقين يكون استعمال الضيعة
الاحتمالية محتملاً.

ب - فكرة الاحتمال

إن الاحتمال - على عكس الممكن الذي يفترض من دون ريبه أن
حفظ الوجود غير مفعلة - يقتضي أن حفظ الوجود يعلب حفظ عدم
الوجود، أي عدم مساواة متعاقبة القوة تجعل الصفة probable (= محتمل)
قابلة لتدرج الشيء يكون أكثر أو أقل احتمالاً أو أكثر احتمالاً من غيره
أو قليل الاحتمال (لكن أكثر أو أقل إمكاناً أو أقل إمكاناً من غيره أو
قليل الإمكان) إن الاحتمال، بما أنه يخو في اتجاه جهة الكيونة يؤدي
إلى الضيعة الإشارية. لكن *peu probable* (= قليل الاحتمال) يمكن أن
يستعمل جيداً مع الضيعة الاحتمالية. ويقع الاختيار على هذه الضيعة أو
تلك حسب نوعية إسقاط عنصر اللفي، مكرراً كان أو متحلاً

لفي [احتمال (ج)] ← الضيعة الإشارية

[لفي (احتمال)] (ج) ← الضيعة الاحتمالية.

إن هذا البصير يعترض لماذا نستعمل الصفة *improbable* (= لا محتمل)
(حيث فكرة الاحتمال قد قلبت في المعجم) بصفة تكاد تكون
دائمة مع صيغة الاحتمال وفي جميع الحالات يوسيره أكثر من

(79) pas probable (= من غير المحتمل) (*)

ونصلح الآية نفسها لـ croire que P (= يعتقد أن ج) و dire que P (= القول إن ج) Pierre croit que P (= يعتقد زيد أن ج) ؛ هذا يعني أن ج محتمل (مكرر تشبيهه بالحق) في محيط زيد. وبرغم أن المتكلم لا يعتر عن رأيه (الأمر نفسه في زيد يقول إن ج)، فإن استعمال الضمير لا يستبعد عن الحالة التي هي من نوع il est probable que (= من المحتمل أن)، لأن الحقيقة يحتملها المتلفظ (زيد).

هكذا نخلص إلى فكرة أن أفعال الرأي الإيجابي التي تكون فيها حقيقة ح (أو حتملاً) مُحتملة في محيط المتكلم أو في أي محيط معبر تتطلب جميعها الضميمة الإشارية مع إمكانية استعمال الضميمة الاحتمالية في كل مرة يوجد فيها الفعل في مجال عنصر رمي بقلب معوله فكرة البقي. ونكفي أن يكون العنصر تقديرية بعض الشيء. وهكذا الأمر في الجملة التالية حيث كلمة illusion (= وهم) التي سيطر على كلمة croire (يعتقد) قد تمكنت هي وحدها من تعبير استعمال الصيغ [Les] illusions de ceux qui croient naïvement (80) que la communication puisse être inter-compréhension.

(= أوهام الذين يعتمدون أن الاتصال يمكن أن يكون تعاملاً متادلاً)

ح - فكرة النقي أو الشك

نميز بين نوعين من أفعال الرأي المنفية

L. Osseiran, «L'Opposition modale indicatif/ subjonctif: Etude de linguistique (79) appliquée au français contemporain», (Thèse de 3e cycle, Paris Sorbonne, 1981), p. 53

(*) الملاحظة نفسها بالنسبة إلى invraisemblable (= غير مصدق) التي لا توجد في صيغة عبارة في المعجم (المزجج)

Pierre Le Goffic, «Ambiguïté linguistique et activité de langage», (Thèse (80) d'état, université de Paris VII, 1981), p. 609

- نوع nier (= ينفي أن) Pierre nie que P (ريد ينفي أن ج)
ريد ينكر حقيقة ج. ربما أن المتكلم ذاته لا يعتر عن رأيه فإن حقيقة ج لا
يتحملها أحد. ويؤدي النفي إلى فكرة عالم مصطنع حيث ج يمكن أن تكون
حقاً نجد الضيغة الاحتمالية إذن هناك مجالاً مناسباً لها.

إلا أن ريداً يتحمل حقيقة ~ج لذلك فإن الضيغة الإشارية ليست
مستبعدة تماماً. لقد وجد هـ نوردال (H Nordahl)⁽⁸¹⁾ مثالين بالضيغة
الإشارية مقابل 13 مثلاً بالضيغة الاحتمالية. (Misérable puissance de
l'amour Celle-là mentirait qui nierait qu'au moins une fois dans son
existence elle n'a pas été son esclave)⁽⁸²⁾

(= أية نعاسة في قوة الحب تكذب هذه التي تنفي أنها، على الأقل
مرة في وجودها، لم تكن أمة له)

في مجال عنصر نفي يستدعي نوع nier que (= ينفي أن) الصغتين
على حد سواء؛ وهو ما عثله بالشكل التالي.

نفي (nier que P) ينفي أن ج).

حيث ج تشتمل على الضيغة الاحتمالية بعد ← الضيغة الاحتمالية

نفي (nier que P) = ينفي أن ج)

حيث ج تشتمل على الضيغة الإشارية ← الضيغة الإشارية

[نفي (nier que P) = ينفي أن] ج

= «يؤكد أن»

(81) Nordahl. *Les Systèmes du subjonctif corrélatif. Etude sur l'emploi des modes* dans la subordonnée complétive en français moderne, p. 40.

(82) ويورد نوردال هذه الجملة في مصدر نفسه ص 142 لب بيرنوا، انظر
Pierre Bernoit. *Alberte*, pp 120-121

- نوع (douter que = يشك في أن): Pierre doute que P (= يريد
 يشك في أن ج) هذا يعني أن ريذاً لا يعتبر أن ج محتمل. القول لا
 يكون إذن محتملاً من طرف المتلفظ (ريد) ولا من طرف المتكلم. وهكذا
 تكون الضيغة الاحتمالية محتملة⁽⁸³⁾. لكن في محال عصر نبي تنقسم
 الضيغتان، بصيغة متساوية، الاستعمال حسب آلية يمكن وصفها
 بسهولة⁽⁸⁴⁾.

نبي (douter que p = يشك في أن ج).

حيث تشتمل على الضيغة الاحتمالية ← الضيغة الاحتمالية

[نبي (douter que = يشك في أن ج)]
 = «عدم اعتبار ج غير محتمل» ← الضيغة الإشارية
 = «اعتبار ج محتملاً»

يسير إذن أنه في السياقات العمومية تكون فكرة محيط العالم المصطفي
 المرتبطة بها ذات قوة تفسيرية مهمة. لكن يجب أن تصف إليها الآليات
 المعقدة للإسقاط المتكرر والمتأخر لعناصر النقي. ويكون استعمال الضيغ
 مختلفاً حسب اتساع المجال. لو مثل - مع العصر الموحود في العمل المعرفي
 المستعمل إيجابياً الذي يحدد استعمال الضيغة لكاتب آلية الترتيب هكذا.

مع ج ← صيغة ص

Nordahl, Ibid.

(83) لأمثلة بالضيغة الإشارية مادرة جداً انظر

يستشهد بأحدها ص 144 Toute notre vie nous avons douté qu'il était possible de
 s'aimer toujours (Marguerite Duras, *Les Vindues*, p. 139).

(لقد كنا شك طوال حياتنا في أنه كان من يمكن التحاب على النوام).

(84) باتبه إلى تفسير كهذا، انظر ملاحظه التي يقدمها ج سيبيني (J. Stéfani)

حول إسقاط لسمي في مقابته عن مفهوم الإسقاط في *Grammaire générative transformationnelle et psychomécanique du langage*, p. 97

بهي [مع ح] ← صبيحة ص

[بهي (مع) ح] ← صبيحة ص.

يبقى أن هناك أيضاً تدخلاً دافعاً لكثير من العوامل يمكن أن يعقد عملية التوقع بعقيداً شديداً. بين هذه العوامل نورد على سبيل المثال التصيعة الفرعية للماعل (أحياء/ جهاد) والتكرار وصبيحة الاستفهام⁽⁸⁵⁾ فلا يوجد استعمال ألي للتصيعه الاحتمالية، وإن تمارج العوامل الممكنه صعب التمييز.

لذا فإنّ بعدون عن شكله مرصيه. إن المعنى الإرادي لععل مثلاً لا يمكن أن يقع احسانه، يجب إيراده بصفته تلك في المعجم وهو ما ته إليه م عروس (M. Gross)⁽⁸⁶⁾ بواسطة الأمثلة التالية.

Max dit à Luc qu'il viendra = (قال زيد لعمره إنه سيأتي)

Max dit à Luc qu'il vienne = الشيء نفسه

Max déclare à Luc qu'il viendra = (صرح زيد لعمره بأنه سيأتي)

Max déclare à Luc qu'il vienne = الشيء نفسه

Dire (= قال) على عكس déclarer (= صرح) يمكن أن يكون إرادياً؛ وهو لا يمكن إلا ملاحظته. كما أن تموضع الرّحاء في الفرنسية المعاصرة إلى جانب الاحتمال لا الممكن (في حين نجد العكس

(85) وهكذا فإن "est-ce que" (= شكل من أشكال الاستفهام في الفرنسية) يكون مناسباً لتصيعة الاحتمالية أقل من l'inversion du sujet (= قلب مكان المفاع) (وهي شكل آخر من أشكال الاستفهام في الفرنسية) وبالنسبة إلى مفعول التكرار انظر المثال التالي: Leferre était toujours si pour expliquer que, certains jours, l'haleine de Justine soit quelque peu chargée d'alcool. (Georges Simenon. *Le Train de Venise*. p. 148, cité par Boyen, *Subjonctif et hiérarchie. Etude sur l'emploi du subjonctif dans les propositions complétives objets de verbes en français moderne*. p. 116).

(86) Maurice Gross. «Correspondance entre forme et sens à propos du subjonctif.»

Langue française. vol. 39 (1978), p. 59.

في الإيطالية) لا يحصع لأي توقع.

يكون من السداجة توقع الكثير من احتساب الضيع. بيد أن فاعنا هي أن مفاهيم العالم الممكن و لعالم المصطع تجعل من تصوّر الضعة الاحتمالية أقلّ إبهاماً من غيره. كتب غريفيس (Grevisse)⁽⁸⁷⁾ أن «الضبعة الاحتمالية تمثّل الفعل باعتباره فقط متصوّراً بالعكر مع صعط أكثر أو أقلّ قوة من مدارات الروح»

لنعترف بأن هناك بعضاً من الخداع. إن للمفاهيم المطلقة على الأقلّ المصل في حصر ذلك

III - العوالم الممكنة ومحيط المعتقد:

محاولة تحليل المستقبل والزمن الشرطي⁽⁸⁸⁾

نطرح طبيعة المستقبل اللساني شيئاً من الصعوبة هل هو زمن أم صيغة؟ وبرغم المظاهر فإن السؤال ليس هيناً برغم أن الأعلبية الساحقة من التحوّين والّلّسّس حالياً يجيئون من دون تردّد كثير بأن الأمر تعلق برمن.

تساءل هذا عمّا إذا كانت فرصة لرمن المتفرّع تناسب المستقبل في الفرنسية وسقطت ذلك على الرمن الشرطي مع التمييز بين نوعين يبيد ساعاً على مفهوم المحيط ومفهوم العالم الممكن. وسرتكر جرثاً على فرصات النظامية النفسية لـ عيوم (Guillaume) (وخصوصاً فكرة الحركة)

Grevisse, § 613, 4°

(87)

(88) إن هذا اسحبيل إنشاء مجموعة من المقالات، نشرت لأول في *Langages*, vol. 64

(1981)، والتأليف في (1980) [Melanges Coseriu Eugenio] وأنتاك في *Melanges Aléni, Mario*

(1987) (L: انظر ص 19)، فدمش رقم (8) من نسخة الكتاب المترجم Robert Martin. *Pour*

une logique du sens, linguistique nouvelle. 2e édition revue et augmentée (Paris Presses universitaires de France, 1992).

هدف مرحها بدلالة العوالم الممكنة ومحيطات المعتقد.

A / المستقبل في الفرنسية وتمثل الزمن

1 - المستقبل : زمن أم صيغة؟

إذا كان المستقبل (وفي هذه الحالة المستقبل في الفرنسية) يوصف بسهولة بواسطة موال متفرع للزمن فإن قرانه الضيعة تصح مؤكده، والعكس إن كان التلازم أحس مع صورة حقلية

إن التقارب الضيعة في العديد من الألسن بين المستقبل والضيعة الاحتمالية يدعم العرضية الأولى. وهو ما يحدث في اللاتينية حيث يشترك المستقبل وحاصر الضيعة الاحتمالية في صيغة am الضمير الأول (التصريف الثالث والتعريف الرابع . *audiam, capiam, legam*) وحيث لا يتميز المستقبل 2 («المستقبل الصبي») عن الضيعة الاحتمالية الباقية إلا في الضمير الأول، وهذا في جميع التصريفات (*legerim legro*) لكن *legerit*, *legns* (89).

لس لصيغية المستقبل في الفرنسية أوجه الشبه نفسها مع الضيعة الاحتمالية والطاهر أن الصيغية هي التي على العكس أدت - ج ديوا (J Dubois) وف. ديوا - شارلي (F Dubois-Charlier) (90) إلى وضع المستقبل والضيعة الاحتمالية في المستوى نفسه في قاعدة استكتاب الزمن.

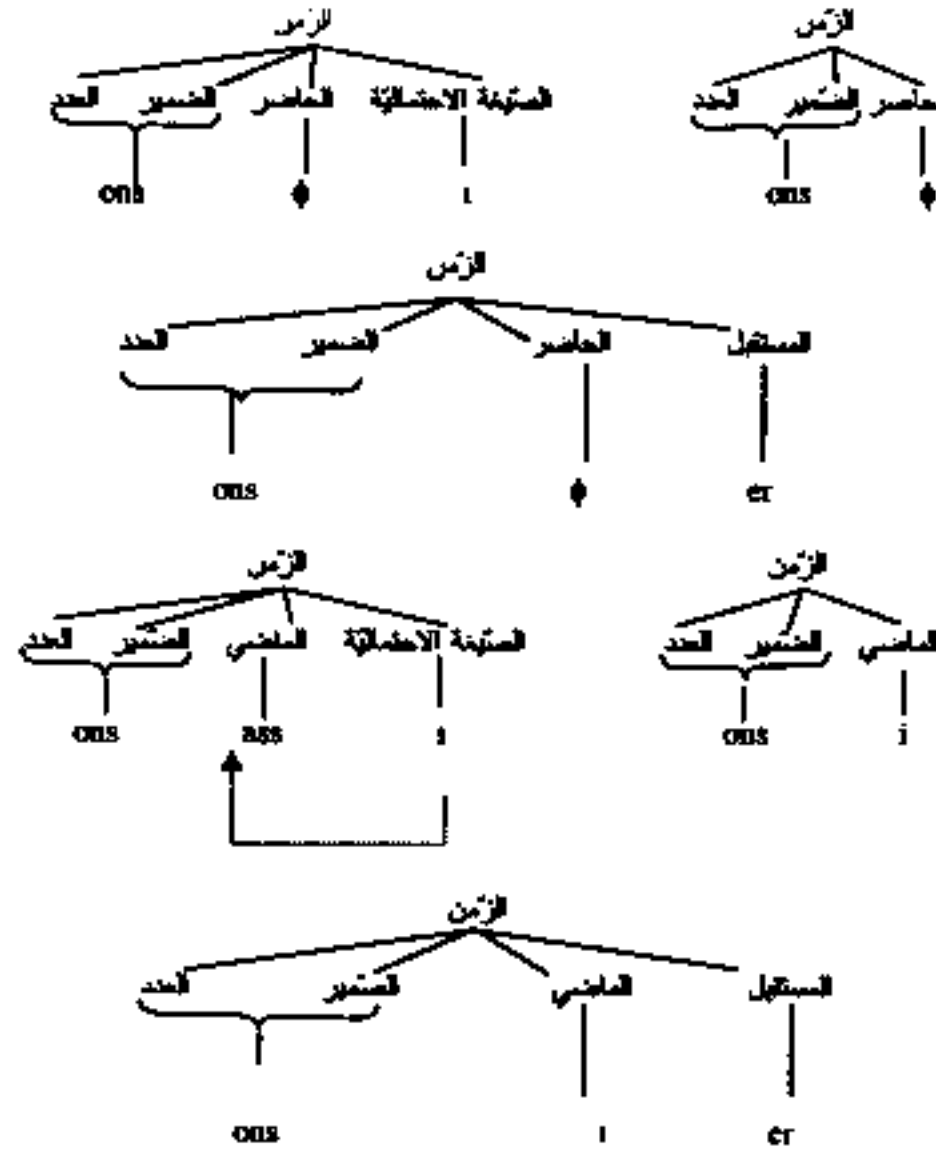
(89) انظر Alfred Ernout et François Thomas. *Syntaxe latine*. pp 249-252

نعم أن المعنيين اللاتينيين يعنون المستقبل ضمن الضيعة الاحتمالية، ما عد Varron الذي يعبره «مستقبل إتمام» («futur de perfectum») انظر Guy Serbat, «Le «Futur antérieur» chez les grammairiens latins,» dans *Varron. grammaire antique et stylistique latine*, par-publication de la Sorbonne. Série études, 14. pour Jean Collart (Paris: Les Belles lettres, 1978), pp. 263-272.

(90) انظر Jean Dubois et Françoise Dubois-Charlier, *Elements de linguistique française Syntaxe. langue et langage* (Paris: Larousse, 1970), p. 90.

$$\text{الزمن} \leftarrow \left(\left(\begin{array}{c} \text{المستقبل} \\ \text{الحالة الاحتمالية} \end{array} \right) + \left(\begin{array}{c} \text{الحاضر} \\ \text{الماضي} \end{array} \right) + \text{الضمير} + \text{العدد} \right)$$

وهو ما يمكن أن يمثل بالنسبة إلى ضمير المتكلم في الجمع⁽⁹¹⁾
بالطريقة التالية



(91) ملاحظ النحاس التي تبدأ بألف الماضي وطوراً أصحبه الاحتمالية

وقد أمكن دلالة المستقبل من حاجتها من اعتباره صيغة. وهكذا فإن هـ إيفون (H Yvon)، في حصامه الشهير مع ل. كليدا (L. Clédat)، يخلط المستقبل بالصيغة «الافتراضية» (Suppositif) التي تقابل الصيغة الإشارية والصيغة الاحتمالية⁽⁹²⁾. والمؤكد أن دراسته التأثيرات المعنوية سنير النقاش.

2 - الاستعمالات الحقيقية للمستقبل

إن مجموعه كبيرة من الاستعمالات تتركها نوعاً ما التقديرية السحبة في فترة المستقبل، وهي استعمالات مرتكزة على فكرة الإمكان التي يحملها المستقبل بطبعه في ذاته. ويمكن أن نذكر بعض استعمالاتها

أ - الاستعمال الإيجابي

α - مستقبل التحفیف Je vous dirai que. Je vous avouerai que.
(= أعتز لك بأن ...، أقول لك إن ...). هذا المستقبل لا يكون ممكناً إلا مع الأفعال الإيجارية، وهو يحمل المحاطب على اعتقاد أن بإمكانه معارضة التلقظ

β - مستقبل السخط: Quoi! ces gens se moqueront de moi? (ماذا؟ هؤلاء الناس سيمسحرون مني؟) هذا المستقبل يؤنس كذلك على حذعه الإمكان. في الواقع قد نهكت التيكمة على الشعب، لكن الشعب يعمل وكأن الماصي أنت، وبالتالي بالإمكان تجته.

Φ - المستقبل التخميني

Françoise, mais pour qui donc a-t-on sonné la cloche des morts? Ah, mon Dieu, ce sera pour Mme Rousseau⁽⁹³⁾.

(92) في ما يخص هذا الخصام ونجده حماً وعشرين سه من بعد، انظر ص 40 - 41

Wilmel, *Etudes de morpho-syntaxe verbale*.

Marcel Proust. *A La recherche du temps perdu*. vol. 1, p. 55

(93)

(=) فرانسوار، لمن دقت بواقيس الموت؟ يا إلهي، ستكون لستة
(روصو).

المستقبل يؤكد أو يسمي الفرصة هنا تكون c'est (= هي) جارمة.
أما ce sera (= سيكون) فيتب تؤجل إلى المستقبل التثبت من القول. في
العملية نفسها بالنسبة إلى المستقبل المضي Il aura manqué son train (=)
'يكون قد فاتته القطار' يتشع جهل الحدث الماضي في المستقبل⁽⁹⁴⁾
ب - الاستعمال عن طريق 'الأحداث العرفية'⁽⁹⁵⁾

α - المستقبل الإرادي (أمر أو نهي) Vous renverrez le récépissé (=)
ترجع الوصل) إن الشكل هو شكل تأكيد، والأمر يتأتى من 'حدث
فرعي' حاصع على الأقل لشرطين ضروريين.
- استعمال ضمير الخطاب⁽⁹⁶⁾.

(94) بالنسبة إلى ماويل أكثر بدقة للمستقبل لتحسين المؤنس عن رمى de dicto
انظر من 117 من Martia. Langage et croyance Les Univers de croyance dans la théorie
sémantique

ويجب عدم حبط هذا المستقبل بـ 'المستقبل استعفي' مثلاً يسميه ويليام، نظر
من 48 52 من Wilmet Etudes de morpho-syntaxe verbale.

حيث يقوم استكم 'بتقييم من المحمل حدثاً أن يجعله موت شخص أو رحيل أو انفصال،
نهادياً' انظر انصهر المذكور من 50 Elle aura passé sa vie avec une brute (= تكون قد
انقضت حياتها مع إنسان قذر) يعطي هذا مستقبل جزئياً انماضي ومستقبل، ولن يكون تاماً إلا
في مستقبل وهو استعمال معاصر كذلك لـ J'aurai manqué mon train! 'قد فاتني
القطار'، اندي يعبر مثلاً أساساً بالنسبة إلى 'دلالة الكذب' اندي يجب التعمق فيه

(95) انظر من 334-335 من هذا الكتاب

(96) هذا لشرط عبر إطلاقي، ويمكن لطبيعة الزمن أن تعوضه وهكذا في code civil (=)
القبول المدي) يصرع بوجه مع ضمير لعالم انظر Paul Imbs, L'Emploi des temps verbaux
en français moderne Essai de grammaire descriptive bibliothèque française et romane,
Serie A. Manuels et études linguistiques, 1 (Paris: Klincksieck, 1961), p. 9.

هذه الوصفة شبيهة بمسائل لرياضيات استعمال 3 سم وحدة طول (= On prendra
(3cm pour unité de longueur)

- تلاؤم الفعل مع «الحالة العميقة» للعامل (Vous recevrez le récépissé) (مستسلم الوصل) لا يمكن أن يكون لها تأويل أمرى.

لكن هذه الشروط ليست كافية، علينا تنعيم خاص كذلك، بحكم الوصية

β - مستقبل الوعود Je reviendrai (= سأعود) شروطه مشابهة لشروط المستقبل الإرادي، لكن الفعل مصروف مع صير المتكلم

ج - الاستعمال السلبى الفكرة التي يراد إيصالها هي فكرة تأكيد رغم الجهل الذي لا يمكن فصله عن المستقبل

α - مستقبل التنبؤ

Le temps viendra où.. (مياي الزمن الذي...) يستعمل هذا المستقبل عادة مرتبطاً بغياب التحديد الزمني (متى؟) باعتباره خاصاً بأسلوب التوراة أو بالتصويع الأخرى أو - بكل ساطة - بالعزافات. يمكن حلقه بفصل الوصية أو طبيعة النص، وهو هذا المعنى ذو طبيعة تداولية.

β - مستقبل الحقيقة:

On ne sera jamais assez sévère avec les voleurs (= لن نكون أشداء بما فيه الكفاية مع السراق) إنها نصيحة مستمدة من التجربة، لكن التجربة تبقى صمية. ويقابل هذا المستقبل شكل ح ج (سيكون دائماً حقاً أن ج) وتكون فيه التعدية صميعة جداً، ولا يظهر إلا في مويرق منهم من الأمر. والاستعمال شيه في الرياضيات Si $x = 3$, on aura pour y (= إذا كانت $x = 3$, فإن y ...).

3. الاستعمالات الزمنية للمستقبل

إن المويرقات الضيعة لا توجد في الاستعمالات المسماة «زمنية» يوجد كذلك فعلاً بعض من عدم اليقين. Pierre viendra (= سيأتي ريد) ليس يعيظ من شأنه أن يكون حقاً أو باطلاً. إنه فرصة حول المستقبل،

لكنّ نعتبر أنّ احتمال وقوعها يجاور اليقين. وفي الواقع أنّ الفرصة الصعبة تصطدم هنا باعتراضين مهمّين.

- يشتمل المستقبل في الخطاب مفاد الماضي المركب بالخصوص مع الإشارات الظرفية التي تشمل الحاضر.

(= سيلتئم حفل الموسيقى هذا مساءً) وماضي Le concert aura lieu ce soir
الديومة

L'an dernier, il habitait à Toulouse; l'an prochain, il habitera à Marseille

(= لقد قطع السنة الماضية نتولور وسيقطع السنة المقبلة بمرسيليا)
أو موتيرة أكبر الماضي التأنيبي (مستقبل الشرط)⁽⁹⁷⁾.

- ينلام المستقبل مع الإشارات نفسها الصعبة المستعمدة مع أرمه الماضي

Il est certain que Pierre est rentré, rentrera =

(المؤكد أنّ ريداً قد عاد/ سيعود)

Il est probable que Pierre est rentré rentrera =

(يُحتمل أنّ ريداً قد عاد/ سيعود).

وبلاحظ بحاضرة أنّ Pierre rentrera (= ريد سيعود) درجة من

(97) انظر المصدر نفسه، ص 45 وبلاحظ مع كو فيب (Co Vet) أنّ المستقبل يمكن أن يكون به الوقع نفسه على تأويل العمل في الماضي المركب Jeanne sait la réponse (= ريد بعدم الإجابة) يعني حالة Jeanne saura la réponse (demain) (= سيعلم ريد الإجابة (عنداً)) و Jeanne a su la réponse (hier) (= قد علمت ريد الإجابة (البارحة)) يمكن أن يؤوّل على أساس أنّهما تعيّن، انظر ص 82 من Co Vet, *Temps, aspects et adverbess de temps en français contemporain. Essai de sémantique formelle*, publications romanes et françaises, 194 (Genève, Droz, 1980).

البقيـر أرفع من درجة Il est certain que Pierre rentrera (= المؤكـد أن ريداً سيعود)، وهو ما يوضح بما فيه الكفاية إلى أية درجة يكون المستقبل بذاته بعيداً عن الارتباطات الاعراضية.

يلاءم المستقبل مع البقيـر المطلق بالخصوص

● عندما يحتوي السياق على الزمن (الذي يقاس حسب نظام اصطلاحى بالنسبة إلى ⁰ أو بالنسبة إلى حدث ماضى)

Après demain, ça fera trois mois, =

(بعد عد تكون قد مرت ثلاثة أشهر).

Dans un mois, ça fera dix ans, =

(بعد شهر تكون قد مرت عشر سنوات).

Dans dix minutes, il sera cinq heures, =

(بعد عشر دقائق تكون الخامسة)

Au quatrième top, il sera exactement 20 heures 0 minutes, =

(عند الإشارة الرابعة تكون الساعة الثامنة مساء بالضبط)

Le 5 décembre prochain, il nous aura quitté depuis deux ans, =

(يوم 5 كانون الأول/ ديسمبر المقبل يكون قد عادرنا منذ سنتين)

L'année 1982 sera bissextile = (متكون سنة 1982 من سنة كبيسة)

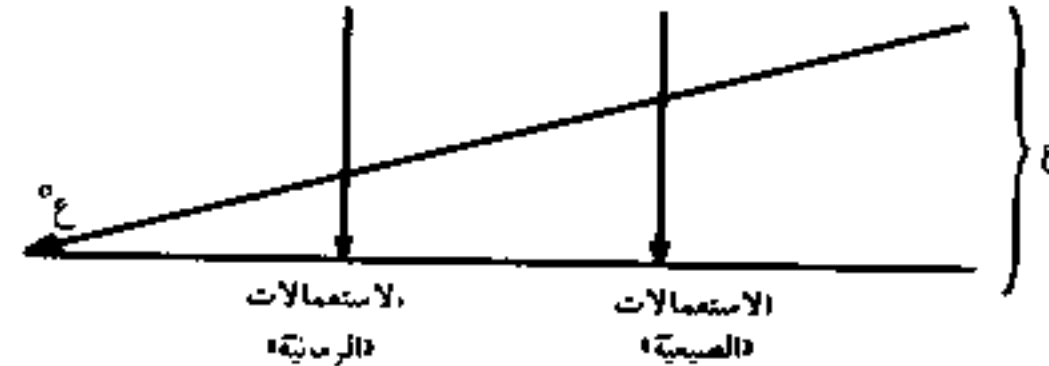
أو عندما تمس فكرة التعددية حقيقةً حولها إجماع (أربعة مع أربعة تساوي ثمانية = Quatre et quatre feront toujours huit).

● عندما يعي المستقبل المستمى «مستقبل المؤرخين» الذي يعيد في الواقع بواسطة تعاوب إجمالى في النظام وانطلاقاً من الأصل ز' حدث ماضياً لا يمكن الاعتراض على حقيقة

De cette bataille sortira, pour le général Lannes, le titre de (98)

(= مبحر من هذه المعركة بالنسبة إلى الجنرال لان لقب ...).

هكذا نصل إلى فرصة أن المستقبل رغم كونه مرتبطاً بالممكن وبالتعديري وبعدم اليقين فهو يشتمل تحيئاً على حركة فكرة تطلق من الممكن وتندرج نحو اليقين. وتعطي الالتقاطات المبكرة في هذه الحركة الاستعمالات «الضائعة» والالتقاطات المتأخرة للاستعمالات «الزمانية» إن المستقبل يوجه نحو اليقين. حراكه تمتد من مجموع العوالم الممكنة، إلى غ، عالم ما هو موجود. يقول ع. عيوم⁽⁹⁹⁾ «إن أول شيء يجب أخذه في الاعتبار في نظرية المستقبل هو أنه رغم لم يوجد بعد في الواقع، وبالتالي فربما نتصوره وفترسه مع خصوصية أن كل مجهود الفكر يتمثل في افتراضه أقل ما يمكن، أي بصفة أخرى تحقيقه أقصى ما يمكن على نحو يجعله يعادل لماضي» وهو ما يمكن تمثيله بالشكل التالي.



حتى الالتقاطات الضائعة تشترك في أنها توجه النظر في اتجاه اليقين. إن مستقبل التجهيف والسخط يتمثل فعلاً في استعلال إيجابي للمحتوى

(98) استشهد به Imba, *L'Emploi des temps verbaux en français moderne Essai de grammaire descriptive*, p. 45.

ليس هذه الحجة ورد الحجة السابقة إن الخاصر التاريخي الذي يعوم الماضي اناسمي لا يشعن بالصبط كما يشعل الخاصر العادي. Il attend dix minutes, puis. (= يرقب عشر دقائق ثم) يجند استعمالاً لا يقدر عليه الخاصر العمي خارج لتأثير انكراري. وهكذا فالأصح أن "مستقبل المؤرخين" ليس له كذلك الخصوصيات الدقيقة للمستقبل

Guillaume, *Temps et verbe Théorie des aspects des modes et des temps*, (99) collection linguistique 27 (Paris: Librairie Edward champion, 1929). p. 57

التعديلي، لأن المستقبل يكون مجازاً لما هو ممكن بعد نجه. ولا يجمع هذا أنه يطق على أحداث حقيقية إن يقع نقله إلى المستقبل فذلك عن طريق نوع من الخيلة. والأمر نفسه بالنسبة إلى المستقبل التجميعي الذي يحمل على الحاضر (أو الماضي في حالة المستقبل القليل) فرصة تؤكد على جدية احتمالها

إن المستقبل الإرادي أو مستقبل الوعود يحدثان أكثر وفهم ما هو موجود، لأنهما يميلان تأكيداً على حدث مأمور أو موعود به بتحقيق في المستقبل.

وبرغم كون مستقبل التنبؤ يقع على أحداث بعيدة إلى حد يستحيل معه تقديم أي دليل، فإن المتكلم يحصل معرفة لاعقلانية يصر برغم ذلك تحقيق هذه الأحداث بقباً. أما مستقبل الحقيقة الذي يركز على التجربة أو عن التواضع فإنه لا يحمل في ذاته إلا قليلاً من التعديلية هكذا تبرر في جميع الحالات فكرة البقية ويتدغم البقية باقتراباً من الاستعمالات الرمائية الضرف. وجمع هذه المعطيات يمكن تمثيلها هكذا

استعمالات تعديلية		استعمالات رمائية	
المستقبل التجميعي مستقبل الشاهد المستقبل التجميعي		المستقبل الإرادي مستقبل الوعود	
استعمال إيجابي للمحتوى التعديلي لكن الأحداث تكون ماضية أو حاضرة		لكن التعبير يكون تأكيداً	
مستقبل التنبؤ مستقبل الحقيقة		لكن البقية يتأتى من معرفة ولو أنها غير معقولة أو من التجربة أو أيضاً من الاصطلاح	

إن حراكية المستقبل اللساني تقود إلى غ، أي إلى عالم ما هو موجود.
والمستقبل يحمل تحتياً شحنة انعلاقية، ويتموضع الزمن المتصرع على أقصى
تقدير في المنطلق، أما عند الوصول فإنه يكون خطياً

B / نوعا الزمن الشرطي

لا شيء من هذا في استعمال الزمن الشرطي، حيث يتميز المستقبل
بشحنة انعلاقية تحت أكثر ما يمكن من الحرية الافتراضي السحري بالقطع في
المستقبل يصح الزمن الشرطي الحدث في مستقبل مشحون بعدم اليقين.
ولتصوّر الحوار التالي

- Il viendra = سيأتي

- Si quoi? - إذا ماذا؟

- Il n'ya pas de si - ليس هناك إذا

Il viendrait - يستحيل نقله إلى زمن الشرط

Si quoi? (النص نفسه مع تعويض المستقبل بزمن الشرط)

Il n'y pas de si هذا يعني أن زمن الشرط بطبيعته لا يتصور خارج
التحمين.

إن العرصة التي سدافع عنها هنا تتمثل في أن استعمالات الزمن
الشرطي تتوزع إلى مجموعتين لا تتناسب مع المقابلة التعليلية بين
الاستعمالات «الزمانية» والاستعمالات «الضيقية» لكنها تقبل الوصف
بواسطة مفهومي المحيط والعوالم الممكنة

يكون زمن الشرط في جميع الحالات زمناً⁽¹⁰⁰⁾ ارتباطياً وهي

(100) نحن لا نمتنع هنا من القول بأن كان صيغة أو ربما وقد وقع بين أن
زمن الشرط بين أهل صيغة من ماهي النعومة؛ إنه ضغط زمن عدد استعمالات الضيقية كبير
سفيان Robert Martin. *Temps et aspect: Essai sur l'emploi des temps narratifs en moyen*
français, bibliothèque française et romane. Série A. Manuels et études linguistiques (Paris:
Klincksieck, 1971), pp. 122-131

الارتباط مع Si (= إذا) الشرطية، أكانت بـ أم لا، أو في سة متكافئة (n)
 (reviendrait que je n'en serais pas étonné = لو عاد لما تعجبت) يصع
 رمز الشرط الحدث في عوالم ممكنة ع (تسجلها تحت علامة شرع Cond
 (m وفي أماكن أخرى فإنه يصطحب تعبير المحيط، ويعد أن المتكلم لا
 يأخذ على عاتقه كلياً أو جزئياً ما يقول. إنه يكون إذن مرتبطاً بـ que (=)
 ان) وبـ si الاستعهام (= إن) أو بأشكال الاستعهام المباشر (مشار إلى
 «رمز الشرط هذا المرتبط بتعبير المحيط» بالترمز التالي Cond u = شرح)
 (= لقد قال لي إنه سيأتي إلى باريس)

Il m'a dit qu'il viendrait à Paris

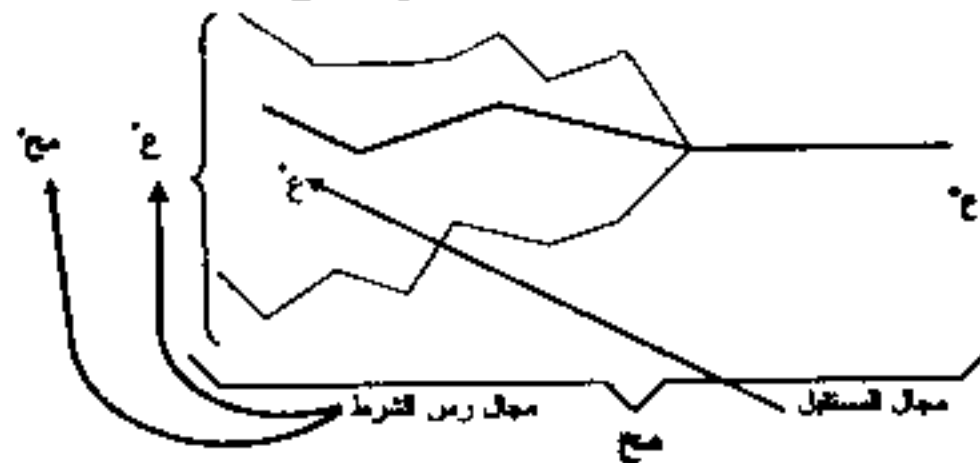
(= لم يقل لي إن كان سيأتي إلى باريس)

Il ne m'a pas dit qu'il viendrait à Paris

Serait-il à Paris? (= هل هو في باريس؟)

وبالمجاء، فإنه في حين يصع المستقل الحدث في ع*، أي عالم
 المرتصات الذي يسيطر عالم ع ما هو موجود يلقي به رمز الشرط خارج
 المحيط مع أو يحده على العوالم الممكنة ع المسببة إلى مع.

يمكن تمثيل المقابلة بين المستقل ورمز الشرط بالشكل التالي، إذا
 قلنا على وجه الافتراض بجاعه المقابلة شرح/ شرح

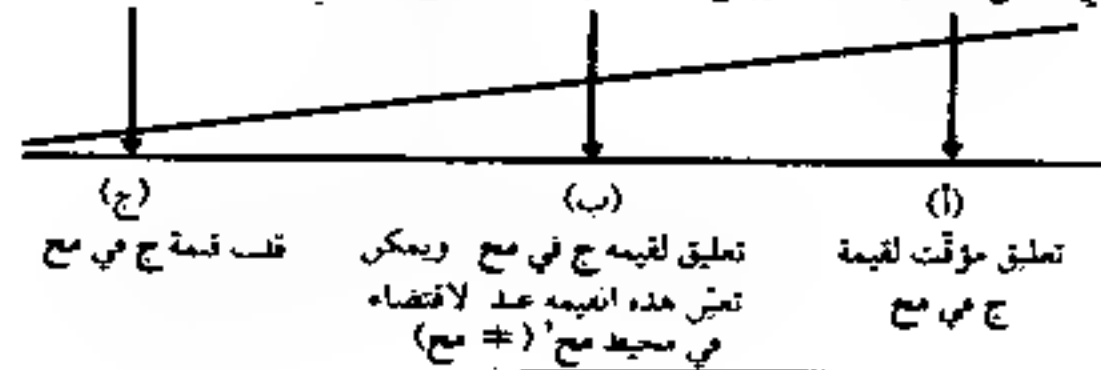


(أ) ارتباط مع شكل (si ? , que) الاستهـام) يعيد التثقل إلى مع

(ب) ارتباط مع si الشرطية

ملاحظة - إن الدور الذي يلعبه الاستهـام في استعمال شرمع يقود إلى التذكير هـ بعض من خصوصيات الدلولة الاستهـامة. ويعتمد على مفهوم ج. موايه⁽¹⁰¹⁾ مع نقله إلى لغة دلالية منطقية.

إن الاستهـام بوصفه وضعاً في محلّ نفاش يُنصّـور في النـسـائيات القـبـومـية كدلولة عـمـر من + إلى - وتلتقط هذه الخـراكية الـعـلاقـية في عـمـلـف مـراحـل نـطـور هـا . فـي التـقـاط مـبـكـر قـريـب مـن الإـيـجاب لا يـكـون الـاسـتـهـام إلّا بـحـثاً عـن الـأكـيـد، و يـتـمـثـل في تـعـلـيـق قـيـمـة حـصـبـة ج في مع لكر بـصـفـة مـؤقـتـة . و يـعـبـد المـخـاطـب مـدائـه إلى مع القول الـذي يـنـظـاهـر بـوصـفه مـوصـع نقـاش (Il est à Paris, n'est-ce pas?) = (إنه في باريس، أليس كذلك؟)، و يـتمـيـز هـذا الشـكـل بـاسـتـحـالـه اسـتـعـمال الـعـلـب الـاسـتـهـامـي (التـقـاط أ) و يـعـادـل الـالتـقـاط الثـانـي (التـقـاط ب) بـالـضـبـط بـيـن الإـيـجاب و الـسـلب بطـرح المـنـكـلم سـؤالاً حـقاً، و يـنـوقـع مـن المـخـاطـب جـواباً (إلّا إذا كان السـؤال يـطـرح مـن دـور أن نـكـون الإـجـابـة عـنه مـمـكـنة). تـعـلـق قـيـمـة الحـصـبـة في مع ولا يـمـكـن أن تـكـون قـابـلة لـتـعـيـيـر عـند الـاقتـصـاء إلّا في مـحـيط مع مـخـالـف لـ مع. و يـ الأـخـير في التـقـاط هـائـي (التـقـاط ج) يـقـبـل الـاسـتـهـام في الـواقـع دليـل الـلـمـيـط (Est-il à Paris? Certainement pas) = هل هو في باريس؟ من الأكيد لا)، و يـكـون هـذا المـفـهـوم المـعـسـوي كـثـيـر الـاسـتـعـمال مـع النـقي (n'est-il pas à Paris?) أي (من الأكيد أنه باريس؟) وهو ما يـلـخـص بـما يـلـي



C / « زمن الشرط في مع »

يتميز شرمع المرتبط بتعبير محيط على الأقل بعنصرين سلبيين بالتسعة إلى شرمع.

- إنه لا يقع ربطه بمجملية شرطية تبدأ بـ Si (= إذا) .

- ويكون هذا السبب مستقلاً عن المقابلة كما من / لا واقع.

لنقارن

(1) Il réussirait si... ⇒ il se peut qu'il réussisse

(1) (= ينجح لو... ⇐ من الممكن أن ينجح)

Il aurait réussi si... ⇒ il n'a pas réussi

(كان ينجح لو ⇐ لم ينجح)

(2) Selon l'AFP, M. X réussirait à

(2) حسب وكالة الصحافة الفرنسية السيد من قد ينجح في...

Selon l'AFP, M. X aurait réussi à...

حسب وكالة الصحافة الفرنسية السيد من قد نجح في

⇔ l'AFP annonce «M. X réussit, a réussi à »

وكالة الصحافة الفرنسية تعلن «السيد من ينجح، قد نجح في...

ويمكن التمييز بين العديد من الأنماط:

1- زمن الشرط مع أي «زمن الشرط الزماني»

ينتم الحصول على هذا المفعول الدلالي ارتباطاً بـ que أو si الاستهامة اللتين تحددان عبد الافتضاء (مثلما هو الشأن في «الخطاب غير المباشر الحر»)

Il m'a dit qu'il rentrerait à midi.

(= لقد قال لي إنه سيعود عند منتصف النهار).

Il ne savait pas s'il rentrerait à midi

(= لا يعلم إن كان سيعود عند منتصف النهار)

Il rentrerait à midi (se disant-il)

(= كان يقول في نفسه إنه سيعود عند منتصف النهار).

وفي الواقع يضمن بُعد فعل «القول» و«الطلب» «تعبير المحيط»⁽¹⁰²⁾.
ويعني شرمع في هذا المحيط العددي بالنسبة إلى الماضي.

هكذا فإن زمن الشرط هذا يتأق مباشرة من ماضي الذمومة الذي
تكون تاريخياً على أساسه. ويتضمن ماضي الذمومة حسب التحليل
القيومي جزءاً مسجراً (α) وجزءاً غير مسجراً (α) ويضع الجزء (α)
الحدث في العوالم الممكنة لكن هذا الممكن ليس له طبيعة ممكن α
إحصار؛ إنه ممكن أعيد ساؤه. والممكن يعمل كما لو أنه لا يعرف
اللفظ ويضع نوعاً ما اللفظ خارج محيطه مع⁽¹⁰²⁾.

والأمر نفسه بالنسبة إلى α ومن الشرط. لا تنتمي العوالم الممكنة ع
التي يصيرها مرتقنة إلى مع. إن محيط زمن الشرط يخالف لمحيطي المعني.

هكذا فإن المعاملة بين الزمن البسيط والزمن المركب ذات طبيعة
مظهرية، والنتيجة أن الشكل المركب يبدو أنه مادراً ما يطلق خارج
العجومات التعبيرية («المتبهة»).

Il m'a dit qu'il serait rentré à midi.

(= لقد قال لي إنه يكون قد عاد عند منتصف النهار)

Il m'a dit qu'il aurait été à Paris l'an prochain

(102) بالنسبة إلى تأويل أكثر بدورة، انظر الفصل التاسع في Martin, *Langage et croyance Les Univers de croyance dans la théorie sémantique*

(=) * لقد قال لي إنه قد كان من الممكن أن يكون بباريس العام

(المقبل)

(Sauf si l'on sous-entend une proposition hypothétique, ce qui éloignerait du Cond. u)

(=) إلا إذا تضمن اللفظ جملة افتراضية وهو ما يعدها عن شرح).

2 - زمن الشرط المرتبط بالإعلام المستعار⁽¹⁰³⁾

M. X passerait à Lyon avant de se rendre à..

(=) السيد من قد يمرّ بليون قبل أن يذهب إلى ..

M. X serait passé à Lyon avant de se rendre à ..

(=) السيد من قد يكون مرّ بليون قبل أن يذهب إلى ..

هذه الخصوصيات منسوبة إلى محيط محالف محيط المتكلم ليس للمتكلم من سب لمعارضته، إلا أنه لا يتحمل مسؤولته في الوقت نفسه. ويستحيل معالجة زمن الشرط هذا باعتباره «زمن شرط رمائي» إذ الارتباط الوثيق بالماضي الذي يختص به «زمن الشرط الرمائي» يمتحي وناسب هنا مقابلة الزمن السيط والزمن المرتك مقابلة حاضر - مستقبل وماضي.

(السيد من قد يكون صرح بأن...)

M. X aurait déclaré que...

بشكل ماضياً بالنسبة إلى ر' إلا أن الشكل المرتك يمكن أن يترجم قيمته المطهرة مع الأفعال التعبيرية

Selon l'AFP, la première tranche des travaux serait achevée en octobre prochain =

(103) انظر الفصل الثالث، خصوصاً من 210 من Patrick Dendale, «Le

Marquage épistémique de l'énoncé: Esquisse d'une théorie avec applications au français» (Thèse de doctorat, université d'Anvers, 1991).

(= حسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن القسط الأول من الأشغال سيتم إنشاؤه في تشرين الأول/أكتوبر المقبل).

وعلى عكس التمثط السابق، ليس هناك من ارتباط مع *que* إن المرور من مع إلى مع يتم سواء بواسطة إشارة واضحة (Selon l'AFP, pour l'Agence Reuters) (= حسب وكالة الصحافة الفرنسية حسب وكالة رويترز).

أو بمجرد أننا نجد أنفسنا في سياق صحافي.

3 - زمن الشرط المرتبط بالاستفهام البلاغي

لا يظهر شرمع أبداً في سؤال حقيقي إن معمول المعنى الحاصل هو دائماً معمول سؤال بلاغي إيجابي أو سلبي لكن العجيب أن السؤال من دون قلب (وقد يكون في باريس؟ = *Et il serait à Paris?*) يسحو إلى فرص الاستنتاج المعاكس («هو ليس في باريس»). والعكس في *Serait-il à Paris?* (= هل يمكن أن يكون في باريس؟) (= «لدي من الأسباب ما يدفعني إلى الاعتقاد أنه في باريس»). لا يكفي أن نقول⁽¹⁰⁴⁾ إن زمن الشرط يؤدي إلى اشتقاق تحقيقي، وأن السؤال الذي يحتويه ليس سؤالاً فعلياً والمؤكد أننا لا يمكن أن نصيف نعم أو لا؟ إلى *Serait-il à Paris?* (هل يمكن أن يكون في باريس؟) أو إلى *Et il serait à Paris?* (= وقد يكون في باريس؟) بل يجب أيضاً تفسير الآلية التي بها يقود زمن الشرط إلى تأويل «فرعي» مميزاً بين تأويل إيجابي (*Serait-il à Paris?*) وتأويل سلبي (*Et il serait à Paris?*).

أ - التأويل الإيجابي: يقود قلب الفاعل إلى الاعتقاد أن السؤال في ذاته ليس بلاغياً وهو يتمثل في وضع ج موضع نقاش داخل المحيط مع. لكن شرمع الذي يعيد انتماء ج إلى مع بدعو بسبب هذا الانتماء ذاته إلى

A. M. Diller, «Le Conditionnel, marqueur de dérivation illocutoire», (104)

Semantikos, vol. 2, no. 1 (1977).

اعتبار أن القلب يعني الإثبات فقط ويكون مفعول المعنى هكذا مفعول
 «العرضية المحتملة». وكما الحال في جميع استعمالات شرمع فإن الشكل
 المركب بعيد الماضي Aurait-il été à Paris? (= هل أنه قد كان في
 باريس؟) (105).

ب - التأويل السلبى: محصل على مفعول المعنى السلبى في نوعين من
 السياقات

في السؤال بدور قلب أو في التركيب التعجيبى، خصوصاً في العطف
 التقابلي - et (= و)

(= هو مريض ويترحلق على الحديد)

Il est malade et il fait du ski

إن وصيغ الشك الأدنى (عياب قلب الفعل) بعيد التعجب لا أكثر
 أمام التناقض الموجود بين ج و ق. لكن عندما يكون فعل ق في زمن
 الشرط

(= هو مريض وقد يترحلق على الحديد؟)

Il est malade et il ferait du ski?

فإن التهام التناقض بين ج و ق من ناحية ووصيغ ق خارج مع
 من ناحية أخرى يؤيدان بكل تأكيد إلى معارضة ق

(105) إن شكل الاستفهام المعنى Ne serait-il pas à Paris? = هل يمكن ألا يكون في
 باريس؟ ملتبس يمكن أن يكون في مع سؤالاً حقيقياً أو سؤال قلب. فإن كان سؤالاً حقيقياً
 فإن ~ ح و مع ويكون مفعول المعنى «الذي من لأسباب ما يجعلني أعتقد أن ~ ح» لقد
 سمعت أخيراً في القطار مسافراً جالساً يأن مسافراً آخر يعرفه على ما يبدو ويشق العربة بعد
 نصف ساعة من السفر N auriez-vous pas trouvé de place? (= هل أنك لم تجد مكاناً
 فافراً؟) والمعنى يكون بالتأكيد «لشي من الأسباب ما يجعلني أحتسب أنك لم تجد مكاناً
 شاعراً» وإذا كان سؤال قلب فإن المفعول يكون مشابهاً لمفعول الجملة الإيجابية، لأن ج يسمى
 إلى مع وشرمع توحى من ناحية أخرى بالاسماء إلى مع

Je l'ai vu hier soir à Nancy et il serait à Paris?

(= لقد رأيته البارحة في ناسي وقد يكون الآن في باريس؟).

ومفعول المعنى هذا شبه بما نجده في

Tu voudrais toi, petit soldat de deuxième classe. (106)

(= تريد أنت، الخسدي الحقيير من الدرجة الثانية... أ.أ.) أو في
J'ouvrirais pour si peu le bec! (= يكفي أن أفتح فمي!)؛ حيث تعني
الإشارة التحقيرية (الخسدي الحقيير من الدرجة الثانية...، يكفي...) (نونا
بين ما هو متصور في مع' وما يبدو مقبولاً في مع' (أي في ما يعتبره المتكلم
واقعاً).

- في الاستفهام الجري Pourquoi serait-il à Paris? (= لماذا قد يكون
في باريس؟) يكون الافتراض الذي يحمله لماذا؟ مسوياً إلى مع'. فالتكلم
لا يتحمل مسؤوليته عندها يتمثل السؤال في معارضة، ويؤول سلباً،
والاستعمال شبه في Qui le ferait? (= من [قد] يعمل هذا؟).

هكذا نبين وحدة شرمع: إنَّ التبعة بواسطة que إلى فعل قول أو
كذلك الاستفهام المباشر أو غير المباشر يؤديان إلى المرور من مع' إلى مع'.
ويعني شرمع في هذه الآلية الصلة مع الماضي («من الشرط الزماني»،
«مستقبل الماضي»)، ويفيد هو نفسه في أماكن أخرى المرور إلى مع' أو

« est-ce que tu te rends bien compte que des centaines et des centaines de types qui ont été au stade et à l'école et tout, y ont laissé leur peau, et tu voudrais, toi, toi pauvre petit soldat de deuxième classe »

(= من تصور أن المئات والمئات من الأشخاص الذين كانوا في الملعب أو في مدرسة أو في أي مكان قد فتحووا ويريد أنت، الخسدي الحقيير من الدرجة الثانية...)، نظر Jean Cocteau, *La Machine infernale*, p. 17; cité par Jean Tabi Manga. «Le Conditionnel en théorie guillaumienne», (Thèse de 3e cycle, Strasbourg, 1977), p. 296.

المسافة الأقل أو الأكثر أهمية الماصلة بين مع ومع (رسم الشرط في الإعلام المستعار أو رسم الشرط في الاستعهام البلاغي)، حيث يلعب مع دور عنصر إثبات أو نفي.

D / «زمن الشرط ع»

1 - الكامن واللاواقع

لنجد القول إنه يتم الحصول على شرمع بواسطة ارتباط بين أو لا، مع SI (= إذا) الشرطية، وإن مواجهته مع المستقبل تكون جد مضمرة. لنقارن الحمل التالية:

(1) Il est certain C'est une certitude que Pierre viendra

(= المؤكد أن يبدأ سيعود).

(2) Il est certain C'est une certitude que Pierre viendrait.

(= المؤكد أن يبدأ سيعود).

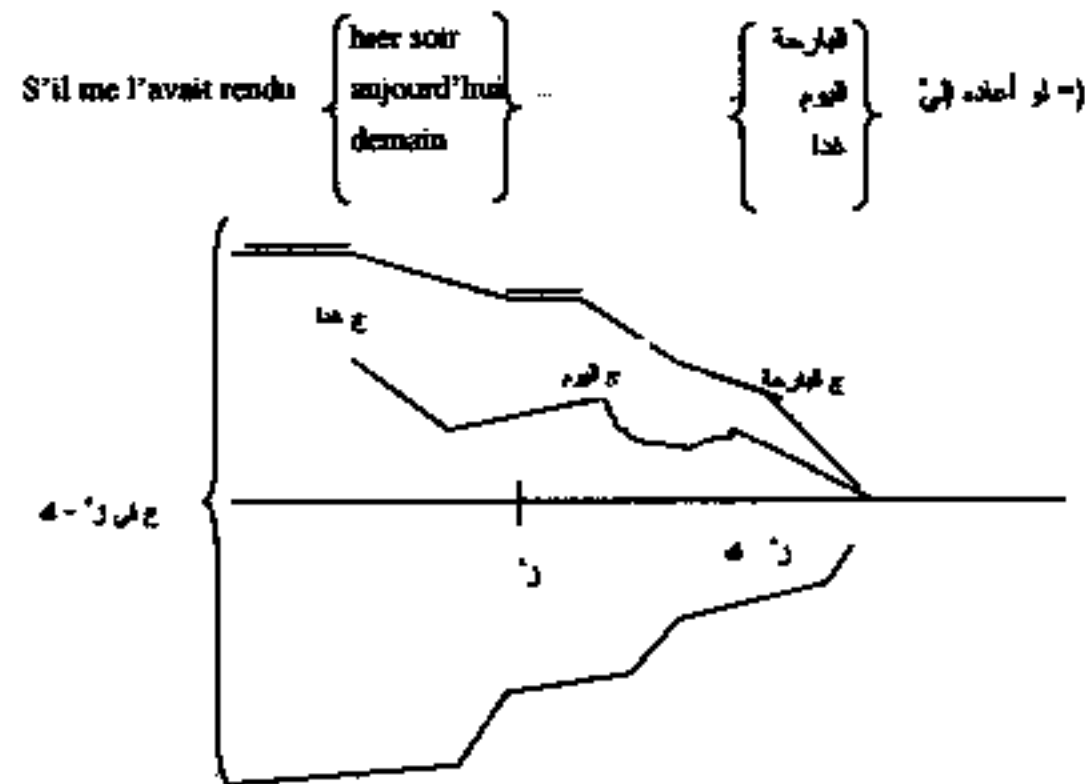
على ماذا يقع فكرة النفي؟ في المستقبل المؤكد أنها تقع على ريد سيأتي. وما أن ع* هو في علاقة تناظر مع غ فإنه يتقبل بدون صعوبة مثل هذا التأويل لكن ماذا يجد مع رسم الشرط؟ إذا كنت عوده ريد مؤكده فلماذا يستعمل هذا الزمن عوض المستقبل؟ ثم إن مفعول معنى «اللاواقع» يكون من جهة أخرى صعب التفسير. وفي Il est certain que Pierre serait venu (= المؤكد أن يبدأ ربما يكون قد أن) هل أنا نصح بأن عدم عودته مؤكدة؟ يكون هذا محالاً لأن الهمي يكفي لتعير عن ذلك (Il est certain que Pierre n'est pas venu = المؤكد أن يبدأ لم يأتي). في الواقع لا يترد رسم الشرط في هذه الحالة إلا بواسطة «Si P» (= إذا ج) صمعي. وهكذا يصل إلى فكره أن ما هو مؤكد ليس الحميلة في التي تشتمل على رسم الشرط وليس الحملة ج كذلك بل العلاقة على التي توحد بين ج وق بواسطة si (= إذا). وبعبارة أخرى فإن رسم الشرط (شرمح) في هذه العجلة ليس سوى

الارباط مع *si* (= إذا): الضيعةان يؤكداان معاً العلاقة حل ج ق .

ومثلما تترجم *il est possible que p* (= يمكن أن ج) لسائياً
 - ٢- ج، تترجم علاقة إذا - ج ق - حل ج ق. العلاقة مؤكدة أو إن
 شئنا مستجلة في ع^٥. أما بالنسبة إلى الحميلتين ج ر ق، فإن تأويلهما
 تأرجح بين الكامن والآواقع

- في الكامن يعتبر المتكلم ج ممكنة في ز' (ج يمكن نصورها).

في الآواقع يعتبر المتكلم ج ممكنة في ز' - ك. ويعلم في ز' أن ~
 ج (ج تكون حيالية). ويعني شكل السجر ارتباطاً مع *si* (= إذا) فكرة العالم
 الممكن انطلاقاً من الماضي. ويقع هذا الممكن على حدّ سواء على الماضي
 والحاضر والمستقبل.



والخلاصة

<i>Potentiel</i> : $\vdash Rpq$, tel que ($t_0 \diamond p$)	كامن \vdash هل ج ق، بشكل يكون فيه (ج \diamond ج)
<i>Irréel</i> : $\vdash Rpq$, tel que ($t_0 \neg k \diamond p \diamond t_0 p$)	لا واقع \vdash هل ج ق، بشكل يكون فيه (ره ك \diamond ح \wedge ره \sim ج)

يمكن أن نعتز عن ذلك بطريقة معادية لبعض الشيء. إن موقع ره. ك يوافق في الواقع العوالم المصطنعة ع حيث تنتمي ج إلى ع في حين أنني أعلم في محيطي المعلي مع أن \sim ج. أي

<i>Potentiel</i> : $\vdash Rpq$, tel que $p \in m$	كامن \vdash هل ج ق، بشكل يكون فيه (ج \diamond ع)
<i>Irréel</i> : $\vdash Rpq$, tel que ($p \in m$) \wedge ($\neg p \in m_0$)	لا واقع \vdash هل ج ق، بشكل يكون فيه (ج \diamond ع) \wedge (\sim ج \diamond ع)

لنلاحظ أن مستقبل النظام الشرطي (إن يأت بعد حين نقل له... =... S'il vient tout à l'heure, nous lui dirons que...) ليس له برعم المظاهر سلوك شرع لنفاز

S'il vient tout à l'heure comme c'est probable, nous lui dirons que.

(= إن يأت بعد حين مثلما هو محتمل نقل له إن...)

*S'il venait tout à l'heure comme c'est probable, nous lui dirons que.

$$= \text{لو} \left\{ \begin{array}{l} \text{يأتي} \\ \text{بعد ذلك مثلما هو محتمل} \\ \text{أن} \end{array} \right\} \text{نقول} \left\{ \begin{array}{l} \text{له إن...} \\ \text{لقلنا} \end{array} \right.$$

S'il venait tout à l'heure comme on a pu le supposer, nous lui dirons que.

(= لو يأتي بعد حين مثلما أمكن افتراضه نول له إن...)

إنَّ المسنقل يحافظ على الحُميلة في المحتمل، أي في ع*، حتّى في
ارتباطه (= إذا) + الحاضر. وهكذا يمكن المقابلة بين:

- كمون صعيّف (من نوع. /s'il venait = لو أتى)

- كمون قويّ (من نوع. /s'il vient = إن بات).

يضاف إلى ذلك أنّ اللاواقع ذاته يشتمل على الأقلّ على درجتين

- لاواقع حيث ج في ز* - ك مثلما ذكرنا

- لاواقع «صرف» حيث ع ينتمي إلى حيال يكون فعلاً في حلّ من
الرمز لأنّه لا يمكن التمكيز، في آية لحظة، في أنّه يمكن أن يكون واقعاً (لو
كنت لاهلياً .. = Si j'étais immortel.. : لو ولد نابليون قبل ثلاثة
قرون .. = Si Napoléon était né trois siècles plus tôt..

وهي فرصة قصوى تصعّج في عوالم تنأق من محض الخيال

ملاحظة إذا قبلنا بأن ما هو مؤكّد في شرع هو هل وليس ح أو
ق، فإنّ السلوك في الاستعهام (الذي يعلّق قسمه هل) يعتر سهولة. ومعبّر
اللتقاطات الثلاثة التي ذكرنا بها سابقاً أ، ب وج

(a) Si telle chose se produisait, il le ferait, n'est-ce pas?

(أ) (= لو أنّ مثل هذا الشيء يحدث قد يفعل ذلك، أليس
كذلك؟).

Si telle chose s'était produite, il serait à Paris n'est-ce pas?

(=) لو أنّ مثل هذا الشيء قد حدث لكان في باريس، أليس
كذلك؟

فبما هل تُعلّق مؤقتاً وتسترجع مباشرة بعد ذلك في مع.

(b) Si telle chose se produisait, le ferait-il? La question reste entière

(ب) (= لو أنّ مثل هذا الشيء حدث، هل يمكن أن يفعل

ذلك؟ السؤال يبقى مطروحاً).

Si telle chose s'était produite, serait-il à Paris? La question reste entière.

(=) لو أن مثل هذا الذي كان قد حدث، هل كان يكون في باريس؟ السؤال يبقى مطروحاً).

قيمة حل تعلق وتعيين عدد الاقتضاء في مح'

(للاحظ أن (ر' ~ كـ ٥ ج ٨ ر' ~ ح) تبقي مسألة حقيقة في ر'
مفتوحة وفي شكل (ج \Leftarrow ق) يبقى خطأ ج مجيلة في غير محدد. هو في
باريس/ هو ليس في باريس).

(c) Si telle chose se produisait, le ferait-il? Certainement pas.

(ح) (=) لو أن مثل هذا الشيء حدث، هل يمكن أن يفعل ذلك؟
بالتأكيد لا)

Si telle chose s'était produite, serait-il à Paris? Certainement pas.

(=) لو أن مثل هذا الشيء كان قد حدث، هل كان يمكن أن يكون
في باريس؟ بالتأكيد لا).

تقلب قيمة حل ~ حل ج ق

Si telle chose se produisait, ne le ferait-il pas? $(\sim R p \sim q) \Leftrightarrow (Rpq)$

(=) لو أن مثل هذا الشيء حدث، ألا يمكن أن يفعل ذلك؟
(~ حل ج ~ ق) \Leftrightarrow (حل ج ق)

لاحظ أن معول الاستعهام لا يختلف عن النمط العادي. ويوصف
اشتغال شرع كما يعني بواسطة \vdash حل ج ق

2 - دلالة علاقة حل

تقرب علاقة حل من العلاقة الاقتضائية، إلا أن الاعتراضات
على تقريب إذا ج، ق و(ج \Leftarrow ق) تبرر مباشرة، وهي مسألة كثيراً

ما يوفيت. ونكتي هنا بتلحيصها.

عديلة هي الوصعيات التي يصعب فيها تطبيق الاقتضاء، وفي الواقع فإن إذا ج، ق تترجم بمختلف الأشكال.

- (ح \Leftarrow ق) = إن يرل المطر أمكث ها

- S'il pleut je reste ici

Et s'il ne pleut pas?

- وإد لم يرل؟

On verra bien,

- برَ عندئذ

- (ج \Leftarrow ق) نوع (= إن لم تكرر وديعاً، أصعك في الفراش = Si

(tu n'es pas sage, je te mets au lit) (بفترض أنه إذا كان الظلم وديعاً لا يوصع في الفراش)

- (ب ق، نوع) (إن تعطش تجيد الحمة في الثلاجة =

(Si tu as soif, il y a de la bière au réfrigérateur)

(أقول ذلك في الحالة التي تكون فيها ظمآن تبرير القول، والحمة

حو في صورة وجود الحمة فعلاً في الثلاجة)

- (ج \wedge ق) نوع

(Si je suis ici, c'est parce qu'on m'a convoqué)

(= إن كنت ها فلأني تمت دعوتي)

(ق بفترض ج)، ولو بمفرض \Rightarrow بالاقتضاء فإن نحصل على

[(ق \Leftarrow ج) \wedge (ق \Leftarrow ج)] \wedge (ح \Leftarrow ق)،

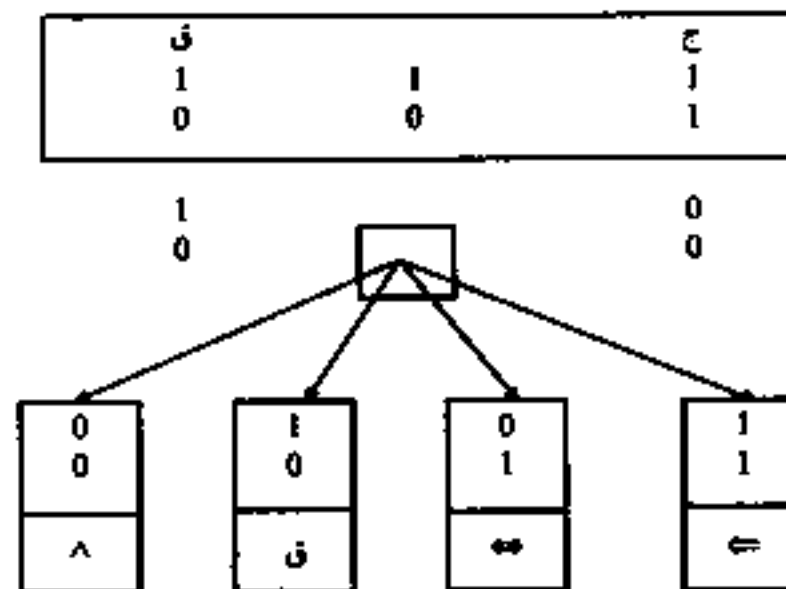
وهو ما يؤتي إلى كتابة (ج \wedge ق)

يؤتي بعد العلاقات هذا إلى تصوّر ما هو مشترك؟ ويرر هذا

بوصوح في الجدول التالي

1	1	1	1
0	0	0	0
1	0	1	0
1	1	0	0
\Leftarrow	\Leftrightarrow	ق	\wedge

في الواقع إن السطرين الأولين هما استمرار 1 و 0، أمّا بالتسبّه إلى ما يلي فإنّهما يستوفيان الإمكانيّات النظريّة (1,1) / (0,1) / (1,0) / (0,0) كما يبيّن الشكل التالي:



وبما أنّ الأشكال (ح \Leftarrow ق) و (ح \Leftrightarrow ق) و (ق \Leftarrow ق) و (ق \wedge ق) نشترك في اقتضاء (ح \Leftarrow ق) فإنّنا نتوصّل إلى فكرة أنّ العلاقة حل هي أبعد من أن تختلط بـ (ح \Leftarrow ق) وهي علاقة تُشكّل بطريقة يكون معها السطران الأولان فقط في جدول الحقيقة، وهما اللذان يكونان موضوع التأكيد، والسطران الآخران ينتميان إلى التضمين

وهو ما يعادل القول إنّهُ في العوالم التي تكون فيها ح حقّاً تكون ق

حقاً، وفي العوالم التي تكون فيها ج باطلاً تنفى قيمة ق خارج التأكيد الحقيقي.

إلا أنه يلاحظ أن قيمة ق في هذه العوالم تكون موجهة على الأقل نحو الباطل. وهكذا فإن الجملة التالية

Si les pilotes poursuivent leur mouvement de grève, le vol sera supprimé

(= إن يواصل الطيارون إصرارهم تنع هذه السمرة).

نوحى بأنه في حالة عدم مواصلة الإصرار (~ ج) يتم الإبقاء على السمرة بصفة عادية (~ ق). وهكذا نقول

Bien entendu, si les pilotes suspendent leur mouvement, le vol sera maintenu.

(= بالطبع إذا علق الطيارون إصرارهم، فإنه سيتم الإبقاء على السمرة)

لكن

Au demeurant, même si les pilotes suspendent leur mouvement, le vol sera (sans doute) supprimé.

(= في الحاصل، فعلى في صورة تعليق الإصرار، فإن السمرة ستعى (بدون شك))

إن ظهور même si⁽¹⁰⁷⁾ (= حتى في صورة) تبعث على الاعتقاد أن بطلان ق (بطلان السمرة ستعى) هو المرصية الأكثر تعصيلاً، وأن حقيقة ق في العوالم التي تكون فيها ج باطلة تتعارض مع المرتقات

من نتائج التصميم المرتبط بالعلاقة الشرطية هل أنه في حالة النفي يكون المحتوى المؤكد هو الذي يتم قلبه ولا يحس النفي التصميم.

(107) انظر حول même si ص 88-87 في Martin, *Langage et croyance*

Univers de croyance dans la théorie sémantique

إنَّ الشَّكْلَ - (إذا ج، ق) بقلب حقيقة ق في عوالم ج، لكنَّه بترك
نوخه ق نحو البطلان في عوالم ~ ج على حاله باعتباره تابعاً للتصمين.

وفعلاً فإنَّه بالجلس ~ (إذا ج، ق) يوافق (حتى في صورة ج، ق)

A Si les pilotes suspendent leur mouvement, le vol sera assuré [Si p, q]

أ: إذا علّق الطيارون إصرابهم سيحتفظ بالسفرة

[إذا ج، ق]

B: C'est faux, [~ (si p, q)]

Même si les pilotes suspendent leur mouvement, le vol ne sera pas assuré
[Même si p, ~ q]

ب: هذا خطأ [~ (إذا ج، ق)]

حتى في صورة ما إذا علّق الطيارون إصرابهم، فإنَّ السفارة لن
تُحتفظ بها

[حتى في صورة ج، ~ ق]

وهو ما يمثل في الجدول التالي

	إذا ج، ق	~ (إذا ج، ق) = حتى في صورة ج، ~ ق	
في عوالم ج	ق حق	ق باطل (قيمة مقلوبة)	تأكيد
في عوالم ~ ج	ق نحو نحو البطلان	ق نحو نحو البطلان (قيمة غير متغيرة)	تضمين

وبهم كذلك ظهور حتى في نوع

Le vol sera assuré, même s'il y a du brouillard

(= ستمُ المحافظة على السفارة حتى في حالة ضباب)

أي -

حتى في صورة ج، ق.
 وهو ما يوافق ~ (إذا ج، ق).
 وهو ما يوافق القول إن ق حق في جميع الحالات بما فيها الحالة
 غير المناسبة حيث تكون ج خطأ.
 وفي النقي (لن يحتفظ بالسفرة إن كان هناك صباب = Le vol ne sera
 pas assuré s'il y a du brouillard) تحتفي حتى بما أنه في عوالم ~ ج اتجاه ق
 (المحافظة على السفارة) هو الحق في حين ق باطل في عوالم ج.

وفي الاستفهام يمكن لـ حتى أن تحتفي .
 Est-ce que le vol sera assuré (même) s'il y a du brouillard?

= هل ستم المحافظة على السفارة (حتى) إن كان هناك صباب؟
 يمكن تصوّر هذا: الاستفهام ليس النقي (لن يحتفظ بـ حتى)، لكنه
 شبه بالنقي (لدا تحتفي حتى) لأنها تمكّن من تصوّر بطلان ق عن الأقل في
 عالم الممكن

E / المزج بين زمن شرط مع وزمن شرط ع. الاستعمالات القصوى
 يمكن لـ شرع أن يجد سهوله مكانه في محيط محالف لمحيط المتكلم
 مثلما هو الشأن في الأمثلة التالية

Il m'a dit qu'il viendrait si...

(= لقد قال لي إنه قد يأتي إذا .)

Il m'a dit qu'il serait venu si .

(= لقد قال لي إنه كان سيأتي لو .)

Selon l'AFP, M X viendrait à Paris si.

(= حسب وكالة الصحافة الفرنسية، السيد من قد يأتي إلى باريس

لو .)

Selon l'AFP, M X serait venu à Paris si.

(= حسب وكالة الصحافة الفرنسية، السيدس كان سيأتي إلى باريس لو. .).

إلا أن قيمة ع تتعلّق على الأخرى، والمقابلة تكون فيها بين الكاسم واللاواقع.

كلّما وُجدت هذه المقابلة من حقّا حتّى في صورته si (= إن) بيّنة أن متكرّر في حذف جملة شرطية مثلما هو الشأن في الأمثلة التالية.

- رسم الشرط في الجملة الموصولة

Il rêve d'une maison qui aurait.. (si elle existait..)

(= يحلم بمنزل يكون... (لو وُجد...)).

Il rêvait d'une maison qui aurait eu... (si elle avait existé..)

(= حلم بمنزل يكون... (لو كان وُجد...)).

- رسم الشرط المرتبط بالخيال

(«Si mon vœux se réalisait / s'était réalisé»⁽¹⁰⁸⁾)

(= لو أن أميتي تتحقّق / تحقّق).

- رسم الشرط المرتبط بالوهم («إذا كنّا لا نعلم أن / إذا كنّا ما علمنا أن»)

Si on ne savait pas que / n'avait pas su que

(108) «Ecoute, voilà le vœu que je forme et les circonstances dans lesquelles il me serait possible de monter une dernière fois sur mon socle. Un jeune homme gravirait la colline / aimerais Il n'aurait aucune crainte. A la question que je pose, il répondrait comme égaré. Il répondrait Anubis et je tomberais morte», Cocteau, *La Machine infernale*. p. 82. cité par Tabi Manga, «Le Conditionnel en théorie guillaumienne», p. 26.

(= اسمع هذه الأمية التي أعترعها وهذه الظروف التي يمكنني فيها أن أصعد آخر مرة فوق قاعدتي، صعدا يصعد ثواب الغصبة أحب. دون خوف يجيب كذا عن السؤال الذي أهرجه ويجيب أبييس وأسقط مية).

(= لكأته جدي) On dirait mon grand père

(= لكأنا في قلب الصين) On se serait cru au fond de la Chine

- رمز الشرط المرتبط بالتلطيف (إن سمح لي «S'il m'était permis»
Je voudrais parler à M. Le Directeur

(= أريد أن أتحدث إلى السيد المدير)
J'aurais voulu parler à M. Le Directeur

(= كنت أريد أن أتحدث إلى السيد المدير)
انظر كذلك رمز الشرط الذي يعيد بواسطة اللاواقع تحفظ التاجر
الحذر الذي هو ليس متأكداً من نسبة رعية حريه
Qu'est-ce que vous auriez voulu comme format?

(= ماذا كنت تريد كحجم؟).
- رمز الشرط المرتبط بالقلب أو التحدير

Tu pourrais être poli, te tenir droit, répondre, faire attention. («si tu le
voulais»)

(= يمكنك أن تكون لطيفاً مستقيماً متبهاً وأن تحبب ..) (لو أردت
ذلك)

Tu pourrais te faire mal («Si tu continuais...»)⁽¹⁰⁹⁾

Diller «Le Conditionnel, marqueur de dérivation illocutoires». (109) مظر

لاحظ أن مفهوم الحدث العرعي الذي يستعمله ديلر (Diller) يلمس المقامه شرمع،
شرح برعم أقيمه. يتميز بوضوح تعدد Ta femme serait-elle à Paris? (= روحك هل هي في
باريس؟) وتعد Tu pourrais te lever (= يمكنك أن تقوم) المعتبرين رمزي شرط فهميدان
لاشتقاق التحقيقي من الشكل مركب (Ta femme aurait-elle été à Paris?) «لدي من
الأسباب ما يجعلني أعتقد أنها كانت في باريس» / Tu aurais pu te lever (= كان يمكنك أن تقف)
«لم تقم» سيخاخ مفهوم الاشتقاق التحقيقي في الرؤية التي يعتمد عليها كتنجيه خطافية لا
كمبدأ نفسي.

(= يمكن أن توضع نفسك (إن واصلت. .))

إن جميع هذه الاستعمالات توضع رمس الشرط في «العوامل الممكنة» ويكفي في بعض الأحيان أن يستعمل ظرف مثل *jamais* (= التثنية) كي تحصر العوامل الممكنة ويغادر شرمج

Auraient-ils consenti à livrer les armes? = *Cond. u* («j'ai des raisons de le penser»)

(= هل يكونون قد قبلوا بتسليم الأسلحة؟) شرمج (الذي من الأسباب ما يجعلني أعتقد ذلك)

Auraient-ils jamais consenti à livrer les armes? = *cond. m*⁽¹¹⁰⁾.

(= هل يكونون قد قبلوا التثنية نسيم الأسلحة؟ = شرمج)

وهكذا فإن الحدود بقي في جميع الحالات بين استعمال الشكل المرتك الذي لا يفيد التلاواقع إلا في شرع سمح أن يترقى بين رمي الشرط حتى في الحالات التي تدور لأول وهلة مسترابة.

إلا أنه في بعض الأحيان يكون التأويل أكثر صعوبة حتى في أمثلة عادية جداً؛ فالسؤال *Vous ne connaissez pas un bon cardiologue?* (= هل تعرف اختصاصياً ماهراً في أمراض القلب؟) لا يعني «الذي من الأسباب ما تجعلني أعتقد أنك تعرف اختصاصياً ماهراً في أمراض القلب». في الواقع يكون في هذه الحالة الزم شرع ويصود الشرط المنتصم (إذا سمحت بطرح السؤال... «؟») إلى التلطف. من جهة أخرى نجد مع

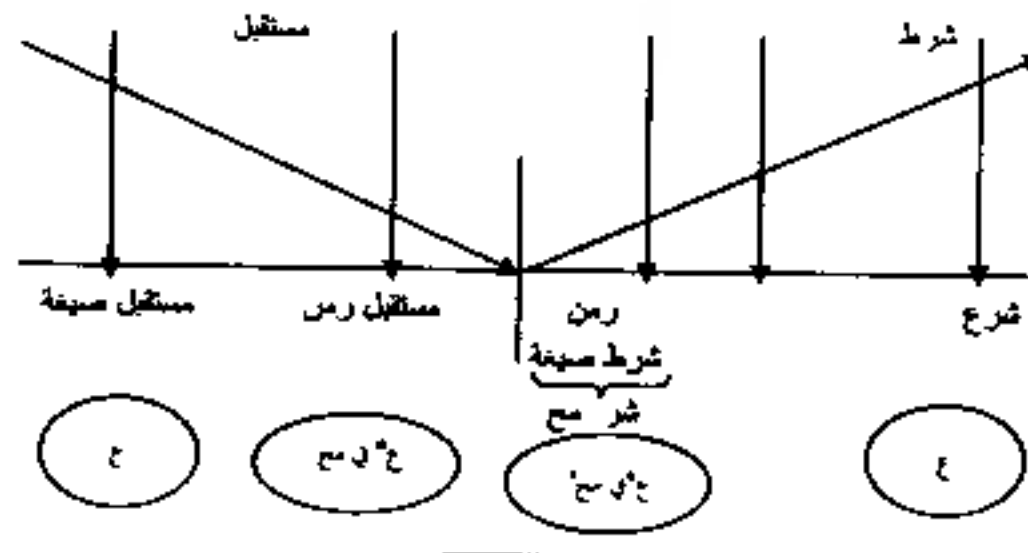
«Jeanne d'Arc, Richelieu, Louis XIV, Carnot, Napoléon, Gambetta, (110) Poincaré, Clemenceau, le maréchal Foch auraient-ils jamais consenti à livrer toutes les armes de la France à ses ennemis pour qu'ils puissent s'en servir contre ses alliés.». Charles de Gaulle, *Discours et messages*, p. 13; cite par Tabi Manga, «Le Conditionnel en théorie guillaumienne», p. 247

(= هل كان يمكن لجان دارك وريشليو ونويس الرابع عشر ونايبيون وشميت وبيكزوي وكيميسو وماريشال فوش أن يقبلوا التثنية بلجميع أسلحة فرنسا إلى أعدائها كي يتمكنوا من استعمالها ضد حلفائها) «؟»

الفعل نفسه شرمج. إذا كان صديقي يريد تعباً وشاحاً وأطرب منه «هل تعرف رافضة؟» فإن سؤالي يعني تقريباً: «لدي من الأسباب ما يجعلني أعتقد أن لك علاقات مرهقة»

ملاحظة لم يذكر رمز الشرط «الموضوعي» الذي يستعمله المؤرخون (Pourtant le siècle serait lugubre (= ومع ذلك كان القرن معتماً) «سيكون معتماً»، قد كان معتماً)، يستحيل تفسيره بواسطة شرمج أو شرع لكن يجب الإقرار بأنه استعمال هامشي يبدو متصنعاً⁽¹¹⁾. وتتم المحافظة من الشكل الزمعي \propto المحيّر لرمز الشرط فقط عن فكرة التعدية، ويشتمل رمز الشرط نظيراً لرمز التبعونه المركب لا أكثر (بدلاً على القليلة).

إن مقابلة شرمج وشرع تبدو إذن أنها توافق واقعاً. وبعبارة قيومية يمكن معالجة هذين الاستعماليين كالتقاطات متميزة في حركية موهجة تقود بعد الحد العاصل بين المستقبل ورمز الشرط إلى عدد لا نهائي من العوالم الممكنة. وبتح التقاطة متكررة جذ قريفة من المستقبل الرمزي «المستقبل في الماضي»، وأخرى أكثر تقدماً تعيد بناء المقابلة المظهرية حول رُ ويقابل هابيس الالتقاطتين من شرمج في الختام التقاطة شرع حيث يحدث التمييز بين الكامل واللاواقع وهو ما يلخصه في ما يلي



(11) انظر من 125-126 من Martin, *Temps et aspect: essai sur l'emploi des temps narratifs en moyen français*.

ولن يكون صعباً تبيان أن حراكية شبيهة تقابل α الحاصر بـ α ماضي الديمومة، الأولى العلاقية أي بفرصة متناقضة والأخرى امصاحية بفرصة متعاطمة. المستعمل يُبنى على الأولى ورمز الشرط على الثانية. وهكذا يحصل على معالم نظام يبنى كلياً على نشأة α و ω ⁽¹¹²⁾ تؤسّس على مقابلة «المعلية الحاصرة» و«المعلية الماصية»

(112) اسـظـر Robert Martin, «Le Futur linguistique, temps linéaire ou temps ramifié», *Langages*, vol. 64 (1981), p. 92

الفصل الرابع

الدَّلوْلَةُ الضَّبابِيَّةُ

«الأكثر أو الأقل حقاً»

حاولنا في الفصل الأول تحديد الضبابية وصبط مصادرها، وبتنا في الفصل الذي تلاه تأثيراتها في ظروف الحقيقة المسد فضاء لخاصيات مصدوة التمثير.

ومسعى في هذا الفصل:

- 1 - إلى تحديد أدق للضبابية بالنسبة إلى ظواهر متقاربة، وبالخصوص التقريبية، وكذلك التضمين واللبس.
- 2 - إلى إبرار أن تأثيرات الضبابية لا تمس المسند محسب، بل كذلك المعدل سبأحد مثلاً المنخصات في المرسية وبعض المحتدات الكرة (مهما، جميع، كل).
- 3 - بيان أن التقريبية والتضمين والضبابية تلعب دوراً هاماً في آليات الاستعارة.

1 - الضبابية والظواهر المتقاربة: التقريبية والتضمين
إن الضبابية يقترن بالمحتوى الدلالي للمعاطات نفسها، أي

بالاسترسال الذي نحتويه. لقد اقترح عومندف عيوم بالنسبة إلى الكلمات
التحوّية ثملات بواسطة حراكيات، وهكذا فإن كلمة مثل *jamais* (= أبداً)
لا تعني السبي، بل هي حركة فكرية تطلق من الإيجاب وتتوخى نحو
السلب. ويمكن استقراء هذه الحركة في مختلف مراحل تقدّمها

- على مقربة من الإيجاب

Si jamais il revient («S'il revient un jour»)

(= لو يعود يوماً)

- على مسافة متساوية بالنسبة إلى الإيجاب والسلب

(Il ne reviendra jamais)

(= سوف لن يأتي أبداً)

- على مقربة من السلب: في عطف

Mieux vaut tard que jamais

(= أن يكون متأخراً أفضل من ألا يكون أبداً).

إن هذا المفهوم للعصاة، باعتبار أنها موجودة في المسد نفسه أو في
المعدّل، يسمح بالفصل بين الضائية من جهة والتقريبية والتصميم من جهة
أخرى

A / الاستعمال التقريبي

1 - بعض الأمثلة

المستس مصّلع له ستة أضلاع. المؤكّد أن لا عمود في مثل هذا
الكلام إلا أن المسد مستس (*hexagone*)^(*) في مثل قولنا حدود المستس
(*les frontières de l'hexagone*) صعب التطبيق، إذ إن حدود فرنسا لا مسرح

(*) كناية عن فرنسا (المترجمان)

في مثل هذا الشكل إلا بصمة جدّ تقريبية. فمثل هذا المثال يقودنا إلى الاعتقاد أن اللسان يسمح أيضاً باستعمال تقريبي للمسايد التي ليست في دائها مسايد صافية يعرف و هو أعمى - «ما قد حسّ البصر» وهو ما لا يدع أي مجال للتردد. الأعمى هو الذي لا يرى إلا أننا نستطيع القول إن فلان «أعمى تماماً» - مقابل «شبه أعمى». وهكذا فإن أعمى يحسح، تقريباً، مجالاً لا يحس محواه يبدأ بفقدان البصر الجزئي وينتهي بفقدان البصر الكلي.

القول إن شكل بيت مربع، يعني أن أضلاعه متساوية هنا أيضا لا مجال للتردد حول محوى مربع. إلا أننا نستطيع اعتبار هذا البيت «مربعاً حقاً» لإقصاء أية محاولة لتأويل تقريبي.

أستطيع أن أقول لأحدهم، وقد حصل على دعم بفاعلية: لقد انشعبت برعم أنني أعلم جيداً أن الانتعاشات لم تحصل بعد.

ومع ذلك فإن النتيجة حاصلة

Les onze de France (*) (= أحد عشر فرنسا) يتكوّن من أحد عشر لاعباً ومحكم المجاورة يحكمي أن أعين كذلك، وبالمساحة نفسها، اللاعبين المعوّضين والقائمين بالمعالجة والمدرب والمدير الرياضي ورتما أيضاً الأبطال الذين يصاحون اللاعبين في تنقلهم. ولكن برعم ذلك تنفى أحد عشر أحد عشر، أي عشرة مع واحد، لا عدداً أكبر من أحد عشر.

في الأمثلة السابقة كاتب التقرينة مستمدة من الكفاية، لكنها تستطيع أن تكون قياسية. فقولك كرة يمكن أن يطبق على أي شيء لا يملك من الكرة إلا الشكل، كما هو الشأن بالسنة إلى الكرة الأرضية (**).

إن المهم في الاستعمال التقريبي هو أن يكون المسد متراً تماماً بواسطة النتائج التي تمنح عنه حتى عندما تكون شروط حقيقته متوفرة

(*) الفريق الفرنسي لكرة القدم المتكوّن من أحد عشر لاعباً (الفرمان)

(**) المثل الأصلي *elle est ronde* «هي بيّنة» (الفرمان)

جرتناً، لذا يمكن القول إن ريداً لا يدخ، وإن مريم لا تدخ البتة. إنها لمن التقابلات العريضة! هل يمكن أن لا يدخ الإنسان وهو يدخ في الآن نفسه؟ في الحقيقة، إن المتكلم يقصد أن ريداً يدخ مادراً إلى حد أن النتيجة تكون نفسها كما لو أنه لم يدخ، فهو على سبيل المثال لا يمكن أن يصح مدماً، أو أن يصاب بسرطان الخجيرة.

2 - الحد بين التقريية والضبابية

لقد وصف د. سبربر (D. Sperber) ود. ويلسون (D. Wilson)⁽¹⁾ جيداً آليات التقريية إلا أن خطأهما تمثل في حصر كل أشكال الإيهام في التقريية. بالنسبة إليهما أصح تعيد «من لا شعر له»، وقولك إن من يحافظ على حصلة شعر هو أصح، يعني استعمال هذا المسد استعمالاً تقريياً وهو ما لا يتوافق ورأي محزري وروبر الضغير الذين يعرفون أصح بالتالي فهو من فقد كلياً أو جرتناً شعره» فإذا كان هذا التعريف جيداً فإنه يمكن أن يكون المراد أكثر صلحاً من غيره. وهكذا فإن المسد الدرحي أصح هو بطبعه مسد صباهي. لذا يمكن القول بأن مسداً يمكن أن يصح على أثر الإفراط في التقريية مسداً صباهياً. وهكذا يكون مجازة الفصل كلياً بين التقريية والضبابية. بيد أن ذلك لا يعني أن التقابل غير موجود، وأن حالات الضبابية المدروسة في الفصلين الأولين يمكن حصرها في الاستعمال التقريبي

إذا كانت الضبابية تنتمي إلى اللسان ذاته (أي أن شروط الحقيقة ذاتها غير دقيقة)، فإن التقريية من ناحيتها تعود إلى استرسال الواقع الذي يحرص عليها اللسان طوعاً أو قسراً تعسيم وحداته المتخاصمة؛ إذ يمر شيئاً

Dan Sperber and Devos Wilson. «Façons de parler» dans: *Stratégies* (1) *interactives et interprétatives dans le discours Actes du 3^e colloque de pragmatique de Genève, 27-28 février 1er mars 1986, cahiers de linguistique française, 7* (Genève: Université de Genève, 1986). et «Façons de parler» *Cahiers de linguistique française*, vol. 7 (1986).

وشبهاً من الليل إلى النهار ومن النهار إلى الليل. إلا أن القول أقبل الليل يعني حرفياً انتهاء النهار. وهكذا أحد نفسي مكرهاً على القول تقريباً إن الليل قد أقبل عندما تقترب من الليل لأن كلنا الحملين أقبل الليل وإنه النهار لا تصحاح عند تدقيقاً. الطريق تصل المناطق العمرانية بعضها ببعض، بينما النهج هو ممر عبور في المناطق العمرانية ذاتها. فكيف يمكن تسمية الطريق التي تشق العمران؟ يمكن أن نحافظ على سمينها كطريق مما العمل عند يتعلق الأمر بممرات العصور في المناطق الصناعية؟ من الضروري القيام باختيار ما. وهكذا فإن الحل التقريبي يكون حتمياً

إن بعض الحمل تجسد بكل وصوح المسافة التي تفصل بين محتوى دقيق والتقريبية التي يحرصها الواقع: انطبيب لا يكون أبداً طبياً حقاً؛ هو باحث يجري تجارب على مرصاه⁽²⁾.

توحي هذه الجملة بـ «إني قادر تماماً على تحديد الخصوصيات التي تميزها الطب الحقيقي». طبيب ليس مسنداً صائباً، لكن يجب أن أستمع «طبيب» في معنى تقريبي كي يوافق نمداً في عالم ما هو الواقع الذي يحمل على هذا الاستعمال.

إن الاستعمال التقريبي، كما أشار د. سبرسر ود. ويلسون، يصاحب جميع الصور البلاغة. فقولك إن فلاناً حمراء لا يعني الخلط بين الشخص والحمراء. إذ إن كلمة حمراء ليس لها محتوى صائب إلى هذه الدرجة. يمكن أن أردد بين الحمراء والجل، لكن المؤكد أنني لا أخطئ بين الحمراء وجاري ريد. فاقترضاء الحمق المشترك يسمح بالاستعمال التقريبي أو الانتقائي لكلمة حمراء. وسعود لاحقاً إلى العلاقة الموجودة بين الاستعارة والتقريبية.

(2) «أسمع إذن إن رث العائلة لا يكون أبداً رث هائلة حقاً، وإن القائل لا يكون نمداً بالتدقيق قديلاً. إنهما يعبان دوراً من الأدوار هل تفهم؟ أم الميت فإنه ميت حقاً» انظر اللوحة الرابعة، ص 6 من

Jean-Paul Sartre, *Les Mains sales*.

يمكن قول الشيء نفسه بالتسعة إلى الضور السلاعية الأخرى مثل الكناية والتلطيف والمعالجة. عندما أقول إنني تجذت فإن أعني تأكيداً أنني أشعر بالبرد فقط، وأن سلوكي يكون مماثلاً لو كنت متجمداً فعلاً؛ لكنني لا أقصد الإيحاء بأن الأمر هو كذلك فعلاً.

يمكن القول إذن إن المسد يستعمل تقريبياً إذا كانت ظروف الحقيقة متوفرة جريئاً، وكان المسد يستمد قيمته برغم ذلك من الاستدلالات التي نتج عنه⁽³⁾.

B / الإيهام والتضمين

إن الضبابية والتقريبية هما مظهران مختلفان من الإيهام أما التمييز بينهما وبين التضمين فهو بسيط واضح⁽⁴⁾.

تعتبر الحملة مجالاً للتضمين إذا كانت في علاقة اقتضاء غير متناظرة مع تحمل (أكثر دقة) مناصرة في ما بينها، غير منصهرة في التأكيد بأنهم معنى الكلمة إلا أنه يمكن تصورها تداولياً أو دلاليًا.

يكون التضمين تداولياً إذا كانت هناك حاجة في وضع معين إلى تدقيق إضافي فعلى سبيل المثال إذا «دفع ريد مريم»، يمكن أن أشعر بالحاجة إلى معرفة ما إذا كان قد قام بذلك عن قصد أو عن غير قصد. لكن ذلك يجزئنا إلى تجاوز ما نعنيه الحملة، فالتقابل عن قصد/ عن غير قصد ينتمي إلى التضمين.

ويمكن أن يكون التضمين كذلك دلاليًا

(3) يؤكد يعاقب لاسمعمال المعربني ما يسمى عدم الدقة عند M. Pinkal.

«Semantische Vagheit Phénomène und Theorien», *Linguistische Berichte*, vol. 70 (1980).

والمؤكد إضافة السامية أو الإيهام الكامن هل يمكن عينا كثر طوله 3 سيمر بـ 7 قوائم وله مع ذلك جميع حاصيات الحصان وسلوكه حساناً

(4) غياب التحديد عند بيرس انظر C. S. Peirce, «Vagueness», in: James Mark Baldwin, *Dictionary of Philosophy and Psychology* (New York: The Macmillan Company [1902]).

Pinkal, *Ibid.*

وعيد الحديد التواصلي عند بكار، انظر

1. يكون الأمر كذلك إذا كانت حقيقة ج لا يمكن تخصيصها إلا في مجموعة فرعية من العوالم (أ) أو «صور محيطات» (ب) تمكن ج من ارتقائها، أو إذا كان مصدر هذه الصور غير معروف (ج).

أ- إن جملة مثل إن شققتك ستكون باهظة الثمن توحى بوجود عالم مستغلي غ + ك. هذا العالم يجعل نتصور وجود عالم غ بالنسبة إليه بمقد غ + ك.

وهكذا فإن مرجعية الشقة يمكن تثبيتها في أحد هذين العالمين. فإذا كان العمل بالمرجعية في غ (أي «شققتك الحالية» = أ)، وجب الفصل بين إمكانيتين: أ هو حالياً ملك لك (ق أ) وسيكون ملكاً لك في غ + ك؛ أو أ هو حالياً ملك لك إلا أنه لن يكون الحال كذلك في غ + ك، تُقلّ عدهما المرجعية برغم ذلك بصيغة قدرة⁽⁵⁾ إلى هذا العالم، أو تُثبت المرجعية في غ + ك («شققتك المستقلية»). الأمر الوحيد الذي يمكن قوله يتمثل في أن المسد مسكون باهظة الثمن يكون صالحاً في كل الحالات بالنسبة إلى أ - في غ + ك. أما ما بقي فهو تصميم.

ع + ك	ع	
ت أ ←	ت أ	-1
(تسكن قار) أ ←	ت أ	-2
ق أ		3
ح أ		قول

(5) نظر حول مفهوم مرجعية القارة (référence rigide) Saul A. Kripke, *La Logique des noms propres = Naming and Necessity, propositions*, traduit de l'américain par Pierre Jacob et François Recanati (Paris. Editions de Minuit, 1982: [1972]).

انظر أيضاً من 140 - 141 من Robert Martin. *Langage et croyance Les Univers de croyance dans la théorie sémantique*. philosophie et langage (Bruxelles. P. Mardaga, 1987).

[«يعتبر معيّر قاراً» إذا عيّن الشيء نفسه مهما كان العالم الذي يذكر فيه»، انظر من 140 من المصدر المذكور].

مثال آخر

تمرّ دورية شرطة في كلّ مساء في الساعة العاشرة.
توحي هذه الجملة تكراراً بمجموعة من العوالم لكن هل يتعلّق
الأمر بالتورية نفسها في كلّ من هذه العوالم؟
ب - الأمر نفسه أيضاً في المثال التالي

يعتقد زيد أنّ مريم حامل.

إنّ التقابل بين الحالة التي قال فيها زيد: «أعتقد أنّ مريم حامل»
(حيث إنّ فكرة الافتراض تنتمي إلى محيط زيد) والحالة التي قال فيها
«مريم حامل» (حيث يشير الاعتقاد إلى الاستبعاد بين محيطي ومحيط زيد)
ينتمي أيضاً إلى التضمين

ح - وفي جملة مثل إنه لن يأتي، القيمة التكميلية التي تعود إلى العالم
المسطح يمكن أن لا يتمّ صسطها في محيط بالإمكان محدد بصفة أحاديّة
(من أمكه التفكير في أنه يمكن أن يأتي؟).

2 - من صاحبه أخرى، إذا كان د ج صفة القول الذات (المرأة
مرأة)، أو كان مسافصاً (هو حرس من دون أن يكون كذلك)، فإنه يمرض
تأويلاً، نهائياً جديداً، وينتمي هذا التأويل الضمني الجديد إلى التضمين.
وسنحضر محلاً كاملاً لأمثال هذه الظواهر من الانتهاية الضمّة

أمّا حالياً، فإننا نحتم مؤقتاً نقول إنه يمكن التمييز داخل الإيهام بين
الضدية والتفريية، وإنه لا ينبغي الخلط بين الإيهام والتضمين.

كما أننا نلاحظ أيضاً الفرق بين التضمين والنس، فالجملة تكون
مدنسة إذا كانت قابلة لقراءتين أو أكثر تعادلهما ظروف حقيقته على الأقل
مفصلة جريباً (لكن يمكن أن تكون في تقاطع).

فالتضمين يستقرئ من صاحبه تأويلات جديدة موحودة في
التقاطع، لكن يعود التأكيد في التضمين على التقاطع في ذاته، بينما

يعود التأكيد في اللبس على هذه أو تلك من التأويلات الممكنة.



C / القراءة الانتقائية الضمنية

من خصوصيات اللغة الأكثر تميزاً السماح بالخصوص في التركيب الخفري نوع من التركيز فقط على إحدى الخصوصيات التي يتصفها الدال. وهكذا فإن ر ل ف يبرر في باب مرأة العديد من الاستعمالات التي تنتمي من بين الأساليب العامة الممكنة خصوصيات قولية شيئاً ما (العمومة، وهذه الحسن، الفتنة ...). فنجد هكذا أمها:

● [تحيل على الخدم، باعتباره حاضية محترمة للمرأة] (6)
سبدي، إتي امرأة؛ إن غريبي لا نهدعي⁽⁶⁾

● [تحيل على ميراث أو عيوب فكرية كثيراً ما توصف بها النساء]
«إتي امرأة إلى أقصى الحدود - كما قالت ح. صاند (G. Sand)⁽⁷⁾ - لجهي وتنافس أفكاره والعبث المطلق في منطقي».

● [تحيل على مختلف مظاهر الصورة النمطية القولية للمرأة].
«كانت امرأة، كانت ماء بدون شكل - جميع النفوس التي تعترضها شبهة

Anatole France, *Bonnard*, p. 425.

(6)

George Sand, *Correspondance*, t. 1 p. 250

(7)

بالأوعية تأخذ في الحين شكلها سواء كان ذلك حثاً في الاطلاق أو كان شعوراً بالحاجة⁽⁸⁾.

• تشكل كلمة امرأة في جميع هذه الأمثلة مجالاً لاستقاء سيمي يتم موجبه الاحتفاظ بشكل متميز بخاصية معينة (التباين وحده يسمح بتخصيصها) ويُلَقَى بالخصوصيات الأخرى إلى المستوى الخلقي.

ولآليات القراءة الانتقائية عدد من النتائج المسطّقة ذات المدى البعيد:

1 - تحصر هذه الآليات في إطار مطلق دقيق لدقّ والباطل ما يبدو قول ذات

فإن الحملة المرأة امرأة على سبيل المثال لا تصيف - بالمفهوم الدقيق للكلمة - أي نوع من المعلومات، وذلك على الأقل في إطار مطلق ثنائي. وفي الحقيقة فإن التوارد الثنائي لكلمة امرأة محل استعمال انتقائي وهو يتعلق بهذه الخاصية أو تلك المرتبطة بسلوك المرأة التي تتغير حسب السياقات الحاجة إلى الإعجاب، الترويع إلى الخلع، حب الصيلة، ... لا يتم الخاصية التي يتم التركيز عليها. المهم هو هذه الإمكانيّة الرائعة التي تمتلكها اللّغة الطبيعيّة المسمّلة في أقسام كلّ الصفات المتوقّرة في معنى اللفاظ التي بتطلّتها أنياً الخطأ.

2 - تحصر الانتقائية كذلك في مطلق دقيق لدقّ والباطل ما يبدو متافضاً. وهكذا فإن كلمة امرأة يمكن تطبيقها تماماً على الرجل «وكان يقوم المرأة في العائلة، أي الكائن الضعيف الذي يطيع ويتلقّى تأثيرات الحسد والروح»⁽⁹⁾، «إنّ القساوة موجودة في جميع آثار راسين (racine) قساوة أكثر قساوة بالطبع من رجاله، وهو ما يعني الكثير، أو إذا أردنا الغوص

Romain Rolland, *Jean Christophe*, p. 733

(8)

Emile Zola, *Madeleine Férat*, p. 276.

(9)

أكثر، فإنّ رجاله ساء، جميعهم تألم من العدوى⁽¹⁰⁾. ليس هناك أي تناقص في هذه الأمثلة. امرأة مستعملة فيها استعمالاً انتقائياً؛ أي أنّها تتوقع عمداً في ما هو حق جرثياً.

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة كيف أنّ القراءة الانتقائية تُلْزِم من الأفضل عياب المخصص من دون أن يتمّ العدول عن التكرار والمعرفة. إنّ مختلف هذه التويرقات المرتبطة بالعملية الخيرية يتمّ التعبير عنها أيضاً باستعمال التعصص. إنّ بعض الخمر خمر تؤوّل مثلاً بما معناه أنّه يسحيل بحاشي عواقبه الوحيدة كما أنّ الضف شبه الخيري (هناك بعض من لويس الحادي عشر عند هذا الرجل) يعرف انتقاء شئها يتبع عن استعمال التعصص (أي «عنه شيء يفترّب من طبع لويس الحادي عشر»).

يتبع عن هذا الاستعمال الانتقائي في التركيبات ذات القيمة الخيرية - وهي مشتركة بين التخصصات التعصصية والتكرار - وجود متواتر لتويرق الاكتمال؛ إذ إنّ الخاصّات الممتدة في الشيء الذي هو موضوع الكلام تكتسي نميراً خاصاً كما يحدث في التعصص إنّ هذه لسيارة حقاً (إنّ لهذه السيارة كلّ الصفات المتوقعة في السيارة) [..]⁽¹¹⁾.

ويعتبر هذا الاستعمال كذلك مصدراً مهماً للانتقال من المتعاضل إلى المتواصل (ca, c'est de la voiture!) والانتقال من الضعة إلى الاسم (ca, c'est du confortable)⁽¹²⁾.

ونلاحظ وجود آليات شبيهة في الاشتقاق؛ إذ إنّ «الضعة

(10) Charles Péguy, *Victor-Marie comte Hugo*, p. 777

(11) «محمّد العبدُ يحيي جنّاً، الحياة الجميدة، الخمرات مياكل لحم لمعد في جميع الوجبات، انظر Clément Lépidis, *La Main rouge* p. 128

استشهد به في ص 150 من S. Chevallier, «Recherches sur l'article partitif en français contemporain» (Thèse de 3e cycle médite, Paris-Sorbonne, 1980).

(12) وكذلك لقأن بالنسبة إلى بعض الصيغ الشرطيّة ليعرض أبي أفون بريد (د كس رجلاً، ستعمل كد، وكذا، إنّ انتقص الحاصل بين الصيغة الشرطيّة والنوامع يؤدّي إلى تأويل مبالغة لكلمة رجل (أي «إد كس رجلاً فعلاً، إذا كنت حقاً رجلاً»)

العلائقية⁽¹³⁾ (أو «شبه الصفة») يمكن أن تحيل .

- على استعمال لاجسي للاسم الأساسي القرار الرئاسي = «قرار الرئيس» ؛ المطالبة الثقافية = «مطالبة الثقافة»

- على استعمال جسي الجسم النسائي (= «جسم النساء») استعمال جسي للمخصص.

- على استعمال انتقائي له إحساس (جدّ) نسائي = «إحساس امرأة» (للاحظ عيب المخصص) ؛ «إحساسه له على الأقل بعض صفات إحساس امرأة».

ملاحظة: يمكن للانتقائية أن تقوم بدورها تحت تأثير استعمال نفس، حيث يمكن أن نميز بين ثلاثة استعمالات:

- التماثل المرجعي الكلي نعيش في الحي نفسه («نعيش في حي واحد وفي الحي نفسه»).

- التماثل الإجمالي في الصفات لمالك السيارة نفسها (يعني ذلك «سيارتين مختلفتين مرجعياً إلا أنهما تتقاسمان بعض الصفات النوع، القوة، اللون، ...»)

- التماثل الانتقائي في الصفات صوفية لها مشبة الليونة نفسها «أي» أن مشيتها ها بعض خصائص مشية الليونة، مثل الليونة».

ليس للانتقائية ما يكفي من الدقة للسماح بتحديد الصفة التي يتم انتقاؤها، وهذا مصدر الإهم. هكذا فإنّ للأشياء النسائية - كما يقول أ كيلبولي (A. Culioi) - «حاضيات إمكانية تعيّر الشكل» تجعلها تتماشى والظروف المختلفة. إنّ منطق اللّغة لس بالتأكيد منطق الحقّ والباطل، بل منطق الحقّ الباطل من هذه الزاوية أو تلك، أي منطق

(13) adjectif relationnel (المترجم)

الأكثر والأقل حقاً، والأكثر والأقل باطلاً.

II - التقابلات المتفصلة والدلالة الضبابية في محدّدات الاسم

إنّ المعكزة المركزية للتحليل الذي يلي هي أنّ نظام المحدّدات
المرسّية، وبالمخصوص نظام أداة التعريف الذي يمثل المحور فيه، محلّ
تقابلات متفصلة ودلالة ضبابية في الوقت ذاته.

نأتي التفاعلات المتفصلة، ولاسيّما تلك القائمة بين المعرفين m
و n ، من التمييز فحسب بين العمليّات على مجموعات منبئة قليلاً وبناء
أشياء مفردة، أي احاد.

أما الضبابية فمأناها :

- في المعارف كثرة آثار المعنى التي تكون دائماً معنوحة على قراءة
وسطى.

- في الكرة $roul$ [كلّ] التي لها بناء مجموعات استقصائية مسيّر أتها
في الواقع «مجموعات تقديرية»

مخصّص المسم الأول للتقابلات المتفصلة حيث ساول فيها ساعاً
أداة التعريف m («الكلمات») والمعروف le ثم المعروف du مسيّر بعد ذلك
- معتمدين التقابلات الملاحظة - الأهمية الكبرى للدلالة الضبابية.

ملاحظة : - مسيّر *

- ب \mathcal{P} الإسناد الدّاحي للاسم $l'homme = «x qui est un être, qui...»$
الإنسان = «س الذي هو كائن، والذي...»

- ب \mathcal{P} إسناداً على $(\mathcal{P} x)$ حيث يكون $P(\mathcal{P} x)$ نفسه قابلاً للإسناد
ب P' و $P'[P(\mathcal{P} x)] = P''$... (تكون P إدرا، محوياً، من طبيعة الضمّة).

- ب F كلّ إسناد خارج المركّب الاسمي.

هكذا تمثّل الحملة

P L'homme marié meurt plus jeune que le célibataire

[الرجل المتزوج يموت أصغر سناً من الأعرج]

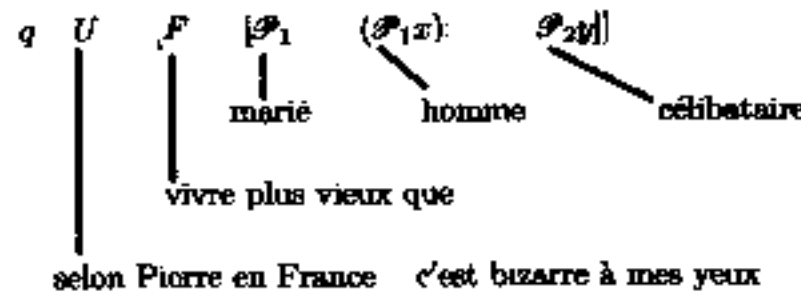
بـ:

$P: F[P_1(\mathcal{P}_1 x), \mathcal{P}_2 y]$

معين U مجموعة الأساس (الدرجة حاصلة - معمولات الطرفية للجملة) التي تعرف U «عالم الخطأ» بأن تحصر العضء أو الرمز أو التعديلية.

q Selon Pierre, en France, bizarrement, l'homme marié vit plus vieux que le ~~celibataire~~

[حسب زيد، العرج في فرنسا أن الرجل المتزوج يعيش أكثر من الأعرج]



A / التقابلات المتفارقة

1. العمليات المجرأة على المجموعات المبينة قبلياً. أداة التعريف un والتكرات (النكرة)

A / المجموعات المبينة قبلياً - تقتضي أداة التعريف un مجموعة من الأشياء في عالم الوجود، أو على الأقل في عالم الممكن ولا يمكن احتصار هذه المجموعة في عنصر واحد، وهو ما نتج عنه استحالة الاستدال بين un و la في جمل مثل

La lune se montra

[طلع القمر]

La raison le commande

[العقل يتحكم فيه]

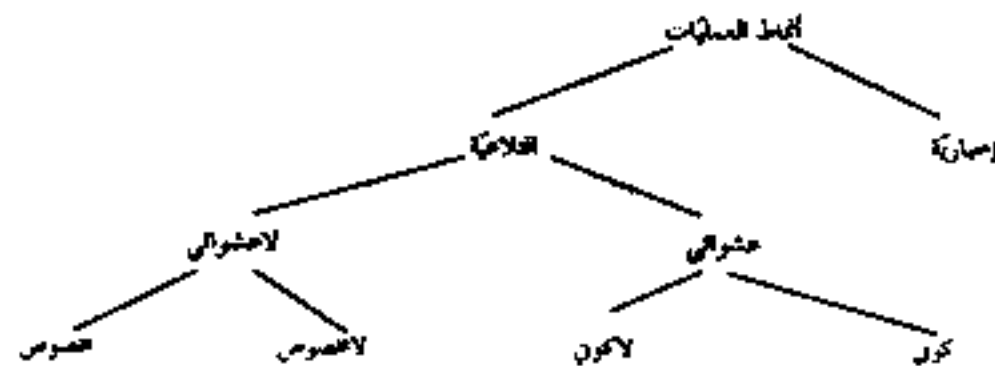
Le président lève la séance [الرئيس يرفع الجلسة]
 Le plus étonnant est que . [الأغرب أن .]
 Le plus beau des quatre est... [الأجمل في الأربعة هو...]
 Il a l'impression que. [يظهر الأمر كذا]

هكذا فإن أداة التعريف un تحتوي على فكرة كون محتوى المركب الاسمي غير كاف لشحيط الشيء المعني (لما كان هذا المحتوى يخص مجموعة كاملة من الأشياء). بعبارة أخرى، يمتنع المتكلم أن يحاطب - باعتماد محتوى المركب الاسمي وحسب - ليس قادراً على أن يقول عن أي شيء محدد يتحدث. إن «اعتماد التحديد» الممتنع هذا (في محيط المتكلم) ليس سوى اللام للقاء القبي لمجموعة من الأشياء

ب/ العمليات - تُجرى هكذا على المجموعات المنتهية قبيلاً عمليات مختلفة، نذكر منها

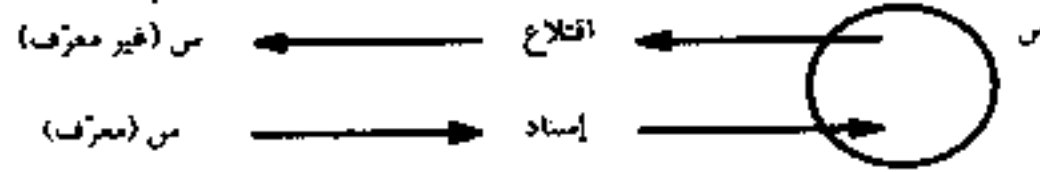
- عملية الإحصار وعملية الاقتلاع.
- الاقتلاع العشوائي والاقتلاع اللاعشوائي.
- الاقتلاع العشوائي الكوني والاقتلاع العشوائي اللاكوني.
- الاقتلاع اللاعشوائي المخصوص واللاعشوائي المخصوص.

وهي الرسم التالي



α / عملية الإخبار وعملية الاقتلاع - في *J ai acheté un disque*

يستأصل المركب الاسمي *un disque* من مجموعة «الأقراص» *disques* ذاك الذي اشتريه. إن عملية الاقتلاع هذه لا تكفي فعلاً للتشخيص، لكنّ عنصراً واحداً فقط هو الذي يُعرّل بالقياس إلى المجموعة من للممكنات. على خلاف ذلك، إذا قلت *ceci est un disque*، فإنّ عنصراً محدداً بالكامل (*ceci*) يُدمج ضمن مجموعة «الأقراص» *disques* بين عناصر أخرى من دون تغييره؛ تكون العملية حينئذٍ عملية إسناد، وهو ما يعطينا الرّسم



لكلّ من العمليتين مظهر مضاعف:

اقتلاع عنصر من من المجموعة من من العناصر من (*J ai acheté un*) *disque* [اشتريت اسطوانة].

اقتلاع مجموعة صغرى من المجموعة من من العناصر من (*La marque*)
«un type de disques» = fabrique un disque a 45 tours [الشركة المختصة
 تصع هناك اسطوانة ذات 45 دورة = «نوع من الاسطوانات»]

إخبار بالعنصر من عن المجموعة من من العناصر من (*Ceci est un*) *disque* [هذه اسطوانة]

إخبار بالمجموعة الصغرى عن المجموعة من من العناصر من (*Le*) *microsilicon est un disque* [الميكروسيكون هو اسطوانة].

β / الاقتلاع العشوائي والاقتلاع اللاعشوائي - لتقارن بين
 الجملتين

(a) *J ai acheté un livre pour enfants* [اشتريت كتاباً للأطفال]

(b) *Les illustrations sont importantes pour un livre pour enfants*

[إنّ الصور مهمّة في كتاب للأطفال].

إنّ ما يقال في (a) حقٌّ بالتسوية إلى كتاب واحد مأخوذ من المجموعة

المسبة قبلية لكتب الأطفال. صحيح أن هذا الكتاب لا ينتمي بعد إلى
ثيم^(*) اللبظ؛ فهو نكرة. لكن الأمر يتعلق بكتاب معين
يعني بـ η العملية المولدة لـ η النكرة.

في (b)، يكون المسد صحيحاً بالنسبة إلى عصر ما من مجموعة كتب
الأطفال. يعني بـ ω عملية السحب العشوائي الذي ينتقي من مجهولاً تماماً
صمن مجموعة عناصر من.

إن جملة مثل *Un mouton a quatre pattes* [ال] [حروف بأربع قوائم]
يمكن أن تفهم كالتالي: «حددوا أي حروف تشتم، فتررو أن له أربع قوائم».
لكن هذا التأويل يصطدم بالصعوبة التي أشار إليها م. عالميش (M
Galmiche)⁽¹⁴⁾، وهي أن السحب العشوائي يمكن أن يخرج لنا من المجموع
حروفاً شاذة (تكون له خمس قوائم نتيجة لحل في التكوين الحبيبي، أو تكون
له ثلاث قوائم نتيجة حادث طرأ له...). يرتكر حلّ م. عالميش على مفهوم
القبولة إلا أن عيب صياغته يتمثل في المكافئة التي توليها لكم المجموع⁽¹⁵⁾.

(*) انظر لاحقاً تعريف المؤلف من 358 وما يليها من هذا الكتاب (المترجم).

Michel Galmiche, «Phrases, syntagmes et articles génériques», *Langages*, vol. (14)
79 (1985), pp. 37-38.

$\forall x m(x) \rightarrow M(x) \rightarrow Q(x)$

(15) صياغة م. عالميش هي التالية

لا م (س) / م (س) / م (س)

حيث يرمز إلى «الحروف المعبري» أو «لمودج» بـ M / م، وحيث يعني الخط المائل

«مطابقاً» انظر Georges Kleiber ed., «A propos de l'indéfini générique», dans: *Rencontre(s) avec la généricté recherches linguistiques*, 2 (Metz: Université de Metz, centre d'analyse syntaxique. Paris: Klincksieck, 1987), pp. 207-233, en particulier p. 219

نن ك. موب أن «النمي لا يجوز بامرة الإكسام المرتبط بالحقي، فهو يعلو بالعمل»

(Un loup n'attaque pas l'homme = Tout loup n'attaque pas l'homme),

الإسان / = نس كل دتب هاجم الإنسان. يصبح التحليل معه متساوياً مثل

Il est rare de trouver cette qualité dans un) (مى السادر أن أو سادراً م

orchestre = / Il est rare que tous les orchestres soient de cette qualité; Un orchestre est

rarement de cette qualité = Tous les orchestres sont rarement de cette qualité,

[مى لنادر أن نجد مثل هذه المراه في أوركسترا م ينذر أن نكون كل أوركسترا مثل هذه

المراه، [ال] أوركسترا سادراً م تكون هذه المودة م كل أوركسترا سادراً م تكون بمش هذه

لر عدا] إن لا هنر من الأسامي على استعمال مكم المجموع يتأق من المنظور الفردي الذي لا

يمكن عمله من النكرة η ، حتى وإن كان جسيماً (انظر أعمال غ. هيروم (G. Guillaume))

لكن ذلك لا يمنع من أحد نقده في الاعتذار. نحن نعتبر الصِّف المرحعي،
موقع السحب العشوائي، صفاً مقولاً، مُعَيَّراً إذا أردنا، حيث لا نصم
إلا حرفاً مطبقة للحروف التمودجي. إنه صفت مبني وليس طبعياً.
نهم من الان الروابط الدقيقة للجسي الكرة (un) مع مفهوم المعيار

والجملة *Un chrétien est genereux* [ال] مسيحي كريم] يعني أن
المسيحي يجب أن يكون كذلك، أن الكرم من صفات المسيحي التمودجي
إن العملية @ عملية توريعة، إذ نقول عن إسماء أنه حق توريعة إذا
يطبق على جميع عناصر المجموعة مأخوذة واحداً فواحداً (يكون الإسماء
جماعياً إذا كان حقاً بالنسبة إلى المجموعة مأخوذة ككل).

يتبع عن ذلك الاستحالات التالية

[ال] برلماني يصدر القوانين] *Un député fait les lois*
(فالمسند *faire les lois* حق جماعياً فالقواب يصعون القوانين معاً)

[الراسمي حاذ في العمل مثابر] *Un alsacien est travailleur et obstine*
(للمعترض أن ذلك حق بضعة عامه، لكنه ليس بالضرورة كذلك
بالنسبة إلى الأفراد واحداً فواحداً)

نتيجة ذلك أيضاً أن @ موجهة نحو الخاص، لأننا نقول ما نقوله عن
عنصر مأخوذ عرصاً، لا عن المجموعة (وهو ما يكون أيضاً مشروعاً) هكذا
مجد من جديد فكرة عيوم (Guillaume) عن خراكية المخصص إن اللفظ الكوي
المسي بـ *un* ينظر دوماً تجاه التجربة الخاصة. عندما نقول *Un bon vin ne fait pas de mal* [ال] حمر [ال] جيدة لا تصر] فإن في ذهنا مثلاً الاستدلال

La bouteille de bon vin que je vous offre ne vous fera pas de mal [قاروره
الخمر الحيدة التي أهديك إياها لن تصرك] أن نقول *Un phalacrope est un animal préhistorique* [ال] فالاروب حيوان قبتاريخي] هو أن نزل العالاروب
في عالم الخطاب المخصوص، وأن نرمي من وراء ذلك إلى تجربة فردية.

إن العملية @ تجري في العوالم الممكنة ع؛ في مجموعة المطلق،
ينطق المسد F على جميع العناصر في أي لحظة كانت، وهو ما يعني أنه

قابل للإثبات في جميع العوالم الممكنة.

العملية $\#$ ، بالمقابل، مقترنه بـ \circ ، عالم ما هو موجود حيث
تصح F على عنصر فقط ؛ ولما كان متممياً إلى \circ ، فهو موجود حقاً

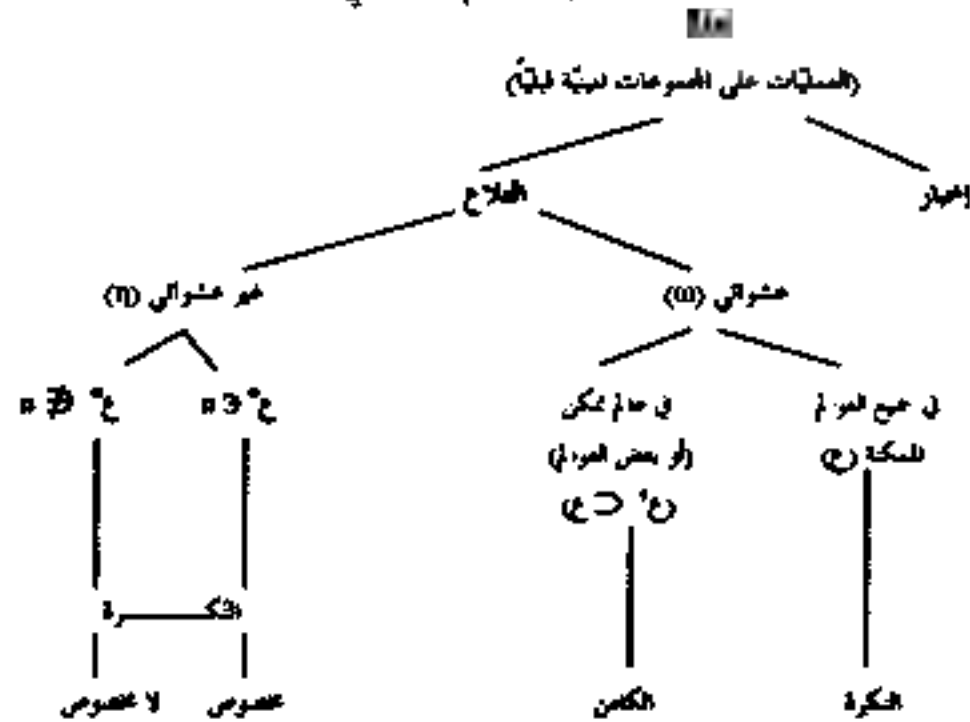
• / الاقتلاع العشوائي الكوني / اللاكوي الاقتلاع اللاعشوائي المخصوص / اللامخصوص

ننمحص المثال *Pierre veut épouser une Portugaise* [يبار يريد الزواج
من برتغالية] لنعترض أنه حتى الآن لا يعرف أي برتغالية. لكنه لما كان
حريصاً أشد الحرص على تعلم النساء البرتغالي، فإنه يصنع كل أماله النسائية
رهينة رواجه ببرتغالية. إن هذه الأخيرة تنتمي إلى العوالم الممكنة فقط. من
الممكن ألا يتزوج بيار فقط (إذا كان يريد مثلاً الزواج من برتغالية ذات
عيين حصراوين شقراء يبلغ طولها 1,95 م رقيقة الروح تعرف الصليدية
والدانة، وتخوف كل الخوف من أن تكون هذه الحورية عبر موجودة ...).

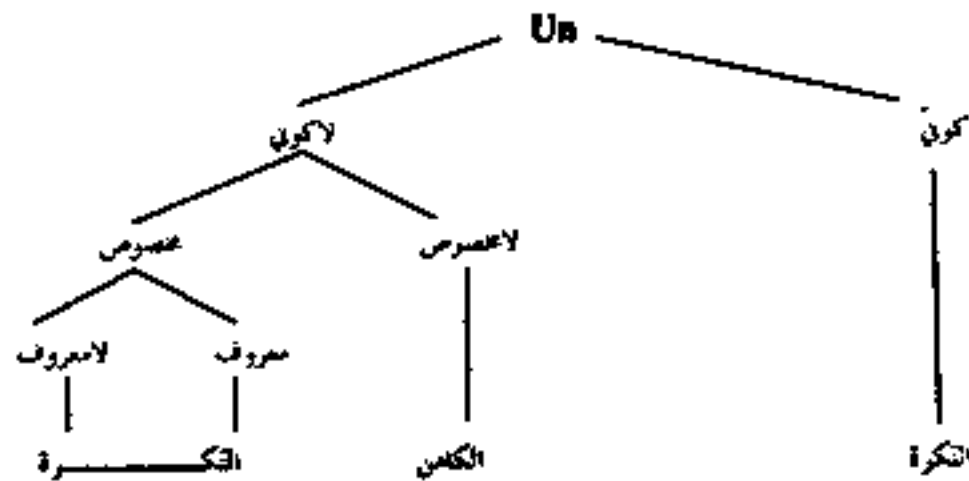
لتعلموا أن بيار لن يتزوج البرتغالية الأولى التي يعترضه («أي برتغالية
كانت»). لا نوجهوا إليه هذه الإهانة (من دون أن تأخذ في الحسبان رصا
البرتغالية المشوذة). ومع ذلك فالحملة التي يحملها ليست قابلة للإثبات في
جميع العوالم الممكنة حتى تنتمي إلى العوالم الممكنة. بعبارة أخرى، يس
الاقتلاع العشوائي كونيّاً، هو صحيح بالقياس إلى \cup (ع. زيادة على ذلك،
ما أن يقع السحب، حتى تُشنع المتعة وينطبق المسد عليها دون سواها.
سستمي كامناً مثل هذا الاستعمال، في تقابل مع الكرة المثل له بالتمط Les
illustrations sont importantes dans un livre pour enfants [الصور مهمة في
كتاب للأطفال] (الذي يصلح كونيّاً داخل عالم خطاب ما)

- في اللاعشوائي، أي الكرة، حيث تصلح F لـ x واحد فقط، يمكن
أن نقابل بين الاستعمال المخصوص والاستعمال اللامخصوص. إن الاستعمال
المخصوص هو الذي يكون فيه x المعني معروفاً من قبل المتكلم (*Il a épousé une Portugaise* =
Portugaise في الاستعمال اللامخصوص يكون x مجهولاً من قبل المتكلم
(*Il a épousé une Portugaise* = *je ne sais rien d'autre d'elle que ce que dit ta*)

phrase. (تروح بر تعالية = لا أعرف عنها شيئاً آخر غير ما تعنيه الجملة). بعبارة أخرى، ينتمي x في إحدى الحالتين إلى «، ولا ينتمي إليها في الأخرى. إذن، يمكننا الآن إتمام الرسم الأصلي



ملاحظة: انطلاقاً من التقابلات نفسها، يمكن صياغة مشتجرات أخرى تؤدي إلى مصطلحات مختلفة. هكذا كثيراً ما نجد في أدبيات اللسانيات الأعنومة «لاغخصوص» لما سميها «كاماً»، وفق الرسم التالي



ج / ملاحظة حول القابل *Un, n'importe quel*

α / في كثير من الأمثلة يمكن استعمال «*n'importe quel*» عوض
الكرة *un*

«Qu'il fallait peu de chose à ma rêverie Une feuille séchée que le vent chassait,
une cabane dont la fumée s'élevait dans la cime dépouillée des arbres. . »⁽¹⁶⁾

[بكفي القليل ليثير في أحلام ليقطعة، ورقة حافة تدفعها الريح،
كوح يسعث منه الدخان إلى قمم الأشجار العارية . . 4.]
تنطلق إذن من افتراض أن *n'importe quel* يعني - مثل *un* العملية
التورية (1)

β / لكن الاختلافات بالغة الأهمية

لس استبدال هذا بذاك ممكناً دوماً

q *Avec ma carte, je peux prendre n'importe quel train (un)*

[ببطاقتي أستطيع ركوب أي قطار (قطار)]

r *J'accepte n'importe quel travail (un).*

[أقبل أي شغل (شغلاً)]

لا نحب هاتان الحملتان عن السؤالين

[يمكنك ركوب ماذا؟] *Qu'est-ce que tu peux prendre?*

[يمكنك قبول ماذا؟] *Qu'est-ce que tu acceptes?*

في الواقع، يفترض q و r تباعاً الحملتين *Je peux prendre le train*
[يمكنك ركوب القطار] و *J'accepte du travail* [أقبل الشغل]. يعني ذلك
أننا - مع *n'importe quel* [أي] - يفترض مسبقاً وجود مجموعة X بحيث $\forall x$

Chateaubriand, cité par G. Guillaume. 200.

(16)

$x \in X, F(x)$ ، وحيث إن الموضوع هو فكرة الانتقاء العشوائي.

ليكن الافتراض المسبق $X, \forall x \in X, F(x)$

الموضوع $[F] x_0$

- يتأكد هذا التحليل من خلال الحمل التي لا يمكن فيها. على

العكس - استبدال $n'importe quel$ - un

Il me faudrait une pince (n'importe quelle). [يذرمني كماشة (أي)]

هذه الجملة نحيب عن $Que te faudrait-il?$ [ما يلزمك؟] ولا يمكن

أن تنمي حاجتي إلى كماشة هاهنا إلى مفترضات الجملة.

على النحو نفسه، يمثل محتوى المقارنة في الحمل التالية محور

المعلومة، لذلك لا يمكن أن يكون معرضاً، وهو ما يعبر استحالة

الاستبدال

Je me traînais comme un malheureux (n'importe quel)

[كنت أترنح قديمي مثل نائس (أي)]

J'étais entraîné comme une paille par le vent (n'importe quelle)

[كنت أنجرف مثل قشة في مهت الريح (أي)].

- إن النفي يحوّر بصفة انحصالية فكرة الانتقاء العشوائي التي يحملها

$n'importe quel$ [أي]

Tu ne dois pas toucher à un blessé: «tu ne dois toucher à aucun blessé»

[يجب أن لا تمس مجروحاً، يجب أن لا تمس مجروح أبداً كان]

$[\sim Fx_0]$

Tu ne dois pas toucher à n'importe quel blessé: «tu peux toucher à certains blessés, mais surtout pas à n'importe lequel»

[يجب أن لا تمس أي مجروح، يمكنك أن تمس بعض المجروحى،

نكر ليس أي مجروح بالخصوص¹⁷].

[Fx ~ ω]

2. بناء الأوجد. أداة التعريف ω

هكذا يكون ω في تقابل شديد مع ω في حين يعمل لأول في المجموعات المسية قبلًا، يسي الثاني شيئاً وحيداً، أوجد إن اللازم لذلك لموضوع أن المحاطب قادر على التعرف إلى هذا الشيء.

باختصار، ωx

$x \in X$ ، حيث $X = \{x\}$ معرفاً بـ $\mathcal{P}x$

$= le x$

x هو الموضوع الوحيد المعروف بـ $\mathcal{P}x$ [أو $P(\mathcal{P}x)$ ، أو

$[L, P'(P(\mathcal{P}x))]$.

غير أنه يمكن للموضوع المعروف x أن يعبر من حيث الإحالية⁽¹⁷⁾. وهي تختلف تمام الاختلاف عن الإحالة. إن إحالة متصور ما (أو مدلول)، هي مجموع الأشياء التي ينطبق عليها المتصور؛ هكذا تكون إحالة قرص صنف الأشياء التي يمكن أن نقول إنها «أقراص» إن الإحالة نفس الإفادة (أو الفهم)؛ إذ تعرف إفادة قرص بما هو مجموع الخصائص التي تمكن من أن نقول إن شيئاً ما قرص أم لا (ها P).

لا تعين الإحالية للمجموع الأقصى للأشياء التي سطر عليها الكلمة، بل مجموع الأشياء التي يحيل عليها الخطاب وقتياً فهي *Le disque que j'ai acheté* [الاسطوانة التي اشتريتها]، تصلح الكلمة *disque* لشيء وحيد، أي

Gustave Guillaume, *Principes de linguistique théorique*, recueil de textes inédits (17) préparés en collaboration sous la direction de Roch Valin (Québec: Presses de l'université Laval; Paris: C. Klincksieck, 1973), p. 260, et Marc Wilmet, *La Détermination nominale Quantification et caractérisation*, linguistique nouvelle (Paris: Presses universitaires de France, 1986).

مرد. أمّا في Le disque se vend moins bien que la cassette [الاسطوانة تباع أقلّ مما يُباع الشريط]، فالكلمة disque تصلح، في الوصيّة التي نحن فيها، لكلّ شيء يستقى disque. لم تتعبّر إعادة disque في الحمتين، ولم تتعبّر - نتيجة لذلك - الإحالة أيضاً. إلّا أنّ اختلاف الإحالة كبير.

- يمثّل التّقابل الأوّل، وهو جدّ دقيق، في التّفاصيل بين الاستعمالات «الإفاديّة» والاستعمالات الإحاليّة. لإبراز هذا التّقابل، علينا الاستعانة بالمفهوم الأساسي للمعمول (أو «العامل المنطقي») وتصلح اللّغة، أيّ لغة للحديث عن شيء ما فلكنّ تكون اللّغة، يجب أن يقال شيء ما عن شيء ما. وسواء أكانت اللّغة اصطباعيّة أم طبيعيّة، فإنّها تملك في ذاتها عناصر تمكّنها من أن تنفصل على شيء آخر سواها. هذه العناصر هي المعمولات، وهي علامات على التّعارض بين اللّغة والعالم. إنّ x تمثّل، في الصّيغة $F(Px)$ ، المعمول، الشّيء من العالم الذي يطبق عليه الخطاب.

إنّ للاسم خصوصيّة حمل المعمول الذي يطلبه كلّ قول في ذاته. فالأسماء تملأ الأماكن الفارغة في المسابيد المعبّنة.

إلّا أنّ الاسم ليس بالضرورة مرجعيّاً، أي أنّه محتملٌ جدّاً أن يحتجب الـ x الذي يحتوي عليه نحصل على ذلك عادة في عاب أداة التّعريف (prendre rang, prendre place, prendre acte de...) [أحد مكاناً في القطار، اتخذ مكاناً، سَجل كذا] لكنّ ذلك محتمل مع المعرّف. إنّ الاسم مرجعيّ مثلاً في Il prend le disque [أحد الاسطوانة]، وليس كذلك في Il prend la fuite [مَرَّ]. حيث إنّ الفعل prendre لا يعني في الجملة الأخيرة علاقة بين «شيئين» la fuite (كما هو الحال بالنّسبة إلى «الشيئين» le disque). فـ prendre la fuite تمثّل مسدداً مرئياً يعادل فعلاً واحداً (fuir) حيث الاسم fuite ذو استعمال «إفاديّ» ولا تؤحد في الاعتبار إلّا الخصائص التي يحملها، وهي الأسابيد التي تجعل fuite هي fuite، لكنّ إحالته لا تتميّز في شيء عن إحالة الفعل أو الصّفة. يمكن أن

يقف على نعتات ذلك لا تجيب Il prend la fuite عن السؤال Qu'est-ce qu'il prend? بل عن Qu'est-ce qu'il fait? ، Qu'est-ce qui se passe? ولا فضل بسهولة أحرة الشمال (*) (La fuite, il la prend) ، كذلك الجملة المعترعة (C'est la fuite qu'il prend) إن أداة التعريف الإفادية لا تقترب فيها من الترجمة الضعيف.

- ثمة تقابل آخر - وهو أبسط - يتمثل في التقابل ، في الاستعمال المرجعي ، بين الجنسي والأجنبي. فهي اللأجنبي يكون الأوحده فرداً ، أما في الجنسي فهو صنف (جنسي جمعي) Les hommes sont mortels [الشعر فابول] أو ذات متصورة (جنسي مفرد) L'homme est mortel [الإنسان فابول] ، إذ الاختلاف بين الجنسي للصف (i) وجنسي الذات المتصورة هو الذي يسعى إلى بينه الآن.

(أ) ليس للتمط Canes latrant ، Les chiens aboient ، Les bellen [الكلاب سح] بدل (اجمع في الألس التي لا تملك أداة تعريف والجمع les - واجمع دو التعريف الضعيف في الألس التي ها أداة تعريف) ، وهو أمر معروف جيداً ، باعتقاد مكتم المجموع. إذ يمكن جداً أن يصل أن يكون لفظ مثل Les Suédoises sont blondes [السويديات شقراوات] حقاً حتى وإن لم يكن البعض مهن كذلك إذ لا يقضي الاستثناء إلا إذا قلت Toutes les Suédoises sont blondes [جميع السويديات شقراوات] ، إلا أننا نعرف أيضاً أن مكناً مُصغماً (أو الاستدلال الذي لا يوجد غيره) لا يكفي لتدليل الضعيفات⁽¹⁸⁾ ؛ يستحيل علينا أن نعتبر باعتقاد مثل هذه الأداة Les hommes inventerent la roue [البشر اخترعوا الإطارات] ، سدى الوسيلة

(*) لأمانة لي لا نقدم ه مقالاً بين معقوفين لا نرجم في كل الحالات حرفياً بل لغوية (انرجمان)

(18) انظر Georges Kleiber. «Phrases génériques et raisonnement par défaut», *Français moderne*, vol. 56 (1988).

المعوضة الأكثر نجاعة هي مفهوم الإسناد إلى صنف. إن عدد الأفراد الذين ينطبق عليهم مسند ما متغير شديد التغير بحسب طبيعة المسند المعنى يجب فقط أن يكون هذا العدد كافياً حتى يظهر الإسناد بما هو خاصية للصنف بأكمله. هكذا كان لاختراع الإطار ما يكفي من النتائج لتطال مجموع البشر (حتى لو كان الاختراع يعود إلى واحد فقط).

لكن صعوبة تبقى قائمة: تصلح هذه الآلية أيضاً لتجمع، من دون اعتبار الحسني، يبرر ذلك جلياً في المثال الذي أصبح شهيراً لـ د. برنس - روبرتس (N. Burton-Roberts)، *Les nuages cachent la lune* [السحب تُعِثِي القمر] بتعلق الأمر بمجموعة محدّدة من السحب تبدو كمأ غير مميّز عنه عن بعض، فما يصلح لأحد العناصر يصلح من دون إشكال للمجموع.

غير أن ما يميّز التجمع المؤلف عن التجمع الحسني هو أن الحسنية تعمل من خلال الإسناد إلى صنف مُفترض، مفتوح، أي متوقّع من خلال العوالم الممكنة. *Les hommes inventèrent la roue* حقّ بالنسبة إلى الناس في تلك الفترة والناس اليوم، والناس الذين سيأتون وحتى الناس الذين كان يمكن أن يولدوا لكنهم لم يولدوا. إن صنف البشر يقع في مجموعته العوالم الممكنة، سواء أكانت كامنة أم مصطنعة.

(ب) يمكن التّساد، بواسطة الحسني المهرّد *la* من الإحالة على دواب متصوّرة تُعدّ ماعبارها كائنة، وهي ليست سوى الأشياء التي تحدّها المدلولات.

(1) Le chien est carnivore [الكلب آكل لحوم]

(2) Le train est plus commode que l'avion sur des distances moyennes.

[القطار أسب من الطائرة في المسافات المتوسطة]

(3) La gomme a cet avantage sur le Tipp-Ex de

[الصَّمْع/ الممحنة تمتاز على «التب (كس)»]

(4) La licorne n'existe pas. [الحصان ذو القرن لا وجود له]

(5) L'animal qui se sent mourir a tendance à .

[الحيوان الذي يحس بالموت يعيل إلى]

بعد قُذمت تصوّرات مختلفة حول هذا النمط من الحسيّ. إن تصوّر «التوع» مناسب لـ (1) لكته أقلّ مناسبة بكثير بالنسبة إلى «الاصطاعية» (2) و«الاصطاعية» (3)، وأقلّ من ذلك بالنسبة إلى المنحيل (4) أو الاستحالات (le cercle carre الدائرة المرتعة...)، ولا بدسب إطلاقاً التّوات الموصوفة بالأشكال «اسم + موصول تحديدي» ذلك أنّه لو كان l'animal qui se sent mourir نوعاً لكات له أنواع بعدد مختلف الموصولات التي يمكن أن تحدّ من إحالة animal، وهو ما يعني عدداً لاهاثياً.

الأفضل إدد أن نقل بأنّ مدلول المجموعة الاسمية الحسة هو الذي يحدّد داتاً متصوّريّة من حيث هي موقع الإسناد. صحيح أنّه يكون خطأ تماماً أن نعتبر أنّنا سحدّث عن متصوّر أو مدلول. فبالقطع (وهي ملاحظة قديمة قدم البحث في الدلالة)، ليس المتصوّر أو المدلول كلب هو اللّاحم الدبج. فاللّاحم هو الدّات المحدّدة في مستوى المتصوّر بمدلول الكلمة كلب والمقدّم بما هو دات من العالم.

يرتكز افتراض الإسقاط على العالم، ومعالجة الدّات المحدّدة متصوّريّاً باعتبارها كائنة أو، إذا أردنا، بصوّر الحسيّ باعتبارها داتاً متصوّريّة، على مجموعة كامنة من المعمولات سمى ها إلى تلخيصها . لا نعمل أسماء الأعلام، المجردة من الإفادة، هذا الضرب من الحسية؛ إذ نقل

[الماطمات [جمع فاطمة] من الناس اللطاف]

Les Jeanne sont des êtres doux

لكنا لا نقل

[الفاطمة إنسانة لطيفة]⁽¹⁹⁾ La Jeanne est un être doux

- أما الأسماء المجردة، وهي المختصة بتعيين الدّوات المتصوّريّة (الشّجاعة، الحكمة، البياض...)، فلا تظهر سوى في الحسني المتصوّري²⁰

Le courage est une grande vertu (Les, Un).

[الشّجاعة فضيلة كبرى (شجاعة، الشجاعات)]

- تُستعمل الأسماء الاصطغاعية (القطار، المحاة) بيسر في هذا النمط من الحسني عندما توضع الدّوات التي نعتيها في تقابل مع دوات أخرى، أي عندما تقابل خصائص ما إيجابياً خصائص أخرى (اللعيطان (2) و(3) المذكوران أعلاه).

- يسمح الحسني المتصوّري²¹ الخصائص المؤكدة سمة تكاد تكون تعريفيّة. وتسمي هذه الخصائص إلى الدّات المتصوّريّة التي يستحضرها الحسني. ولهذا النمط من الحسني أيضاً سمة كُتّبة أكثر من غيره (Le chat est nyctalope) Les chats voient clair la nuit [العط أحفش / القطط نصر بوضوح ليلاً]، كما أنه يهتز من الاستقصاء (حيث يقبل Les femmes sont bavardes [النساء ثرثارات] الذي يعكس أن يكون حقاً حتى ولو وجدت

(19) اسطر Georges Kleiber «Le Générique Un article intensionnel?» dans. Eugène Faucher, Frédéric Hartweg et Jean Janitza eds., *Sens et être Mélanges en l'honneur de Jean-Marie Zemb*, collection diagonales (Nancy Presses universitaires de Nancy 1989), p. 123.

يدحض ج. كبير، هذه الحقبة «إد. كن صحيحاً أن Le Gilbert est un être sage [الحواير من الناس إنسان لطيف] أقرب من نظيره في الجمع Les Gilbert sont des êtres sages [الحوابر من الناس الأهداف]، فليس ذلك ضرورة لأن لا إماديّ نحن ننظر على العكس، ونحن نلتصق إلى المسد لا إلى الاسم لعلم، أن العنبة ستكون لا إذا كان إقدياً علو كان مسد بعتر غميدة عن خصائص في مرجع، أي أنه إجمالاً يكون إمامه، فلم لا تكون لها أداء التعريف (الإفادية)؟ يبدو لي هذا التحليل غريباً فأداة التعريف تعلق بالاسم لا بالمسد وصعب تكون إقديّة، فإنّه بأحد إمادة الاسم بما هو اسم نكنّ هذه الإمادة فارعه، ومن ثمّ أي اللاتلاؤم اندي لا حظه.

استثناءات كثيرة، لكما نقل بصعوبة *La femme est bavarde** [امرأة
ثرثرة]

تدعم هذه الحجج بقوة الطرح «المنصوري» للحنسي بـ *le*. إلا أن
كثير يظن حججاً مضادة مختلفة⁽²⁰⁾، عيباً أن يبين لها أنها غير فاسدة.
- حجة الضد لأطراف الإكمام شبه لكوية.

[القدس يسي عموماً/ عادة/ عادياً/ طبعياً سدوداً]

*Le castor construit généralement habituellement ordinairement normalement
des barrages*

[النحلة تنتج العسل طبعياً]

Normalement l'abeille produit du miel.

نكون الإجابة سهلة نوعاً ما للذات المنصورية المعينة خاصة
مُقولة كما هو شأن المدلول النسائي. فتماماً كما يعمل *un*، في المثال *un*
mouton a quatre pattes [الخروف له أربع قوائم]، في مجموعة مُقولة من
الحروف ينسأصل منها عشوائياً أحد العناصر، تعرف أداة التعريف
«الإفدية» *le* ذات صابية الحدود، ذات حصائص متعاضدة أو تكاد، أي
قول. فلا عراة إدد في أن نسب إليها حصائص بقول تصريحاً إنها ليست
مثبتة كويتاً ما عدا ذلك، يمكن ألا يُستجاب للخاصية المعينة إلا جزئياً
(*L'abeille a parfois tendance à* [النحلة تزع عادة إلى])، أو ألا
يكون ذلك أبداً (*L'abeille ne produit pas de miel en hiver*) [النحلة لا تسج
العسل شتاء]. ولا يبعنا ذلك من الحديث إفادياً عن ذات محدده.

- حجة الضد للمسايد النوع:

[الأسود تكثر في تلك الجهة] *Le lion abonde dans cette région*

[الوشق في طريق الانقراض] *Le lynx est en voie de disparition*

(20) انظر المصدر نفسه، ص 122-125

[القندس انقرض من جبال الفوج]

Le castor n'existe plus dans les Vosges

ليس الموجود بكثرة في المنطقة أو السائر نحو الانقراض الأسد من حيث هو ذات، بل الأفراد المكوّنون للتوع «أسد». فالمسايد المعية هي بالفعل مسايد إحيائية.

ليس يسيراً رهص هذه الخنجة. فصحيح أن مثل هذه المسايد حارّة صفة خاصّة على الأنواع الطبيعية، وإن كان مقبولاً أيضاً

L'avion à hélice est en passe de disparaître

[الطائرة ذات المروحة توشك أن تقررص]

نحن نقرب بين هذه اللَّمِيزَات واللَّعِيزَات التَّالِي

La liberté n'existe pas

[الحرية لا وجود لها]

حسب بقول عن ذات متصوّريّة (إنّها محسب ذات متصوّريّة، ولا شيء غير ذلك، دوّما وجود غير الوجود المتصوّريّ إنّ المكوّن الاسميّ يعترض مسبقاً وجود الذات المتصوّريّة فقط؛ فالمسد يؤكّد اللاوجود الإحالي للأفراد في عالم ما هو كائن.

يمكن أن تتصوّر أنّ المسد، عوص أن يكون مسد وجود أو لاوجود، يتعلّق أبصاً بالكمّ الإحالي للدوات المعية؛ كذلك بالنسبة إلى الأسد الموجود بكثرة أو السائر نحو الانقراض. ولا يشكك ذلك في فرصه الذات المتصوّريّة.

- حجة الصّد لـ «المسايد الخفية» episodiques

[الإنسان اخترع العجلة] *L'homme inventa la roue*

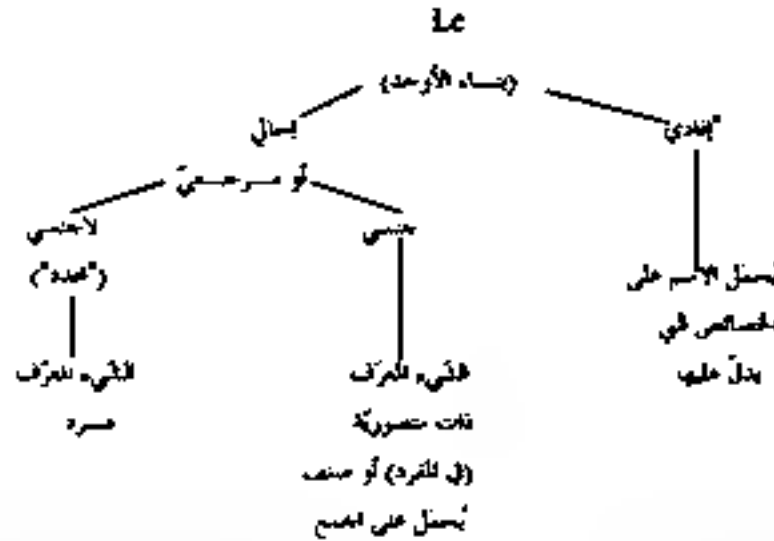
L'homme a mis le pied sur la lune en 1969

[الإنسان وطئت قدمه القمر سنة 1969].

ملاحظ أنّ الأمر لا يتعلّق بأيّ مسد كان. ففي *En 1969, Pierre*

construisit un moulin à vent dans le Jardin du Luxembourg [في سنة 1969، صنع بيار طاحونة هوائية في حديقة النوكسمبورغ]، يكون من العسير تعويض *L'homme = Pierre* (الإنسان). فالمسألة الحقيقية الوحيدة المقولة مع الحسي «الإفادي» هي التي تصف حدثاً تاريخياً قديماً لأن يُحوّل إلى حاضنة دائم الإنسان هو الذي اخرج الإطار وهو الذي وطئت قدمه القمر في 1969. هنا أيضاً تصمد فرضية الذات المتصورة أمام حجة الصدّ المفترضة⁽²¹⁾.

نُلخص جميع التفردات على هذا النحو:



(21) غير محدد إذا ابحاث عن فرضية مبالغة. ملاحظ رغم ذلك أن فرضية ج. كبير ليست غير موافقة للتصور «الإفادي» انظر ص 94 من Georges Kleiber «Le Générique Un Massif?» *Langages*, vol. 94 (1989).

فبالنسبة إلى ج. كبير، «الفكره الاسمية هي أنْ استعمال Le جنسي مع اسم معد يسج عنه تقديم مرجع مبالغ فيه يتكوّن من توارّدات دالة للتفريق في ما بينها، وتختلف بعضها عن بعض () مع Les castors الجنسي تتم الإحالة على صنف من الأفراد المتعاضدين بمكر التفريق بينهم فبأنّ Le castor الجنسي يُبطل قابلية التفريق استلزامي هذا الصنف لتقديم مجموع بمظهر التناسق، حيث يُحمى لاحتلاف بين لتوارّدات الفردية» إن هذا التماسك المعبر عن هو تناسق انتساب المتصورة محقق وإن كانت أداة التعريف حسية Le كُتلية، لا شيء يعرض التحلّي عن الفرضية التي يدّفع عنها هذا. ونحن ملاحظ أن ج. كبير يعود باستمرار في تعميده الضالّة عن أمثلة موزعة إلى «السمات» أي إلى ثقل الخصائص انظر مصدر المذكور، ص 102، 103، و 104.

3. في إحالة التبعيضي المضاعفة

أبرزنا مرّات عدّة التشابه العالم بين التبعيضي والتكررة⁽²²⁾ فالمعمل تشترك أداتا التعريف ذلك - في أكثر نواردهما - في الدلالة على عدم التحديد

(1) J'ai rapporté un disque [جلبت اسطوانة]

(2) J'ai rapporté du papier [جلبت ورقاً]

للمحاطب كامل الحق في أن يسألني.

(3) Quel disque? [أية اسطوانة؟]

(4) Qu'est-ce que tu as rapporté comme papier?

[ماذا جلبت كورق؟]

أو Quel genre de papier? [أي نوع من الورق؟]

فالتعظيم (1) و (2) لا يميّزانه في أي حال من الأحوال من أن يحدّد بنفسه بأي شيء يتعلّق الأمر تحديداً (إلا إذا كان المتكلم يتعمّد عدم التحديد⁽²³⁾). في هذه الحالة التكررة والتبعيضي يقابلان إجمالاً المعرف

إذا كان نقارب التبعيضي والتكررة لا حدال فيه، ألا يكون عربياً برعم ذلك أنه مشكل صرفياً انطلاقاً من أداة التعريف المعرفة؟ لقد وفق

(22) انظر مثلاً Gustave Guillaume, *Le Problème de l'article et sa solution dans la langue française* (Paris: Hachette, 1919), p. 60.

(«سموع [أدوات لتعريف du, de] يحملها في نفس مستوى أداة التعريف un»)، انظر غريغيس (انقره 307) يمكن ربط أداة التعريف التبعيضي، باعتماد الشكل، بأداة التعريف «معرفة»، واعتماد المعنى بأداة التعريف التكررة. نحن نعبر ضميراً من أدوات التعريف لتكررة»، انظر ص 319 («إن التشابه بين أداة التعريف du و un جلي») في Marc Wilmet. «Sur «de» inverses», *Travaux de linguistique et de littérature*, vol. 12 (1974).

(23) في هذه الحالة، يجب أن نؤكد الفكرة في الاعتبار في مركبة التداولية

ع. عيود بين الضرب والمعنى بواسطة «القلب»، وهي فكرة أحدث وعمقها م. ويماب⁽²⁴⁾. إن العرضية التي تدافع عنها هنا - وهي حرية من فرصة القلب - هي أن التبعيضي موضوع عمليات تفرص شيئاً هو المطلق وأحر هو المال، وهو ما يترز الخدس بطبيعته الثابتة. بعبارة أخرى، يتغير التبعيضي بإحالة مضاعفة واحدة للشيء المطلق الذي يقع عليه التبعيضي، وواحدة للشيء المال الذي ينتج عن التبعيضي المجري. إن الأولى من طبيعة المعرف، أما الثانية فمن طبيعة النكرة.

أ/ الشيء المطلق أو محل التبعيضي: إذا كان النكرة *un* يفرص مسبقاً وجود صنف من الأشياء المتفصلة عليها يُجرى بالخصوص افقلاع عنصر، فإن التبعيضي *du* يفرص مسبقاً وجود شيء كُتلي (ملموس أو مجرد) يستخرج منه فسمماً هكذا يفرص *J'ai acheté du vin* (اشتريت حمراً) وجود شيء مسرسل، كُتلي، لامعة يستقى «حمراً *vin*». ويقتضى سمّة اللامعة عدم وجود صيغة الجمع بالنسبة إلى التبعيضي⁽²⁵⁾. إن الشيء الكُتلي لا تكون أقسامه مختلفة القطع عن الكل (معيّار المجموعة الضعيفة)؛ فقسم من الرمل هو أيضاً رمل (في حين أن فصماً من قرص لم يعد قرصاً) عن صعد آخر (معيّار الإضافة)، إضافة الرمل إلى الرمل تعطياً رملأ (في حين أن إضافة قرص إلى قرص تعطياً حتماً قرصين). سته كثير من التحويين إلى أن سمّة المتحصل (معدّ) أو الكُتلي (لامعة) - برعم الاستعدادات العقلية الممكنة - ليست مسحية في الأشياء، لكن النكرة يعامل الأشياء بما هي أشياء متصلة، والتبعيضي يعاملها بما هي أشياء كُتلية

إن النكرة بصوغ الواقع بمظهر المعدّ، أما التبعيضي فصوغه بمظهر المسرسل، من ثم الأمثلة من نوع *vendre du disque* [بيع (ال) «سطوانات»]

Wilmet, Ibid

(24) انظر

(25) إن العلاقة بالكُتلي تعتبر عدم وجود الجمع؛ وإذا قلنا لجمع قلنا قابل للمعدّ أما أمثله التبعيضي الجمع التي يمتنع بها أحياناً فهي تعبر بدرجة بجمع النكرة هكذا تكون *des épinards* (= «سباح» = «أوراق سباح») *des rillettes* (= «قطع معرومة من لحم الخنزير»).

أو *ce c'est de la voiture!* [هذه سيارة [حقاً]، حتى الكائنات الحية لا تُفصى من ذلك (*lyncher du gréviste*) [رجم (ال) مصريين] (*)، إلا أن شيينها لا يكون أبداً دوماً حفاف شديد الاستفاس (26).

[لأن الشيء الكُتبي المنطق قابل للتوقع من حيث الإحالية. وفي ما يلي منسعى إلى أن يبين أن هذا التوقع هو توقع المعرفة، التي يسجد لها مرة أخرى استعمالاً «إفادياً»، واستعمالاً إحالية حسية، واستعمالاً إحالية لاجسبية (أو استعمالاً محددًا).

/α استعمال «الإفادي». يصعب أن يكون *Je prends du poids* [سممت/ أرددت ورناً] جواباً عن السؤال *Qu'est-ce que tu prends* [ماذا أرددت؟] والمرتب *prendre du poids* [سمن (=أرداد ورناً)] يشغل كوحدة يفقد فيها الاسم الكثير من استقلالته. وليس من المستحسن أن يقول *C'est du poids que je prends* [إنه من الوزن أرداد]. تصلح ملاحظات شبيهة لـ *prendre de l'âge du retard, du repos, du recul* [تباعاً تقدمت به السن، متأخر، أحد [نصيباً] من الراحة، اتخذ مسافة فاصله بينه وبين ...] ويعتد استعمال المجازي أكثر عن الاستعمال الإحالي (*repandre du poil de la bête* [استعاد قوته]).

في بعض الأحيان يكون التمييز بين المعروف والتعبي صعباً. فلم يقل، مثلاً، *avoir la grippe* [أصابته الزلة] (**)، و *avoir la diarrhée* [أصابه الإسهال] (**)، ولا يقل *avoir de la conjonctivite* [أصابه الرمذ] (**).

(*) ليس في المعصى مقابل دقيق لتكوين العرسي لكن الذارجة التوسه مثلاً ستعمل الحرف «في» للتعبير عما يقابل المثال المعنى (المزحان).

(26) «Et les usagers? Exaspérés, scandalisés, prêts à lyncher du gréviste si l'on en croit les titres (...) de certains quotidiens» (*Le Point*, 12 décembre 1977-78).

ذكره شفايليه ص 124 من *S. Chevalier, «Recherches sur l'article partitif en français contemporain»*.

[لأن الحفاف ليس بالضرورة مستعصاً انظر مثال *Lève-toi et marche* [قم وسمز] ذكره مارك ويليام (Marc Wilmet) في مقالته الصادرة في *Mélanges Valin* (ص 419) (**). في هذه الأمثلة العربية ستعمل التعريف والتكبر من دون خلاف (المزحان).

وavoir de l'asthme [أصابه الربو] (*)؟ ربما تصحبت التعبصى فكرة غير واضحة المعالم عن الإكمام (يكون الالتهاب متعددت الحدة، وتكون التوبات متماوتة التقارب) (27)

إن الثابت هو أنه إذا وجد الاستعمال «الإفادى» بالنسبة إلى المعروف، فهو موحود أيضاً بالنسبة إلى التعبصى إن فكرة التعبصى، بمعزدة التفكير فيها، تُجرى عن شيء متمثل إفادياً، أي خارج منظور مرجعى حقيقة

φ / الاستعمال المرجعى الحسى لكن التعبصى في أغلب هذه الاستعمالات ينطلق من الاستعمال المرجعى الحسى لأداة التعريف المعرفة (28).

عندما أقول Je bois de l'eau [أشرب ماء]، فأنا أفترض قليلاً - لا أكثر - وجود الشيء الكئلى eau، كئلة متجئة يحيل عليها لفاظي لإجراء التعبص الذى يتطلبه الخطاب. فأنا لا أشرب كل الماء الموجود على الأرض، بل أشرب بعضاً من الماء.

كذلك الأمر بالنسبة إلى الأشياء المجردة؛ فهي Il y faut du courage [يتطلب شجاعة]، لس المعنى ما يسمى في الوجود «courage»، بل قسم، جزء من هذا الشيء الذى لا شكل له، والذى تحمل عيه أداة التعريف المعرفة باعتباره كلاً.

(*) نفس الملاحظة (لمرحون)

(27) هل يفضل التعبصى الأسماء التى تعين الأمراض المزمنة؟ ليس ذلك مستحيلأً، بل يمكن إذن تفسير التوبات لتورية

(28) وقع تأكيد ذلك مرات عدة، ولا سيما من قبل م. عروس (M. Gross) عن استحو منه، يكون لا المصطفى فى التعبصى عند دامورات وبشون (Damonrette et Pichon) (انعزرة 348) أداة تعريف عامّة (notoriété générale) أي أن الاسم يعين النوع فى تمام عموميتة

4/ الاستعمال المرجعي المحدد. إذا كانت الأعلى العظمى من نوارذات التعيضي تتعلق بالاستعمال الحسي لأداة التعريف فإن فكرة التعيضي لا تعصى - رغم ذلك - من الاستعمال اللاحسي، أي الاستعمال المرجعي المحدد. وقد تم وصف هذه الاستعمالات حاضرة من قبل ل. كبرمان (L. Kupferman) ⁽²⁹⁾. يمكن للسؤال *Tu veux du gâteau* [هل تريد حلوى؟] أن يعني *«veux-tu du gâteau qui se trouve là» devant nos yeux* [هل تريد شيئاً من هذه الحلوى التي أمامنا؟]، في هذه الحالة يمكن تعويض *de ce - de*، وهو ما يبين بما فيه الكفاية أن أداة التعريف تحمل على معناها المرجعي المحدد، حيث يكون الشيء المنطلق شيئاً معيناً قابلاً للتشخيص. في هذا التأويل، لا يتبع عن النفي الانتقال من *du* إلى *Tu ne veux pas du gâteau?* *de* [ألا تريد من الحلوى؟] (= *qui est là, sous nos yeux* [التي أمامنا]). لكن ذلك فريضة أيضاً على أننا لسنا حقيقة بإزاء أداة التعريف التعيضية ⁽³⁰⁾. إن فكرة التعيضي بحملها الفعل أكثر مما بحملها المحدد الفعلي. وإن صمماً محدوداً من الأفعال فقط قادر على ذلك، هو الذي يقبل على حد سواء الساء المباشر والساء غير المباشر *vouloir qqc*, *boire qqc* (*boire de qqc*) *manger qqc* (*manger de qqc*) *prendre qqc* (*prendre de qqc*) .. [ساعاً أراد شيئاً/ أراد من الشيء، أكل شيئاً/ أكل من الشيء، شرب شيئاً/ شرب من الشيء، أخذ شيئاً/ أخذ من الشيء]. [تقصي من ذلك تماماً أفعال مثل *apporter* [أتى بـ] أو *montrer* [أرى] أو *vou* [رأى]. ومن ثم السامع الملاحظ من قبل ل. كبرمان ⁽³¹⁾

L. Kupferman. «L'Article partitif existe-t-il?» *Français moderne*, vol. 47 (29) (1979).

(30) يلاحظ أيضاً أن التعيضي في هذه الأمثلة ليس متافراً مع الجمع *Reprenez des fraises* (= من هذه الموجودة أمامنا).

Kupferman. *Ibid* p. 15.

(31) انظر ص 15 من

Je ne mange pas { *de* } *gâteau*
 [لا أكل حلوى / من الحلوى] { *du* }
Je ne vois pas { *de* } *gâteau*
 [لا أرى حلوى / لا أرى الحلوى] { *du* }

حيث تناسب *de* الاستعمال التبعيضي في المطلق
 العنصري وتناسب *du* الاستعمال التبعيضي في
 المطلق المحدد

Je n'ai pas mangé { *de* } *gâteau que Marie*
 { *du* } *vient de faire*
Je n'ai pas vu { *de* } *gâteau que Marie*
 { *du* } *vient de faire*

حيث يعرض *gâteau que*
Marie vient de faire
 قرابة محددة

[لم أكل حلوى، من الحلوى التي أعدها مريم الآن]
 [لم أر حلوى التي أعدها مريم الآن]

تلك هي نسيجات إحالية الشيء المطلق المحدد. علب الآن أن سن
 في ما تتمثل الحركة التبعيضية، وفي ما تتمثل القرابة بين الأشياء المأل
 والكرة.

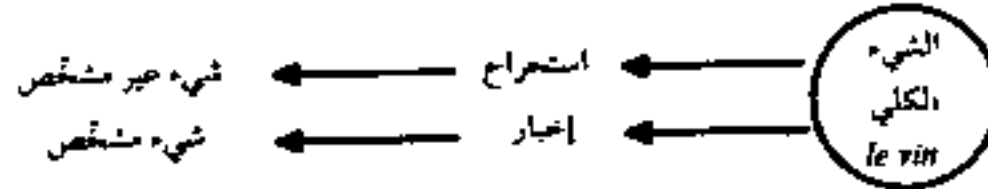
ملاحظة عند لا يكون الشيء المطلق في الواقع محل أي بحرة،
 فب يجد التأثيرات المعهودة للمعرف
 استعمال «إيدي» *prendre l'eau* [تشرب ماء].

- استعمال جسي *l'eau bout à 100°C* [الماء يعلي عند المئة
 درجة]

- استعمال محدد *l'eau que j'ai mise sur la table* [الماء الذي وضعت
 على الطاولة].

ب/ الحركة التبعيضية تجري هذه الحركة على الشيء المطلق، وهي
 تشه من جميع النواحي العمليات المحددة أعلاه بالنسة إلى الكرة.
 ٥٥/ الاستحراج والإحبار - هكذا يجد التقابل بين لاقتلاع
 والإحبار تماماً من جهة التبعيضي؛ ففي *J'ai acheté du vin* [اشتريت خراً]،
 يجد أن كمية الخمر المشتراة مسحرجه من الشيء المتحيل *le vin*؛ يتمثل
 الاختلاف الوحيد عن الكرة في أن هذا الشيء ليس صماً من العناصر

المتعاضلة، بل هو شيء متناسق لا شكل له ولا معدة. في *Ceci est du vin* [هذه خمر]، يجز عن الشيء *le vin* - بالمعنى الحسي هذا المركب - شيء مشغص تمام التشغص (*ceci*)



يمكن أيضاً أن يوافق الإحساس استعمالاً للتعبص، لكن ذلك بالتأكيد نادر جداً يمثل لذلك جملة مثل *Le châteauneuf-du-pape est du vin de Provence* [الخمر المسماة شاطوبوف دو - بابا من حمور [جهة] بروفانس]. في هذه الجملة تكون أداة التعريف *un* أفضل بكثير. فالعمل يدرج الإحساس في «الشيء المنوحد» *vin de Provence* تقاسلاً بين *le châteauneuf-du-pape* والخمر الأخرى. أما التعبص فيشتغل جيداً بعد *Le châteauneuf-du-pape, c'est du vin de Provence c'est* [الخمر المسماة شاطوبوف - دو - بابا هي من [جهة] بروفانس]؛ لكن هذا الاستعمال يعني الإخبار عن *(ce)x* بالشيء *vin de Provence*، ويصل بذلك إلى التمث *Ceci est du vin* [هذه خمر] (32).

(32) «Le Mou. c'est de la bonne viande qui n'abîme pas les dents»

[«القرى، لحم جيد لا يضر الأسنان»]، بطر Lépide, *La Main rouge*, p. 36.

مذكور في ص 142 من Chevalier, «Recherches sur l'article partitif en français contemporain».

نباح أن العمل ليس له البتة طبع القروية إذ يمكن توظيفه البذل خصوصاً أن نعوض بضمه طبعية يذكر شيفانيه في المصدر المذكور، ص 265 مثلاً باررا من الإحساس في حين أن التركيبية بنعد سعاداً كبيراً عن انضمامه الإخبارية «Claude a passé toute la soirée d'hier à faire des maquettes de son prochain album. Une dizaine de chansons essayées si j'ose dire et au moins six adoptées (). Bref, de vingt heures à quatre heures du matin, du bon travail a été fait. (= «ce qui a été fait est du bon travail»).

[«كلود أمضى كامل مساء أمس في إعداد تصميم ألبومه القادم، حوالي عشر أغاني خُزمت إن أمكن القول أو على الأقل ست أقزت ()» بحصار، من انضمامه مساء إلى الرابعة صباحاً، عمل جيد تم إنجازه، (= «ما تم إنجازه هو من العمل «جيد»»)] (Podhan, décembre 1977, p. 20).

/β عمليات الاستخراج: إن جميع أخطاء الاقتلاع الخاصة بالنكره
مجدد في عمليات الاستخراج التي يجريها الشعبي.
- عملية الاقتلاع عملية عشوائية.

● التكره *En mangeant du gâteau, on risque de grossir Quémander*
du travail, c'est humiliant. [تاعاً الأكل من الحلوى قد يُسمر، طلب
الشغل مُهين] إن أيّ حلوى وأيّ عمل يُمكّن من تأكيد الرّعم. إلّا أنّ
نقّرت من الملعّد من حيث إنّ أيّ عمل يُقترّح عنصر من صف الأعمال
الممكنة. في ما عدا ذلك يكون الشعبي أصعب. فلم نرّع من عملية
الاقتلاع إذا كان ما يعوله يطبق على الشيء مأخوذاً ككل؟ نحن نقل
نصعوبة *Du vin réjouit le cœur de l'homme*. [شيء من الخمر يشرح صدر
الإنسان] أو، إن أردنا الأقلّ تكلّساً *Du vin apporte la gaieté* [شيء من
الخمر يبعث السرور (في التمر)]. فما هو حقّ بالنّسبة إلى الحرّ هو حقّ
حنماً بالنّسبة إلى الكلّ، بموجب تعريف الكُتبي هكذا ترّع عملية
الاقتلاع لانعدام الإعلامية.

● الكامن: ستخرج من الشيء الكُتلي كميّة تُحال على العوالم لا
على عالم ما هو كائن ع° كذلك الأمر في الجملة الأمرية أو في حقل فعل
قصديّ أو أيضاً فعل لامعديّ دي هيئة قولّة (= d'attitude
(propositionnelle)

Achète du papier! [اشتر ورقاً]

Il faut du papier [يلزما ورق]

Je crois qu'il a acheté du papier [أظنّ أنّه اشترى ورقاً]

- عملية الاقتلاع ليست عملية عشوائية: إنّ الدّم المذكور في الجملة
Du sang tachait sa veste (33) [كان شيء من الدّم عالقاً بسترته] شيء معيّن،

(33) نجد أمثله كثيرة من du في المركّبات الاسميه الرومعة فاعلاً انظر من 215- 216.

Chevallier, Ibid.

ومن 240 من

ودلك بالرغم من أن الأمر لا يتعلق به بدءاً وأن بقعة التّم هذه غير مشخّصة أصلاً.

B / الدّولة الضّبابيّة

1 الاسترسال المرجعي في أدوات التعريف

أ/ مختلف العمليّات التي تخصّص لها أدوات التعريف *un* والتي اجتهدنا أعلاه في التمييز بينها قدر الإمكان، تشكّل صرّاً من الاسترسال. فالحدود صباية بين الكرة والكاس، وبين الكاس والكرة.

لنقارن بين الحمل التّالية

(a) Un contrat est un acte de prudence (pour faire écho à Paul Morand: « le contrat est un acte de méfiance »).

[إبرام عقد عملية حذر (تعقيباً على قول Paul Morand «إبرام العقد عملية ريبة...»)]

(b) Aux yeux de Pierre, dans un cas comme celui-ci, *un* contrat est un acte de prudence [في نظر ريد، في حالة كهذه، إبرام عقد عملية حذر].

(c) Aux yeux de Pierre, dans un cas comme celui-ci, *un* contrat est tout à fait nécessaire [في نظر ريد، في حالة كهذه، إبرام عقد ضروريّ للعاية].

(d) Pierre estime que, dans un cas comme celui-ci, *un* contrat est tout à fait nécessaire [في تقدير ريد، في حالة كهذه، يجب إبرام عقد].

(e) Pierre estime que, dans un cas comme celui-ci, il faut établir *un* contrat [في تقدير ريد، أن من الواجب إبرام عقد].

(f) Pierre estime qu'il faut établir *un* contrat [ريد يريد إبرام عقد].

(g) Pierre veut faire établir *un* contrat. [ريد يريد إبرام عقد].

إذا كان (a) نكرة تماماً - ومن دون ريب (b) برغم الحدود المفروضة على محيط الخطاب، وإذا كان (f) وحاصّة (g) كاملاً عاماً تقريباً، فما القول بالنسبة إلى (c) و(d) و(e)؟ سحو الحملة (d) مسحى الكرة إذا ما أولياها - (c)، ومسحى الكاس إذا ما أولياها - (e) باتّعام من (a) إلى (g) فلتصا

تدرجياً من المحبط وأدرجنا أفعالاً قصديّة وعوضاً الخبر بشيء: إنّ نتيجة هذه التحويلات المتتالية أننا نقاد من دون أن نشعر من النكرة إلى الكامل.

إنّ الجملة *Paul a épousé une Portugaise* [ريد تروّج برتغالية] التي علّقنا عليها أعلاه⁽³⁴⁾ بواسطة القراءة عبر المحدّدة المخصوصة وغير المخصوصة (المخاطب يعرف هذه البرتغالية أو لا يعرفها) لا تقصي أيضاً قراءة تقرّها من الكامل، إذ يكفي أن يدرجها كالتالي.

Paul a enfin réalisé son rêve il a épousé une Portugaise

[ريد حتق أخيراً حلمه تروّج برتغالية]
وهو ما يعترض أنّه كان يربح مند ومن طويل في التروّج برتغالية
(من دون أن نكون له معرفة بأية برتغالية).
ب/ الاسترسال يظهر أكثر في المعرّف هل علينا الإقرار بأنّ
الاستعمال «الإفادي» نادراً ما يعرض نفسه من دون إمكانية الاعتراض؟
هـ يكمن كلّ إشكال العبارة الفعلية. إذا كانت الطبيعة المتكلّسة لأدوات
التعريف والاحتشارات التي ذكرنا بها أعلاه تصنّف التمثيل *prendre la fuite*
[فرّ]، بما يكفي من الوضوح، في صفت «الإفادي»، فمادام فعل *il fume*
la pipe [يدخّن العيون]؟ لا شيء يمنع من تشييل الشيء «pipe» في المعنى
المعهود («il a l'habitude de fumer la pipe» [من عادته أن يدخّن
العيون]) وبالخصوص بالمعنى الحبيبي («il est en train de fumer la pipe»
[هو بصدد تدخين العيون]). لكنّ *fumer la pipe* تهاطر في الوقت ذاته
وحدة معويّة، وكان من الممكن أن نترجم فعل ما بسيط (لم لا *pipailler*
أو *pipasser*؟ [عين أو وتعليل]). إنّ الدرجة الضمير وحده هي التي
نترجم «الإفادية» من دون أيّ تردد. إلّا أننا نعرف أنّ الاختيار بين الضمير
و«لا يبدو دائماً بوصوح لمدا *avoir peur* في حين (عاطفي) *avoir la trouille*
[خاف]؟

(34) نظر من 229 من هذا الكتاب.

إن المساهمة كبيرة - خارج الاستعمال «الإفادي» - بين *l'homme est mortel* [الإنسان فان] و *l'homme entra* [الرجل دخل] في المثال الأول، يصلح ما يُقال بالنسبة إلى ذات وأساسه اقتضاء *être homme, c'est être mortel* [أن يكون إنساناً هو أن يكون مريضاً]؛ أما في الثاني، فيطبق المسد على فرد، بعض الظروف عن كل علاقة اقتضائية. إلا أن أصراً عديدة من الإمكانيات اليبته تأخذ موقعها بين هذين الاستعماليين الأقصىين

لتبين ذلك مستعمل، بالإضافة إلى التنازل.

«الإسناد على ذات/ الإسناد على مفرد»

المقابلتين التاليتين:

- «الإسناد التعييني» (أي المخبر بين أسابيد أخرى ممكنة) *Le directeur se promène dans la forêt* [المدير يتحول في العانة] (= *Le directeur*)
 إحدى الطرق لتعيين السيد لفرانسوا (Lefrançois) / «إسناد تشخيصي» (أي الوحيدة الممكنة) *le directeur se promène dans la forêt* (لا أعرف الشخص المعني إلا بما هو مدير)

- «الإسناد الانتقائي» و«الإسناد غير الانتقائي» (الإسناد الانتقائي يعني أن ما قيل يصلح فحسب لـ x من حيث هو قابل للوصف بـ *Vous. Px* *connaissiez le député-maire J'ai de l'estime pour le député, mais fort peu pour le maire*). [تعرفون النائب - شيخ المدينة. أقدر النائب ولكني أقل تقديراً لشيخ المدينة]

بالتأليف بين هذه المعايير، يحصل على أمطية ذات تنوع محصوص إلى حد كبير يجعلها، من دون شك، تحمل في ذاتها بدور تمثها

● القراءة «الاقتضائية» أو «الخبرية»⁽³⁵⁾ هي محل علاقة اقتضائية،

(35) بالمعنى المحدد من قبل دونلان، انظر Keith Donnellan. «Reference and definite descriptions», *Philosophical Review*, vol. 75 (1966), and «Speaking of nothing», *Philosophical Review*, vol. 83 (1974).

حيث تقنصي مجموعة الخصائص التي يتصفها المركب الاسمي مجموعة
الخصائص التي يدل عليها الفعل.

/α/ القراءة الخبرية الجنسية تقع على ذات منصورية (l'homme est
mortel [الإنسان فان]) أو فرد تكون مرجعيته في العوالم الممكنة (Le
président de la République signe les arrêtés de nomination des professeurs
d'Université «Le président de la République en tant que tel et quel qu'il soit»
«il a, entre autres, pour charge de
أساتذة الجامعة» رئيس الجمهورية بصفته ملك ومهما يكن شخصه». «وبين
صلاحته، أن. [1.]).

/β/ القراءة الخبرية اللاجنسية

- تعيية تقع على الفرد x ، المعير x ، ولكن يمكن أن يعير
كذلك x ، x ، ويرجع اختيار φ إلى العلاقة الاقتصادية
التحتية حسب.

أمثلة

Le Président signe les arrêtés [الرئيس يوقع قرارات التعيين] (هو
يصدد توقيعها ؛ هو السيد برنابي تروسيك (Barnabé Troussac) ؛ وإذ قلت
«Le Président» ، فلأن دور الرئيس أن يوقع قرارات التسمية ؛ هو يوقعها
بصفته بذلك)

L'auteur du Lac est génial [مؤلف البحيرة عبقري] (هو لامارتين
(Lamartine) ، لكسي أريد أن أقول إن مؤلف البحيرة عبقري بصفته مؤلف
البحيرة ، أمّا مؤلف Jocelyn ، فيمكن أن لا يكون كذلك).

- تشخيصية تقع على x مشخص بـ Φ ولا يمكن أن يكون مشخصاً
بأسانيد مختلفة بسبب غياب تعريف معايير. بقي أن الحملة محل علاقة
اقتضائية

أمثلة

Le Président signe les arrêtés de nomination [الرئيس يوقع قرارات
التعيين] (هو يصدد التوقيع ، لا أعرف من هو هذا الرئيس. فأنا لا أعرفه
إلا بصفته رئيساً. لكسي أعرف أن من صلاحيات الرئيس توقيع قرارات
التعيين).

L'auteur du Roland est génial [مؤلف *Roland* عبقري] (هذا المؤلف
غير معروف. المؤكد أنه عبقري بصفته مؤلف *Roland*).

L'assassin de Smith est fou [قاتل عبي مجنون] (لم يُعتقل ولا يعرف
من هو ، ولكن أياً يكن ، فهو مجنون ، بصفته قاتل عبي).

• قراءة اللاقتضائية (أو الإخبارية) لا تفرض أي اقتضاء

/α/ القراءة اللاقتضائية الحسنية (تقع على ذات)

مثال

Le légume cultivé par Parmentier renferme dans ses parties vertes un

alculolde dangereux [الفعل الذي زرعه Parmenier تحوي أحرأؤه الحصره
قلويداً خطيراً]. إن التعبير المرتك المختار لتعيين البطاطا جسيماً لا يحمل أي
إسناد يقتضي «وجود قلويد خطير».

/β / القراءة اللااقضائية اللاجنسية (تقع على فرد):

- تعيينية (P) وصف ضمن أوصاف أخرى ممكنة):

● انتقائية (يُختار P لأن Fr لا يكون حقاً إلا بالنسبة إلى x،
ولكن من دون أن يوجد اقتضاء، أي تعميم ممكن).

مثال

J'ai de l'estime pour le député mais fort peu pour le maire [إنني أقدر
النائب ولكي أقل تقديرًا لشيخ المدينة] (لا تأتي قلّه تقدير شيخ المدينة من
أيّ علاقه اقتضائية؛ فيوجد فعلاً رؤساء بلديات أكثر لهم تقديرًا كبيراً؛
برغم ذلك، لا يصحّ المسد إلا بالنسبة إلى x من حيث هو نائب).

● لانتقائية (اختيار P من بين مجموع الأوصاف الممكنة متفاوت
الاعتباطية، وذلك مثلاً لصادي تكرار ما).

أمثلة:

L'auteur du Lac est génial (= «Lamartine est génial»).

[مؤلف البحيرة عبقرى («Lamartine عبقرى»)]

L'assassin de Smith est fou (= «Paul, mon voisin, est fou»).

[قاتل علي محزون (= «ريد، جاري محزون»)]

Le directeur se promène dans la forêt (= «M. Lefrançois...»).

[المدير يتجول في الغابة (= «السيد لفرانسوا»)]

- تشخيصية (الوصف الوحيد الممكن هو P)

أمثلة .

L'assassin de Smith est fou [قاتل عليّ محمول] (قاتل عليّ اعتقل ، أنا
لا أعرفه ولا أستطيع تعيينه إلا بصفته قاتل علي).

Le directeur se promène dans la forêt [المدير يتجول في الغابة] (لا
أعرف الشخص المعني إلا لآتي أعرف عنه أنه مدير المعهد).

إن وفرة الحمل الملتبسة تحمل على الاعتقاد أن الفويرات ضعيفة بين
استعمال واحد وفي الواقع ، يعود الحكم إلى المعرفة بالمحيطات. فبحر
يعرف مؤلف *Le lac* ؛ وليس ذلك شأن مؤلف *Rolant* من ثم العنول في
التأويل في القراءة الإخبارية (نعيسة مرة ، تشخيصية أخرى). فإذا كان
مدير المعهد يتجول في الغابة ، فلا شيء يحمل على الاعتقاد أنه يقوم بذلك
بصفته تلك (قراءه لا خبرية). لكن إذا كان يتجول في مساحة المعهد؟ هل
يعلن ذلك بصفته مديراً ليراف التلاميذ؟ أم هو يقوم بذلك بساطه
ليتحرك قليلاً؟ كيف لب أن يعرف ما هو المقصود في ذهن المتكلم؟
والحاصل أنه يمكن ألا يكون التساؤل متساويين أهلاً يمكن أن يكون
يتجول بصفته مديراً ثلاثة أرباع الساعة والربع الباقي للتجول؟ بهم كيف
تكتسب الحمله حينئذ عدداً لا هائلاً من القراءات ، حيث إن التسعة ذاتها
متغيرة لا هائلاً.

لنقر بأن حصر كل ذلك صعب. فالأعاطية الخاصة شديدة التعقيد
بما لا يسمح بأن تكون لها قاعدة لدية. فكملة وجهات النظر الممكنة
تجمل من الوهم أن تسعى إلى تطبيق تصنيفات صارمة بين تأثير معي أو
وآخر مجاور له ، أو ، يمكن دائماً أن يصوغ مثلاً بيتاً أو أو يتوسط أو
وأو ، وكذلك الأمر بين أو وأو ، وهكذا دواليك إلى ما لا نهاية له.

والواقع أن محتوى أداء التعريف - كما حسن ذلك ع. عيوم مند ما
يقارب نصف القرن - بشكل حركية من غير الحكمة تقطيعها تقطيعاً
صارماً وهي نصم - على أقصى تقدير - نقاط قطعة ، وهي التي يسعى

التحليل إلى توصيحتها. إلا أن الواقع غير ذلك، بل هو يكمن في
الاسترسال الذي يقود من نقطة إلى أخرى.

ملاحظة: إن العلاقة الاقتصائية - وهي نموذج الاستعمال
الإخباري - تسمح بتقريب هذا الاستعمال من الاستعمال النكرة لـ *un*
(حيث تبرز العملية *in* كذلك باقتضاء).

2 بناء مجموعة ضبابية: النكرة *tout* (36)

أخيراً، يمكن أن تنتج الضبابية عن ساء مجموعات «تقديرية»، مهمة
بطبيعتها كذلك الأمر في النكرة *tout*.

أ/ افتراض حول مضمون *tout*

α/ صنف المرجعية والتوزيعية الاستقصائية

- صنف المرجعية

ملاحظة: سيركز الاهتمام في كل هذا التحليل على *tout* مستعملة
من دون أداة تعريف، أي بمعنى الحسية لا الشمولية (*tous les* «عناصر
مجموعة»، من دون استثناء»؛ *tout le* «من دون استثناء أي جزء»). يجب
تقريب *tout ce qui que* من المعنى الثاني

يفترض *tout*، مثل *un* و *n'importe quel* و *chaque* صفاً للمرجعية يجب
ألا يكون مقتصرأ على عنصر واحد، أي أنه يفترض امتداداً إلى عناصر
أخرى أو أصناف فرعية.

● هو متناظر مع اسم مصنف فرعياً بالسمة + مسترسل *Tout vin*
réjouit le cœur de l'homme [كل خمر تشرح صدر الإنسان] (جملة مقبولة
إلى حد ما إذا دلّت خمر على «نوع من الخمر»، «بلدي»، في هذه الحالة

(36) مشتمل هذه الفقرة عن الأساس من Georges Kleiber et Robert Martin, «La

Quantification nouvelle en français», *Semantikos*, vol. 2, no. 1 (1977).

يكون الواقع المعين معداً)

● هو متناهر مع التفصيل (علامة توخذ) ' *Le vin est la boisson la plus saine* [الخمر هي المشروب الأسلم] (لا كل مشروب)

● لا يمكن أن يصوغ مرتكباً اسمياً يجنوي عن *tout* (أو *chaque*) بـ
'd'ailleurs, il n'en existe pas'

$$\left\{ \begin{array}{c} \text{Tout} \\ \text{Chaque} \end{array} \right\} x... \text{ d'ailleurs il n'en existe pas}$$

[كلّ × ... ، وعلى كل لا وجود له].

ـ التوريعة الاستقصائية لا يجعل *tout* فكرة «الانتقاء العشوائي»
مثل *n'importe quel* [أيّ]، بل فكره «الاستقصاء» والتعديد الاستقصائي

Vous pouvez m'appeler à toute heure du jour et de la nuit, à n'importe quelle [يمكنك طلي في كلّ وقت من النهار أو من الليل /
في أيّ .

يستع عن ذلك أنّ الاستبدال يصح مسيحياً إذا ما استعمل
n'importe quel [أيّ] بمعنى الكمون
Appelez-moi à n'importe quelle heure (à toute heure).

[اطلبي في أيّ وقت (في كل وقت)] (*)

Je réussirai, par n'importe quel moyen (tout).

[سأجح بأيّ الطرق (بكلّ)].

إنّ نفي *n'importe quel* هو نفي «الانتقاء العشوائي»؛ أمّا نفي *tout*

(*) ممكن في العربية بخلاف الفرنسية (المترجم).

فهو يعني «الاستقصاء».

Ce ne sera pas par n'importe quel moyen (« pas par un moyen quelconque »)
[لن يكون بأيّ طريقة] (« لا بطريقة ما »)

Toute vérité n'est pas bonne à dire (« certaines le sont; pas toutes »)

[ليست كلّ حقيقة تقال] (« بعضها يقال لا جميعها »).

في ذلك تقترب *tout* من *chaque*. *tout* و *chaque* يدلّ كلاهما على التورية الاستقصائية، وهي عملية تتمثل في استعراض عناصر صف المرجعية الواحد تلو الآخر.

من هنا تأتي استحالة الاستبدال بصير توحد أو بصير «تعمي»
(مثل *en*).

J'accepterai un compromis → J'en accepterai un

J'en accepterai tout

J'en accepterai chaque

[أقبل كلّاً وسطاً] ← أقبل من [الحلول الوسطى] واحداً

أقبل من [الحلول الوسطى] جميعها]

أقبل [من الحلول الوسطى] كل واحد]

J'accepterai $\left\{ \begin{array}{l} \text{chaque} \\ \text{toute} \end{array} \right\}$ solution → Je l'acceptera

أقبل $\left\{ \begin{array}{l} \text{كل} \\ \text{حل} \\ \text{أي} \end{array} \right\}$ ← أقبه

من هنا أيضاً جاءت استحالة الإضمار بـ *lequel* [أي].

Prends une pince. Laquelle? N'importe laquelle.

[خذ كماشة. أيّ الكمّاشات؟ أيّاً منها]

ولكن لا نقول:

Prends chaque pince. Laquelle?

يعتبر ذلك أخيراً أنه يستحيل إتباع هذا أو ذاك - *n'importe lequel* فالخلل في.

Chaque homme, n'importe lequel, aime qu'on le flatte.

Tout homme, n'importe lequel, aime qu'on le flatte.

[كل شخص - أيّ شخص، يحب الإطراء] (*)

يأتي من التناظر بين السمة «توزعي استقصائي» لـ *chaque* و *tout* وممة «توزعي عشوائي» لـ *n'importe quel* (في حين أننا نقول: *Tout homme, quel qu'il soit* [كلّ شخص - أيّاً كان]).

/β/ المجموعة المبنية قبلتاً والمجموعة التقديرية. فكرة الضبابية: إلا أن اختلافاً جوهرياً يفرق بين *tout* و *chaque* فهي حين يعترض *chaque* قبلتاً المجموعة التي يجري عليها الاقتلاع الاستقصائي، تكون المجموعة التي يعرضها *tout* مجموعة تقديرية، وبالتالي ملازمة للضبابية.

- يمكن دائماً إعادة صياغة *Tout* + اسم بتعديل يقع بدلاً

Toute soumission est humiliante = « la soumission résignée, la soumission craintive, la soumission désabusée.. »

[كلّ خضوع مهين = «خضوع الاستسلام، خضوع الخوف، خضوع الحيلة»].

(*) المثال العربي صالح للمثالين الفرنسيين، لأن «كلّ» لها وظيفة التوزيع والشعور معاً

(المترجمان)

- يكون ذلك أيضاً بـ «toute forme de» ، «toute espèce de»

«toute forme de soumission est humiliante» [كل أنواع الخضوع مهينة].

إن الاستدال بين *le tout* يصبح مستحيلاً بمجرد ألا يكون لنا داع
لإجراء هذه التجربة إلى أصناف فرعية. *En Espagne, le divorce est interdit*.
[في إسبانيا الطلاق ممنوع] (تعرض *tout* أنه يتصور طلاقاً بالتراضي،
وآخر سبب اختلاف الطوائع وثالثاً لتدبر أخلاقي، إلخ!)

يعني ذلك أن *tout* تؤكد تنوع *P* التي تخور $\mathcal{P}x$. فالعناصر x ،
 $\mathcal{P}x$ ، $x \in \forall x$ قابلة للوصف، فعلاً، بأسياد متغيرة

$P_{x_1}, P_{2x_2}, P_{3x_3} \dots P_{nx_n}$

لنسم π مجموعة هذه الأسايد المتغيرة. إذا $P \in \pi$ ،
نعي *tout* أنه.

$\forall P \in \pi, P(Px) \Rightarrow F[P(\mathcal{P}x)]$.

بعبارة أخرى، عليا أن بأحد صنف *x* استقصائياً، مهما كانت
تغيرات *P*. هذه التغيرات لا تخور انتماء *x* إلى الصنف *X* المعرفة بـ Px .
إن الصنف *X* صنف لا مقلوب إذ تنتمي إليها جميع *x*، حتى الأكثر
شدوداً.

هذا المعنى بأحد *tout* في الاعتبار صيانة المصامين اللسانية. لنقارن

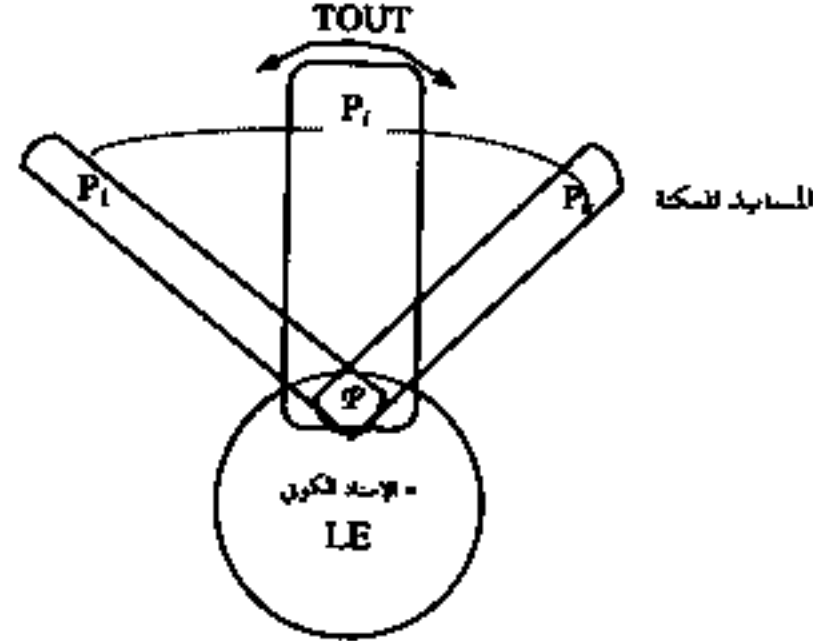
a / *J ai perdu le contact avec lui* [فقدت الاتصال به]

b / *J'ai perdu tout contact avec lui* [فقدت كل اتصال به]

a / «ما يستحق حقيقة *contact* بالمعنى الثام للفظ؛ فيمكن مثلاً أن
تواصل اعتراضه لي في الطريق، لكن لم تعد لي معه علاقة حفيقية نطاق
التعريف الدقيق لـ *contact*»

b / كل ما يمكن أن يستحق *contact* (اتصال)، مهما كانت الأنواع،

ومهما كانت الأسايد الثانوية التي يمكن أن يحريها على P . ويمكن أن نهم
 contact بطريقة أقل حصراً بكثير، وكذلك أكثر صباية بكثير، أي



بعبارة أخرى، مع $tout$ ، يشكل صنف x المعرفة بـ P (أي مجموعة
 الأشياء التي يمكن أن نقول إنها P) مجموعة ضبابية، حيث يكون الإسناد
 Px معاوت الماسة؛ يدعو $tout$ إلى أحد المجموعة في كامل امتدادها.

يمكن أن يؤكد هذا التحليل من خلال الاسم $tout le déposit$ (كل
 شيء يُقرّره) حيث يكون P فارغاً، بينما قد نتخذ المجموعة x حالة
 لاهائة. يعين $tout$ حيثد المجموعة الكرة للكائنات والأشياء الممكنة

ب/ التبعات. التقابل مع $chaque$ [كل]

α / بالقطع، يمكن هذا المسار على مجموعة الأسايد الممكنة π -
 وهي مجموعة صباية من طبيعة تقديرية - أن ينتهي إلى الخواء.

ذلك أنه يمكن تماماً للصف X ، $\forall x \in X$ ، $\mathcal{P}x \cup$ ألا يحتوي
إطلاقاً على أي x .

Tout retard sera sanctionné [كلّ تأخير يُعاقب عليه]. في وضعيته
خطائية ما، تتصوّر إمكانية التأخير، لكنّ مُتحمّل جداً ألا يقع ذلك (ألا
يكون هناك متأخرون).

على التحوّل نفسه، يمكن أن يكون فارغاً الصف X' ، $\forall x \in X'$ ،
 $P(\mathcal{P}x)$ ، إلا إذا كان مدى *tout* يقع على عناصر x من الصف X'' ،
 $P''[(\mathcal{P}x)]$ ، $\forall x \in X''$.

Tout employé démissionnaire sera.. remplacé dans les 24 h

[كلّ أجير مستقيل يعوّض خلال 24 ساعة]

(في وضعيته ما، لا يكون الصف «*employés*» فارغاً؛ في حين تكون
الصف «*employés démissionnaires*» كذلك).

Tout employé démissionnaire qui omettra de sera..

[كلّ أجير مستقيل، يغفل عن ...]

(ليس الصف «*employés démissionnaires*» فارغاً؛ في حين يمكن أن
يكون الصف «*employés démissionnaires qui omettront de...*» كذلك)

إنّ المراع الممكن للصفين X' و X'' ، . المعرفين على التحو
التالي.

$X' \quad \forall x \in X', P(\mathcal{P}x)$

$X' \quad \forall x \in X'', P''[P(\mathcal{P}x)]$

$X''' \quad X''$

يمتثل تماماً ما مع العناصر السلبية والمساعدات الضيعة والزمن الشرطي، وهو ما لا يوجد بالنسبة إلى *chaque* الذي يفترض مسبقاً ألا تكون الأوصاف X ، X' ، X'' ... فارعة

- العناصر السلبية -

- [كل خطر زال .] *tout danger écarté.*
[حرصاً على تجنب كل نصيحة .] *soucieux d'éviter tout éclat*
[حال من كل امتداد .] *dépourvu de tout prolongement.*
[متحرر من كل ارتباط .] *libre de toute attache..*
[أبعد ما يكون عن كل اتصال .] *aussi loin que possible de tout contact*
[ما برع عنه كل صفة سرية .] *qui lui enlevait tout caractère clandestin.*
[ما يستبعد كل مقاومة .] *qui exclut toute résistance.*
[قتلت في نفسي كل طموح] *J'ai tué en moi toute ambition*

- المساعدات الضيعة :

une pure distraction, comme il peut en arriver à tout homme énervé

[. . . مجرد عملة، مما يمكن أن يحدث لكل شخص متوتر].

- الزمن الشرطي :

toute vellété de résistance disparaîtrait.

[. كل محاولة مقاومة تنعدم . .]

أكثر من ذلك : مع *tout* من الضروري أن يكون فراغ X' ، X'' ، ممكناً. يتبع عن ذلك أن من العسير استعمال *tout* مع عدد من أرمه الماضي، ولا سيما الماضي السيطر والماضي المرتك.

J'accepterai $\left\{ \begin{array}{c} \text{toute} \\ \text{chaque} \end{array} \right\}$ *solution*

[سأقبل كل حل]

لكي .

J'ai accepté $\left\{ \begin{array}{c} \text{toute} \\ \text{chaque} \end{array} \right\}$ *solution.*

[أقبلت كل حل] (*)

$\left\{ \begin{array}{c} \text{Chaque} \\ \text{Tout} \end{array} \right\}$ *suspect a été longuement interrogé*

[كل مظهر فيه تم استنطاقه مطولاً] (*)

يعود ذلك إلى كون المسد الذي يضم مثل هذا المرح التحويلي يقضي كل إمكانيات الوجود بالنسبة إلى المعمول فلا يمكن أن أكون قد وافقت على تبارك ما من دون أن يكون موجوداً.

- يكون *tout* مسنحياً في كل مرة يمكن فيها استدلال الضم *chaque* - *chacun des* (بحيث تقضي إمكانية الوجود)

chaque ami m'apportera des cadeaux (chacun des

chacun de mes.)

[كل صديق يأتيني بهدايا (كل واحد من [الأصدقاء]).

(*) هذا ممكن في العربية (المرحان)

(كلّ واحد من [أصدقائي])^(*)
Tout ami m'apportera des cadeaux

Tu vas examiner chaque solution (chacune des...)

[انظر في كلّ حلّ (في كلّ حلّ من الحلول)]
Tu vas examiner toute solution

وهكذا فإنّ الزوج كلّ من / كل واحد . لا يقابل دائماً كل tout
[في الفرصة] .

= يقبل chaque [كلّ من] التعداد الضريح، ولا يقبل ذلك tout
Chaque élève, a savoir Pierre, Paul... a une récompense

[كلّ من التلاميذ، محمد، علي، ... له الحقّ في جائزة]

Tout élève [كلّ تلميذ] .

سبحة مهمة يقود «قانون إعلامته» الخطاب إلى أن يؤوّل حصرياً
لصف المحرص ب tout ويستحيل أن يكون مرغماً:
Chaque élève doit travailler pour réussir

[كلّ تلميذ [من التلاميذ] عليه أن يجتهد كي ينجح]

(= كلّ تلميذ في القسم) أفصل من (= كلّ تلميذ، أيّ كان ...).

ثمّ، رتما وُحد صرب من الاحترار تجء لمعطيات من عط Chaque
homme est mortel [كلّ إنسان [من الناس] فانّ]، وهي لمعطيات ليست
لادالّة الشّئة (Chaque homme porte la forme entière de l'humaine condition.
[كلّ إنسان يحمل كامل الميزة البشرية])

/β للصبائية المرتبطة بالكرة tout نتبجة أخرى تتمثل في «التورية

(*) مدد ممكن أيّ في العربية (المرحان).

الاختلافية التي تدل عليها، حيث تكون نورية *chaque* «توحيدية».

يقصد بالتورية الاستقصائية الاختلافية قدره *tout* على أن نجوب استقصائياً جميع x في X ، بالنظر إليها من زاوية توحدها. إن *tout* ينصّوّر إمكانية أساسية ثابوتية جمعها أصلاء في الضيف التقديرية x ، مع نهي تأثيرها في حقيقة التأكيد. من هنا تأتي المعنى الإصراري للفظات مثل *Tout homme est mortel* [كلّ إنسان فان] = (كلّ إنسان، أياً كان، فان).

وفي حين يتّجه *tout* نحو الاختلاف بين العناصر المكوّنة لصف المرجعية، يتّجه *chaque* نحو الهوية فهو يقوم بجرد العناصر المتعاضلة لصف مرجعية ما، الواحد تلو الآخر، معتبراً أنها متشابهة. إن *chaque* يصع في المحلّ الأول السمة المشتركة، أما *tout* فيعتبر أولاً الاختلاف الممكنة.

باختصار، يعني *tout* وجود الصف x بحيث:

$$\forall P \in x, P(\mathcal{P}x) \Rightarrow F(\mathcal{P}x).$$

ولا يعني *chaque* أكثر من:

$$\forall x \in X, (\mathcal{P}x) \Rightarrow F(\mathcal{P}x).$$

إنّ هذا التحليل يتأكد باختلاف الاشتعال بين *chaque* و *tout* في الحمل التحليلية من خط. *Les singes sont des mammifères* [القرود صرعيّات] فيمكن أن نقول *tout singe est un mammifère* [كلّ قرود صرعيّات] (حيث يحيل *tout* - الضيف *d* - على مختلف أنواع القرود)؛ لكننا نقل بصعوبة أكثر بكثير *Chaque singe est un mammifère* [كلّ واحد من القرود صرعيّات] (التي تعامل - محسب - القرود من حيث هي «وحدات متعاضلة» من مطور المشابهة بينها). للصف نفسه يكون قول داتّ مثل *Tout singe est un singe* [كلّ قرود قرود] أقلّ مُجنّة من *Chaque singe est un singe* [كلّ واحد من القرود قرود].

على العكس من ذلك، يمكن لـ *chaque* خاصة، بطبيعته التعاضلية،

أن يرد في لحيظات ذات علاقة إيسادية ثنائية

A chaque jour suffit sa peine [لكلّ يوم أتعابه]

A chaque âge ses plaisirs. [لكلّ سنّ متعتها]

Chaque élève a récupéré son livret [كلّ واحد من التلاميذ تسلّم دفتره ...]

وهو يعني كذلك بسهولة فكرة التابع

Chaque instant me rapproche de toi. [كلّ لحظة تقربني منك]

ربّما تتمثّل توزيعيّة *chaque* في إفراغ «صندوق» سحب منه العاصر المتعاصلة نداعاً، في حين يسمح *tout* بأن يعيد إلى الصندوق العنصر الذي سحبناه، بحيث يمكن أن يتواصل السحب بعد لا نهاية له من دون أن يتم دحض الإسناد أبدأ إنّ هذا استعارة وعمر نعرف كم هي الاستعارات حادة ...

III - الاستعارة والدّلالة الضبابيّة⁽³⁷⁾

إنّ الاستعارة - شأنها شأن المفاهيم الوردانية الأخرى - لا توافق أشياء يمكن تحديدها بدقة. إلّا أنّ هذا لا يعني الشك أنّ التقاليد البلاغيّة لم تفلح في ترتيب أحداث متجاسة سيّاً تحت هذا اللفاظ، وأنّ أيّ تعريف للاستعارة يجب أن يتلاءم معه. إلّا أنّ الاستعارة، بكلّ دقّة، لا توجد قبل التعريف الذي يعطى لها، بل هي متاح لثناء لساني. إذ لا يكفي أن نقول ما هي الاستعارة، بل يجب تدقيق ما يعني بذلك داخل رؤية معيّنة. فعدد الرؤى المرتبطة بالاستعارة يساوي عدد النظرات اللسانية⁽³⁸⁾

(37) هذا معنى مدخلة في مله حول الاستعارة (Métaphore et sémantisme Nou, université de Strasbourg II, centre de philologie romane, 1981).

لقد أورد هذا التحليل من النقاش الذي نظم بعد المدخل.

(38) «إنّ للاستعارة تاريخاً، أي أنّه يعرّ وتبدّل وشوّه باستمرار» (نظر من 8 من Jean Molino, Françoise Soublin et Jacques Taminé, «Présentation. Problèmes de la métaphore», Langages, vol. 54 (1979).

يضاف إلى ذلك أن الاستعارة يمكن دراستها حسب مقاربات مختلفة لكلٍ منها فائدتها. فهي السنين القليلة الماضية، حصل نقّدم ملموس خاصّه في مجال التحليل التركيبي⁽³⁹⁾. إلّا أنّنا نفى مشدوهين أمام العدد الضئيل لخصائص الخاصّة بالاستعارة، وهذه الحدود قد حذّدت بجلاء في سوبلان نامين (Soublin Tamme)⁽⁴⁰⁾. إنّ التّقاليد اللّاعية تؤكّد من جهتها الآليات المنطقية، إلّا أنّها يجب الاعتراف بأنّ المعاهيم العادية للحقّ والباطل لا تكفي لذلك. فكم من مرّة قيل إنّ الاستعارة تحتوي في ذاتها على تناقض منطقي؛ ريد ليس أمداً حتّى يوم كانت له الشّجاعة نفسها. الإنسان ليس دنياً حتّى ولو أنّه دنت للإنسان من وجهة نظر معيّة هكذا يبدو أنّ الاستعارة تمثّل بالنسبة إلى المطلق محدثاً شبيهاً بـ «المصيبة»⁽⁴¹⁾ إذ هي مجال «للإنسان المتناقض»⁽⁴²⁾ و«لتحديد «اللامنطقي»»⁽⁴³⁾ ولعدم الموافقة⁽⁴⁴⁾ «لترابط السّري، السعيد كلّ البعد عن المطلق» كما كان يقول بول كلوديل (Paul Claudel)⁽⁴⁵⁾، ومجال «اللامنطق»

(39) انظر بالنسبة إلى العربية خاصّة ف. سوبلان (F. Soublin)، إ. تامبا مكر (I. Tamba-Mecz) وح. تامين (J. Tamine)، وهي دراسات منشورة من المجلات بروك روز (Brooke-Rose) حول الشّعر الانكليزي.

(40) Françoise Soublin et Jacques Tamme, «Lignes de la caractérisation syntaxique des métaphores», dans: Mario Borillo et Jacques Virbel, eds, *Analyse et validation dans l'étude des données textuelles*, [table ronde du centre national de la recherche scientifique. 11-13 décembre 1974, Aix en provence] (Paris: Editions du C. N. R. S., 1977).

(41) انظر ص 106 من Groupe Mu (Liège, Belgique). *Rhétorique générale. langue et langage* (Paris: Larousse, 1970).

(42) Harald Weinrich, *Sprache in Texten* (Stuttgart: Klett, 1976), p. 308.

(43) Fernand Halpin, *Formes métaphoriques dans la poésie lyrique de l'âge baroque en France*, histoire des idées et critique littéraire, 150 (Genève: Droz, 1975), p. 15.

(44) Georges Lüdi, *Die Metapher als Funktion der Aktualisierung* (Bern: Francke, 1973).

(45) Pierre Caminade, *Image et métaphore*, collection: études supérieures, 36 (Paris: Bordas, 1970), p. 137.

و«اللامعقول»⁽⁴⁶⁾، هذا «المتعقبي»⁽⁴⁷⁾، هذا «الكذب الذي يمثل
الحجارة»⁽⁴⁸⁾ و«ظاهرة الانحراف هذه»⁽⁴⁹⁾ وباختصار فإن الحديث عن
الاستعارة بمنطق الحق والباطل يبدو نوعاً من الانتحار.

إن الوسائل المنصورية في المنطق الحديث قد تحسنت كثيراً. أولاً
تكون علوم المنطق المتعددة القيمة قادرة على تغيير الرؤية بما فيه الكفاية
حيث أحقت المناطق الثابتة؟ إن هدي يتمثل في إبراز أن الدلالة الضمنية
يسمح باستشراق حلول لا تكون - كما يحشى موليرو وسوبلان وتامير
(Soublin Molmo - Tamine)⁽⁵⁰⁾ - إعادة «التعاليل القديمة جداً تحت مظهر
حديث» إن المفهوم المركزي الذي سلجاً إليه هو مفهوم التكافؤ التقريبي.
إلا أنه لا يمكن الوصول إليه إلا عبر المفهوم القديم للمشابهة

A - من المشابهة إلى التكافؤ

1 - الاستعارة والمثابهة

إذا قبل بأن الاستعارة تُسَى على أساس المشابهة والقياس، وجب

Claudine Normand. *Métaphore et concept* (Bruxelles: Editions complexes: (46)
Paris: Presses universitaires de France, 1976), p. 8.

Michel Murat, «Le Langage poétique dans «le rivage des syrtis» de Julien (47)
Gracq.» (Thèse d'état, université de Paris, 1981), p. 214.

Albert Henry, *Métonymie et métaphore*. bibliothèque française et romane. (48)
Série A. Manuels et études linguistiques (Paris: Klincksieck, 1971), p. 65.

Paul Ricoeur. *La Métaphore vive*. l'ordre philosophique (Paris: Editions du (49)
seuil. 1975), p. 251.

Jean Moulin. Françoise Soublin et Jacques Tamine, «Sur l'utilisation des (50)
modèles rhétoriques dans la description des textes.» *Informatique et science humaine*, vols
40-41 (1975), p. 86.

إن فكرة الضميمة ليست عربية على غير كنية لميومية التي يلجأ إليها م. بريس
(M. Parent) في تأويله للاستعارة لقد حدثت له ورفضه أن يبعث عن المعاني المطلقة لكن
«مقاربي غير متماضين»

تقريبها من التشبيه. إلا أنه قد تم - بطريقة غير قابلة للطعن⁽⁵¹⁾ - تبين أن
 نوعاً شامعاً يفصل بين التشبيه والاستعارة، وأن محاولة اشتقاق الواحد
 من الآخر ما هي إلا مجازفة. فالفرق بين الاثنين يستلزم منطقياً في أن
 التشبيه يعود إلى مطلق الحق والباطل في حين أن الاستعارة لا تخص
 لذلك فقولنا إن ذاك الإنسان مثل الذئب - أي أنه شبيه بالذئب أو يمكن
 تشبيهه بالذئب من هذه الزاوية أو تلك في مجال الشراسة أو أية صفة
 أخرى - هو في الحقيقة لم يظ يفتقر حسب مقبلة الحق والباطل؛ والدليل
 على ذلك أنه يمكن الاعتراض على التشبيه. يمكن فعلاً الرد بأنني لا أرى
 أي وجه شبه بين الذئب والإنسان، وبالتالي فإن الإنسان يشبه الذئب هو
 لم يظ باطل. إن التشبيه يبرر اقتضاء مشتركاً كما في المثال التالي

ذئب \Leftarrow صفة الشراسة

و

إنسان \Leftarrow صفة الشراسة

إذا كانت { مجموعة المسابيد التي إذا طُنقت على الشيء س، فإنها
 تسمح بالقول إن س إنسان. وإذا كانت د مجموعة المسابيد الخاصة بالشيء
 ذئب وكان س المسداصة الشراسة، فإنه يمكن استخلاص ما يلي

$$\left\{ \begin{array}{l} \text{ا س} \Leftarrow \text{ش س} \\ \text{د س} \Leftarrow \text{ش س} \end{array} \right\}$$

يكون الإنسان شبيه بالذئب باطلاً إذا كان س ود س لا يملكان في
 محيط المتكلم أي اقتضاء مشترك خارج اقتضاءات علاقة الفصيلة بالجنس

(51) انظر بالخصوص Henry, *Métonymie et métaphore*, pp. 117-118, et Michel Le Guern, *Sémantique de la métaphore et de la métonymie, langue et langage* (Paris: Larousse, [1973]), pp. 54-57

الأمر يختلف تماماً في الاستعارة. فالإنسان ذنب هو في جميع الحالات لغيظ متناقص أو، إذا أردنا، باطل تحليلي. الإنسان ليس هو ذلك «الثديي الآكل للآدم الذي لا يختلف عن الكلب لكبير إلا بحطمه لمسب وأدبه المستقيمين وديله الكثيف المتدلي» الذي يصمه رص. إن ت تودوروف (T Todorov)⁽⁵²⁾ بأنه يتوّب على حق الاستعارة ضمن «الشواذ الدلالية» إن التماثل بين الإنسان والذئب لا يمكن إلا أن يكون إمبراطاً، وبالتالي تكون الاستعارة بالطبع محالاً للحط أو على الأقل لعدم إمكانية التقرير؛ لذا فإن من العث تطبيق المعيير العادية للحق والباطل عليها.

هكذا يصح حيناً أن العرق بين التشبيه والاستعارة شاسع من وجهة نظر المنطق. ففي التشبيه «تخافظ الكلمات على معانيها الأصلية»⁽⁵³⁾. إن التشبيه «عملية فكرية تخافظ على الألفاظ المشبهة كما هي»⁽⁵⁴⁾، ولا يقع فيها المساس بأي شكل نشائية المنصورات. «فكلما وقع تشبيه تجد مواجهة بين مفهومين وهي مواجهة لا تخفي وتصرص كما هي على الجميع»⁽⁵⁵⁾. إن هذه الشائبة بالضغط هي التي تخافظ على اللغيط في محال الحق والباطل وإننا نعلم أن اعتبار الاستعارة مشابهة مختصرة يعود إلى اللاتين، وبالخصوص إلى كانيبيان (Quintilien) (لأستعارة هي مشابهة مختصرة)⁽⁵⁶⁾، وليس البتة إلى أرسطو الذي رفض أن يمارس الاختصار نفسه. بالإضافة إلى ذلك فإننا، حتى في صورة احترام المنطق، نعلم أن التركيبية لا تسمح بعمليات الحذف كما ينص مبدأ الاسترداد التوليدية إلا في نطاق محدود جداً⁽⁵⁷⁾.

Tzvetan Todorov. *Littérature et signification, langue et langage* (Paris (52) Larousse, 1967), p. 107

Le Guern. Ibid. p. 56

(53)

Ricoeur, *La Métaphore vive*, p. 257

(54)

Henry. *Métonymie et métaphore*, p. 59.

(55)

Institutio oratoria, 8, 6, 8

(56)

Françoise Soublin, «Sur une règle rhétorique d'effacement», *Langue française*, vol. 11 (1971).

(57)

إذن يسقى التّقابل بين الضّورتين، وهو ما قام به د بوفيرو
(D Bouverot)⁽⁵⁸⁾ بكلّ إفاءة، وما يح علي أوكد في ما يلي وجهين مهمين
بحسب.

تستعمل الاستعارة، مثل التشبيه، اللّاتماثل بين الموضوع والمفترض
فحين عندما نقول إنّ الإنسان شرس مثل الدّئب نفترض أنّ الدّئب
شرس، ونصع فكرة أنّ الإنسان شرس مثل الدّئب بالطريقة نفسها
وبالدرجة نفسها. فالاستفهام (هل الإنسان شرس مثل الدّئب؟) لا يشكك
النتي في أنّ الدّئب شرس. طبعي أنّ الاقتضاء [د س ⇐ ش س] يمكن أن
يُعتَرَضَ عليه إلا أنّ المخاطب يعبر ما قيل عنثاً. لنفترض النّاس شرسين
مثل الثيران أراكم تقولون. لكن الثيران غير شرسة. إنّ هذا الكلام لعبثاً
هكذا فإنّ هذا اللَّغِيظ ليست له قيمة حقّ خارج محيط المنلفظ به⁽⁵⁹⁾.

الأمر نفسه بالنّسبة إلى الاستعارة. لا شك في أنّ الصّفة المشتركة
يمكن أن تبقى صميّة، وهو ما لا يمنع من أنّها تكون من راويه المشته
مفترضة. هل أن الإنسان حقيقة دئب للإنسان؟ لا نمنس بأيّ شكل من
الأشكال الخاصيّة المسئلة إلى الدّئب التي مؤنّس العلاقة الاستعارية وإن
كان ذلك صميّاً، لذا يمكن استخلاص ما يلي بالنّسبة إلى الاستعارة
والتّشبيه

المفترض. [د س ⇐ ش س]

الموضوع [د س ⇐ ش س]

على أنة حال، إنّ اللّاتماثل الافتراضي بصحّ في التّشبيه بكلّ ما
لللكمة من معنى، إذ نعلم أنّ الصّيعم مثلاً له استعمالات تقرب كثيراً من

Danielle Bouverot. «Le Vocabulaire de la critique d'art (Arts musicaux et (58)
plastiques) de 1830 à 1850.» (Thèse d'état, université de Paris III, (1973)).

(59) انظر سابا ص 58-58 من هذا الكتاب

استعمالات حروف العطف، فهي قولنا الخشب، مثله مثل الورق، قابل
للالتهاب، أقوم بتقريب الشيتين خشب وورق وبعتهما بالدراحة نفسها
ـ «القابلية للالتهاب». لا يوجد أيّ تقابل بين المفترض والموصوع؛ فهي
صيغة النهي ينقلب المسد في كنتا الخاليتين (إنّ الخشب، مثله مثل الورق،
لا يصمد أمام النار). وهكذا نلاحظ أنّ تشبه العطف لا يؤدي بآية صفة
إلى الاستعارة⁽⁸⁰⁾ باختصار فإنّ عدم الناظر الافتراضي مرتبط ارتباطاً
وثيقاً بالتشبه الحقيقي، مثله في ذلك مثل الاستعارة.

من الاستنتاجات العادية أنّ التشبيه (أو الاستعارة) لا يمكن أن
يكون أبداً تافهياً بالمعنى الرياضي للكلمة، إذ أنه لا يحظر بال أحد أن
يقول عندما يرى دُنياً بهش بعضها بعضاً إنّ الدُنيا إسان للدُنيا، إن لم
يكن ذلك القول سحرياً، ويكون مبالغة في العث اعتبار أن هذا التلميح
متكافئ مع التلميح الساس.

وبدقة أكثر فإنه يتج عن اللامثائل الافتراضي أنّ الانتكار لا يكون
من جهة المشته به، إذ أنّ الصفة المرتبطة به تعتبر عادية ومشاركة بين
المنكّم والمحاطب، وفي بعض الأحيان بين جميع المتكلمين المحتملين وفي
هذه الحالة يمكن استخلاص ما يلي مثله هو الشأن بالنسبة إلى مثل
الدُنيا

[٧ متكلم، ٧ س، د س ← ش س].

وهو ما يعني أنّ ش س، في صورة الحديث عن الدُنيا، هو قول
محليّ. وفي كلّ الحالات إنّ هذه الخاصية تعتبر جزءاً من المخزون الثقافي
المشترك اجتماعياً

إنّ قوة التشبيه والاستعارة تنأت من تعدد هذه الخاصية إلى حدّ شمول

المشتة (الإنسان على سبيل المثال)، وهو عند يمكن للمحاطب أن يرفعه من دون أن يصترح مع ذلك بأن ما قيل عبث. المتكلم وحده يؤكد أن ٧ س، [إس = ش س] لفيظ كوي، لكنه لا يستمي بالضرورة إلى كل محيط:

[متكلم م، ٧ س، [س = ش س].

إن هذا يصفي على الاستعارة صفة حافة على الأقل خارج الصورة المتكلمة: لا تُحتمل الخاصية من ناحية المشتة به إلا من قبل المتكلم على نحو يجعل طبيعتها تقديرية بما أنها لا تنتمي إلى المحرور الثقافي المشترك.

ونلاحظ أن الأشكال الاستعارية تكاد لا توجد في صيغة الاستعهام. والسبب في ذلك أن التمدد الاستعاري من فعل المتكلم الذي من الصعب أن لا يتحمله. إن المتكلم يسعى إلى الحصول على الموافقة على تقريب لا يفصي الاعتراض عليه تماماً. فلكي توجد صورة يجب أن لا يوجد التشبه في الأشياء (صوفية تشبه أمها لست صورة) بل يكمن في الطريقة التي تُرى بها الأشياء التي هي بالضرورة ذاتية (صوفية تشبه برح بيذا). إن ما تسقه المدرسة الملاحية «إحكام» [الصورة] ما هو رتما إلا قبول أكبر عدد ممكن للتقريب المعمول به.

وبتأني لا تماثل آخر من تمرر الوظيفة المرجعية في المشتة به الذي بحيل بالضرورة على شيء من المحيط (فرداً ريد هو أسد، أو كساً الإنسان ذئب لأحبه الإنسان)، وليس الأمر كذلك بالنسبة إلى المشتة الذي يمد فقط خاصية أو مجموعة خاصيات. وحتى في مثال صوفية تشبه برح سيرا - حيث يبدو أن عصري التشبيه يميلان على مرجعيته - فإن العنصر الثاني مستعمل في الحصة بعبارة عن الخاصية (أو الخاصيات) الأماطبة التي يوحى بها فهي استعاره المركب بفعل الكسوة(*) تحس الوظيفة المرجعية

(*) وهو ما يوافق التركيب الاسمي في العربية (المرحان).

المتدأ، وفي الاستعارة العيانية يتحمل اللفظ الاستعاري تعويضاً، بالوظيفة المرجعية التي تعود أصلاً إلى لفظ المشبه به. انقصر اللَّيْث (حيث يعين اللَّيْث ريداً).

ولنلاحظ في النهاية أن منطق الحق والباطل يصبح أيضاً في حالة التناسب، وهي أيضاً قابلة بالقطع للاعتراض⁽⁶¹⁾، لكن حيث يقرب الشبه قياسياً أشياء محدّدة على أساس مجموعة من الخصائص، فإن التناسب يهتم العلاقات بين الأشياء لأحد مثال إ. جاسنيوم (Y. Gentilhomme)⁽⁶²⁾

(61) يرى أرسطو أن وراء كل استعارة تناسباً، إلا أن رابعة تناسبها في بعض الأحيان صفة متعلّقة بغير
Aristote. Poétique. 1457 b.
أن بعضاً من الاستعارات الاسمية يتأقّ فعلية من التناسب أكثر ممّا يتأقّ من المشابهة، وهو ما يضع التكافؤ سطحياً بين لفظ وعلاقة (إن الشبيوحة ماء الحياة)؛ فاللفظ الرابع (انتهار) يسمح وحده بإعادة الإصدار المشترك (انتهار)، إلا أن هذا التحليل لا يحافظ في حالات أخرى على القيمة نفسها، من هنا تتأقّ بدون شك فكرة أملاطون - أن القياس الاسمي ثلاثة أنواع، انظر
Platon, Timée, 31 b-32
وهو ما يمتدح على المثال التالي: دخل شمتيك المشتعل، انظر ص 91 من Henry, *Métonymie et métaphore*.

حيث إن اللون الأحمر القوي هو الخاصية المشتركة بين الدغل المشتعل ولشمتين
لأش، الدغل المشتعل يعني حمرة انغاية
إلا أن شمتين هما كذلك حمرة قديمة
يدد فإن شمتيك دغل يشتعل
يجب إدراك النجوى إلى تماثل بين عنصرين من المعاصر، لأربعة قصد المحافظة على فرصة
رابعة التناسب انظر ص 96 - 97، مخطوطة رقم 33 من Albert Houry, *Métonymie et métaphore* (Bruxelles: Palais des académies, [1984]).

دغل محرق = الشمتان
أحمر = أحمر

ومهما يكن من أمر، فإن في الاستعارة أكثر من تناسب، لأن هذا الأخير مثله مثل التشبيه محض، على عكس لأوّل، لمنطق الحق والباطل.

Y. Gentilhomme. «La Proportion langagière», dans: *Modèles logiques et niveaux d'analyse linguistique Colloque organisé par le centre d'analyse syntaxique de l'université de Metz, 7-9 novembre 1974, recherches linguistiques, 2, actes publiés par Jean David et Robert Martin* (Metz: Centre d'analyse syntaxique de l'université de Metz, Paris: Klincksieck, 1976), p. 69

التالي المستخرج من ملاحظات وأمثال رياضية لـ ج. جيرودو (J. Giraudoux): يكون العدو على القدمين بالنسبة إلى الرياضات الأخرى بمثابة الهندسة بالنسبة إلى العلوم الأخرى ثم التعبير عن قياس بين علاقتين علاقه الهندسة بالعلوم الأخرى وعلاقه العدو على الأقدام بالرياضات الأخرى أما جيرودو فلا يذكر ما يقرب بينهما. أما منصوصاً مثلاً إيراد تفسير كالنالي هو يمثل أساس الرياضات الأخرى لسم هذا المسد من أب وع العلاقة بين الهندسة والعلوم الأخرى وع العلاقة بين العدو على الأقدام والرياضات الأخرى، هكذا يحصل على.

لا متكلم، ع أب ← مس أب

متكلم م، غ أب ← مس أب

متكلم م، غ أب ≡ ع أب

للاحظ أما نجد مع ذلك اللاتماثل الانفرادي نفسه؛ ع أب تصح بالنسبة إلى كل متكلم وهي معترضة. أما غ أب فهي على العكس تقدم على أنها تكرار المتكلم ويكفي أن يكون لـ ع وع الدرجة نفسها من السهولة كي يعادرت تناسب محال الاستعارة، كما هو الشأن في المثال التالي⁽⁶³⁾ تكون 4 بالنسبة إلى 16 بمثابة 9 بالنسبة لـ 81 لأن العدد الثاني مربع العدد الأول إن المسد يكون مربع. لا يكفي هنا علاقة 9 بـ 81 (81 هي مربع 9) وعلاقة 4 بـ 16 (16 هو مربع 4) هما الحقيقتان نفسها، ولا يحملان أي تشع (صعط) أو لاتماثل إلا أنه حين نكتب في نجم فسير⁽⁶⁴⁾ من كنا نسقيه لويس - لويس، هذا الاسم الذي يلائم بدائته مثل

(63) انظر المصدر نفسه، ص 90

(64)

Colette, *L'Etoile vespère* p. 62

ورد في Irène Tamba-Mecz, «Le Sens figuré dans les œuvres en prose du XXe siècle», (Thèse d'état université de Paris-Sorbonne, 1977), p. 460.

ربطة عنق من تول (tulle) يحملها كركدن، فإن العلاقة الثانية - رعم كؤمها
 ساحرة وشه - لها مالا حدال صفة المفترض، وهكذا يمكن لبصوره أن تبرر،
 وبما أن الاستعارة والتشبيه يرتكر كلاهما على القياس فإنهما يشتركان في
 اللاتماثل الانفرادي والمرجعي بيد أن منطقتهم يختلف. مقابلة الحق بالباطل
 تصح للواحد دون الآخر، وذلك لأن الاستعارة تؤكد تكافؤاً لا وجود له
 بأي شكل من الأشكال في التشبيه.

2 - الاستعارة والتكافؤ

من صفات الاستعارة الأعاطية المكانه التي يعود لفعل الكسوة فيه،
 وذلك عن الأقل في الاستعارة الاسمية، وهو الذي سعى به أولاً. لكن
 للتكافؤ في الاستعارة الفعلية والتعبية دوراً شياً كما سبرر من بعد

أ - التكافؤ الاسمي

بقدر ما يكون احتصار الحملة التشبيهية قابلاً للتقد، يبدو احتصار
 الحمله الخبرية بالنسبه إلى الاستعاره العيانيه مؤكداً. إن الاستعارة تنأق من
 ثنائية انطلاقاً من قياس بين مفهومين (أو إن أردنا انطلاقاً من اقتضاء
 اقترابي لصفة مشتركة)، يستتبع تماثلاً. إنها لطريقة غير منطقية. وإذا شك
 ثمة تماثل تبغيهي رعم البية الخبرية أكيد. ولكن رعم ذلك يكون هذا
 التماثل موضوعاً باعتبار الاقتضاء المشترك فإذا مررنا للتماثل بالشكل
 التالي، تكون لمثال الذئب الضيعة التالية

[٧ متكلم، ٧ ص، دس < ش من]

[متكلم م، ٧ ص، دس < ش من]

متكلم م، ٧ ص، دس < ش من

تنأق جميع التركيبات الاستعارية من الشكل اسم 1 (فعل الكينونة)

اسم 2: اسدل الاستعارى والتداء⁽⁶⁵⁾ والتركيب الإصاى⁽⁶⁶⁾ والتركيب
 اسم + صمة علائقية⁽⁶⁷⁾ والأسماء المركبة⁽⁶⁸⁾ وحتى استعارة To make
 [جعل] ل ش. بروك - روز (Ch. Brooke-Rose) يمكن أن تعاد صيغته
 بالشكل التالى

كان يريد بطلاً ورملاً
 أن يجعل من [قصر] اللوفر (Louvre) كاستولاً (Capitole) = مركز
 السلطة (ف. هيوغو V Hugo)⁽⁶⁹⁾

= «كان يريد أن يجعل الأمر شكل يصير فيه اللوفر كاستولاً»

واستعاره الجزء التى عرفها لودي (Lüdi)⁽⁷⁰⁾ - من نوع بنفسج ذو
 منقار أزرق تماثل بين جزء شيء وجزء شيء آخر (النفسج له شيء هو
 مثل) منقار أزرق؛ هذا الشيء من النفسج⁽⁷¹⁾ هو منقار أزرق.

(65) «كمى! كمى! يا جيفة! أعنى أشداه!» انظر Celine, *Mort* p 147, et Tamba-

Mecz, *Ibid.*, p. 155

(66) «فصل الإفلات من سبل تصورات» انظر Barrès, *Colline inspirée* p. 45, et

M. Parent, «Les Images dans «la colline inspirée» de Barrès», *Travaux de linguistique et de littérature*, vol. 1, (1963), p. 206.

(67) رقبه حاجيته في Hallin, *Formes métaphoriques dans la poésie lyrique de l'âge baroque en France*

(68) امرأة زهرة، امرأة ليونة، امرأة طبل

(69) Il voulait, héros et symbole, faire du Louvre un Capitole (V Hugo).

إن مثال ف. هيوغو (V Hugo) مأخوذ من موبو من 27 من

Tamire, «Présentation Problèmes de la métaphore»

انظر «[لحديث عن أشجار] كان جشهم الصغير في عز العمر يحيط بالكيسة بواسطة

حبوكة المرحمة، ويجعل منها نوعاً من الطرح ضد الريح» في Barrès, *Ibid.*, p. 12, et

Parent, «Les Images dans «la colline inspirée» de Barrès», p. 204.

(70) سطر من 217 وما يلىها من Lüdi, *Die Metapher als Funktion der Aktualisierung*

(71) «صفاً اسم استعمال فواته، وهذا خطأ وهذا التصنع الروحى احرقه أمر»

«شعر الذى لا سى أبداً» انظر Barrès, *Ibid.*, p. 230. et Parent, *Ibid.* p. 206.

إن الأهمية القصوى للإسناد بواسطة فعل الكيونة قد دفعت مؤلفي البلاغة العاقبة إلى معالجة الاستعارة بوصفها كناية مردوجة ثنائية. ويمكن تصوّر ذلك برغم الاعتراض الذي يشيره مثل هذا التأويل، على شرط تحديد الكناية المردوجة في علاقة الحسّ بالوصف وعلاقته الوصف بالحس⁽⁷²⁾ إن الاقتصاد الشائ [د س] [ش س] [و لا س] [ش س] يمكن فعلاً أن يترجم إلى انتماء ذ س و لا س إلى القسم الاستيعابي للكائنات الشرسية. وطالما أظهرت العادات البلاغية التقارب الموجود في السبب التعريفية: الإنسان هو شخص عاقل؛ الإنسان هو ديب بالنسبة إلى الإنسان. وتسمّى الاستعارة في بعض الأحيان «الصورة التعريفية» (Antonius Sebastianus Minturnus Luis de Granada)⁽⁷³⁾. يعتبر هـ كراد (H Konrad) أيضاً أن عنصري الاستعارة الاسمية «صنعان مرتبطان بمثل جس»⁽⁷⁴⁾ ويصف بـ ريكور (P Ricoeur) «أن الاستعارة تشتعل» مثل نوع من التصنيف⁽⁷⁵⁾.

إلا أن فرصة الكناية المزدوجة الثنائية تواجه على الأقل صعوتين

1- أن الحس الاستعاري (مثلاً «الكائنات الشرسية») حس

(72) إذا سميت الكرسي مقعداً فإنّ الجأ إلى كناية مردوجة تعميمية وعلى العكس، فعلد أسعمل كلمة دقيقة بنعين هره قصيرة من الزمن (دقيقه من فضلك!)، فإنّ الجأ إلى كناية مردوجة تخصيصية ويعبر عن الأولى قاموسياً أتدعاً وعن الثانية تخصيصاً وهكذا فإنّ لكناية المردوجة تكون مرتبطه بالمعنى الدقيق (موقف شبيه في M Godelar, «Métonymie et méthodologie», *Revue de linguistique romane* vol. 40 (1976); Soublin et Tammé. «Limites de la caractérisation syntaxique des métaphores», p. 180, et Nabuo Sato. «Synecdoque: un trope suspect», *Revue d'esthétique*, [vols. 1-2] (1979), pp. 116-127

وبعد هذه الآلية كثيراً عن آلية لكناية انقي تحتل في نوع من لإحالة بين الشيمام العلوية (حس، لآني) واستيم النوعي (لدارق لتوعي). ينظر من 94-97 من هـ الكتاب

(73) ينظر Hallyn, *Formes métaphoriques dans la poésie lyrique de l'âge baroque en France*, p. 55 et 77 no. 9.

(74) Hedwig Konrad, *Étude sur la métaphore* (Paris: [Lavergne], 1939), p. 91

(75) Ricoeur *La Métaphore vive*, p. 138 ينظر

مسي، إلا أن الجنس المزدوج الكناية هو جنس مسبق الساء. إن الجنس المقارب في التعريف يمثل فعلاً نوعاً من أكبر الخوامع المشتركة لصنفين أو مجموعة أصناف، إلا أن الجنس المسي في الطريقة الاستعارية يكسر في خاصية معرلة يمكن بالإضافة إلى ذلك الاعتراض عليها في ناحية المقارن مثلما ذكرنا آنفاً. فإذا كانت الشرائع تنتمي إلى قولب الدث، فإن مذهب لتشمل الإنسان لا يكون بديهيّاً بالضرورة. وهكذا فإننا نقع من جديد على المفهوم النيساميكى «يرى/ يُعتبر مثل» (voir comme) الذي يرتكز عليه تعريفه. ويكرر الإنسان يعتبر/ يرى مثل الدث. التمثيل الاستعاري هو مجال للاكتشاف؛ فعليه تكسر كلّ معجأة اللّقية⁽⁷⁶⁾ إن هذه الخاصية الساتية للمعنى الاستعاري⁽⁷⁷⁾ وهذا «الخلق المكري الخالص» مثلما أمكن للشاعر ريميردي (Reverdy)⁽⁷⁸⁾ قوله يعبداً كثيراً على الكناية المزدوجة⁽⁷⁹⁾.

2 - أكثر من ذلك، يكون داخل الجنس المسي هكذا صنفان متماثلان. الإنسان يقال مماثلاً للدث إن مثل هذا التكافؤ عريب قدر الإمكان على الكناية المزدوجة.

(76) انظر المصدر نفسه، ص 270

(77) انظر المصدر نفسه، ص 125

(78) انظر أيضاً ص 59 «بما أن الاسطورة متأنيّة من ردة فعل حساس، فإنها جديس

جديد يطلق من الخياله ليصل إلى الخياله» في Henry Métonymie et métaphore

وهكذا يصبح موليو محمداً في حديثه عن «فعل استعاري» في Molino. Soublin et

Tamara. «Présentation: Problèmes de la métaphore» p. 30.

(79) كما يعملنا من نقاط بسيط لتسبب نفسه في Groupe Mu, Rhétorique générale,

p. 207

مقدر ما تتأكد خاصية Tertium commune «من ناحية المشبه به» (حيث التقارب أيضاً مع المعالاة إذا كانت الشرع نموذجية إلى هذه الدرجة عند الدث، فإن الدث كائن شرع بصفة خاصه. أن يكون كائناً شرساً مثل الدث، فهذا يعني أنه شرع حذو)، يمكن أن يكون هذه الخاصية من ناحية المشبه مجرد نوع من انعكاس المشبه به عن المشبه

إن مثلاً بسيطاً للمظاهر هما الخس المقارب بمسه بشكل حجة مصدرة، مثل السنديان (chêne) والسندبر (bouleau)، والخس المقارب شجرة لا يسمح بأي شكل من الأشكال بالتوصل إلى استعارة. وليس لأن السندبر شجرة ولأن السنديان كذلك أسمى السندبر «سدياناً» والسنديان «سندراً». لا يحصل هذا إلا عند الهوة أو الخطأ أو الكذب⁽⁸⁰⁾. لكن لنعرض أني أريد القول إن هذا السندبر الذي هو أمامي عظيم إلى درجة أن قامته تواري قامة السنديان، عنده يمكن للاستعارة أن تدبر هذا السندبر سندياناً! إذا بررت الاستعارة فهذا لم يحدث التثنية سبب الخس المقارب شجرة، بل سبب الخس المسي الذي يمكن معارضته لأنه يعني السندبر والأشجار دوات القمامات الكبيرة.

وبدرجة أقل إن تأكيد التكافؤ لا يمثل معناه العملية الاستعارة، وهو يؤدي بالطبع إلى فكرة التقاطع التقريبي، بالإضافة إلى أن التقارب مع السية الخيرية يجب أن يوجه في مجالات خارج الاستعارة الاسمية، مثلما هو الحال في الاستعارة في الفعل وفي الصفة

ب - الاستعارة في الفعل وفي الصفة

إن فكرة التكافؤ تأخذ الحيز بمسه في استعارة الفعل والصفة؛ والدليل على ذلك أبسط مثال ممكن زيد يزأر. إن «فعل» زيد و«زفير» أي من، ينتمي إلى قسم الكائنات القادرة على الزفير (أي ينتمي إلى القسم الذي يمكن إيساده إلى زأر)، هما جامع مشترك يتمثل في أنهما يقتضيان صياحاً هويّاً بصفة خاصة. لتمثل هذا المسد ب ص، والزفير ب ر وعمل زيد ب ف. يحصل على

ز س ← ص س

ف س ← ص س

(80) تاب - ديس (Tamba-Veyne)، ص 82

حيث التكافؤ التالي

ف س ≡ ز س

إلا أن الآلة تتعقد بسبب أن س ينتمي إلى قسم X المتكوّن من جميع ما يمكن إساده إلى زار، وهو يشكّل مجموعة من الأسايد النموذجية لقسم X (وفي هذه الحالة إسداد «هو» أسد) شكل يكون فيه س في الواقع مقتضى بإسناد من الدرجة الثانية: ≡ ⇐

ز [(أ) س] ⇐ س س

حيث أ هو إسناد «هو» أسد، ممّا يؤدي إلى التكافؤ التالي:

ف (ريد) ≡ ز [(أ) س].

من هنا كذلك يأتي هذا الشيا الممكّن. زيد يزار مثل أسد يقع استفرازه حيث أسد يقع استفرازه الذي ينتمي إلى قسم ما يمكن إساده إلى زار، ممّا المتعيّر من ويصبح قياسياً ممثلاً لريد⁽⁸¹⁾.

وإجمالاً فإنّ الأسايد من الدرجة الثانية في استعارة الفعل والصفة هي التي تؤدي إلى الاقتضاء المشترك⁽⁸²⁾، لكن الآلية لا يتم

(81) لنلاحظ أنّ ريداً يزار يمكن أن تتقبل أيضاً تأويلاً غير استعاري. ريد يحكي الأسد في رثيره، إنّ فكرة الإبداعية توجد فيه، لكنها ليست مأتية من المتكلم بل من مبدأ اللعيط، أي ريد. إنّ النشاط القياسي ليس في ألبان اللسان، بل في الأحداث التي يصنعها اللسان، بالإضافة إلى أنّ هذا التأويل لا يكون ممكناً إلا إذا كان مبدأ اللعيط كائناً حياً.

(82) نحن لا نقول إذن (مثلما يعمل ذلك مثلاً هالين (Hallin) رابطاً مع تقليد يعود على الأقل إلى جومفروي دي فاسسوف (Geoffroi de Vinsauf)، انظر Hallin, *Formes metaphoriques dans la poésie lyrique de l'âge baroque en France* p. 151).

إنّ الفعل أو الصفة ليسا استعاريين بالنسبة إلى كلمة من القسم التحوي نفسه بل بالنسبة إلى اسم ممثّل صميّاً لأخره. وفي الواقع ليس الجمال هو ممثّل للزهرة، بل الجمال الذي يمرّ إلى الزهرة التي تغلّ أو تصنع أدقّ «مرور» الجمال وديول الزهرة. إنّ الاقتضاء المشترك محمول أولياً على الفعل (حيث التسمية «إسداد معي») إلا أنّ الفعل لا يمكن نفسه عن المفاعلات، وبالتالي الفاعل، وهكذا فإنّ الكلّ الإسادي يوجد في مصدر الانتقال الاستعاري.

مستها بالأساس نعتاً لذلك⁽⁸³⁾.

وينطبق التحليل نفسه على الفعل المتعدي أو الفعل مردوح التعدي
حشا القصة بالاستشهادات⁽⁸⁴⁾ تقتضي «وضع شيء ما في شيء آخر مع
الإكثار من ذلك»؛ والأمر نفسه بالنسبة إلى حشا الدجاجة (بالقسطل أو
بأي شيء آخر). إن الفعل حشا ملائم عن طريق الصورة المتكلسة
(Catachrèse) بسبب هذا الاقتضاء المشترك. وينعبر آخر فإن المسد حشا
الفراخ (أو أي نوع آخر من اللحم) بـ . يعتبر في الاستعارة متكافئاً مع
أوجد في أوجد (مكثرة) الاستشهادات في⁽⁸⁵⁾

لذا فإن تأويل الاستعارة بواسطة إسناد تكافؤ يتأكد في جميع

(83) يمكن أن نعرض في إسناد الفعل عن المميز الحاصل آنفاً (انظر ص 104 من
هذا الكتاب) من أجل لتبسيط بين السدال الداخلي والتدال الخارجي إن هذه المقابلة لا
معى لها إلا في الكنية وفي الكناية المزدوجة انظر ص 96 من Bouverot, «Le Vocabulaire
de la critique d'art (Arts musicaux et plastiques) de 1830 à 1850»

يرجع الاستعارة (المعنوية) إلى «عدم تميز المسد» والكناية إلى «عدم تميز الفاعل»،
عائداً هكذا إلى التعبد القديم الذي يعتبر أن الاستعارة يمكن أن تنتمي إلى جميع الأقسام
التركيبية، وأن الصور البلاغية الأخرى «سحبة فقط» انظر ص 181 من Soublin et Tamine,
«Limites de la caractérisation syntaxique des métaphores»

«لا أمي صليما أقول إني أرتعش عوص «إني أشعر بالبرد»، فأن أستعمل النتيجة
عوص النسب، وهذه الكنية تنس فعلاً المسد الفعلي لا الفاعل

Jean Paul Bonna, «Métaphore et banne de la redondance», *Langue française*, (84)
vol. 11 (1971), p. 15.

(85) صديما يكون الفعل متعدياً، فإن الإسناد من الدرجة الثانية يعني في حالة الفعل
والفاعل (1) وفي حالة أخرى الفعل والمفعول (2) وفي حالة ثالثه الاثنين (3) انظر Michel
Murat, «Le Langage poétique dans «Le Rivage des Syrtes» de Julien Gracq» p. 400,
407, et 414.

يورد أمثلة متدرة مستخرجة من ضفاف الشواحل (*Rivage des Syrtes*)

(1) مراعب عبيه يتكشر الظل (ص 160)؛

(2) فاناما تحف جميع لنداي (ص 54)؛

(3) كانت دقات ساعة الحائط تחדش بدقات جميلة هذا الصبب الأملس (ص 310)

الحالات. إن اقتضاء مشترك بقود إلى تصوّر تطابق خاصيات معتر عنها بأسماء أو تطابق علاقات بين المعاملات المعتر عنه بأفعال، لكن هذا التطابق لا يكون أبداً إلا تقريبياً. هناك نوع من المسألة في وضع هذا التطابق. وبصفة واعية أو غير واعية فإن المتكلم يقل جراً من الخطأ⁽⁸⁶⁾. وسنحاول الآن إبراز كون هذا يجد بواسطة دلالة الصائية

B - الاستعارة والتكافؤ التقريبي

لقد تمّ مرات عدة تقريب الاستعارة من شبه المقاسة⁽⁸⁷⁾.

الناس قانون

سقراط و

سقراط إنسان

ولنقارن

الذهب شمس

الإنسان شمس (بالتسبة إلى الإنسان)

الإنسان ذهب (بالتسبة إلى الإنسان)

إلا أن هذا التأويل - بما أنه يرتكز على منطق الحق والباطل - يحرف الواقع. فهي حين أننا نرغم صميّة، كلما أكدنا شيئاً، أن ذلك الشيء حق، يكون من العريب أن اللسان يقل داخله عمليات يُرر خطأها مجرد تفكير بسيط. إن التناقض يهر في جميع المجالات، واللسان، الذي هو ليس سوى «التفكير العام» (ع. عيوم)، يقبل ذلك بدون أدق

(86) انظر ادمش رقم 41 إلى ادمش رقم 49 من هذا الفصل

(87) 30 13 Dumarsais, *Oeuvres complètes*, vol. V, p. 288, et Françoise Soubliin. «

Langages, vol. 54 (1979), p. 59

مقاومة؟ إنَّ اللّغة العاديّة تزجر بالاستعارات الأكثر أو الأقلّ مُعْجَمةً،
مجمّدة في صور متكلّسة، لكنّها دائماً الحضور تكون اللّغة، بما أنّها «حيويّاً
استعارية»⁽⁸⁸⁾، اجمال الأمثل للتأقصر؟ ولم لا تكون كذلك للمحال؟

في الواقع، كلّ شيء يقود إلى الاعتقاد أنّ منطق الحقّ والباطل يفقد
هذا فاعليته. إن منطق اللّغة ليس دائماً منطق الحقّ والباطل، بل منطق
«الأكثر والأقلّ حقّاً» (±ح). إنَّ اللّغة مجال التّواصل والخصابيّة.
فالاستعارة يبدو أنّها تجد التّأويل الأمثل في منطقة الخصابيّة. وكما يقع
القول بذلك، مسحاوّل إبرار أنّه بواسطة الاستعمال الانتقائيّ محلّ التّكامّل
التّقريبي الذي يميّز الاستعارة

1. الاستعمال الانتقائيّ

إنَّ القول بأنَّ الإنسان دثب هو أن ستقي من بين الأسابيد
الخاصّة باللقب الإسماد الذي يوافق أبصاً المسد إنسان⁽⁸⁹⁾ وأن محذوف
الأسابيد الأخرى وقتباً. إلّا أنّ الانتقائيّة أبعد من أن تكون الشرط الكافي
لخلق الاستعاري. والدليل على ذلك القول الدّات (المراة امرأة!)، حيث
الحاجة بالخصوص إلى دلّولة التّناقص المتضاربة (المراة لبؤة) أو بالتدقيق
التّناهر المسطقي (س امرأة وس لبؤة قولان متناهران). إنّ المماثلة
الاستعارية لا تقع بين الشيء ومثله مثلما هو الشأن في القول الدّات بل
بين الشيء ومحالعه. فنقولنا لصوفية مشبة لبؤة، لا نريد بأيّ شكل من
الأشكال أن يوحي بأنّ صوفية تمثي على أربع قوائم! فالمماثلة الاستعارية

Ricœur, *La Métaphore vive*, p. 104.

(88) مستشهداً ريكور به Shelley في

(89) إنّ العبيد من المؤلّعين قد رأوا بوصوح هذه الآلة يكن من دون تقريبها من
«الاستعمال الانتقائي». وهكذا عند ه. كتراد وب ريكور «إنَّ الاستعارة تتمثّل في «سبين» وفي
حذف ويصعّة أدقّ محض الطرف عن...» - العديد من الصّفات التي يوحي بها إلها النطق
الاستعار في استعماله العادي. وهكذا فإنّ تسمية صفت بـ «عبوس» (= ذيل في الدّارجة لتوسيّة
مشب هو لشأن في العربيّة) تعني أنّها لا تعبر اهتماماً لجميع الصّفات المتصورة من هذا
الشكل الطويل» نظر
Konrad, *Etude sur la métaphore*, et Ricœur, *Ibid.*

لا تتوافق فحسب مع الشاعر، بل تقتضيه.

وبقدر ما يكون اللون شامساً بين الألفاظ المتماثلة أو، إذا شئت، بين «مجالات التجربة» التي ترتبط بها، تكون العملية الاستعارية سهلة فهي «الأكثر أو الأقل حقاً» الاستعاري يتعلّب الأقل على الأكثر إلى حدّ كبير. فبعد قولنا إن صوفية رجل، لا أشعر بأنني ضُغْتُ فعلاً استعارة؛ ذلك لأن المصاحبة التصادية رجل / امرأة تبرز عندها كبراً من الخصوصيات المشتركة. عندها يكون تمثيل الواحد بالآخر، مهما تكرر حنة الشاعر بينهما، لا تحمل في ذاتها القوة الاستعارية نفسها. رتبه يظهر التقريب، مثلما يشير هـ فايريش (H. Weinrich)⁽⁹⁰⁾، بقليل فداحة الشاعر الخاصل عن أرض الصفات المشتركة، أكثر حراً وبالمقابل ما هو الشيء المشترك بين قطره الماء التي تُصبّ الكأس و الكلمة التعيسة التي أثرت عصب رند؟ يبدو أنها أصبحت إلى الكثير من القطرات التي لم يكن لها أي تأثير. هناك فرق كبير بين الملموس والمجرد، فرق كبير إلى حدّ أن لا أحد يمكن أن يشك في ذلك، وأن الاستعارة تشتعل هنا بدون صعوبة⁽⁹¹⁾.

وهي صوفية لبوة لا يكفي أن كلمة لبوة تُفهم حسب إحدتها، ولا يكفي أن انتفاء سيمياء⁽⁹²⁾ يحصل فيها ويرمي في الإيهام بجرء من الأسابيد

Weinrich, *Sprache in Texten*, p. 308.

(90)

(91) إنها بالخصوص حالة استعارة الفعل واقعة، حيث يكفي تعبير التصيف الفرعي الاستعاري بؤثر المحوّل لاستعاري. مثال آخر لإبرور أن قرب الجنس المقارب يعطي العملية الاستعارية. لو أنّ أقول عند سلّم رساله من ريد أو عمر «رته بعض من رولا»، لا يكفي لتأثير المعنى لخلق استعارة.

(92) انظر Le Guern. *Sémantique de la métaphore et de la metonymie*, p. 41, et 15.

وهو يذكر «الانتفاء التسمي» الخاصل من جراء الآية الاستعارية، وهو تأويل مثيل لريكور انظر ص 271 «ما هو حربي لا يماشي مع ما هو إنساني» ص 312 «شجراً يشأ هكنا من «لتأويل الحربي والتأويل الإنساني»، بين «التطبيع والاحتلاف» في Ricœur, *La Métaphore vive*

يحدث هـ مبشوبك من «مصنعة» وهو مفهوم قريب من مفهوم الاستعارية في Henri Meschonnic, *Pour la poétique. le chemin* (Paris: Gallimard, 1970), p. 133

التي تجعل اللّوة لبّوة. إلّا أنّ الاحتواء السّيمي يسمح بتجاوز التّناهر الذي يحمله الاستعارة بالضرورة في ذاتها، مستفيداً من «الحق التّبعيضي» الذي يُخلق هكذا، يسمح بتجاوز التّناهر الذي تحمله الاستعارة بالضرورة في ذاتها

إنّ هذه الانتقائية وهذا التّناقص اللّذين يصطححانها يفتران في الاستعمال الاستعاري تواتر ما سمّيه ج. لاکوف (G Lakoff) *hedges* إنّها حقيقة لبّوة فعندما نشعر بالحاجة إلى قول إنّ شيئاً هو فعلاً شيء آخر، فذلك يعني في الواقع أنّ التّمائل قابل للاعتراض. إنّ التأكيد يفيد التقريب إنّها جرّمة حقّاً، يعني أنّه لا يمكن تسمية هذا بالجرّمة إلّا بواسطة معالاة لموتة. وكذلك الشّأن بالنّسبة إلى كلّ استعارة حيث توجد معالاة؛ معالاة نلقت العملية الانتقائية نتائجها.

إنّ الاستعارة الحقيقيّة لا تكون إلّا حارح التّقرب الذي يتأتّى من مصدرين: الانتقاء الضّمّي وصائيّة المجال الذي يحصل فيه الانتقاء.

2. الانتقائية والتّضمين

إنّ شجرة الانتقائية نقي إجمالاً صمميّة في الاستعارة؛ إنّها أوّل مصدر لتقريبية. إنّها واضحة في المكرة الماثورة لباسكال (Pascal). إنّ الإنسان فصب، الأصعب في الطبيعة، لكنّه فصب ممكّر (فصب ← ضعيف؛ الشّيء نفسه بالنّسبة إلى إنسان). لكنّ هذا استثناء. فقولنا إنّ داك الرّجل أسد يوحي بأنّ له على الأقلّ إحدى الخصوصيّات المميّزة للأسد. لكن ما هي؟ إنّ التّفنيد يؤوّل عامّة هذا المثال بالمسند «شجاع» ولكنّ في سويلان⁽⁹³⁾، فلم يُختار اختيار «شرس»؟ ولم لا «شهم»؟⁽⁹⁴⁾. إنّ القول إنّ فلاناً له نفس من هولاو يوحي بأنّه غير حشّاس وصلب أو، ولم لا؟ غير قابل للمعاد، وبالتالي غير

Soublin, «13 - 30 - 3», p. 59

(93)

Hallyn, *Formes métaphoriques dans la poésie lyrique de l'âge baroque en* (94)

France p. 56.

قابل للمهم. «هري الرابع» هذا الأبداء، كما قال أحد الواعظين عند تأييده⁽⁹⁵⁾ هل هري الرابع براءة أنه أو قصته أو الانتان؟ إن الاستعارة تترك مجال التأويلات معسوحاً. وما لا شك فيه أن تلقئها يكون متعيراً بين فرد وآخر⁽⁹⁶⁾. ومن فوائد دراسة ف هالين (F. Hallin) أنها تبرر في الشعر الباروكي تعدد المشبه به، وبالعكس تعدد المشبه لنفس المشبه به⁽⁹⁷⁾. إن هذه القدرة اللامساهية للقياس الاستعاري تفسر الدور الذي تلعبه الاستعارة في اسرانتحة التواصل اعوض أن يقول المتكلم مباشرة ويصدق ما يريد قوله، فإنه يعتر بصمة غير مباشرة، ويريد إيصال أكثر ما يقول أو شيئاً محالفاً لما يقول⁽⁹⁸⁾. إن الانتقائية الضمنية هي من جهة أخرى مصدر الاستعارة المنرسلة أو الاستعارة المتواصله. وقد وصف أ. هري (A. Henry) بوصوح هذه الآلية⁽⁹⁹⁾ ويمكن أن يلخص ذلك في لغة منطق المسابيد كما يلي

ب س ← ش س

ك س ← ش س

إذن

ك س ← ب س

(95) انظر «Repertoire des signifiants» من 112 في Jacques Hennequin, *Les Oraison funèbres d'Henri IV. Les Thèmes et la rhétorique* (Lille: Service de reproduction des theses de l'université. Paris: Klincksieck, 1978).

Molino, Soublin et Tamine, «Présentation. Problèmes de la métaphore.» p. 33. (96)

Edmond Huguel. *Le Langage figuré au 16ème siècle. études de philologie française* (Paris: Librairie Hachette, 1933). (97)

انظر من 101 «لكن لنظر في الاستعارة من حيث الأبداء التي يمكن أن تعد بها ومن حيث عدد الأبداء التي يمكن أن تطبقها عليها» كم من أصناف جديدة سمعنا نمر بها من رويته هذا، لربط فردوح⁹ في Pierre Fontanier *Les Figures du discours* (Paris: Flammarion, 1968).

Molino, Soublin et Tamine. Ibid., p. 7 (98)

Henry *Metonymie et métaphore*. pp. 121-124 (99)

إلا أن.

ب من < ش من

إذن.

ك من < ش من

ذاك الرجل أسد لأن له الشجاعة نفسها. لكن الأسد هو أيضاً حيوان شرس (ش من). إذن إن هذا الرجل شيئاً من شراسة الأسد فهي مثال مارسيل بروست (Marcel Proust) الذي يستشهد به أ. هري⁽¹⁰⁰⁾، تُستعمل استعارة الكوميديا العرلية في جميع الأمابيد الثلاثة مع القول: فيها تزد المرأة المحبوبة «الحواب»، وتلعب «دوراً» حسب «سياريو» و«مهاجآت» تحافظ على شكل هائي.

إن الاستعارة المتواصلة ليست شيئاً آخر سوى تفكير فاسي مني على عطف ضمني. ويتمثل هذا التفكير في خلق «خطاب مواز للخطاب الرئيسي» كما تستخرج منه بعض الخصوصيات وتُرَبط استدلالاً بالخطاب الرئيسي⁽¹⁰¹⁾. وفي مياويل (Mieville) مثال جيد⁽¹⁰²⁾. يظهر التحليل⁽¹⁰³⁾

(100) نظر المصدر نفسه، ص 124

Denis Mieville, ed. «Séquences analogiques types et fonctions» dans: Jean (101) Blaise Grize [et al.], *Discours et analogies. LAD II [logique, argumentation et organisation du discours]*, travaux du centre de recherches sémiologiques, 30 (Neuchâtel: Centre de recherches sémiologiques [de l'] université de Neuchâtel, 1977), p. 1

(102) نظر المصدر نفسه، ص 35 إنه مستخرج من الصحيفة اليومية (في لوران) 24 ساعة (24 Heures) «إن وجود 2,2 مليون أجنبي من أرضنا له مفعول اختراق يرب الأوجاع التي نعمرها - نعرف بسبب الاختراق - من أشوة بما أن كل شيء يشعل ظهرياً من أحسن ما يرم ولا ينظر إلى أننا طوّرمنا تبعيتنا به. لقد أصبحنا نبعين تماماً بيد العامية لأحيية. إن ردة جميع الأوساط المعنية على مبادرة 20 تشرين الأول/أكتوبر تؤكد ذلك. نلاحظ أننا نريد بتنظيم لكتمة إن عدد الأجانب في الأردن، وهذه لعملية سودي حتم، إلى تحليل شعوبنا، وفي لنهاية إلى هذان كيات»

(103) اسميها فراير (Grize) بشكل أقل دقاً، «نظر» (Le Discours analogique» dans: *Représentation des connaissances et raisonnement dans les sciences de l'homme. colloque de Saint-Maximin IRIA-LISE [institut de recherche en informatique et en automatique - laboratoire d'informatique pour les sciences de l'homme] 17-19 septembre 1979, textes recueillis par Mario Borillo (Rocquencourt INRIA, 1979), p.431*

أن للمحدّر 3 خصائص

إنه يحدث نوعاً من التّشوّ

إنه يتطلّب مرابداً متواصلاً

إنه يصيب الشّخصيّة بالاحلال.

إلا أنّ الخاصيتين الأوليين حسب صاحب الاستشهاد هما بدون
مبارع خاصيتان للبدل العامله الأجسيّة. والأحداث بدعم ذلك⁽¹⁰⁴⁾،
وبالتالي «الحلال شخصياً» ات لا محالة مثلما يؤدّي المحدّر حتمياً إلى
الحلال شخصياً.

نحرم في عني عن القول إن هذا التفكير كاذب، إذ إن خاصية
مستخرجة من «الخطاب الأصغر» تنقل إلى «الخطاب الأكبر» باستدلال غير
شرعي تماماً فالسببة إلى كانت (Kant)⁽¹⁰⁵⁾، إذا «كان الاستفراء يوسّع
من خاصيّات شيء لتشمل أكبر عدد ممكن من الأشياء». فإنّ القياس
يوسعها لتشمل عدداً كبيراً من خاصيّات الشيء نفسه. إنه توسّع حدسي
محتم، حيث لا يجد المنطق حظّه. يبقى أنّ التفكير القياسي - مهما كان
رداءته - يحظى بمكانة مهمّة في الخطاب العلمي، وبصفة أهمّ في الخطاب
السياسي. والنّسائبات لا تشدّ على القاعدة. كـ سورمان
(C Normand)⁽¹⁰⁶⁾ يظهر الدور الذي تلعبه الاستعارة في الحياة، الحاديّة
التي تمّ ربطها بـ «التقارب الطبيعي» والمحافظة على عمود الرّثق التي فُتّرت
بـ «كره الصراع» والعمليات البيولوجيّة بـ «القوى الحيويّة»، جميعها كانت

(104) «كلّ شيء يشتمل ظاهرياً على ما يرام» «لاحظ أنّ عدد الأجانب في ردياد»

(105) Robert Blanché, *Le Raisonnement*, bibliothèque de philosophie contemporaine (Paris: Presses universitaires de France, 1973), p. 181

Normand. *Métaphore et concept*

(106) انظر ص 70 وما يليه من

لها التأثيرات التي نعلم. إنَّ اللّغة العلميّة - مثله مثل اللّغة العاديّة - لا يعكسها قطعاً اقتصاد الاستعارات. بيد أنّه يجب فيها، أكثر من أيّ مجال آخر، الضّغط على التفكير القياسي والسيطرة عليه وشديده بدون تحفّظ⁽¹⁰⁷⁾. فإدّا كان ± ح كامساً في جوهر اللّغة العاديّة، فإنّ التّمثلي العلمي يتحمّله بصعوبة من هنا يتأتّى مدى قيمة الموقف الشكلي الذي عرفت اللّسانيات أيضاً كيف ستمد منه المافع الأولى.

إنّ التفكير القياسي والاستعارة المتواصلة وعدم ثبات التّأويل تمثّل التّابع الأكثر وضوحاً للانتقائيّة الضميمة.

3. ضباية مجال الانتقائيّة

لكرّ التفرسيّة تأتي أيضاً من مصدر آخر. لقد ذكرنا أنّ الاقتضاء المشترك (Le tertium comparationis) له من ناحية المشبه صفة البداهة (واقعيّة أو مصرّصة) التي لا تكون كذلك البتّة من ناحية المشبه به. إنّ الدّنب شرس فعلاً إلّا أنّه من الحراة إساد هذه الشّراسة للإنسان

بيد أنّ مجال الأسانيد لشيء معيّن مجال لانهائي وهذا يسوقنا حتماً إلى لاهائيّة القادسات الممكنة. وبالإضافة إلى ذلك فإنّه من ناحية المشبه ذاته - يكون مجال الاقتضاء الأوّل - رغم قوليتّه مدقّقاً - محالاً شاسعاً حدّاً. إنّ «الحقّ بالنسبة إلى كلّ متكلم وكلّ من محض حيال. ولسدكر استرسال المعدّلات الحاصلة في احتسارات الاستعمال⁽¹⁰⁸⁾. إنّّه يعكس المجالات

(107) انظر المصدر نفسه، ص 54. إنّ اندماج التعبيرية تدخّل أيضاً في بناء هولات يبيّن التفكير في المتوال نفسه، وتقدّس بعد ذلك أمواجه مع اتوقع لكن الفرق كبير مع التفكير القياسي حيث تُعكس خصايص «الخطاب الأصغر» على «الخطاب الأكبر»، في حين أنّ متوال يميّز تحت ضغط الواقع، لا العكس!

(108) انظر ص 77 - 80 من هذا الكتاب، انظر أيضاً J. C. Kratz, «La Notion de sème: Essai d'approche à travers les tests d'usage» (Mémoire de maîtrise, université de Metz, 1978).

السيميّة، ويوضح أيضاً عدم تلاؤم المقابلة الواضحة بين الحق و الباطل. إنّما نزلق من دون أن نشعر من قيمة إلى أخرى. إنّ اللّغة هي المجال الأمثل لـ \pm ح.

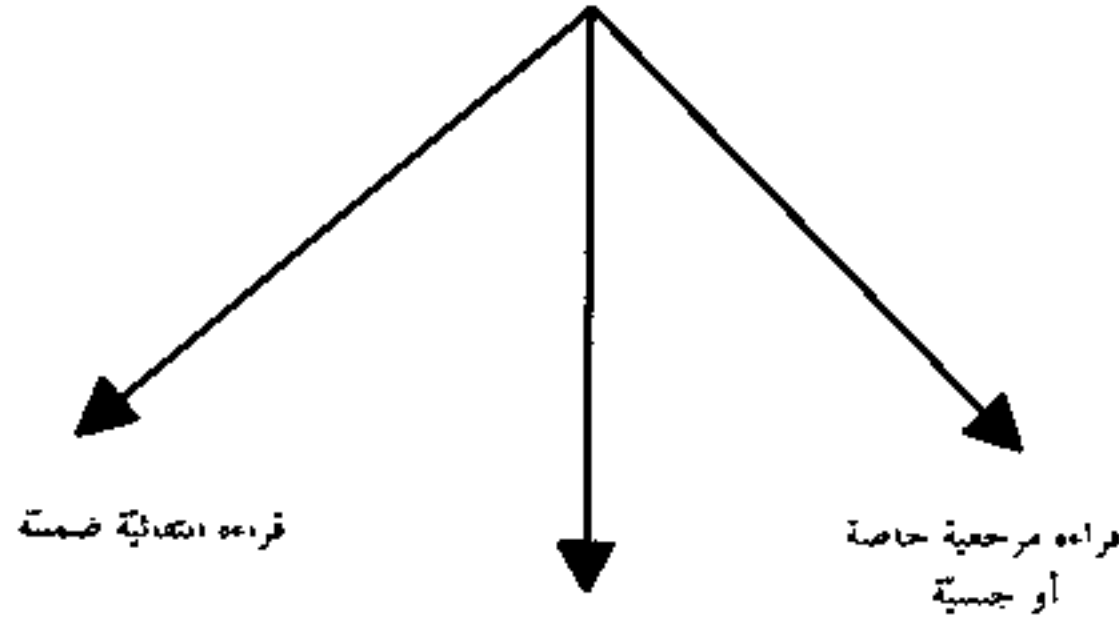
هكذا نفهم اللامحدودية التقديرية للآلية الاستعارية. إنّ المجال الذي يمارس فيه الاقتضاء الاستعاري هو مجال مفتوح ذو حدود ضمنية هرعم اللّانماظر الاقتراسي الملاحظ سابقاً، فإن الاقتضاء الاقتراسي لـ *Tertium* *comparationis* يمارس في ميدان ذي حدود نكرة.

إنّ العملية الاستعارية تكمن إحد في وضع تكافؤ بين مسدين بطريقة تقريبية \pm ح وبواسطة اقتضاء مشترك لكن لاتناظري وعكس أن يرسم هذا بالشكل التالي (ب) وك مسدان عاقلين لهما صفة اسمية أو لا و \equiv دليل التماثل التقريبية

■ وسوف نعنوان التسجيل الإضافي المعدلات ($> 0,5$) ، المعطاة بالنسبة إلى كلمة villa (بريب تانولي)

صادر التعرّ	X	
0,246	0,815	بناء مريح
0,339	0,782	دات مظهر مقبول
0,356	0,732	مسبة نوع من الهجس الجمالي
0,367	0,729	محاظة بيسان
0,538	0,589	مستجة
0,537	0,551	مستعمل مسكناً ثانوياً
0,557	0,548	ذات بناء حديث
0,508	0,542	موجودة في الريف
0,520	0,536	موجودة على ساحل البحر

\pm ح. [ك س \equiv ب س]



نماثل \pm ح حاصل انطلاقاً من الاقتضاء المردوج

$$\left\{ \begin{array}{l} \text{مع المفرد } \nabla \text{ س، ب س } \Leftarrow \text{ش س} \\ \text{حيث ش س } \Rightarrow \text{ش س، مجموعة صياغة من الاقتضاءات} \\ \text{الممكنة انطلاقاً من ب س} \\ \text{مع متكلم موضوع } \nabla \text{ س، ك س } \Leftarrow \text{ش س} \\ \text{حيث ش س } \Rightarrow \text{ش س، مجموعة صياغة من الاقتضاءات} \\ \text{الممكنة انطلاقاً من ك س} \end{array} \right.$$

ملاحظة الشكل العياني: يحكم التماثل الأكثر أو الأقل حقاً
[ك س \equiv ب س]، فإن التماثل التي محتواه هو ك س تأخذ مكان
النقاط التي محتواه ب س، وس يمتص بوظائفه المرجعية الساعية

إن «الإيهام» في النعة الطبيعية يكون هو الحق أكثر مما يكون في أي

مجال آخر⁽¹⁰⁹⁾. إن م. لي غوارن (M. Le Guern) لعل حق عندما يعتقد أن «اللغة ليست لها هذه الشعافية التي يمكن أن تسمح بأن تجعل منها مجرد مطلق»⁽¹¹⁰⁾. إلا أن نقده لا يصحح إلا بالنسبة إلى المنطوق الكلاسيكي ذي القيمتين. وفعلاً، لا شيء مما سبق يسمح بالتقاؤل بشكل مرصية. إلا أن المناطق المتعلقة القيمة موجودة وتتطور، فوارد أن نسمح يوماً بمعالجة إيهام الاستعارة بواسطة وسائل غير مبهمة.

(109) Ernest Renan, *L'Avenir de la science* p. 18, et D. Kayser, «Vers une modélisation du raisonnement «approximatif»,» dans *Représentation des connaissances et raisonnement dans les sciences de l'homme: colloque de Saint-Maxim, TRIA-LISH [institut de recherche en informatique et en automatique - laboratoire d'informatique pour les sciences de l'homme] 17-19 septembre 1979*, p. 441

(110) م. 63 — Michel Le Guern, *Sémantique de la métaphore et de la métonymie* langue et langage (Paris: Larousse, [1973]).

يضيف المؤلف: «لو كانت مجرد وسيلة اتصال مطلقية، لما أمكن أن تكون هناك استعارة»

الفصل الخامس

من الدلالية إلى التداولية،

حقيقة المكون

لقد تمّ مدّ الصّحاح الأولى⁽¹⁾ التّمييز بين

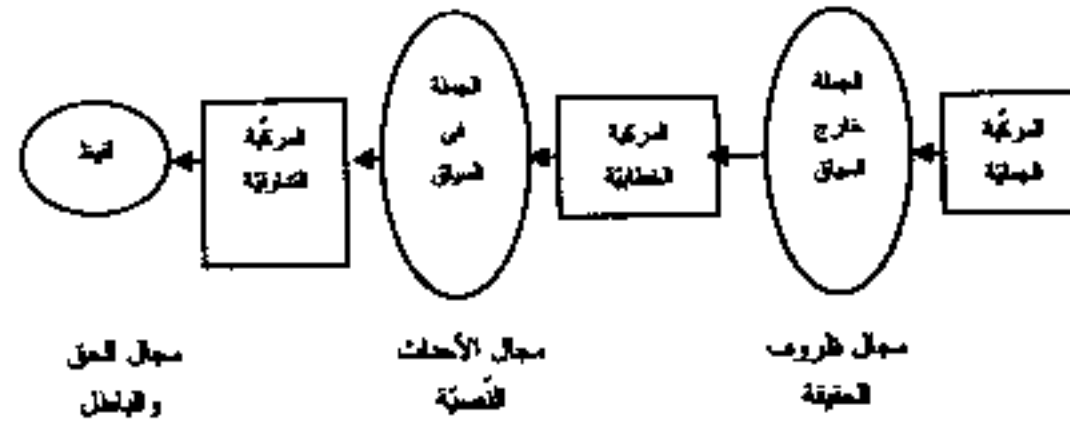
- المركّبة الحملية التي هي محال شروط الحقيقة، حيث نحدّد قابليّة
الحمل في ذاتها ومعناها وعلاقات الحقيقة التي تؤخّذ بينها

- المركّبة الخطائية، حيث تصهر الحملة في تماسك النص

- المركّبة التداولية، وهي محال الحق والباطل، حيث الحملة التي
أصبحت لحيطة، تؤوّل في الوصف التلقظي.

إنّ المركّبة الخطائية التي تتموضع بين المركّبة الحملة والمركّبة
التداولية تأخذ الحملة خارج السّياق، وتدعّمها في الخطاب

(1) انظر ص 29 من هذا الكتاب



وإجمالاً فإن المركبة الخطابية يجب أن تكون قادرة على تمثيل هذا الحدث البسيط المتمثل في أن جملة تكون في الآن نفسه تامة الباء مقبولة نحويّاً ودلاليّاً ومع ذلك يمكن أن تكون غير مناسبة في هذا السياق أو ذاك. وهكذا فإن جملة مثل⁽²⁾ وفي النهاية أوقف بمدينة ليون في بعض سدا هكذا

«لقد تطلب إيقاف قاتل الوريث من ميغريه (Margret) الكثير من الوقت. ظنّ يادئ الأمر في كل شيء» ثم بحث من جهة. ثم بعد العديد من المعاجات توصل في النهاية إلى العثور على أثر هذا المجرم الشيع.

(أ) وفي النهاية أوقفه بمدينة ليون.

(ب) وفي النهاية أوقف بمدينة ليون.

(ب) سدا عربية بعض الشيء، وذلك لأنه طوّل النص كانت وجهة نظر ميغريه هي المتوحاة، لذا فإن التحول المماجي الذي تحدثه (ب) يجب أن يبرز بشكل أو بآخر، مثلاً بواسطة اسم الإشارة.

(ج) وفي النهاية أوقف هذا الشخص بمدينة ليون.

(2) مثال من وحي Y. Haraki, «Structure communicative et ordre des mots. Etude théorique et analyse de l'ancien français.» (Thèse du 3e cycle inédite, Paris-Sorbonne, 1981)

إنّ الحمل لا تقتصر على أن تكون أقلّ أو أكثر موافقة لسحو اللسان
ولمتطلبات الساء الدلالي، فهي تتلاءم بأكثر أو أقل انسجاماً مع السياق
الذي ترد فيه لذا وجب إتمام مفهوم القابلية (التحوّية والدلالية) بمفهوم
التماسك: يحدّد التماسك تلاؤم جملة جيدة الساء مع السياق. إنّ النص
يكون مستجيباً لمتطلبات التماسك إذا كانت الحمل التي يحويها مقبولة من
حيث هي تتامعات ممكنة لسياق السابق.

إنّ المثال الذي أوردناه يهتم التردّد، ولا يصعب إيجاد أمثله أخرى
من الحوار فهذه الحملة ذات القابلية الحيدة

صوفية، زيد يريد أن يتزوجها

لا يمكن أن تكون جواباً عن هذا السؤال:

من يريد زيد أن يتزوج؟

إنّ تماسك الحوار يعترض على ذلك.

والحاصل أنّ التماسك التقني⁽³⁾ الخاص بالمركبة الخطابية يكتمل في
المركبة التداولية بمتطلبات التماسك⁽⁴⁾ الذي يُدجّل في الاختار السياق
بالمفهوم العام للكلمة، أي الوصف غير اللساني والمعارف الحاصلة من
الكون. إنّ السؤال التالي يقبل مثلاً الإجابات (1) و(2) و(3) إلّا أنّه في
صوره تماسك متعادل (في جامعة السوربون - قام بدرس؛ أتى على مرّح دي
نكرات - أتى في المنرو)، يبدو التماسك أفصل في (2) مقارنة - (1) وأفصل
بكثير (برغم أنّه يبدو أنّ هناك عيب ربط دلالي) في (3) مقارنة - (2)

لماذا يأتي الأستاذ عبّاد الشمس إلى السوربون على مرّح دي نكرات؟

(3) انظر خصوصاً Michel Charolles, «Introduction aux problèmes de la cohérence
des textes», *Langue française*, vol. 38 (1978).

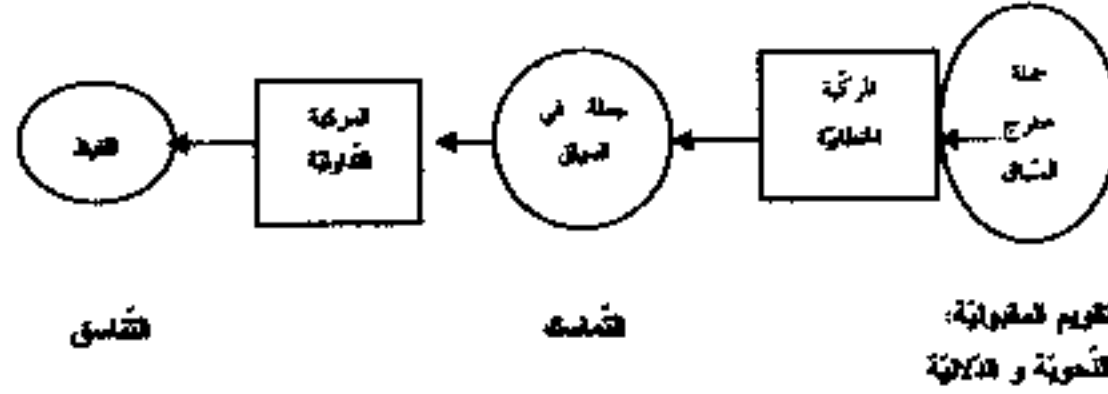
(4) هناك قرون مسائل في من 31 - 32 من D. Slakta, «L'Ordre du texte», *Études
de linguistique appliquée*, vol. 19 (1975).

لأن له درساً.

لأن المرو في إصرار.

لأنه مجنون.

وبقدر ما يكون مستحيلاً صسط حدّ دقيق بين المحتويات الدلالية
ومعارف الكون تكون المقابلة بين التماسك والتناسق جريئاً وهمية بيد أن
نقل إجمالاً الرسم التالي:



إن المرتكبة الخطائية باعتبارها مجالاً للحركة الإيصالية (مدرسة براغ
Prague) والوظيفة البصية (هاليداي M. A. K. Halliday) مجري حساب
تلاؤم الجملة مع سياقها، وهي تنتمي لهذا المعنى إلى الدلالة. إن التماسك
التنقي يعتمد على معايير مثل الإيروتوبيا والترداد والاشتراك الافتراضي
التي تدرس وظائفها داخل النص نفسه بعيداً عن كل تعبير في الوصف.

لا شيء من هذا بالنسبة إلى المرتكبة التداولية التي تختص فعلاً بإتمام
الحساب الدلالي للمعطيات التي ليست لسانية فقط. إن هذه المرتكبة تأويلية
لأنها تهدف إلى أن تأخذ في الاعتبار جميع ما ساهم في الوصف التلغفي في
بلورة الدلالة القوايين عبر اللسانية (الحركات، الإيمائية) والمعلومات
المتعلقة بالمقام أو بصفة أعمّ معارف الكون والسات التي يجمعها الخطاب
والتصميم الأكثر أو الأقل وصوحاً الذي يسعى إلى التحفي أو بالعكس
إلى التعاد بكل مראה.

إن من مائدة القول أن التداولية بهذا المفهوم ليست الوحيدة الممكنة، وأنها تستطيع أن تشمل في مجالات أخرى أشياء جذاً مختلفة. فمجد الفلسفة التحليلية لأكسمورد (Oxford)، كل شكل من التداولية محض شأناً فاصلاً على الدوام (طبقاً لتأثيل اليوناني لكلمة *pragmatique* التداولية) لمفهوم حدث لغوي. فاللفظ يعالج باعتباره تتبعه لحدث نلفظي ليس هناك مطوق من غير نُظقي، سواء أكان هذا التطق مدموماً فيريائياً (مثل الإنتاج الخطفي أو الشعامي) أم لا (مثل الحدث الذاحي). وباعتباره فطقاً من الحديث فعل، ونسعى الفلسفة التحليلية إلى دمج هذا المعطى البسيط في النظرية النسائية

إن مفهوم حدث (من *pragma*) سيكون كذلك في مركز عرصا، لكن مسير أنها باعتبارها متسعة تُصحبُ بظواهر ولو جرتياً من المفيد أن نجد مكانها في المركبة الدلالية (الحملية بالأساس).

وبين معابر الشماسك، نجد التيم الذي يلعب دوراً متميزاً مسخصص له التصف الأول من الفصل للتدليل على المركبة الخطبية، ثم سماع المركبة التداولية مدافعير عن تصور محصر تماماً في محل اللفظ.

I - المركبة الخطبية: التيم وتيممة اللفظ⁽⁵⁾

إن مفهوم التيم لا يتأق من دون صعوبة. نشهد على ذلك كثافة ما كُتب في شأنه. فليس مُرص واقعاً لا يراع فيه في جميع الحالات التي يتمي فيها إلى قيود بحوية (مثل الدابة التي يلاحظ فيها اشتعال حرف التيم *wa*) فإنه يبدو في موضع آخر عديم الأهمية أمام مفهوم الفاعل. وفعلاً فقد

(5) هذه صيغة معدة لمقاله نشر في أشعان لسانية بجامعة رند (Robert (Gand

Martin, «Thème et thematisation de l'énoncé», *Travaux de linguistique*, vol. 8 (1981).

انظر «هامش رقم (6) من 19 من النسخة المترجمة Robert Martin, *Pour une logique du sens*, linguistique nouvelle. 2e édition revue et augmentée (Paris: Presses universitaires de France, 1992).

أهمته التقاليد التحوية إهمالاً كلياً تقريباً بيد أن أعمال «مدرسة براغ Prague» والمتطور الوطيفي» الذي طوّره، المقول ولو جريئاً من طرف بعض اللسانيين الأمريكيين أو الإنكليز مثل م. أ. ك هاليداى فد أدت إلى الاقتناع بأن المقابلة بين التيم والترّم تنتمي إلى الكليات اللسانية.

داخل هذا النقاش الثري، أطمح فقط إلى موضعة مفهوم التيم في الموالم الدلالي المنطقي الذي يحسده هذا الكتاب، إلا أن هذا المسعى يعرض طرح قصية أساسية تحمل مختلف أجزائها العدوين التالية

- التيم وافتراض التيم

- التيم والفاعل.

التيم، التيممة والتركير.

- التيم وسبة المجموعة في الموالم .

ويتمثل كلّ المجهود في تدقيق التعريفات بأحسن صفة ممكنة، وترتيبها الواحدة بالنسبة إلى الأخرى شكل يمكن من موضعها في مجموعة برمد أن تكون متناسقة.

A / التيم وافتراض التيم

يعرف التيم (التيم أو «المصدر») عادة بالمقابل مع الترّم (أو «العقب») بصفته «ما يُتحدث عنه» أو «دعامة الإعلام»، أو بتعبير نفس - لساني «مجموعة العناصر التي تنتمي بعد عند الحديث إلى مجال الوعي» ويمثل التيم من هذه الوجهة لا «المعلوم» بل «المعطى». فإذا قلت لقد اعترضني زيد هذا الصباح. فمن السديهي أن ريداً معلوم لديّ، إلا أنه ينتمي إلى الترّم (الذي هو في الواقع أن ريداً اعترضني) وأن «المعطى» هو أنا هذا الصباح.

إن مثل هذه التعريفات، برعم هائدتها، تترك جانباً الوسائل الموجودة في النص التي تسمح شمير التيم عن الترّم حملة حملة.

إنَّ المرضية التي سدافع عنها هنا تتمثل في أنَّ الافتراضات هي
عموماً من قصيدتين تسميهما ساعاً «الافتراض المحلي» و«الافتراض
الإجمالي»، وفي أنَّ ما سميَّه عادة تيمناً ليس شيئاً آخر سوى الافتراض
المحلي.

1 - الافتراض المحلي والافتراض الإجمالي

وبالمعل، نرتكر الافتراضات على نوعين من الاستدلال
- الاستدلال بالمعنى الضيق، أي الاستدلال الاقتصادي الضام، وإن
أردنا الاستدلال الذي يركز على «رؤية الكسوة»
- الاستدلال عبر الاقتصادي المرسل بأحداث الأسفنة الوحيدة أو
المرتبطة فقط.

إنَّ الافتراض الأول يُجسد في المثال التالي

هو موزع البريد هذا الذي مرَّ الساعة ← شخص ما مرَّ الساعة.
إنَّ الاقتضاء س هو موزع بريد ← س هو أحد (= س هو كائن
حتى بشري) هو مصدر هذا الافتراض.

وهناك آلة مشابهة بالنسبة إلى متى لحق زيد بصوفية؟ التي تمرص
زيد لحق بصوفية (في وقت محدد)، و متى تحمل محتوى «في وقت محدد»

الافتراض الثاني يركز على أحداث أسبقية لا على أحداث صم

زيد لحق بصوفية ← يوحد شخص يدعى ريداً وأخر يدعى
صوفية المتكلم يعتقد أنَّ المخاطب قادر
على التعرف عليهما.

زيد بقي في باريس ← زيد كان في باريس.

سُمي النوع الأول «محلياً»، ويتم التعرف عليه بواسطة الاستمهام
أخرى أو هي المكون (من؟، ما؟، متى؟، أين؟ ...)

وسمى الثاني «إجماليًا»، ويتم التعرف عليه بواسطة الاستهـام الكلي
أو بقي الجملة

زيد بقي في باريس
هل بقي زيد في باريس؟
لم يبق زيد في باريس
كان زيد في باريس.

2 - التيم والاقتراض المحلي

إن التيم يُحَلَطُ بالاقتراض المحلي الذي يكون سياقياً أو صيغياً.

أ - الاقتراض المحلي السياقي

لسطر في الجملة التالية.

زيد لحق بصوفية هذا الصباح.

تفحصي هذه الجملة حملاً أخرى، حيث يعوّض بواسطة استبدال
اقتصائي (صام) هذا الجزء أو ذلك من مكوناتها بمعبر يعترض قسماً من
الممكنات، ويعبر عنه لسانياً بمجهول

(أ1) زيد لحق بصوفية في وقت ما (متى؟)

(أ2) زيد لحق بفلان هذا الصباح (مر؟)

(أ3) فلان لحق بصوفية هذا الصباح (مر؟)

(أ4) زيد قام بشيء ما (ماذا؟).

(أ5) زيد قام بشيء ما هذا الصباح (ماذا؟)

(أ6) لقد حدث شيء ما هذا الصباح (ماذا؟)

(أ7) لقد حدث شيء ما (ماذا؟).

إن الاستهـام الحرفي لا يرمي إلى شيء آخر سوى إشباع إحدى
المتغيرات، وبحسب السياق تكون الجملة ج جواباً عن أسئلة مثل

(أ1) متى لحق ريد بصوفية؟ هذا الضاح (= ريد لحق بصوفية هذا الضاح)

(أ2) من لحق ريد هذا الضاح؟ بصوفية (= ريد لحق بصوفية هذا الضاح)

(أ3) من لحق بصوفية هذا الضاح؟ ريد⁽⁸⁾ (= ريد لحق بصوفية هذا الضاح)

(أ4) ماذا فعل ريد؟ لحق بصوفية هذا الضاح (= ريد لحق بصوفية هذا الضاح)

(أ5) ماذا فعل ريد هذا الضاح؟ لحق بصوفية (= ريد لحق بصوفية هذا الضاح)

(أ6) ماذا حدث هذا الضاح؟ ريد لحق بصوفية (= ريد لحق بصوفية هذا الضاح).

(أ7) ماذا حدث؟ ريد لحق بصوفية هذا الضاح

إن الخصلة ج غملاً متعيراً رمزاً (مق؟) في الإحاطة عن (أ1) ومتعيراً معمولياً (مر؟) في الإحاطة عن (أ2) أو (أ3) ومتعيراً إسدياً (ماذا فعل؟ ماذا حدث؟) في الإحاطة عن (أ4) و(أ5) و(أ6) و(أ7) إنها توفّر لجميع هذه الأسئلة جواباً ملائماً لأنها دلالية (أي أن كان المتكلم ومهما كان الوصف) تفقضي جملاً نكرات (11) إلى (17)

لذا يقول، خارج السياق، إن ج يكون ملبسة تبمياً وبالعكس في

(8) تأويل يقترب من «السؤال» القضي أو السؤال لورلسي (صاحب السؤال لم

يعلم من هو لمعي)

سياق محدد من تجيب بالضرورة عن أحد الأسئلة فقط (1ب) إلى (7ب).
عندها تصح سياقياً الحملة المقتضاة المفصلة افتراضاً. إذا افترضنا أن ج
تجيب عن (2ب) فإن (2أ) مقتضاة دلالية بـ ج - والتي هي كذلك أيضاً بـ
(2ب) - تبدو بذلك افتراضاً لـ ج. وبعبارة أخرى يتمثل الافتراض المحي
السياق في انتقاء أحد الاقتضاءات التي تحملها الحملة كي يجعل منه
افتراضاً في سياق محدد.

ويكون ذلك حسب الرسم التالي

$$\left\{ \begin{array}{c} 1 \\ 2 \\ \vdots \\ n \end{array} \right\} \leftarrow \text{ح}$$

في س، إم = افتراض ح

أي ح ← إم

إذا كانت ج جواباً لـ (2ب) تكون صوفية ريم الحملة و(2أ) التيم
في الحملة.

لتمثل العلاقة لحق - ل والمعمول زيد - أ والمعمول صوفية - ب
ومعمول الزمان هذا الضباح - ز، ولنضع علامة في مكان التيم حسب ما
يمثله ج جواباً لأحد الأسئلة (1ب) إلى (7ب). نحصل هكذا عن الجدول
التالي حيث الأسطر الثلاثة الأولى تناسب ريم المعمول (بمعنى أن المسد ل
عرب عنها والأسطر الأخرى ريم المسد)

	ر	ا	ل	ب	
رغمات المعولات	x				(1)
				x	(2)
		x			(3)
رغمات المسايد	x		x	x	(4)
			x	x	(5)
		x	x	x	(6)
	x	x	x	x	(7)

إنّ لأسئلة (ا) إلى (7) لا تستوي مجال الإمكانات

وهكذا فإنّ لكلّ لفظ يمكن أن يوجد تأويلاً تمارقياً؛ مثال. السطر الأول. هل زيد لحق بصوفية مساء الأس؟ لا، هذا الضباح (= لا، زيد لحق بصوفية هذا الضاح)

يمكن أن يوافق السطر (7) أسئلة مختلفة مثل. لماذا أنت غاضب؟ أو ما هو الشيء الذي لم يعجبك؟

يمكن أن ننصّر حلّاً ثامناً حيث ل فقط (احتمالاً مع ز) يكون ثمناً، والسؤال يكون من نوع ماذا يجذ بين زيد و صوفية؟

إنّ الحدود أعلاه لا يمثل إذن سوى أمطية لا تدعي أنّها تستوي جميع المتغيرات. الأساس هو فكرة أن بعض الافتراضات ذات طبيعة «عملية» مرتبطة بالمجموعة الممكنة للاستخدامات الحرثة التي يمكن أن تكون الخدمة جواراً لها.

ب - الافتراض الهلّي الضبعي

متى لحق زيد بصوفية؟ تعرض بواسطة محتوى متى أنّ ريداً لحق بصوفية. في هذه الحالة لا يوجد شيء «سبائي» والافتراض محمول بالضبع متى.

وكذلك زيد هو الذي لحق بصوفية تمرص بواسطة محوى هو
الذي أن أحداً لحق بصوفية.

هذه الأشكال صيغية لا قياسية، وتسمى مع ذلك إلى الافتراض
«المحلي». وبطابق أيضاً هذه الافتراضات بالتيم

3 - التيم والأجراء التيمية

إن معالجة التيم بواسطة الافتراض المحلي لا يفصي بأي شكل من
الأشكال التمييز داخل ج بين أجراء تيمية وأجراء ريمية. فعلاً فإن الريم
يمس بين الأجراء تلك التي يحدث فيها إشباع المتعير. وبالمقابل يمكن أن
يسمى تيماً الأجراء الأخرى من ج وفي الواقع ينتم التعريف في
الشعبي على الأجراء الريمية بواسطة تنعيم خاص يسمى «نهائياً» أو
«حتامياً» /ح/، هو تارلي في التأكيد وتصاعدي في الاستعظام.
والأجراء التيمية تمرر تنعيم تواصل /ح/ ت/ (تصاعدي في التأكيد)
على يسار الريم وتنعيم عرصي/عر/ (7) (متواصل) على يمين الريم.
وهكذا فإنه بالنسبة إلى ج جواباً عن (2ب) يعن لحق زيد هذا
الضباح؟، محصل على:

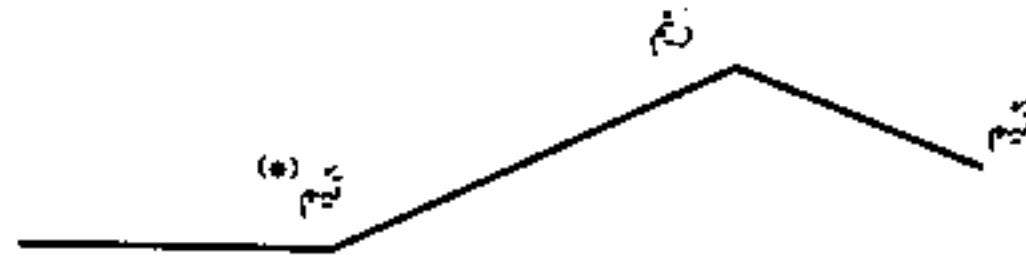
ح ← ق

ق زيد لحق بأحد هذا الضباح.

ح زيد لحق/ح ت/ بصوفية/ح ح/ هذا الضباح/عر/

(7) يستعمل هـ رموز *L. Intonation. De L'acoustique à la* Mario Rossi (et al.),
sémantique, études linguistiques, 25 (Paris: Klincksieck, [1980]).

جميع الملاحظات حول التنعيم مسبوحة من هذا المرجع الأساسي.



وباختصار، وبالمعنى الدقيق للكلمة، فإن التيم في حملة هو، من بين اقتضاءاتها، ما يسمح الاستمهام الحرى بتعيينه باعتباره افتراضياً محلياً وبالمعنى الاشتقاقي يكون التيم ما يعين الأجراء المشتركة هذا الافتراض ولحملة ذاتها.

ملاحظة 1. إن المكاة الافتراضية للتيم (افتراض محلي)، أي انتماء إلى الاستمهام الحرى الذي من المفروض أن تحجب عنه الحملة، ينتج عنه أن المركبات الاسمية يفرض أن تكون قابلة للتحديد. وهكذا فإن المكاة (من نوع رجل دخل) تظهر دائماً جزءاً رئيسياً ويسمح بتفهم المركب الذي تتقدمه المكاة (سيارة قلعة، أي رأيتها عند البائع). إن صفة قابلية التحديد تبدو هكذا شرطاً ضرورياً لتفهم. ولا نتعرض هنا لتضويعات الخاصة بالقول العام (سيارة جديدة، من مصلحتنا أن نعالجها ...).

إن صرنا مثل أحد أصدقائك سيذهب إلى أين في عيد الميلاد (حيث أحد أصدقائك نسمي) يبدو أن يكون غير سؤال - صدى (أي سؤال من نوع ورلساني) المتكلم لم يفهم مما قيل الجزء الذي يهتم المكان⁽⁸⁾.

(*) هذا التيم خاص بالفرنسية (المترجمان)

(8) هل يمكن للاستمهام العبراني أن يقع في الآن نفسه على معنيين؟ الأمثلة من نوع من يفعل ماذا يمكن أن تشجع على التفكير في ذلك. إلا أنه لا يبدو أن من وماد شكلان معاً مجهولين معينين المجهول هو على الأصح التقابل اللوريبي (بين مجموعة «المفاعلات» ومجموعة المهام). مدي بهذه الملاحظة ميشيل غالميش (Michel Galmiche).

ملاحظة 2 ومفصلاً عن ذلك يمكن أن يكون الافتراض موضوعياً إعلامياً (زيد بقي في باريس يمكن تماماً أن تعلم المخاطب أن زيدا كان في باريس والسنة السابقة، في اليابان، زيد... إن زيدا كان العام السابق في اليابان) سواء أكان الافتراض محلياً (بميتاً) أم إجمالياً، يُقدّم فقط باعتباره غير إعلامي، ويحصى لا غير لمبدأ «الرئية الإعلامية»⁽⁹⁾.

B - التّيم والفاعل

يبدو أننا بعيدون كلّ البعد عن مفهوم الفاعل. إلا أن الفاعل كثيراً ما يعرف بوصفه «ما يتحدث عنه». ومن ناحية أخرى لا يقابل مفهوم التّيم عند بعض المؤلّعين، مثل ح - م. رمب (J. M. Zemb)، بأي شكل من الأشكال التعريف الذي تم تقديمه التّيم والفاعل يوجدان في علاقة قرابة ليس من السهل توصيحاها.

فيالرغم من كثافة التّأليف، لم يحظ مفهوم الفاعل بعدُ فعلاً بتعريف مقبول عالمياً. وعلى الأقلّ تمّ تطوّر محسوس بتمبير المستويات بوصوح. ولقد حاولت من جاني أيضاً بعد آخرين أن أدلي بدلوي في الاستدلال والتضاد والضموع⁽¹⁰⁾ لكنني لم أحتفظ في هذا الكتاب إلا بثلاثة مستويات، ويبدو لي الآن أن إضافة رابع شيء ضروري. إننا مرسنة لتعكير حديد في الموضوع ونقترح العاوين التالية

- الفاعل المطلق

- الفاعل التحوي

- الفاعل الدّلالي.

(9) Robert Martin, *Inférence, antonymie et paraphrase. Eléments pour une théorie* (9) *sémantique* bibliothèque française et romane; Série A. Manuels et études linguistiques, 39 (Paris: C. Klincksieck, 1976), pp. 20-21

(10) نظر المصدر نفسه، ص 148-156

- الفاعل التَّيَمِّي .

1 - الفاعل المنطقي

إنَّ أوَّل شيءٍ يجب اعتباره في نظرية الفاعل (وقد أهمتها سابقاً) هو لعلاقة بين المفهوم المنطقي للمعمول، وبصفة أدقَّ التماثل الذي يمكن أن نفهم به في المستوى المنطقي بين المعمول والفاعل.

لندكر أنَّ اللّغة، حتَّى الاصطباعية والمُسلَّمة منها، لا توحد من غير أن تحتفظ داخليها بعناصر تسمح لها بالتممصل مع ما هو غير اللّغة ذاتها. وفعلًا فإنَّ اللّغة الطَّبِيعِيَّة لها خاصيَّة متمثلة في أنَّها تسمح بفصل انعكاسيَّتها بأن تتحدَّث عن نفسها، وهكذا تكون اللّغة إذن موضوعاً للّغة لكنَّ مفهوم موضوع اللّغة، يبقى حتَّى في هذه الحالة القصوى وثيق الارتباط بتصورها.

إنَّ إشكال مطلق المسبب مثل ف من أوع ي ز لها إذن كفاعل أي كعمولات، من، ي وز. إنَّ المعمول لا يعدو أن يكون المرجعيَّة إلى الكون المجردة قدر الإمكان، وهو دليل تفصّل اللّغة مع العالم وإمكانة ترسيخ ما هو مقول في ما يخصّ العالم.

إنَّ الألس الطَّبِيعِيَّة بعيدة كلَّ البعد عن أن نرر دائماً بدليل مفهوم المعمول المجرد هذا. إلَّا أنَّ كلَّ لسان يفتحص، في إطار مقارنته دلاليَّة منطقية، أن يخصص مكاناً لمفهوم «الفاعل المنطقي». إذا قلت «موزع البريد قد مرَّ فإني أتحدَّث إذن من كائن من الكون (بالمعنى الأكثر عمومية)، أو عن شيء من العالم إذا أردنا، بقول إنه موزع بريد، أي أنه كائن حتَّى له عقل ويلعب دوراً محدداً في التنظيم الاجتماعي وهو الذي يؤكِّد أنه قد مرَّ. موزع البريد (ف) وقد مرَّ (ع) هما إسدادان معقدان حول من

ع (ف من)

ويعتبر أنَّ من الذي ليس له معنى في ذاته ويمثِّل سبب وجوده الوحيد في المرجعيَّة إلى الكون هو الفاعل المنطقي لـ ف، وكذلك للإسداد

من الدرجة الثانية إلى ع ل ف س وهكذا فإن الفاعل بهذا المفهوم ليس شيئاً آخر سوى مجال التعيين. ويمثل المعمول بقدر التجريد المعكّر واقع الكون تجاه دلالة اللسان. إن التعيين بمعصل المدلولات مع أشياء العالم الواقع لا يسعى أحدهما بالمفهوم الكائني للوجود، إذ يمكن أن يكون الأمر متعلقاً بكائنات حيالية مجته (القارن) أو متصورة (المجموعة الفارقة). إلا أن اللغة تفرص دائماً شيئاً آخر غير نفسها.

يمكن إذن أن نضع التكافؤ:

الفاعل المنطقي = المعمول = مجال التعيين

(الذي يمكن أن نصيف إليه التطابق مع التيم بالمعنى الذي يعطيه لهذه اللفظة ح. - م. رمب⁽¹¹⁾، وربما مع onoma بالمعنى الأفلاطوني).

إن هذا المفهوم للفاعل المنطقي المفرع بصفة حارقة للعادة يمكن أن يجد في الألس وشمعة بيّة، وهو ما يحدث في الفرنسية - وهذا من مراهج مواسيه الذي أسرد ذلك إن هذه الوشمه هي / المشتركة بين اللاصمير il وأداة التعريف les / la / le^(*).

ماذا يمكن أن يمثل il في il pleut [إنها تمطر] أو il lui est arrive un accident [لقد وقع له حادث]؟ هذا الشكل، كما نعلم، ليست له قابلية الاستبدال مع أي مركّب اسمي؛ هو دليل فارغ مثلما أمكن قوله؟ لكن ما هو دليل لا يكون له وجود إلا بالمرأع؟ ح مواسيه يرى فيه وشمه «صمير الكون»، أي الفاعل بالمعنى الأكثر تجريداً، وهو محال لرسيح الإسناد. إن هذا الـ il ليس له بالمفهوم الحقيقي دلالة، بل هو فقط أثر لعميّة التعيين

(11) نظر مثلاً ص 341 «التيم» المعبر لما تحدث عنه والرتيم المعقد بما يقوله عنه أو ص 345 «إنّ لتفصيل الأساسي لكلّ قول بين تيم معقّ وبين ريم مفيد» في Jean-Marie Zemb, «La Fallacieuse equipollence du «sujet» et du «thème»,» *Français moderne*, vol. 46, no. 4 (978).

(*) بالطبع في اللسان الفرنسي (الترجمان).

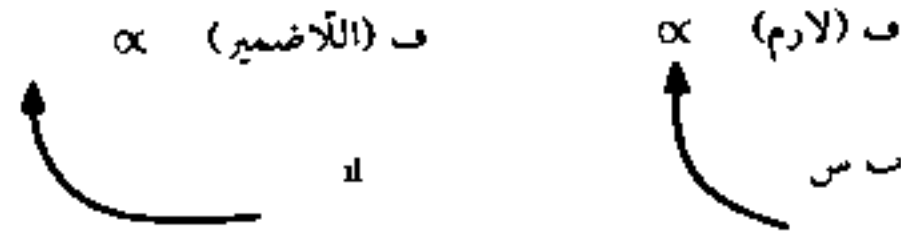
وإنما لسجد دوراً شبيهاً لأداء التعريف التي نحيل على شيء من العالم (المفروض أنه قابل للتحديد لا أو لا un) ويُعتبر التعميم منه الاستعمال الأكثر نجهداً والتمثّل في انعكاس محنوى المحمول بالدلائل على الكون باعتباره موضوع إمساد فهي *Le silence est d'or* [السكوت من ذهب] السكوت من ذهب، تعيد على أنّ المعقّد من الخصوصيات silence معتبر كدات منصورية. وهذه الذات ليست شيئاً آخر سوى موضوعة المدلول اللساني الذي أصبح بحكم موضعتة قابلاً للتفكيك وإعادة الساء التي يريدنا المتكلم إن الحرية ليست هي نفسها بالنسبة إلى سارتر (Sartre) وكلوديل (Clandel)؛ الأمر المشترك بينهما هو مدلول كلمة حرية الذي هو في ذاته مبهم، وإن تفكير الفيلسوف يتمثل في تعديده وإثرائه، وفي بعض الأحيان في تشويبه

إن عياب الأداة - أو في درجه أقل، ثنائها (prendre la fuite) [لاد بالفرار] - هو علامة الاستعمال الإفرادي للاسم في العربية. والوظيفة التعيينية يؤدّيها الفاعل التحوي له prendre la fuite أو avoir peur [شعر بالخوف]. هذه الوظيفة - للاحظ ذلك - لا يمسها التقي؛ فحتى شكل مثل rien ne lui fait plaisir [لا شيء يفرحه] يجيل - rien على جميع أشياء العالم التي يمكن أن يفكر في أنّها تسعده إن كلّ لفظ، حتى معيّناً، يحمل في ذاته ثنائية لسان العالم

2 - الفاعل التحوي

يجب معاملة الفاعل المنطقي بـ الفاعل التحوي وهذا الأخير يعرف على مستويين - على مستوى عميق إنه مرتبط بمفهوم الفعل والمعل مسد من درجه ثانية، أي أن معمولاته لا تقوم بوظيفتها التعيينية إلا بصفة غير مباشرة. إن le facteur vient de passer (مورّع البريد مرّ لثوّه) تحوي على مسد فعل (vient de passer) الذي يحمل مكاناً قبلاً للإشباع بواسطة مسد اسم معموله القائم بالإشباع بحال للتعيين. فعل اللاضمير وحده يملأ بواسطة المعمول في ذاته الذي هو اللاضمير المكان الفاعل للإشباع الذي

يحتويه فعل اللاضمير بوصفه فعلاً. وعكس أن يرسم بيانياً الفعل اللارم وفعل اللاضمير بالشكل التالي.



حيث يشكل ف المسد الفعلي و α مكاناً قابلاً للإشباع وب س عنوي الاسم.

إن الفعل المتعدي والفعل ذا التركيب الثنائي أو الثلاثي (ترجم نصاً من لسان إلى لسان آخر) هما مسدان هما عدة أماكن، وهما أيضاً مسدان موجّهان؛ ف زيد يستجوب مريم لس له معنى مريم تستجوب زيداً نفسه.

سُمّي فاعلاً محوياً المعمول الذي يملأ المكان الأول للمسد الذي هو الفعل (أو المكان الوحيد) المقابل للإشباع. وهكذا تكون $l(e)$ و $l(e)$ في *J'ai rencontré le facteur* [التقيت بموزع الرمد]، وسمّي الفاعلين المنطقيين، وتكون re في الآن نفسه وشمة الفاعل التحوي وإن التعريف السطحي عي الفاعل التحوي يحمل بالقطع حسب الألس، لكن نعره مرتبط كويتاً بمفهوم المسد ذي المكان القابل للإشباع (أي الفعل الذي وجوده ليس بالضرورة كويتاً).

وفي مستوى سطحي أكثر، فإن الفاعل التحوي يعين أول معمول للمسد الفعلي الذي أمكن تغيير اتجاهه بواسطة عمليات تصديرية⁽¹²⁾ هي الفرنسية هذه العمليات هي على الأقل ثلاث

- اختار توجه محدد بالنسبة إلى الأفعال المتناطرة *apprendre qqc à*

(12) التصدير هو انشاء الفاعل التحوي

qqn/ apprendre qqc. par qqn) [علم شيئاً ما من فلان/ أعلم فلانَ بشيء
[ما]

- احذير صيغة المعلوم أو المجهول أو الضمير أو اللاضمير⁽¹³⁾

- احيار (ممكس) تركيب الفعلية (Il fait chanter Pierre, Il fait chanter le piano) [جعل ريداً على العناء/ جعل البيانو يصدر لحناً]، أو
الحسية J'entends les oiseaux chanter [أسمع العصافير تعزّد]. ومثلما هو
الشأن في صيغة الفعل، فإنّ المساعدات الفعلية والحسية تعيّر انتقاء الفاعل
التحوي. إنّ الفاعل التحوي ليس شيئاً آخر سوى الفاعل العميق
للمساعد.

3 - الفاعل الدلالي

في مرحلة التصدير، يتمّ إسقاط المفعولات الفعلية على المجموع
المتاهي للحالات العميقة. عندئذ يحتلّ مفهوم الفاعل (الدلالي) مع مفهوم
الحالة العميقة فاعل. ففي Pierre apprend à Sophie que [أعلم ريد
صوفيّة أنّ]، يتقاطع الفاعل الدلالي والفاعل التحوي، وفي Sophie
apprend par Pierre que [علّمت صوفيّة من ريد أنّ . . .] فإنّ الفاعل
الدلالي يعتر عنه محوياً بـ «مفعول العامل»، وفي Il fait chanter le piano [جعل البيانو يصدر لحناً] فإنّ الفاعل التحوي يلاق أيضاً مع العامل
و piano يشتغل كمفعول الوسيلة بينما في Il fait chanter Pierre [جعل ريد
على العناء] يرر نوع من «مفعول الوسيلة الحي» (Pierre)

4 - الفاعل التيمي

لقد اقترحنا في ما سبق تعريفاً له هو: الفاعل التيمي خمسة ج هو

(13) انظر بالنسبة إلى اللاضمير Robert Martin, «La Tournure impersonnelle
Essai d'une interprétation sémantico-logique», dans Höfler Manfred, Henri Vernay and
Lothar Wolf, eds., Festschrift Kurt Baldinger zum 60 Geburtstag 17 November 1979. 2
vols. (Tübingen: Nisemeyer 1979).

مجموع الأجراء المشتركة في ح وفي امتصاصها المحلي. ويتحدد الفاعل التيمي بالتباين الأسوي.

C - التَّيْم والتَّيْمَة والقَرَكِيز

1 - التَّيْمَة القوية والتَّيْمَة الضعيفة. التصدير

الصُّدُر والتَّيْم هما عادة مترادفان؛ الأول يظهر في الكتابات الأمريكية، والثاني في الأعمال الراقية (pragmatics) والأوروبية عامة. ويدخل عليها هـ فرقاً بتسميت تصديرية انتقاء الفاعل النحوي وتَّيْمَة ساء التَّيْم (أو إذا شئت الفاعل التَّيْم).

إن هاتين العمليتين مع ذلك جذ مرتطبتين فهكذا في لسان مثل اليابانية حيث للتَّيْمَة صفة محوثة، لا توجد صيغة اللاحصير والمجهول يستعمل في المعنى الصُّدُر، أي في التعبير عن الفعل الملقى، وبالعكس، في المكان الذي لا يكون للتَّيْم فيه صفة مقيدة، يكون التصدير مستعلاً بصفة مكثمة في ساء التَّيْم، وكذا في الفرنسية حيث يكون الفاعل في أغلبية الحمل تَّيْمًا.

وبحدث التصدير خصوصاً في ما يمكن أن يسمى «تَّيْمَة قوية» فعندما يؤمَّر التواصل التَّيْم بواسطة التَّيْم التواصلي / ح ت / لا عبر، نقول إن هـاك تَّيْمَة ضعيفة وتتمثل التَّيْمَة القوية في

أ - تعبير التَّيْم بالنسبة إلى الحمل السابقة (في الفرنسية باستعمال الإشارة و/ أو المهي للمجهول، انظر سابقاً مثال ميعريه Maugret)

ب - الرِّبْط بعصر ثم الاستعلاء عنه مؤقتاً (في الفرنسية بالخلع يساراً المدغم أحياناً بوسائل خاصة quant à Pierre, il a [أما ريد، فإنه . . .])

« Maintenant, les enfants, allez vous amuser Nicolas, emmène Lousette dans ta chambre et montre-lui tes beaux jouets »

[الأد يا أطفال اذهبوا للعب بيكولا، حد لوبرات إلى غرفتك وأرهما لعيك الحملة].

(بعد خمسة عشر سطرًا حيث تم بعد الحديث يتعلق باللعب):

[إذن، هذه اللعب، هلأ أزيّتي إياها؟] ⁽¹⁴⁾ «Alors, ces jouets, tu me les montres?»

ح تأكيد التيم المختار عندما يعبر المتكلم أن لسا قد حصل في
المرسية بالخلع عيباً

Pierre, les gendarmes l'ont arrêté ce matin. Il est fort inquiet, Pierre

[ريد، أوقفه الشرطة هذا الصباح، إنه شديد القلق، ريد]

(هذا النوع يسمح هكذا بإعادة التيم نفسه من جملة إلى أخرى، وهو
مستحيل مع الخلع يساراً) ⁽¹⁵⁾ بحكم وطيفته الخاصة

Le Petit Nicolas, p. 83; cité par Y. Haruki. «Structure communicative et ordre (14) des mots, étude théorique et analyse de l'ancien français», p. 81

Les gendarmes l'ont arrêté ce matin, Pierre. Pierre, il est fort inquiet. (15)

[لقد أوقفه لشرطة هذا الصباح، ريد ريد، إنه شديد القلق]

Francis Corblin. «Sur le rapport phrase- ملاحظات جينة حول هذا الموضوع في
texte. Un Exemple l'emphase.» *Français moderne*, [vol. 47], no. 1 (1979)

وبالمقابل فإن الاستعانة مسجّنة في هيرشبولر (Hirschbühler) لا تبدو مرتبطة وعم
لظاهر بأحداث جمع

Tu viens faire un tour à bicyclette? [هل تأتي لسجور بالتراجة؟]

Oh, tu sais, moi, la bicyclette. je n'aime pas me fatiguer (mais pas. Oh. tu sais, moi
je n'aime pas me fatiguer la bicyclette)

[أه، أعلم، أنا، التراجة، لا أنا لا أحب أن أعب (بكر يس)، أه، أعلم، أن لا
أحب أن أعب، التراجة].

P. Hirschbühler, «La Dislocation à gauche comme construction انظر ص 17
basique en français.» dans: Christian Rohrer et Nicolas Ruwet, eds. *Actes du colloque
franco-allemand de grammaire transformationnelle [tenu à l'Institut Goethe Paris]
linguistische arbeiten. 13-14, 2 vols. (Tübingen: M. Niemeyer 1974). vol. 1.*

وفي الخفيف، يوجد علاقة إسمية بين moi (أر je و bicyclette) bicyclette
bicyclette

ملاحظة 1: إن قلب الفاعل يمكن أن يُعتبر كطريقه تنمية إن
 الفاعل المقنن ينتمي بالضرورة إلى الرّثم.
 ملاحظة 2: ليس من السهل اكتشاف وحدة المنطقة المخلوعة يساراً.
 يوجد فيها فعلاً.

التّيم القوي (بمعنى ما تمّ قوله).

المعطيات الزّمانية والمكانية (Ce matin, Pierre = هذا الصّباح،
 ريد)

أطرف الحمله وأطرف التلقظ.

ويضاف إلى ذلك - وهي الضّعوية (لأنّ ما يسبق هو إجمالاً من
 طبيعه التّيم) - بصلّوات مفعولات الطّرفية غير المكانية والزّمانية؛ العنصر
 منها ذو طبيعة انفرادية (puisque, comme = لأنّ كان، حيث
 (إنّ) .) إلا أنّ العنصر الآخر ليس كذلك، ومثاله مفعول الطّريقة (Avec
 une patience digne d'éloge, Pierre a attendu Sophie pendant plus de 2 heures
 [بصبر حدير بالتمجيد، انتظر ريد صوفية أكثر من ساعتين])، إنّ مثل هذه
 المفعولات لها ربّما من الأمور المشتركة ما يُصيف إلى الأسانيد نوعاً من
 التأويل، لكنّها لا تثقل في دأبها إسداداً بصفتها تلك؛ (من ذلك استحالة
 Avec un bouquet de fleurs, Pierre a attendu [ساقه ورد، انتظر ريد] حيث
 Avec un bouquet de fleurs يمثل أكثر من تعليق⁽¹⁶⁾ إنّ المنطقة المخلوعة
 يساراً تكون هكذا منطقة التّيم القوي أو الرّثم الضّعيف، وهو تعليق على
 الرّثم الخفي.

والملاحظ أنّ نوع Pierre, je l'ai vu, oui [ريد، لقد رأيته، أجل]
 (وليس Pierre et Sophie) يؤوّل كحليع عينا. والعنصر التّيمي فيه هو Pierre
 والنافي يوسم بـ / عر / .

(16) ملاحظه تعود إلى فريدريك نيت (F. Nietzsche)

2 - التَّيْمَة والتَّرْكِيز

يشمل التَّرْكِيز في المَرْسِيَّة طاهرتين متقاربتين

أ - التَّرْكِيز التَّفَارِقِيَّ يُمَثِّلُ في انتقاء عنصر في قسم المتعيرات ومقابلته بأخر (ينتمي إلى محط مختلف سواء اعتقد المتكلم سابقاً أنه مستمر أم اعتبره أحد آخر هكذا أم أمكن له أن يعتبره هكذا)؛ فهي المَرْسِيَّة مثلما هو الحال في العديد من الألس يُوسم سرّة التأكيد /! /.

Pierre a rejoint Sophie /!/, ce matin (pas Marie ou Sylvie)

ريد لحق بصوفيّة /! / هذا الصّبح (ليس بمريم أو سلوى)

يحمس التَّرْكِيز التَّفَارِقِيَّ على السّواء التَّيْم (مثلما هو الحال في المثال السابق) أو التَّيْم

التَّيْم الضَّعِيف (خاصّة عندما يعيد تيمّاً مرّكراً تمارقياً)

Et que devient le frère !, de Ludovic?

Le frère, !, de Ludovic a repris le cabinet du Dr X,

ومدا أصبح أخوه /! / أخو ريد؟

أخو /! / ريد أحد عبادة الذكور من

التَّيْم القويّ (خاصّة في الإعادة الضميريّة التَّيْمَة)

Les gendarmes, eux !, ils repartent à la recherche de

ب - التَّرْكِيز التَّعْيِينِيَّ يُمَثِّلُ في تعيين العنصر، الواحد أو مجموعه

العنصر التي يمكن أن تلاءم مع المسند *C'est Pierre que j'ai vu* هو زيد الذي رأيت. ويحمل هذا التَّرْكِيز هكذا افتراضاً مرّكراً⁽¹⁷⁾ لا يوجد في

(17) هي ما يحض عدد العناصر التي يطبق عليها المسند انظر H. Nolke. «Quelques réflexions sur la structure sémantique des phrases clivées en français moderne.» *Modèles linguistiques*, vol. 5 (1983).

التركيب التماري البسيط والدليل على ذلك هو تنوع الأسئلة والأجوبة كما في ما يلي (حيث التركيب التماري يكون معداً)

هل ريد وعمر اللذان نجحا؟ (هما مترشحان للبكالوريا)

Pierre et Paul ont-ils réussi? (Ils sont l'un et l'autre candidat au baccalauréat);

ريد نعم، لقد نجح؛ لا عمرو (هو ريد الذي نجح لا عمرو)

- Pierre, oui, il a réussi, mais pas Paul; (C'est Pierre qui a réussi, mais pas Paul).

لكن

هل هو ريد وعمر اللذان نجحا؟ (افتراض حول عدد الناجحين).

- C'est Pierre et Paul qui ont réussi? (présupposition sur le nombre de ceux qui ont réussi);

لا، هما ريد وعلي (افتراض محتمل به)

- Non, c'est Pierre et Jacques (présupposition maintenue).

إن هذا النوع من التركيب لا يتلاءم إلا مع الرَّمْج^(١٨) ويمكن أن يحتلط فيه مع التركيب التماري مشعاً هو الشأن في المثال السابق حيث Jacques موسوم بـ فبرة التأكيد.

إن الرَّمْج التالي يلخص مجموع المعطيات التي ذكرناها

(١٨) يمكن أن تبنى لأشكال $C'est alors que p$ أو $C'est ainsi que p$ مرقرة على عناصر إسمية. وفي الحقيقة هذا غير صحيح. ففي $C'est ainsi que p$ ، p هي نتيجة موقعة من هو سابق أو تمثيل وفي $C'est alors que p$ ، p تسمي إلى مرد أكثر أو أقل أسطورية معروفة متبناً لذا فإن p فعلاً بوصفها امراضاً هي التي تشكل التيم.

- 7 { Paul /I / /CC/ a réussi /IN/ (ريد نجح)
 Paul /I / /CC/, il a réussi /IN/ (ريد، لقد نجح)
 Paul a réussi /I / /CC/ (نجح ريد)

- 8 { C'est Paul /CC/ qui a réussi /IN/
 C'est Pierre /I / et Paul /CC/ qui ont réussi /IN/ (et pas Jacques et Paul)

(عمرو و ريد اللذان نجحا (لا علي وريد)).

D / التَّيْمُ والبناء العام للمنوال

إن من صعوبات نظرية التيم ما يتأتى من تنوع المصاحح الدالة عليه البعض يمكن أن يدمج مؤخراً مثل التميم والأحداث الموقعية، أما البعض الآخر فيعالج بصعوبة بوصفه قوى تجريبي أو تحويلي. وبدون أن نذكر الألس «داب التيم» مثل اليابانية والصينية والكورية لمعكز فقط في دلالة المجهول التيمي أو اللاصير.

ينفى أن أحداثاً تيمية نابعة للسياق يتم التعرف عليها حتماً باعتبارها أحداثاً سطحية أكثر من غيرها. إن جملة مثل *Pierre a rejoint Sophie ce matin* [زيد لحق بصوفية هذا الصباح] تربط بين ريد وصوفية علاقة غير متعيرة في جميع التأويلات التيمية، التي تقبلها هذه الحملة. إن شروط حقيقتها لا تتأثر بالتيمية، لذا فإلى غلب إلى الاعتقاد أن عبات التعير هذا يتجذر بعمق في الحملة أكثر من المقابلة تيم/ ريم⁽¹⁹⁾ غير الثابتة السياقة الملتبسة في غالب الأحيان.

وسطلو هـ من العرضية الفائلة بأن الأحداث التيمية هي أحداث سطحية أو تتأتى من استغلال سطحي لأحداث أكثر عمقاً

(19) ن. شومسكي (N Chomsky) يصح «العلاقة الأساسية الفاعل مسند في البنية العميقة، ويصح «العلاقة صئر - عمق» «علاقة نحوية أساسية في البنية السطحية» في Noam Chomsky, *Aspects*, p. 163.

1 - الأحداث السطحية

أ - التثعيم:

عندما يفصل التثعيم متأخراً بين التثيم والرّثم بواسطة الافتراق / ح ت / - / عر / ~ / ح / ح / فإنه يدخل على بى سيق أن تشكّب إلى حدّ كبير إنّ التثعيم التثيمي⁽²⁰⁾ يؤزّل الشكل (م = أ ع ب)، ويتموضع بين التثعيم «المعدّل» (تأويل المعدّل م⁽²⁰⁾) مثلاً تأكيداً أو استفهاماً أو أمراً)، والتثعيم «التعيري» (إظهار المواجهة أو الضجر أو الشك...)، وهو أكثر سطحية ويرتبط تداولياً بالوضع.

ب - التحويل بالحركة

لقد ذكرنا دور الخلق عيماً وشمالاً وتفتح هذه الحركات على أشكال فرة مطلقاً، وليس هـ من وظيفة سوى أنها تجعل الممي «خطياً». ويمكن أن تظهر أيضاً داخل الرّثم رتبة تتمثل في العرسية في وضع المركب الأكثر إعلماً في النهاية (في العالب يحلظ مع المركب الأكثر طولاً)

2 - الأحداث الأكثر صفقاً

أ - الأحرف التثيمية

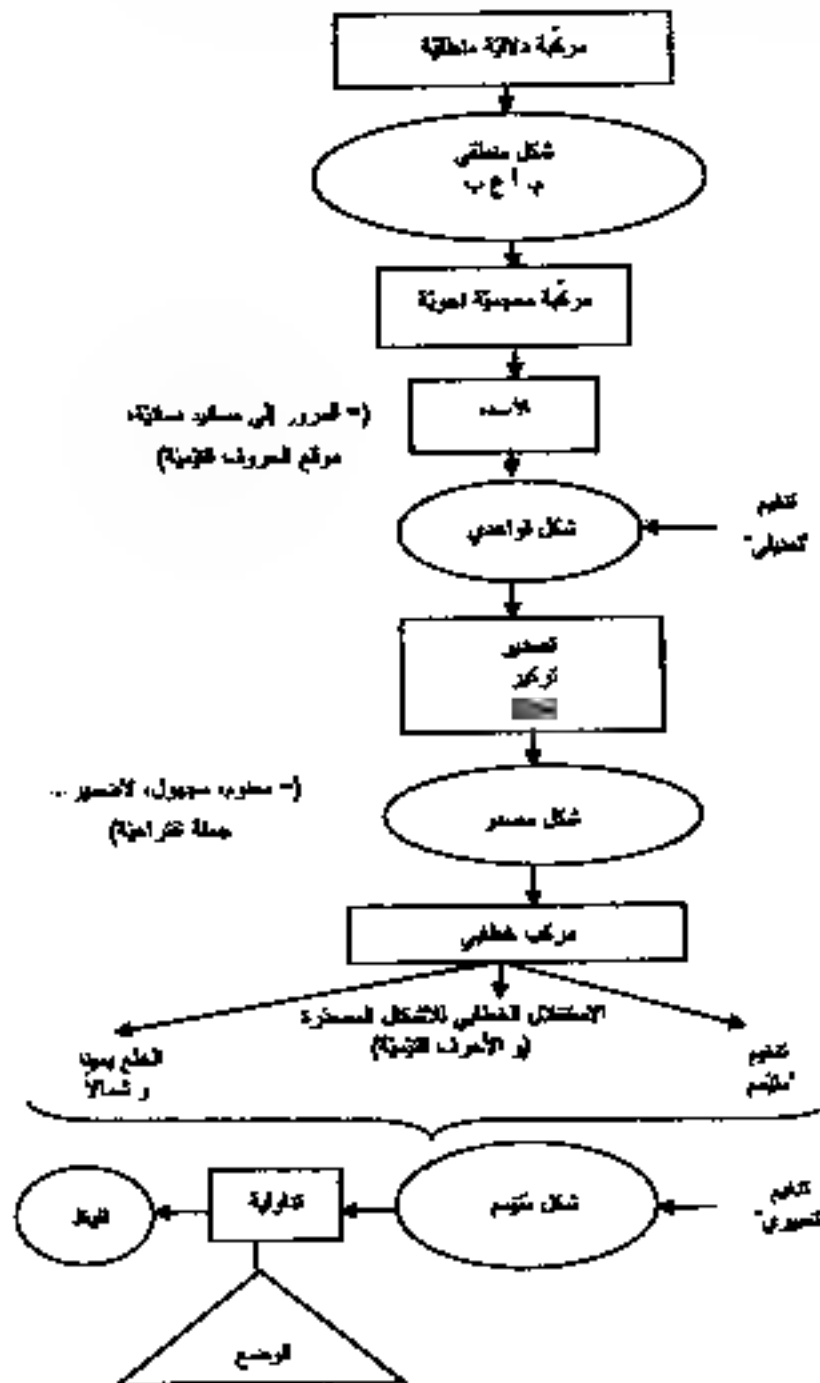
في الأبناء التوليدية تولّد عن البحث في «مصادر» wa في اليابية العديد من النقشبات هل يجب أن تولّد البنى العميقة wa كعنصر مُثبِّم؟ إنّ هذا الحلّ غير ملائم لأنّه يعالج بالطريقة بعسها الأحداث الحممية والأحداث الخطابية فلو رفضنا توليد العناصر التثيمية في الأساس لوصلنا مثلاً إلى معالحة wa كنوع من الإضافة (خصوصاً في الحمل الشائبة العاعل) وفعلاً فإنه كثيراً ما يحتوي دلاليّاً التثيم العاعل ويبدو أنّ wa تعمل عموماً كمعدّل مكانيّ ورمانيّ تارة ومفهوميّ طوراً وهذا التحديد يستعمل في ما بعد خطائياً واسماً للتثيم.

ب - أحداث التصدير والتركيز

إنّ تحليلاً كهذا يصلح للاستغلال الخطابي لأحداث التصدير

(20) انظر «العقل الثالث» من هذا الكتاب.

والتركيب السعبي إن هذا الأخير يعبر في السبة العميقة (سبياً) من بين
العناصر العنصر أ والعناصر التي تطبق عليها المسد. وخطابياً يبدو التعيين
الدلالي بعد ذلك مثل إحدى السمات المتميزة في التركيب.
والرسم البياني التالي يوضح المركبة الخطائية والآليات التي تشغلها
في مجموع الموال معثلة بإيجاز



II - المركبة التداولية⁽²¹⁾

ما هي التداولية؟ وما هو نوع الظواهر التي تسمى التداولية إلى وصفها؟ وما هو تميز المتصورات التي تستعملها؟ هذه بعض التساؤلات التي أصبحت كثيرة الصعوبة بوصفها، جراء التعدد الحالي للمشورات، وخاصة كذلك جراء التردد الحتمي في البدايات: إن التداولية بوصفها عمالاً حديثاً سيّياً، لا يمكن أن يوجد من دون تعثرات ومن دون أوهام أو تناقضات.

مستوقف هنا عند المفهوم المركزي للحدث اللغوي.

أ - إنه يسمح أولاً بحصول الانزياح الدقيق بين الجملة (ذات تقديرية محنة) واللفظ (النتيجة العملية لحدث التنقّط)

ب - وسنسمى في فترة لاحقة تداولية الجملة (أي التداولية بالمعنى الأعم) إلى استعمال مفهوم التحقيق *illocutoire*

ج - وبأكثر تعقيداً، ستعود تداولية اللفظ إلى التعبير بين التأويل وإعادة التأويل

د - ومن بعد (إعادة) التأويل التكملي و(إعادة) التأويل التحقيقي.

هـ - وفي النهاية نتساءل عن تكهنية الأحداث التداولية، وهي شرط الضعة العلمية الذي لا يهاش فيه

A / الجملة واللفظ: «التداولية» الحقيقية والتداولية الخطابية

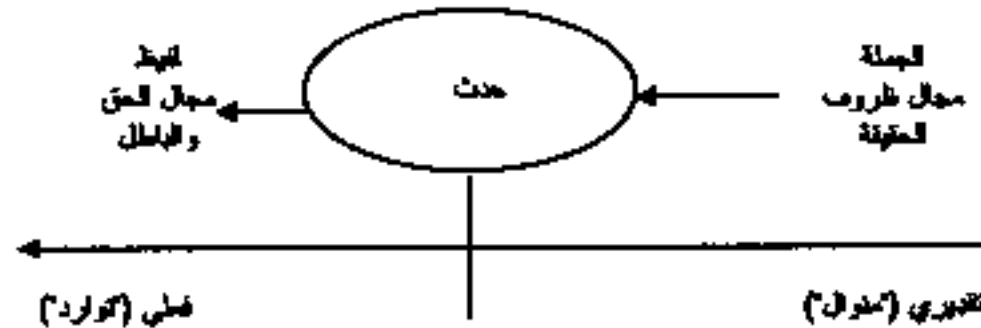
إن اللفظ وحده، بوصفه حدثاً فعلياً للتنقّط، له واقع فعلي، وهو الوحيد الذي ينتمي إلى الخطاب، وهو الوحيد الذي له قيمة حق. إن

(21) هذه صيغة منقّحة مريده من المشاركة في (Congrès des Romanistes à Palma de)

(Majorque 1980)، انظر الهامش رقم (8) من 19 من Martin, *Pour une logique du sens*

الجملة رأسي يؤولني ليست بصفتها تلك حقاً أو باطلاً. إنها لا تصح هكذا إلا إذا تم تلفظها فعلياً من قبل ريد أو عمرو.

يبقى أن اللفظ - بوصفه مُحتملاً من قبل هذا المتكلم أو ذاك - ينقل محتوى ثانياً وهو معناه. ويعرف المعنى باعتباره مجموع الشروط المتوقعة التي يجب أن تكون متوفرة كي يقال عن لفظ إنه حق، وتكون الجملة التجريد الشكلي والدلالي الثابت من خلال العديد من إيجازاتها الخطابية. ويرسم أن مفهوم الجملة مجرد أو تقديري تماماً، أي إعادة بناء بحته يقوم بها اللساني، فإنه ليس أقل ضرورة لا يوجد لفظ متكافئ باللفظ مع آخر. وما أن اللفظ مرتبط طبيعياً بوصف الخطابات، فإنه يتغير بتغير الأوصاف ذاتها. إذا قالت لي صغية في الساعة الثامنة إن رأسها يوجعها، فإن نطقها ليس هو على ما كان عليه في الساعة الثامنة إلا رعباً، حتى من ناحيته تأكيد الإعادة. ولما كان المتكلم نفسه لا يسجر أنداً لفظين متماثلين في اللحظة نفسها، فإنه لا يوجد بكل دقة لفظان متكافئان تماماً. ومع ذلك فإن كل متكلم يشعر بوجود ثبات، وهو ما يبرز تجريبياً اللجوء إلى مفهوم الجملة. وهو ما يمكن أن نمثله بالشكل التالي

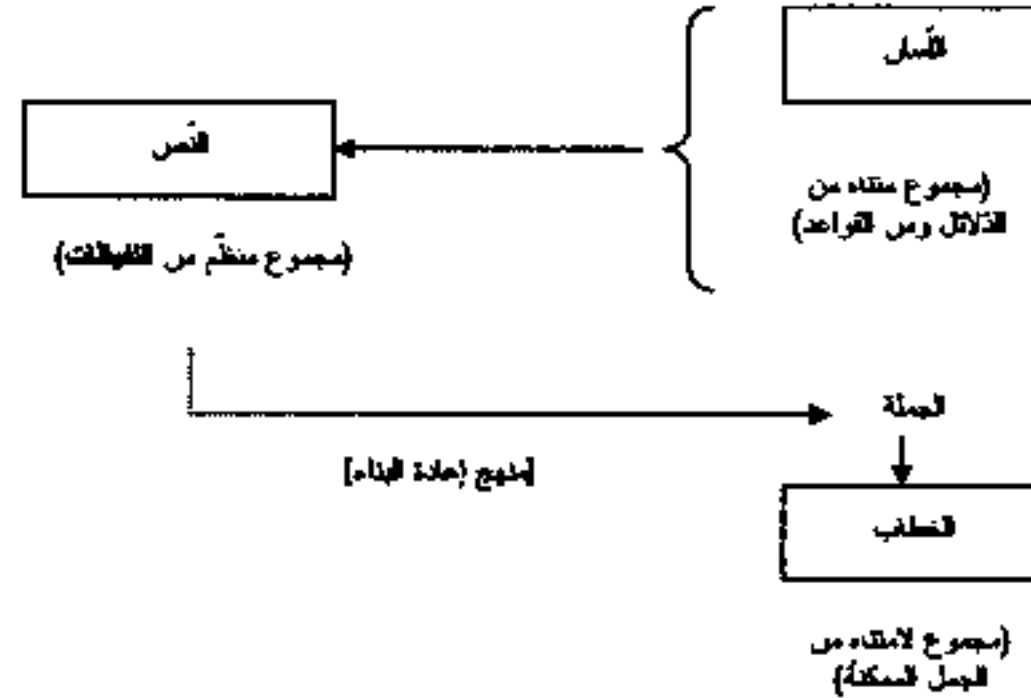


لنجد القول إن مفهوم الحقيقة يجب أن لا يتم تصوره على أساس أنه التلازم مع معطيات الكون. وفي الواقع إن اللفظ التأكيدي يقدم فقط عن أنه حق. المتكلم يعرضه بصفته تلك، ويسمى إلى فرضه كحق. وليس مهماً بالنسبة إلى اللساني أن يعطى المتكلم، أو أن يعتقد حقاً ما هو في الواقع باطل. لا يهمه أن يكذب المتكلم أو يقدم حقاً ما يعلم أنه خاطئ. إن

حقيقة اللميط هي حقيقة نسبية واللميط يسمى إلى «محيط» المتكلم.

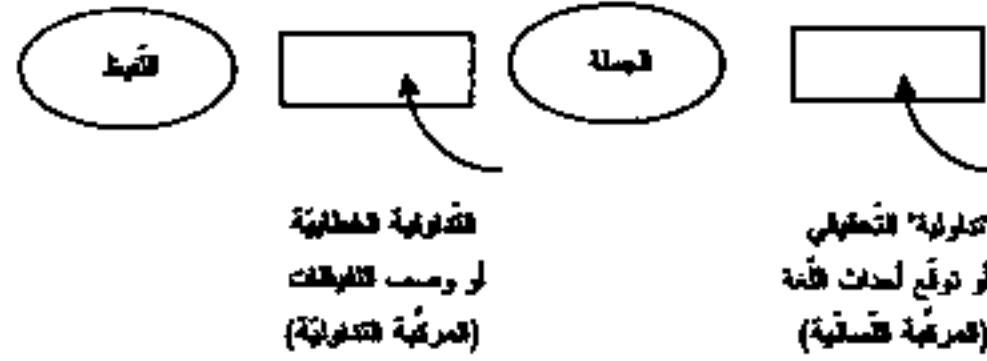
إن المجال المتميز بالنسبة إلى التداولة هو مجال اللميط. أما الحملة التي هي النتيجة المجردة لقواعد اللسان ونعماطية الدلائل التي يحتويها اللسان فيتم وضعها بواسطة مكونات لسانية مجتمعة مستقلة عن وضع الخطاب، وتشكل المعطى الأولي الذي نشغل عليه المركبة التداولية.

ملاحظة إن الروح جملة/ لفيظ لا يشتمل التتة على المقابلة لسان/ خطاب. إذا كان اللسان يتصور باعتباره مجموعة محددة من الدلائل ومن القواعد والخطاب باعتباره مجموعة غير محددة من الحمل الممكنة، فإن النصيقات، وهي الواقع الوحيد الذي يمكن معاينته، تقابل في الآن نفسه، داخل تناسق النص واللسان والخطاب. أما الحملة كواقع مرصّي تحت فإنها تبدو نتيجة لإعادة بناء اللساني



إن تداولية اللميط أو التداولية الخطائية لا تشمل مع ذلك كل المجال الذي يهتم به التداوليون. إن اللسان ينقل دلائل وعمليات هي ليست شيئاً آخر سوى موقع اللميط بصمته حدثاً إن الشكل التأكيدي أو الشكل

الاستمهامي مثلاً هما توقع حدث التأكيد أو حدث الاستمهام. وهكذا يتوضح مجال «تداولية» التحقيق التي مسحاول تعريبها أولاً حتى وإن كنا في النهاية سدجها في الدلالة



B / مظاهر من التحقيق

التحقيقي يمكن أن يُصوّر في شكل مظهرين

باعتباره توقع أحداث اللغة في اللسان، وهو ما يربطه بانعكاسية الدلائل.

باعتباره توقع الإشباع المرجعي.

1 - الانعكاسية

أ - إن مفهوم الانعكاسية يعود على الأقل إلى ل. فيتغنشتاين (L. Wittgenstein)، وعليه أسست النظرية التحقيقية للدليل الذي ينقسم إلى مظهرين

إسقاطية. إن كلّ دليل يحيل على شيء ليس هو؛ إنه دليل شيء

انعكاسية. يُظهر الدليل بذاته أنه دليل. إن كلمة طاولة تُظهر كدليل، ونعبر بصفتها نذكر إلى كلّ متكلم قادر على التعرف عليها إن انعكاسية الدليل هي مكانته باعتباره موضوع وعي.

إن الإسقاطية نجد مصها معلقة في المرأة الورلساي، أو هي أحسن

من ذلك موجهة نحو الدليل ذاته بواسطة الانعكاسية وحدها (طاولة لها حمسة أحرف).

ملاحظة - أفضل بثبة على مرجعية إن الدليل يمكن فعلاً أن يخلق موضوعه الخاص به، وأن يسقط خارج ذاته محواه الخاص به، مثله هو الشأن بالنسبة إلى المقاطعات المجردة. إن الذات المتصورة «شجاعة» تأتي من موضوعة معنى شجاعة ومن إسقاطه الذي يقبل بعد ذلك، يحكم هذا، جميع عمليات إعادة البناء التي يريدنا التكلم⁽²²⁾

ب - والحملة باعتبارها دليلاً هي أيضاً في الوقت نفسه بثبة وانعكاسية. إنها بثبة بما تعبه، وهي انعكاسية بما هي هي وبما تُريه مداتها. إن الحملة رأسي يولفي لا تعني التأكيد، إنها التأكيد. هل عاد؟ لا تعني الاستفهام؛ هي استفهام.

وسمّي إنجازية انعكاسية الحملة، أي ما هي، الحدث الذي تمثله. إن الإنجازية يمكن تبنيها بواسطة أقول إن أقول إن رأسي يولفي - القول يحيل إدد على الحدث ذاته الذي يشككه، أي على الحدث الذي يتمثل في القول «أقول». إن الفعل قال هو أحسن فعل انعكاسي - أو إن شئنا «إنجاري» ونعد كذلك إنجارية جميع الأفعال التي يمكن على الأقل أن نعوض في واحدة من مهاماتها بواسطة الفعل قال. وعد، هو قول «أعد». يكمي فعلاً أن أقول أجدك ب كي أجد، في حين أنه لا يكمي أبداً أن أقول أقوم بغسل الأواني كي أكون قد غسلتها. وعد إنجاري وغسل الأواني ليس كذلك.

ج - تتدخل الانعكاسية كذلك في توقع «المضاء التلقضي»، وهو مجموعة من الإحداثيات تحد في الحدث التلقضي. وهكذا فإن المقاطعة أنا تعرف ب «الشخص الذي يقول «أنا»»، وهو تعريف انعكاسي بالأساس

(22) انظر من 238 من هذا الكتاب

يُجِيل بواسطة إيجارية قال على تلغظه الخاص. والمهجع نفسه بالنسبة إلى هنا
«في المكان الذي فيه يقول الشخص «هنا»، أو إلى الآن» في لحظة الزمن
التي فيها يقال «الآن».

وهكذا تكون انعكاسية الأشكال محدثة في موقع اللَّفِيط كحدث. إنَّ
صيّماً مثل أنا الذي يجِيل انعكاسياً على القول الذي يتصّنه، يجِيل في
داته تقديرية القول وتوقع الحدث التَّلَفُطِي، ويلعب هكذا بين عناصر
أخرى دور العنصر التحقيقي.

2 - الإشباع المرجعي

إنَّ أدوات التعريف وأسماء الإشارة وصماتر التّسنة هي في اللّسان
توقع الإشباع المرجعي الذي يحدث فعلتاً في اللَّفِيط. أمّا في مستوى
الجملة فإنَّ أشياء العالم ليس لها في داتها أية أهمية تذكر. يقول فقط إنَّ
المعمول من هو شيء قابل للتحديد أو ليس كذلك. إنَّ العلاقة المعلّية
بالأشياء، أي محتوى الوصف، هي فعل اللَّفِيط. أنا، أيّاً يكن الشخص
الذي يقول «أنا»، فإنه يجِيل على ما يقوله لا أكثر، ولا يهم أن يكون
هذا الشخص ريداً أو عمراً. ليمرض أن حورية فاته - لماذا لا نعلم؟ -
نحملني إلى إحدى الحرر السّحريّة، وأني أبدع حدّ القول متعجباً إثرها
السّعادة هما! يؤوّل هنا بوصوح برغم أي في الواقع ليست لي أية فكرة
عن المكان الذي أوجد فيه.

لسقّر إذن بأننا لم نهجر محال الدّلالية إذا شئنا أن نفل بأن
الدّلالية هي توقع المعنى وظروف الحقيقة: المعنى التكنمي (معنى البنية)
والمعنى التحقيقي (معنى الانعكاسية والإشباع المرجعي). إنَّ «تداولية
التحقيقي» ليست في الواقع سوى تسرّ اصطلاحية. فماداً لا تقتصر على
«دلالة التحقيقي»؟ والتداولية الحقيقية هي في مكان آخر، هي من جهة
اللّفظ.

ملاحظة. يجب أن نتحد هنا موقفاً من التداولية التحقيقية - أو

«المسندجة» - في الحجاج⁽²³⁾. يبرر هذا المفهوم مثلاً عند أ. ديكر (O. Ducrot) باعتباره بدايات النظرية التداولية. وهكذا فإن كلمة حتى قد يكون لها دور إعادة أن القول الذي يحتوي عليها يشكل الحجة الأقوى في مصلحة أحد الاستنتاجات. زيد قدم حتى استقالته قد يكون حجة مثلاً بالنسبة إلى الاستنتاج أن «ريداً شديد الاضطراب».

إن في هذا التصور فائدة وأهمية لا تحتاجان إلى برهان. إلا أن المادى التي يُبنى عليها بعيدة كل البعد عن المادى التي يدافع عنها. إن مفهوم الحجاج ينتمي في المسوال الموصوف إلى تداولية اللاميط، وهو فيه نتيجة آليات دلالية منطقية جد متنوعة

- دلالية الإكمام - إنه لا يحصل على 200 دينار تعيد أنه يحصل على أقل من ذلك (على الأقل في قراءة غير جدلية للنص) لا على أكثر، لذا تكون حجة بالنسبة إلى «إنه لا يحصل على الكثير» أو «لا حظ له في الحياة». لكن هذا ينأى، مثلما ذكرنا ذلك ع. هوكوسيه (G. Fouconnier)⁽²⁴⁾، إلى آليات الاقتضاء لا غير

الحصول على 300 دينار ⇔ الحصول على 200 دينار

ك

ح

(لا 400 أو 500) و هو ما يؤدي لمجرد استبدال الموقع إلى .

(~ ك ⇔ ~ ح)

دلالية بعض الكلمات التحوية وحرارته كاد في الإيجابي يكون لها

(23) Robert Martin. انظر مساهمته في «Argumentation et sémantique des mondes possibles», *Revue internationale de philosophie* vol. 155 (1985), pp. 302-321

(24) Gilles Fauconnier, «Remarques sur la théorie des phénomènes scalaires», *Semantikos*, vol. 1 no 3 (1976), pp. 3-36.

اتجاه سلبي (حيث الاستنتاجات السلبية التي تدور إلى استخلاصها من اللفظيات التي تحتويها)

كاد أن لا يحصل على المعدل؛ هذا شيء رديء.

تقريباً في السليبي يكون هذا اتجاه إيجابي (حيث الدروع بالعكس إلى الاستنتاجات الإيجابية)

لقد حصل على المعدل تقريباً؛ هذا شيء إيجابي.

- دلالة العوامل المصطنعة حتى تحمل تحميلاً عالم مرتفعات. وهكذا
 من زيد قدم حتى استقالته بعيد أن لا شيء يبحث عن الاعتقاد أن زيدا قد
 يستقيل. وبالتالي تظهر استقالة زيد ذات أهمية كبرى، وسنشرح منها
 سهوله حاجة لاستنتاج الوصف وحده يسمح بتدقيقه

C / تأويل اللفظ وإعادة تأويله

إن الأطروحة المركزية التي سداع عنها هي أن تداولية اللفظ هي
 في الآن نفسه

مجال يعرض فيه اللفظ تأويلاً، أي نظام تصورات ومجموع
 معتقدات وقواعد وإيديولوجيا إذا شئنا

مجال فيه تعرض التصورات والمفاهيم التي يحملها عن الكون إعادة
 تأويل لللفظ وهو ما نثله هكذا



1 وهكذا فإن اللفظ لقد تزوجا برغم أنه ليس لهما أطلاق برع إلى
 فرض فكره أنه لا يحصل الزواج ما لم يكن هناك أطلاق إن صيغ المقابلة
 برغم تحمل عالماً مصطنعاً من المرتقيات يوحي مثل هذا الاستنتاج

الملاحظة نفسها تصلح للمثال التالي

(أ) يبقى برعم رجوع صوفية
 (ب) لم يبق برعم رجوع صوفية { افتراض . رجوع صوفية .

(أ) غ = عودة صوفية كان يمكن أن تجعله لا يبقى

(ب) ع = عودة صوفية كان يمكن أن تجعله يبقى.

وفي الحاصل فإن مداولية التأويل تتمثل في بيان المحتويات
 الافتراضية ومحتوى «المرتقيات» فهي تنتمي إلى الدلالة باعتبارها آليات
 افتراضاً و«مرتقيات» وتنتمي إلى التداوية باعتبارها محتويات

2 . إن المهج معاكس في إعادة التأويل لعرض أن لصاحبا ريد
 الصاعه اليسارية الفائلة بأن الزواج هو دليل البرجرة الأكثر معتاً وبرعم
 ذلك فإن ريداً قبل بذلك وتزوج. عندها يعيد النسط زيد تزوج عندها
 يكون متلفطاً بارهراء - «لقد تبرجر هذا البانس» وهذه صوعة مرسطة
 بالقطع بالوضع وهي دلالة جديدة تصاف إلى المعنى التقديري للمجمله.
 لقد وقعت إعادة تأويل اللفظ

وباحتصار فإن اللفظ من ناحية يعرض باعتباره مجال الحق والباطل
 كحق الموصوع وكمكنسب (أي باعتار أنه لا ينتمي إلى ما يعرض المتكلم
 أن المحاطب يعتقد باطلاً) الافتراضات و«المرتقيات» إن اللفظ يحمل
 التصورات النحتية التي يترع إلى إبرارها، ويتمثل المهج التداولي أولاً في
 نبياتها

من جهة أخرى تعرض التصورات إعادة تأويل اللفظ. وإن وضع
 الخطاب وحده يسمح للمحاطب بفتح الخطاب دلالاته العملية.

هاتان هما مرحلتا الآلية التداولية.

D / إعادة التأويل التكميلية وإعادة التأويل التحقيقي: الدلالة والمقامية

إنّ هاتين المرحلتين تعمل كلّ واحدة منهما على مسنويين. فالتميز في الحملة بين المعنى التكملي الذي تحمله والحدث التحقيقي الذي تمثل توقّعه يجعل طبيعياً التساؤل عن معرفة ما إذا كانت هذه المعادلة في النميط متميزة كذلك في التأويل وفي إعادة التأويل في آن وسحاول إبراز أن الأمر كذلك

1 - التأويل التكملي والحدث التحقيقي

إنّ الحملة أحسنّ بآلم هنا ليس لها بالطبع التأويل نفسه حسب كونه المتكلم يشير إلى أسفل الظهر كي يشقّ على النسا الذي يعده، أو يفتح فيه عند طبيب الأسنان مشيراً إلى صرصر العقل الذي لم يكفّ عن تعذيبه. وفي كلتا الحالتين هنا هو صيغ التشخيص المكاني: إنه يعني، لا أكثر، أنّ المكان المشار إليه (والمدقّق مثلاً بواسطة إشارة) يعتدّ أنه قابل للتشخيص إنه حدودي. لكنّ التأويلات متوّعة تنوّع الوضعيات ذاتها، وعددها بالتالي لا نهائي.

إذا كان التأويل التكملي يتمثّل في نبيان مجموعة الأقوال الموصوعة أو المعرّصة أو المبرّصة (أقوال عوالم المرتضات) فإنّ التأويل التحقيقي يتمثّل في إشباع العناصر الحدوثية.

2 - إعادة التأويل التكملي والتحقيقية

لمعتز أن صوفية كلّما ادّعت أنّ رأسها يؤلمها عبّرت في الحقيقة عن قلق كبير لا أكثر يكون له رأسي يؤلمني عندما تسلط بها دلالة «إني قلعة».

ولمعتز أنّ لها حقّ النوم في عرفة والديها كلّما عاثت من مثل هذه الآلام التي هي آلام حقيقيّة أو لا، لا يهمّ ذلك. إنّ النميط رأسي

يؤولني يتحد قيمة أمر بعدما كان تأكيداً باعتباره جملة سيكون حدثاً أمراً
يهدف إلى الحصول على ترحيص امتثالي.

إذن يمكن التمييز بين

إعادة تأويل معنى تكلمي تؤدي إلى ما سمي به دلالة.

إعادة تأويل الحدث الحقيقي تؤدي إلى ما سمي به المقامية أو
الأحداث المشتقة

إن التأثيرات المقامية يمكنها هي أيضاً أن تكون كثيرة الشّوع ولننظر
في الحملة البسيطة ج ساهود. هي تحقيقتاً تأكيد لكن كم من إعادة تأويل
ممكنة! لتصور نهاية ريادة: ج تكون وعداً؛ أو حريقاً يتوخه إلى صاحب
المطعم ج تكون ثناء؛ أو شرطياً يسمح لصاحب سيارة تتوقف بصفة غير
قانونية بأن يبقى دقيقتين فتكون ج تحديراً، وتكون تهديداً في ضم مالك لم
يسلم مرة أخرى معلوم الكراء لتصور كذلك جديداً يدع إلى الجهة
فتكون ج مجرد مواساة، أو كذلك عاشقاً هائلاً للأمل قد أنعد بلطف
حارم «وداعاً إلى الأبد، إلى الأبد» اه سيدي، ألا نعتفدين في دالك كم
أن هذه الكلمة القدسية مربعة عندما يكون الإنسان محملاً؟ إن ساهود التي
تلي بصفة جذّ طبيعة تكون هي حده لغة الوجد، إنه اعتراف؛ اعتراف
بالقمر.

في جميع هذه الأمثلة، ما ينبغي هو إعادة التأويل الإبحاري للحدث
اللغوي. إن ج يؤول تحقيقتاً حسب الوصف.

يجب أن نؤكد شدة أن اللّغيط يتقبل تأويلات مُعادة المتقبل هو
الذي يتحمل ذلك، والمتكلم لا يستع بالضغط سوى المحتوى الخاص
بحملته بشكل مُحمّله دائماً من أن يسكر إذا بدت له إعادة تأويل المتصل
مالياً فيها، ومن أن يحتج (لكن م أرد أبدأ قول هذا)

نقبل بسهولة أن يكون لـ رأسي يؤولني عدد من الدلالات والتناح
المقامية مساو لعدد الوصيفات المختلفة التي يمكن أن تتصورها، أي عدد

لايهائي من هنا يطرح عن التداولية مشكل حاسم مشكل التكهنية.
 دعاضي يؤلفي هي، مهما يكن الوضع، صؤعة لـ رأسي يؤلفي، بسم
 الحصول عنها بواسطة الاختلاف الحماي. كذلك الأمر بالتسه إلى كل
 متكلم مهما كان الوضع

نكر أنا قلق؟ معطيات الوضع وحدها تسمح بصط تكافؤ هشر
 عرضي مع رأسي يؤلفي.

E / التداولية والتكهنية

نُعد القول أن «تداولية» الحملة ليست سوى توقع اللصيط باعتباره
 حدثاً، وهي تدمج كمكوّن أساسي للتطرية الدلالة ذاتها. وهي أساساً
 قابضة للتوقع، وما هي إلا طريقة بين طرق نسبية مظاهر الدلالة. إن
 الضعوبات في مكان آخر، أي في جهة اللصيط.

كذلك الأمر بالنسبة إلى تداولية التأويل فعلاً إن نبيد المفردات
 و«المرتقات» بنم حسب قواعد مرتقة، إلا أنها تصطحت بتعميمات تحتية
 غير بديهية. وهكذا فإن الارتقاب الذي توحي به تروجا برغم أنه ليس لهما
 أطفال يتأق من تعميم من المستعد أن يكون دائماً ممكناً، وهو مرسط في
 الحقيقة بمعارف غير لسانية.

لنمثل

ليس لهما أطفال ـ [م] ~

و

تروجا ـ [رم]

رغم تحمل دلالتاً

ع [م ~ أم ~ < رم]

(حس < < تعيد إحصائياً محوى [دا].

وسنخرج من ذلك تداولياً ما يلي

ع [~ أعبر ~ ~ ربح]

إن هذا التماثل ممكن فقط، وليس ضرورياً لينة.

فهي مثال عودة صوفية (بقي برغم عودة صوفية) يكون تمقطع شبيه
به محالاً (رجوع أحد يجمع لا يفي).

لاحظ إذن أنه مد مرحلة التأويل لا يكون الاختبار الضروري بين
التأويل الحصري والتأويل التعميمي قابلاً للتوقع بالآليات التساوية
وحدها.

أما التأويل الحدوثي (التحقيقي) فإنه يصرص - كي بوصف وصفاً
تياً - محدد عناصر الوصف، وترجمتها في لغة تتلاءم مع القواعد لدلالة
بأحد هـا مثل ف. ريكاني (F. Ricani)⁽²⁵⁾ معدلاً بعض الشيء
لمترصأتي أحد يعني في مدخل حذيفة وأتي أريد مقدمة الحدائقي
أراه غير بعيد عن الشياح وبقوله كلب. أسأله عما إذا كان كلبه شرملاً.
يؤكد لي «لا بالتأكيد». أدخل والكلب يرتجى عني ويمرّق بشاعة سروالي
احتج بقوة. لكن الحدائقي يقول إنه ليس كلبه الذي اعتقد أنني أتحدث
عه. هو حيوان صغير وديع لا يفعل أبداً مثل هذا. إنه لسوء بته فظيح!
إن صمير الملكية، اعتمداً على قوته التشخيصية لا يمكن أن يحيل في
الوصف الذي وصفناه إلا على الكلب الذي يوجد قرب الحدائقي فقط.
شعر بأنه لم يتم احترام قاهلة مرجعية بسيطة. لكن كيف تتم صياغتها
إذا لم تكن معطيات الكون مأخوذة في الاعتبار؟ إن الوجود العملي

François Ricani, *La Transparence et l'énonciation. Pour introduire à la* (25)
pragmatique l'ordre philosophique (Paris: Éditions de Seuil, 1979), p. 194.

للكلب أساسيّ هـ لوصف المعنى ولرفع لس الضمير. هذا الوصف لس
إذن ممكناً إذا نرجم معطيات الوصف إلى لغة ملائمة للوصف الدلالي
وهكذا نلاحظ الصعوبة الكبيرة التي تظهر.

لنقم بخطوة أخرى في هذه الحديقة التداولية المصححة لنصل إلى حدّ
إعادة التأويل. هذه المرة القسّط عبر المتوقع يصبح عظيماً. ويمكن مطلقاً أن
تساءل عما إذا كانت التداولية شيئاً آخر غير قضاء الوهم لماذا تعد رأسي
يولني «أنا فلق» عوض «هذا المشكل صعب» أو «لقد شربت كأساً أكثر من
اللّازم»؟ كلّ هذا يبدو متقلّباً للدعاية، ولا يحضّر تبعاً لذلك لأيّ وصف
علمي إلا أن الخواب ليس مع ذلك سلبياً تماماً.

1 - إنّ تداولية إعادة التأويل في الواقع هي على الأقل جرئاً ممكنة
كلسانيات النص. فالتصرّ بتر عن الأقلّ جزءاً من معطيات الوصف. وفي
النص تصبح موضوعياً العناصر اللّازمة لإعادة التأويل قابلة للتحديد.
يضاف إلى ذلك أن بعض أنواع التواصل جدّ مقبولة، ويمكن تبعاً لذلك
لنحلقه التأويلية أن تكون أسهل. ولنفكر في فولدت الوصف⁽²⁶⁾ التي تمثل
العلاقة المتعاونة التفسير بين التاجر والحريف وبين بائع التذاكر والمسافر
وحتى بين الطبيب والمريض؛ يقع التفاهم في ومضة عين. إن «سيدي، من
مصلحك» التي نتوجه بها إلى الختازة لا يمكن أن تُؤوّل بصفة محالمة
للاستفسار عن البصاعة التي أريد أن أحصل عليها وهكذا فإنّ معارفها
للكون ومعطيات الوصف تصبح جرئاً قابلة للدمج في «حساب المعنى» بما
لأن النصّ يبيّن أو لأن الوصف له صفة مقننة اجتماعياً

2 - ومن ناحية أخرى فإنّ اللَّفْظ يصاحب تشعيبات حاضرة ورتما
بحركات. وهكذا ترتبط إعادة التأويل بسيميائية فوق تجزئية وورلسانية

Blanche-Noëlle Grunig, «Plusieurs pragmatiques», *DRLAV Documentation et* (26)
recherche en linguistique allemande contemporaine Vincennes, vol. 25 (1981), p. 111

تتقتل بالتأكيد وصفاً علمياً. إن الحملة نفسها يمكن أن يقال بلهجة حائفة أو هجة لامالية أو هجة فرحة، التعميم والإيماء بلعان دوراً مهماً في صحة تأويل ما يقال.

3 - يوجد أكثر من ذلك. إن إعادة التأويل تُدخل قواحد خطابية ممكنة التوقع بصفتها تلك، يسميها هـ ب، غريس (H. P. Grice) «المسلمات الحوارية» أو «شروط التعاون». لن نقول شيئاً هنا عن مسلمة الحدود. إن افتراض الصدق يتدخل منذ التأويل. كل لفظ يسمى إلى فرض ما يؤكد كحق. إلا أن «شروط النجاح» الأخرى تطبق جميعاً في إعادة التأويل.

- مسلمة الكم إن كل لفظ هو مدتباً إعلامي (لا تتكلم كي لا نقول شيئاً). هذه المسلمة لها مظهران: أولاً قانون شمولية اللغة (الإعلام هو مدتباً أقصى) أن أقول إنني أضعت مفتاح الصو فإن غماطي يمكن أن يستنتج بكل معقولة أنني لم أصح جميع مفاتيحي، بما في ذلك مفتاح الباب الرئيسي ومفتاح الشقة ومفتاح صندوق البريد ومفتاح المستودع وقانون إفادة الإعلام بعد ذلك في محقة ناسي يقع الإعلان عن قطار ستراسبورغ - باريس في بعض الأحيان كما يلي. «قطار كبير 60 الأني من ستراسبورغ المتوجه إلى باريس، يطلق من الرصيف 1 في التاسعة والربع. هذا القطار يكون له التركيب التالي عند الوصول في رأس القطار، العربات رقم 1، في الوسط 1. عند الوصول؟ توصيح عريب. هل يعني هذا أن شركة السكك الحديد المرسنة تعطي نفسها حق إبدال تركيب القطار في ناسي؟ برع عربات مشعولة بشكل غير كافٍ أو غير ملائم؟ وبعد أحد الإرشادات لدى رئيس المحطة كانت الإجابة إن العامل الذي يقوم هكذا بإعلانه قد أتانا إلى ناسي بعد 15 سنة من العمل في محقة مرسينيا، وهي محقة مسدودة مثمما يعلم ذلك الجمع. ديل القطار نصح الرأس والرأس ديلاً لكر في ناسي؟ الإعلان يحدث العديد من إعادة التأويلات، حيث يصب المسافر الحائر جوعه. هو قانون التميز الذي

يؤدي، في وصعته، إلى إعادة التأويلات التداولية هذه.

بحكي⁽²⁷⁾ أن باشلار (Bachelard) علما كان يمتحن في شمهبي
شهادة الاستيمولوجيا قد طرح يوماً السؤال التالي «أين تبرع الشمس؟»
ههش الطالب!

«تبرع الشمس شرفاً

مرة الممتحن مطلقاً بإمكانك أن تكون حلاً ناقصاً في التصف
الشمالي

في التصف الشمالي تبرع الشمس شرفاً.

وفي التصف الجنوبي؟

في التصف الجنوبي، تبرع الشمس عرباً

فأصاف باشلار كمي يربك المسكين وفي الخط الاستوائي؟»

إنّ الفخ يتأتى من قانون إعادة الإعلام الذي تمّ في هذه الحالة مجاوره
ككل مكر.

والحاصل أنّ مسلمة الكم تؤدي إلى استراتيجيات مداراة لا ستهي
سيدة من معاري عتبت لي ذات يوم عن محررها إلا أن بيت حائره عن
البكالوريا، وأصافت باحتشام. «وحارت عندها بالملاحظة التي أرادتها»
ولم أتجرأ، أنا الحجول الميؤوس منه، أن أسأها أية ملاحظة تعني. ولس
أكون معتحاً إذا كانت الملاحظة «متوسطة»، باعتبارهم منواصعين في
العائلة...

- مسلمة العلاقة إنّ اللفت باهظ الشمس لقد عادت صوفية. إنه

لقاء عجب بين هذين اللغويين! تعرض مسلّمه العلاقة، من أجل التماسق
النّقي، أن يكتشف لهما علاقة. إنّ صوفيّة كاتب تبحث عن اللّفت،
ورجعت فأعلمنا أنّ هذه الخصرة الدّبدبة للأسف ماهضة الثمن

- مسلّمه التعليلية (أو إذا شئنا السّية) إنّ لكلّ لفظ تأويلاً من
هذا يتأتّى أنّ الأفكار الخصرة التي تنام بعصب، أو الضمت الفكري الذي
يرجع الشّراعات الحلال نجد متكلّمين يقبلونها ويترجموها في لغة واضحة.
إنّ الفراع الدّلالي ليس حالة مسموحاً بها

كنت يوماً أقوم بعرض في جامعة أجنبية عني حول مفهوم القابليّة،
وقد رسمت على السّورة عدّة لمبظات محوّة لكنّها في نظري غير قاطنة
للتأويل. لكن في كلّ مرّة كان يقدّم لي تأويل ممكن. وبعد لأي كتبت جملة
عادية ومثل ناسار (Tasmere) عوّضت كلّ كلمة بالكلمة التي تليها أحياناً
مع احترام المقولة النّحويّة. وكنت النتيجة محالاً رهساً، وكان انتصاري
مستحقاً! لكن بعد لحظات رفع أحدهم إصبعه قائلاً مع ابسامة لن أسأها
مدى حياتي الكر بل لكن بي هذا يعني أنك مجنون!

4 إنّ التّكهّية تؤمّن أيضاً جرئياً - وهذا أساسي - بالاستعلاء
التداولي لبعض عناصر المعجم. وفعلًا تسم إحالنا هكذا بل ميدان
لدلاليّة يبقى رغم ذلك أنّ التأويل وإعادة التأويل يكتسبان على الأقل
جرئياً صفة قابليّة الحساب.

إنّ هذه العاصر هي إجمالاً نوعان

أطرف التّلفّظ التي يجدر أن يضاف إليهم بعض حروف التعجّب،

مثال إدن eh ben

- القوارن التّداوليّة.

أ - بين ظروف التّلفّظ، البعض يصرّ على بعض من «شروط
التعاون» والبعض الآخر على بعض أنواع العلاقات التّلفظيّة

α - التلقظ وشروط التعاوان:

- شرط الحدود (صدق القول وحقيقته ومشروعيته).

إن ريداً قد بالغ كثيراً.

{	{	صراحة
		نكل صدق
		نكل حد
		حقاً
	{	إذا أمكن القول
		إذا سمحت
		ما لم أكن محطاً

- شرط الكم (تميز، «ملاءمة»، تبرير القول).

بما أسي أراك، فإن ريداً يبدو مرهقاً.

لقد شر الكتاب، إذا كان هذا يهتك.

ما اسمه إذن؟

(إذن توحى أن الإعلام المذكور كان معلوماً وأنه نسي لحظة، أي أن هذا السيار نوعاً من الواقع في محيط المتكلم منذ اللحظة التي يطرح فيها السؤال)⁽²⁸⁾.

إن ظرفاً مثل الآن في «استعماله التداولية» يعني تميز القول في الوقت المحدد الذي يحدث فيه الخطاب، مثلاً هو الشأن في الأمثلة التالية التي نعرض في بيف (Nef)⁽²⁹⁾. إن المتكلم عندما يصع نوعاً من المسافة بيه

(28) «نظر déjà في ذلك».

(29) Frederic Nef. «Maintenant, et maintenant: Semantisme et pragmatique de «maintenant» temporel et non Temporel», dans: Jean David et Robert Martin, eds. *La Notion d'aspect Colloque organisé par le centre d'analyse syntaxique de l'université de Metz 18-20 mai 1978. recherches linguistiques*, 5 (Metz: Université de Metz, centre d'analyse syntaxique, Paris, Klincksieck, 1980), pp. 157-158, et 159.

وبين ما قاله يتصوّر في النقطة التي وصل إليها (الآن) اقتضاء ممكناً، لكنه لا يثبت (أو يمحى التشكيك فيه) أو يقبل اعتراضاً أو أي رأي آخر متصوّر

هذا الشخص قد أثرى بسرعة مذهلة. هل هو الآن غير شريف؟

ح = هذا الشخص قد أثرى بسرعة مذهلة.

ك = إنه غير شريف.

إن المتكلم يؤكّد ج ويقبل ترجيحاً (أي باعتبار الاسماء إلى العوالم المرتقبة) أن (ح ← ك). إلا أن السؤال الذي يطرحه يصعّ حقيقته كـ موضع شك (ويؤخّره نحو ~ ك): إنه إذن منمّر جداً بما أنه يعتبر اقتضاء محملاً غير ثابت. لذا

مع: ج

ع*: (ح ← ك)

ك؟

— لو عاد لكنت سعيداً الآن، مع الأسف، لن يعود.

في مثل هذا الساق، الشكل لؤج، ك يعني الممكن. إلا أن هذا «المرتقب» يجد نفسه منفيّاً. لذا

مع (إداج، ك)

ع*: ((إداج ← ك) ∅ ج)

ج ~

أعتقد أن البينات الصّغيرات خطرات، لكن ما أقوله أنا الآن هو

لك.

إن الاقتضاء في هذه المرة ذو طبيعة معيّنة، إنه مقامي. المخاطب يمكن أن يعتقد أن المتكلم يجد بعض المصلحة في قول ج. لكن ك تعذّل مثل هذا التأويل.

إن شكلاً مثل *eh bien* له وظيفة تبيان تقيّر ما يقال، وهو يوحي أن
الوصف يترّ تماماً حدث التلّفظ⁽³⁰⁾ الذي يكون .

أكيداً لقد عرفت بالتأكيد ريداً ، إذن إنه توفي.

استهماً في النهاية ها أب ها إدن ماذا استطعت أن تفعل !

أمراً هل ترى قطعك؟ إذن أسرع بمسأكه.

تعجباً كيف؟ تجد هذا حبيلاً إذن أكاد لا أصنق

إحجاراً بعلم أن هذا المال كتب نريد أن تحتفظ به لنا إذن نحن
نحلى عنه⁽³¹⁾.

β - أنماط العلاقات التلّفظيّة

بعض الظروف محصر بحيط الخطاب (فيما بيننا، حسب رأيي،
سياسياً...)، إن التعجّب التلّفظي به، يبه مثلاً⁽³²⁾ نعد أن المتكلم سي
تواطؤاً العلم مع المحاطب . لم نعد في سنّ الحنون، أليس كذلك، يا سيد
بوقار؟

- إيه، إيه، أن لا أقول هذا⁽³³⁾.

ب - القوارن التداوليّة

α - إنها تقرن الحمد التي تبديتها عند التلّفظ بحملة السّاق،
مثلاً هو الشّأن بالنّسبة إلى القارن. لكن عندما يستعمل للاعتراض لا على
ما قيل بل على القول ذاته أي

(30) انظر مقالة «*eh bien*» في ر ل ف.

(31) Georges Duhamel, *Le Jardin des bêtes sauvages*, p. 168.

(32) انظر مقالة «*Eh*» في II E، ر ل ف.

(33) Gustave Flaubert, *Bourgeois et Pecuchet*, p. 108.

حيق القول قال ربما لك حق. لكن لا نندخل إلا في م
يعيبك⁽³⁴⁾.

ضرورة القول

● Fanny (محاظبة موزع الريد) ليس لديك شيء في أنا؟ فاي
كنايس؟

● موزع الريد اه، إني أعرفك، سيدي! ليس لدي شيء لك⁽³⁵⁾

● - العلاقة مع ما سبق

● هل سـ

● لكن عم تتحدث؟⁽³⁶⁾

β - إنها تفرد بصفة بيّنة الحمدة بالوضع. وهو ما يحدث لـ لكن
عندما نستعمل معارضة موقف المتكلم (لقد قلت لأني إني داهية إلى
داركم لكن إلى ما تنظر هكذا؟)⁽³⁷⁾، أو عندما يقدم ما هو غير قابل
للتوقع في الوصف الذي يحس فيه (لكن ماذا يحدث إذن؟ لكن هو أنت!)

إن تداولية اللفظ - التداولية الوحيية التي نسحق فعلاً هذا الاسم
ليست إذن عريضة تماماً عن التكهية. يبقى أن الميدان معمم بالصعاب إلى
حد أن العديد من اللسانيين يتحدثون الاكتفاء - على الأكثر - بلسانية النص
لكن يجب الاعتراف بأن الجملة ما هي إلا تجريد، وأن اللفظ وحده هو
الموجود في تنوع بأويلاته اللامتناهية. من هنا نعرض المركبة التداولية
بمسها بمسها، وإجمال التداولي يلاحق بلا هوادة تفكير اللساني، برغم أنه
لا يستهويه.

Blaise Cendrars, *Bourlinguer*, p. 172

(34)

Marcel Pagnol, *Fanny*, 1, p. 10.

(35)

Jean-Paul Sartre, *Les Mots sales*, V, p. 3.

(36)

Georges Feydeau, *La Dame de chez Maxim*, p. 66.

(37)

الفصل (الساوس)

من حقيقة الكون

إلى الحقائق المفارقة

لقد قابلنا في الفصل السابق، في مستوى المركبة التداولية (أي
اللفظ وليس الهمية) بين إعادة التأويل التكملي وإعادة التأويل
التحقيقي. أحدهما يتعلق بالمحتوى والآخر بأحداث اللفظ.

إن هذه المقارنة - برغم أهميتها - لا تشمل مع ذلك جميع الطواهر
الهمية، فهي لا تسمح خصوصاً بمعالجة إعادة التأويل الساجر معالجة
صحيحة. وإعادة التأويل هذه ليست تكميلية (بمعنى أن اللفظ الساجر لا
يعبر المحتويات، لكنه يعكس فقط قيمة الحقيقة - شيء عظيم!) وليست
تحقيقية (الحادث الحاصل لا يتم تحريفه - التأكيد يعنى تأكيداً والسؤال يعنى
سؤالاً).

ولدمع أحداث من هذا القيل في إعادة التأويل يجب العودة إلى
التمييز السابق الذكر بين الإسناد والتعديل⁽¹⁾ إن الإسناد يؤول بواسطة
النائج الدلالية التي تتسبب فيها، والتعديل بواسطة تحمل المسؤولية التي

(1) انظر ص 123 من هذا الكتاب.

بحددها، أي التسجيل في محيطات المعتقد وفي العوالم المعكنة التي تحتوي
هذه المحيطات

إن أحداث اللغة مظهر من التعديل، إذ يمكن وصفها على الأقل
حرثاً في شكل تسجيل في العوالم المعكنة. ووجهة النظر هذه لن تتوسع
فيها هنا؛ لقد قمنا بذلك في اللغة والمعتقد⁽²⁾. لذكر فقط على سبيل المثال -
معتمدين في ذلك بكل حرية على ح هينيككا (J Hintikka) - أنه يمكن أن
تصور الحملة الاستعمارية ج؟ باعتبار أنها تعني أن ح باطل على الأقل في
عالم ممكن، وأن المتكلم يسعى نحو حالة من محطته المعتقدي حيث نكون
ح في عوالم ع⁰ ما هو موجود وفقاً لقيمة «حق» أو قيمة «باطل» إن مثل هذه
الضبعة تسمح خصوصاً بهم التصارب المعروف بين السؤال والتقي.

إذا أردنا الصور بمثابة مثل هذه المعالجة فإن أحداث إعادة التأويل
تنظم هكذا

- أن الإسناد هو استعادة إعادة تأويل بكلمة، أي إعادة تأويل
المحويات

- أن التعديل هو في الأصل نوعان من إعادة التأويل.

● إعادة تأويل الحقيقة، أي إعادة تأويل أحداث اللغة

● إعادة تأويل حقائق، أي إعادة تأويل الوظيفة المرجعية وقيمة
تحقيقه.

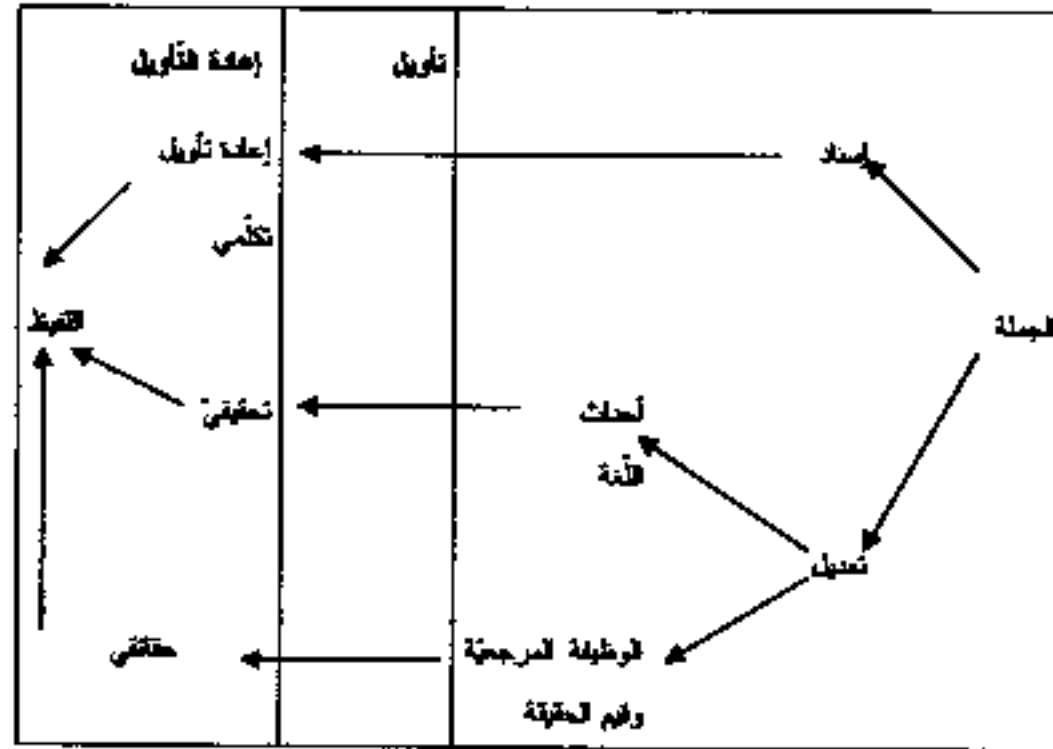
إن إعادة التأويل الحفائي تحوي خصوصاً على اللميطات الساحرة.
إن القول شيء عظيم! هو إيجاء، بواسطة النون الحاصل بين ما قبل وما
هو موجود، بقلب وصعي قلب تداولي إذا شئت - لقيمة الحقيقة. هكذا

Robert Martin, *Langage et croyance Les Univers de croyance dans la théorie* (2)
sémantique, philosophie et langage (Bruxelles: P. Mardaga, 1987), pp. 24-25

تتولد، من وراء حقيقة الكون (شيء عظيم هو باطل) حقيقة معارقة (شيء عظيم هو حق) يريد في هذا الفصل الأخير التّعرّض إلى بعض نتائجها.

مثالان سنتّم معالجتهما بالتفصيل إلى حدّ ما. مثال التّفيط السّاحرة ومثال اللّميّطات الخياليّة. ومسيّر أنّ في هذه الحالة أو تلك تُصلح إعادة التّأويل الحقائق تدوّلًا كان الحقيقة، أي تستخدم في محيطات معتقديّة

إنّ اليباد التّالي يتخصّص التّميرات التي كنّا نصدّد القيام بها



١ - الحقيقة المُفارقة واللّفيظ السّاحر

لقد أفضى اللّفيظ السّاحر إلى تأويلات متنوّعة

- ١ - إنه يمدح تقليديّاً بواسطة الضور الجارية السّحرية هي الصّورة التي نسمح للمتكلّم، من أجل التّهكم، أن يعدد المعنى الجاري «ح»

تحت المعنى الحرفي «ج» الذي يتلَقَّظ به. «إنَّ السَّحرية تتمثل في قول عكس ما نعتقد أو ما نريد أن نوحى به وذلك بالتهكُّم المارح أو الحاذق»⁽³⁾.

إنَّ هذا التَّصوُّر لا يخلو من العراقيل.

- هذا التَّصوُّر لا يأخذ بعين الاعتبار حالات، مؤكِّدٌ أنها لا تعطية لكتبتها مع ذلك موجودة، حيث تُصاحب السَّحرية لمعطيات لا يعبرها المتكلم بأي شكل من الأشكال باطله؛ مثال ذلك

أصداقنا يكونون دائماً هنا حين يحتاجون إلينا

لفترض أن هذا يكون حقاً بالنسبة إلى الأصدقاء المعينين. إننا نتوقع على الأقل شيئاً آخر عادة، ما يكون الأصدقاء هنا عندما يحتاج إليهم. إنَّ هذا اللَّعِيط يتأتَّى من قلب ساخر، لكن المتكلم لم يسع بأي شكل من الأشكال إلى أن يوحى أنَّ هذا اللَّعِيط باطل

- إنَّ مفهوم المعنى المجازي لا يسمح بصفته تلك بالتمييز المذكور سابقاً بين إعادة تأويل المحتويات وإعادة تأويل كيانات الحقيقة إنَّ المعنى المجازي هو معنى محال للمعنى الحرفي. والحقيقة، في هذه الحالة، هي وحدها المعنية بالأمر لا أي نوع من تنقل المحتوى.

إنَّ قلب المعنى الحرفي إلى معنى مجازي يكون مبرَّراً، تقليدياً، بمعل التهكُّم الذي يسعى المتكلم إلى أن يحدثه. لكما لا يرى بالصبط كيف يتمُّ الرِّبط بين الشَّيئين كيف يمكن لقلب المعنى، الذي يكون المتكلم قادراً على استعادته، أن يؤوِّل إلى التهكُّم الذي يعتمد بالعكس على نواطؤ ضروري بين أطراف التَّلَقُّظ؟ إنَّ مكوِّي القلب والتهكُّم اللذين يُعتمد عليهما تقليدياً في السَّحرية يحملان عيب عدم الرِّبط بينهما.

2 - هـ. ب. عريس (H. P. Grice) يربط السَّحرية بالمسلّمات

(3) Pierre Fontanier, *Les Figures du discours* (Paris: Flammarion, [1968]), p. 145

التعاوية والتدقيق بمسألة الجودة⁽⁴⁾. هي التحرية لا تحرم هذه المسألة على الأقل طاهرياً، وعلامات القلب قوية من ناحية أخرى بدرجة تكفي لأن تعاد الحقيقة.

إن المؤلف الأخير لـ ن. غرويس (N. Groeben) وب. شيلر (B. Schell) ⁽⁵⁾ يوضح بإطبات هذه الأطروحة التي يساهم في التقليل منها

3 - وقد استعمل د. سبرير (D. Sperber) ود. ويلسون (D. Wilson) كما يسمي مفهوم الإشارة، وإن مقالة *Poétique*، 1978، قد فُتت، هذه مرات، خاصة من قبل أ. براندونر (A. Berrendonner) ⁽⁶⁾ الذي أثراها بإضافة معبرة باستعمال معاهيم حجة وحجاج، وكذلك ب. بارير (B. Basire) ⁽⁷⁾ مؤخراً.

يمثل هذا التصور موائد لا حدال فيها وعمل على أعمال ندوة عقدت بـ Anvers ⁽⁸⁾ في شباط/فبراير 1990 للاطلاع على عرض نقدي. وفضلاً عن ذلك فإن المؤلفين ذاتهم قد استخرجوا نقاط ضعف تصوراتهم ⁽⁹⁾.

4 - لقد عوصوها أخيراً بمقارنة صيغت بواسطة مفهوم التميز،

(4) H. P. Grice, 1979, p. 67

(5) Norbert Groeben [et al.], *Produktion und Rezeption von Ironie* 2 vols., Tübingen Beiträge zur Linguistik, 263, 279 (Tübingen: Gunter Narr, 1984-1985).

(6) Alain Berrendonner, «De l'ironie ou La métacommunication, l'argumentation et les normes», dans: *Éléments de pragmatique linguistique, propositions* (Paris: Editions de minuit, [1981]).

(7) B. Basire, «Ironie et métalangage», *DRLAV Documentation et recherche en linguistique allemande contemporaine Vincennes*, vol. 32 (1985).

(8) أعيد لم تصدر بعد.

(9) Dan Sperber and Devis Wilson, «On Verbal Irony», *UCL Working Papers in Linguistics*, vol. 1 (1989).

ومحاولتهم هذه جديرة بعرض مفصل. لكنّ هذا يقودنا إلى القيام بجولة واسعة. إنّ النقد الأساسي يهتم التطويع الأقصى لمعهوم التميّز، وبالتالي صعب قدرته التفسيرية⁽¹⁰⁾

سكنمي هنا بأن سيّز أنّ تصوّراً دلاليّاً منطقيّاً مؤسّساً على العوام الممكنة ومحطات المعتد يأتي ببديل غير حال من الإفادة.

هناك نوعان من اللَّمِظَات السّاحرة التي يجب التّمييز بينها من الدّالة

اللّمِظَات التي يعتبر فيها المتكلّم ساطلاً ما يقّده على أساس أنّه حقّ، وهي الحالة العادية جدّاً التي يجسّدها نوع كم الطّقس جميل عندما يقال حين يهطل المطر.

اللّمِظَات التي يكون فيها المتكلّم ساحراً وفي الآن نفسه يقول حقّاً، وهي نوع أصداقنا دائماً هنا عندما يجتاجون إلينا الذي ذكرناه سابقاً.

1 - المتكلّم يقول «ح»، لكن يظنّ أنّه يقع أو يريد الإقناع «~ ح»

هناك كذلك نوعان يجب التّمييز بينهما

أ - ج (أو قول قريب ح*)، هو دانه في تناقص مع ~ج) يتمي إلى أحد العوالم المصطنعة للمرتفات المتكلّم دانه كان يمكن أن يتوقّع ج أو يرحو ج أو يتمي ج؛ ح لم يتحقّق لكنّ المتكلّم مصرّ على الاعتقاد أنّ تصوّر ج ليس مخالفاً للضّواب. إنّ بية الهكّم تهدف إلى ما يجعل ج غير موجود.

(10) انظر سابقاً استعمال مفهوم الأهية تعريف التقريبية (المصل الرابع من

هذا الكتاب)

أمثلة.

(أصطدم شيء جاداً شيء جميل)

كم هو بشوش هذا السيد! (كأن يعكس أن تتوقع على الأقل شيئاً
أخر).

ودود مثل باب سجن!

لقد تخلى عنها. هكذا يكون الاعتراف بالجميل!

أ ما هذا الوذ؟ منك أنت!

ب لا أسمى إلى أن أكون كذلك! (رد يهدف إلى سرع السحرة
«توقعك لم يكن مبرراً الثقة»)

ب - ج ينتمي إلى أحد العوالم المصطنعة التي تعكس رأي شخص
مختلف عن رأي المكلّم ذاته. رتبة السحرة تستهدف من (ب) تقول/
قال (ب) / أو (ب) تعتمد / اعتقد (ب) أن ج

أمثلة

(عجب المطر) معك حقّ إنه طقس جميل!

إنّه «أسف»، تعتقد ذلك! (إنّه هو الذي يقول ذلك...).

إنّها اللحظة السّاحّة! يتعلّق الأمر فعلاً بهذا! (إنّ الآخر هو الذي
أخطأ في الفرصة أو في الموضوع...).

(فوق مارجة يابانية، سنة 1941، تريد أن تذهب من نيويورك إلى
لوس أنجلوس عن طريق قناة بنّما) لقد وُجّهنا إلى الرّأس. إنّ القناة في حالة
إصلاح - على الأقل بالنسبة إلى البوارج اليابانيّة⁽¹¹⁾

(11) [مثال مستوحى من العدد 9 من عروض - شيب (Groeben-Scheele)].

نحن نعطي العالم أجمع أسلحة: تلك هي مساهمتنا في السلم. إنَّ
ضعف بلد غير مسلح بما فيه الكفاية يمثل استفزازاً⁽¹²⁾.

العالم المصطنع يكرر أن يوافق الرأي الشائع أو المتحيز هكذا
(دورين Dorine) كلاً، يجب أن نطيع البت أباهما/ حتى ولو اختار لها قرناً
زوجاً⁽¹³⁾.

ملاحظة في جميع الحالات، برغم قول المتكلم «ج»، هناك
علامات مياقية أو وصعية أو فوق تقطيعية (لهجة ساحرة) أو إشارية أو
غيرها تعرض انتماء ج إلى عوالم مصطنعة. ويمكن أيضاً أن تكون ج لا
مقبولة لها بحكم نتائجها.

أ - ج غير مقولة بحكم الاقتصاءات أو الافتراضات التي تحملها.
- (متوجهاً إلى أحد يغلو الباب في وجهي) شكراً! (إيجاري يوحى
أنَّ المتقبل يجب أن يُشكر؛ هذا الرأي مسوب وهماً إلى المتقبل، لكنه
بالقطع اصطاعي في محيط التكلم)
- طبعاً، لا تنحرج، واصل! (نصيحة ساحرة إنَّ الاقتصاء أنَّ
المتقبل، يمكنه أن يفعل ما يعمل المسوب إلى معتقداته لا يمكن أن يفعله
التكلم ذاته).

أ - أصحاب البنوك مراق! -
ب - حقاً؟ لم أكن أعتقد أن هذا الأمر هام (ب يريد القول إنَّ
هناك بعض الشيء من التعميم المحال من دون فائدة؛ ولعيطه يقضي
والآن، أعتقد ذلك؛ وهو في الواقع لا يعتقد ذلك)
- (افتراض ساحر الاصطناعية الافتراضية هي بالضرورة

(12) [مثال مستوحى من العدد 34 من غروبس - شين (Groeben-Scheele)].

[Molière], pp. 654-655.

(13)

اصطاعية شخص آخر) إليها وهي مبنية على العصور الحديثة كانت تحكم أكاديمية رومانيا.

ب - ج لا مقولية لها بحكم نتائجها الحجاجية

- (المتكلم يتحدث عن ريادة يعاينها مرتين أو ثلاثاً في السنة) - إنه شخص خفيف الظل لا يبقى أمداً أكثر من ستة أو ثمانية أسابيع. (يبدو أنه يجب استنتاج أن الشخص المعني ليس مرعجاً؛ لكن الحجة بالطبع تأخذ في الواقع الوجهة المعاكسة).

- (بعد حطاب انتحاري أدى إلى تصفيق حاد) صحيح إنها لقدرة صعبة! أن تقول مثل هذا العدد من الحماقات في مثل هذا الوقت الوجيز! (هذا ليس بالضبط حجة تبرر حماس الجمهور).

- سوري أنت لريادة مبيت ميش العائلي كي تسجل فيه ربما ابن أحيها. وما أنها وجدت الساحة صغيرة جداً فإنها أخذت تستمع إلى تمسيرات توبار: أفهم أن الساحة يمكن أن تبدو لك صغيرة لكنها في الحقيقة تصبح أكبر بفضل نظام محكم. لقد لاحظ السيد ميش أن تلميذاً يجري يحتاج أكثر مساحة من تلميذ لا يتحرك. لذا فإنه حرّم جميع الألعاب التي تتطلب تنقلات سريعة. وهكذا أصبحت الساحة أكثر اتساعاً ...

سوزي وانطلاقاً من المبدأ نفسه يمكن أن نتوصل إلى وضع أكبر عدد ممكن من البلم في بوقال صغير⁽¹⁴⁾.

ج - ج لا مقولية لها بحكم الترقبات التي نستقرئها.

- (أقول لشخص قد هص متأخراً). قد نهضت بعداً (بعد نحت حل الاعتقاد أنني كنت أتوقع أن المخاطب سيهض (مرة أخرى) متأخراً. هذا

Marcel Pagnol, *Topaze*, I, p. 8.

(14)

نظر كديت المثال المعيد جداً المستخرج من Baire, في *Crime de «L'Orient express»* «ironie et métalangage», p. 140.

الترقب يجب بالقطع إعادة تأويله في الاتجاه المعاكس).

- آه! أنت مسيحي وتنفعل هكذا! (استعراب منصعح إن الترقب الذي يسمره التعجب يجب أن يعكس)

- أمداً! لا يمكن أن يقوم بأي اختلاس رغم أنه يعرف شخصياً وزير المالية (برغم أن ج، ~ ك يستقري أنه يمكن أن يعتقد أنه إذا ج، فإنه ك؛ المتكلم لا يترجم مثل هذا التصور للاستقامة؛ إن عوالم المرتقات التي يستقرئها اللعيط تُعتبر في الواقع عوالم مصطعة لأي متكلم آخر)

2 - المتكلم بقول ج، ويمتد ج،

أ - نوع أصدقاءنا هم دائماً هنا عندما يحتاجون إلينا.

إن المتكلم يحمل على الاعتقاد أنه كان يمكن أن يتوقع أي شيء آخر إن أصدقاءنا يكونون دائماً هنا عندما نكون في حاجة إليهم. إن هذا القول التحتي (أصدقاءنا يكونون دائماً هنا عندما نكون في حاجة إليهم) له صفة مصطعة. إنه يوافق ما يجب أن يكون والسحرية تستهدف الدين يعملون على أن لا يحصل ذلك. هذا اللعيط السّاحر يستهدف الدين يعكسون ارتقاباً جذّ مشروع.

ب - إن اللعيط السّاحر ح، عوص أن يعكس ارتقاب المتكلم يمكن أن يوقع أصاً في المصطع برقب شخص آخر. إنه رأي الآخر الذي يصح إدن هدف السحرية.

هناك فيلم تلفزيوني تونيسي عنوانه الكفاشة فد حكم عليه فد
هكذا⁽¹⁵⁾

لنقل ذلك منذ البداية، إن الذي يكمنك أكثر في ذلك هو السّام...

إنّ الرّأي المعكوس (والتهكم) هو المتمثّل في الاعتقاد أنّ الكفاشة التي تشدّ شخصيات العلم لا يمكن أن تشدّ المتمرّج لاهناً.

توجد حالة حاضرة، هي الحالة التي لا يكون فيها الرّأي موضوع التهكم شيئاً آخر سوى الرّأي الشائع، لكن المتكلّم يتعدّ عنه. إنّ صديقي ريداً لا تحت حملات رأس السنة. جميع أفراد عائلة روجنه تستقرّ عنده أسبوعين؛ إنّه الرّاحة والثّروة المتواصلة والشّراهة، وبكلمة واحدة الموضوع. لكنّ ريداً، بفلسفته، يكتفي بالقول إنّها نحن آخر السنة. براهن على أنّ في كلامه بعضاً من السّحرية نجاء الذّحلاء. وهذا لا يمنع من أنّ لعيطه مع ذلك حقّ تماماً. إنّها نحن يخرج منها مرهقاً. إلّا أنّ المتعارف عليه هو أنّ نهاية السنة فترة «احتفال».

لنظر كذلك في هذا الشاهد لموباسان (Maupassant) (16)

بارك جماعتهما واحداً إياهما بالخصوبة، واعظاً إياهما بمضائل الزّواج.

بالنسبة إلى الرّاوي يبقى الزّواج على ما هو عليه برغم المراسم جماعاً، والسّحرية تستهدف الذين يرون فيه شيئاً آخر، أي مؤنسة مقدّسه. الخبير هو الذي يخطئ أقل (وليس «الذي لا يخطئ» مثلما نرى إلى الاعتقاد).

إذن السّحرية مرتبطة ارتباطاً شديداً بفكرة الاصطناعية. فتارة بموضع المتكلّم، عندما يقول «ج»، فعلاً ج في عالم اصطناعي، وطوراً يقل ج لكنّ ج تكون قد عكست بعد قولاً اصطناعياً ج.

إذا وافق العالم الاصطناعي نرقّت المتكلّم فإنّ اللّعيط السّاحر يتهكّم من الشيء أو الشخص الذي يحيث هذا التّرقّب وإذا وافق العالم

Guy de Maupassant: *Contes et nouvelles*, I. et *Le Père amable* (1886), p. 223, (16)

et «accouplement» dans *Trésor de la langue française*

الاصطناعي ترقّت شخص آخر، فإن هذا الأخير هو الذي يكون هدفاً
للتهمك.

في هذه الحالة أو تلك يعمل ما سمّاه سابقاً «إعادة التأويل
الحقيقي».

II - مفارقة الخيال الروائي

إنّ مفارقة الخيال الروائي⁽¹⁷⁾ يعبر عنها ببساطة: إنّ التأكيدات
الحاصلة في الخيال هي، مثل جميع التأكيدات، معتمدة على أساس أنّها
حق، لكننا نعلم أنّها لا توافق أيّ شيء. وبرغم ذلك ليس لدينا شعور بأنّه
ثمّ خداع. نتحدث فيه عن كائنات نحن واعون أنّها غير موجودة، لكن لا
يدور بخلدنا الشك أنّ هناك نوعاً من الخداع. وباحتصار فإننا نقول في ذلك
باطلاً دون سوء نية ظاهرة، ونؤكد فيه ما ليس موجوداً من دون أيّ
اشتباه بالكذب

كما يقع تجاوز المفارقة وإزالة الشكوك، قدّمت حول متنايه
محاولة أولاً تقيّمها (أ)، ثمّ سدمح هذه الماهيم مع مفهوم «الراوي
العليم» (ب) مستعملين في ذلك مفاهم العالم الممكن ومحيط المعتقد، أي
في إطار منظور دلالي منطقي. وفي الختام نقيم نتاج النظرية المقترحة (ج).

A / بعض الطرق المرتادة

إنّ العديد من الطرق المختلفة قد تمّ ارتيادها، والمشكل يعود إلى
العصور القديمة. وسنقتصر هنا على فحص بعض المقترحات الحديثة المؤلفة
لتقاليد طويلة ثرية الآفاق. وبما أنّ من الصعب تعداد جميع العقبات،

(17) يستعيد هذا أهمّ ما جاء في المعالجة المشورة في Robert Martin. «Le Paradoxe de la fiction narrative. Essai de traitement sémantico-logique.» *French modern* vol. 56 (1988).

سرى كيف أن القاش يقى برغم ذلك معنوياً. إن التصورات المقترحة هي عموماً ثلاثة: التصور الأول بموضع الحقيقة داخل الخيال ذاته من دون اللجوء إلى مرجعية خارجية، وهي الفرصة التي غالباً ما طورها أصحاب النظريات الأدبية (وسقتصر على المقاربة المثالية لكاييت همبرغر (Käte Hamburger)⁽¹⁸⁾ والتصور الثاني يستعمل مفهوم «التمثل من دون عتبة»، وهي التي يقترحها الفيلسوف منظر الجمالية بيلسون عودمان (Nelson Goodman)⁽¹⁹⁾ والثالث يبلور مفهوم «الحدث التحقيقي الذي يتطاهر به» وهو تصور يرجع إلى الفلسفة التحليلية وبالتدقيق إلى جون ر. سيرل (John R. Searle)⁽²⁰⁾.

1 - «الوظيفة الروائية» (كاييت همبرغر (Käte Hamburger)

تري كاييت همبرغر أن الخيال السردي لا يحتوي على قصة حقيقية لأنه مجال «الوظيفة الروائية» فقط، وهي التي لها خاصية تكوين ما تدعي تمثله بقدر ما يتطور النص. هذا يعني أن حقيقة الخيال موجودة كلياً في الخيال ذاته، وأن المرجعية تُخلق طوال النص، وأن الخيال يولد حقيقة. «إن حيالية (الشيء الذي يحكى)، أي عدم حقيقته، نعي أنها لا توجد بمعمل عن حدث سردها الذي هو نتاجه. إن السردي (دو وظيفة (الوظيفة السردية) منتجة للنقص، مستعملة من قبل الراوي مثلما يستعمل الرسام الألوان والزينة. وتعبير آخر، فإن القاص ليس هو

Käte Hamburger, *Logique des genres littéraires = Die Logik der Dichtung*, (18)
trad. de l'allemand par Pierre Cadot; préface de Gérard Genette, poétique (Paris: Editions du Seuil, 1986; (1957)).

Nelson Goodman, *Languages of Art. An Approach to a Theory of Symbols*, (19)
2nd edition (Indianapolis: Hackett, 1976).

John R. Searle *Sens et expression. Études de théorie des actes de langage = (20)*
Expression and Meaning, traduction et préface de Joëlle Proust (Paris: Editions de minuit, 1982), et *Expression and Meaning. Studies in the Theory of Speech Acts* (Cambridge, Eng., New York: Cambridge University Press, 1979).

فاعل التلقظ، بل هو يحكي الأشخاص والأشياء»⁽²¹⁾.

هكذا فإن دراسة الخيال تتمثل في البحث عن «مناح التخييل»⁽²²⁾ والواضح هو القدرة التي يعطيها المؤلف نفسه كي يسر وعي شخصياته وإن الأفعال التي تصف عمليات داخلية عديدة التواتر فكرياً، تأمل، اعتقاد، شعور، رجاء يستحيل استعمالها هذه الأفعال بالشكل نفسه خارج الخيال الخيال هو المضاء الإدراكي الوحيد الذي يمكن أن يمثل فيه كما هو، الأنا - المصدر (الدائنة) لشخص ثالث⁽²³⁾. وإطلاقاً من ذلك فإن الخطاب الحرّ غير المباشر يكون الدليل القاطع على الخيال⁽²⁴⁾. ويمكن أن يوجد فعلاً في مؤلفات تاريخية لكن بمجرد أن يظهر يتم الابتعاد عن مجال التاريخ الموضوعي للدخول في المجال الروائي للتاريخ، حيث يعطي المؤلف نفسه سلطة لا يعود إليه عادة.

ويضاف إلى الأفعال التفسيرية «أفعال الموضع» فحسب مثل هذه عند نهاية سنوات 1820 بينما كانت مدينة زوريخ معلوءة منشآت محصنة على طول محيطها، كان هناك رجل شاب وسط المدينة يصعد الخروج من

(21) Hamburger *Logique des genres littéraires* p. 126

(22) انظر المصدر نفسه، ص 88.

(23) يمكن أن يوجد الخطاب الحرّ غير المباشر في أماكن أخرى. انظر هذا

المقطع من إسحاق ماني Isaac Malet, *L'Histoire*, t. 1, p. 199

حيث يتعلق الأمر بـ La Grande Charte de 1215 «كان الملك قد أبرم احترام حقوق التقليدية للسلا وللبرجوارية، وأرجع الأموال التي اشترعها والنزوات التي صادرها بصفة غير قانونية» وفي المستقبل لا يعبد موظفوه على حقوق مقطوعة Vassaux، وتصبح الضرائب الإقطاعية مستقلة أهل وطأة، والملث من يستطيع إعادة الضرائب الامتثالية إلا بعد قبول رعاياه». ويمكن أن يضاف إلى مناهج الخيالية (جولاس) «أو تعددة الأمثلية» التي يميز بها الحوار القصصي الذي يكشف ويعلم شكل أو بآخر الحوار الطبيعي، انظر ص 9 من *Echanges sur la conversation*, sous la direction de Jacques Cornier, Nadine Gelas, Catherine Kerbrat-Orecchioni (Paris: Editions du centre national de la recherche scientifique [CNRS], 1988).

فراشه ذات صياح صيفي مضيء⁽²⁴⁾ لا مكان لها في بصوص تصف الواقع. هي لعيد يتعلّق بالواقع لا يتم استعمال «فعل الموقع» مثل خروج من فراشه إلا عندما يكون هناك إحالة على لحظة من الزّمن منتهية لتوّها. على مدى بعيد مثل هذه الوصفيّات يصعبُ بلوغها الذاكرة. هناك إذن علامة أخرى للخياليّة

إنّ الوظيفيّة الروائيّة نسي حقيقةً حول أنا - مصدر خيالي وحول شخصيات يتخيّلها المؤلّف ويخرجها. هنا تأتي - على الأقلّ في بعض الألس (مثل الألمانية) - إمكانية استعمال حدوثيات خاصّة بالشخصيات (حرفيّاً: «عداً، كان يوم الأحد»). إنّ مثل هذه الأشكال مادرة في العرسيّة، لكنّها ليست مقصيّة تماماً. وهكذا فإنّ ماضي التّهموم يستعمل بوتيرة هامّة مع الآن *Maintenant on était dimanche* [= «الآن كنّا يوم أحد»]. وهي تخلق مجدّلاً تلمظياً جدّ متميّز بجلط الماضي وبعض العبارات الحدوثيّة التي نستعمل عادة في الحاضر. مثل هذا المصاء مبرة من ميرات الخيال.

وفصلاً عن ذلك فإنّ أرمّة الماضي، حسب كايت همرغر ليست أرمّة ماض فعلية، وظيفتها الرّميّة تكون كأنّها معلقة. فمن طبيعة الخيال أنّه «خارج عن الرّمس»⁽²⁵⁾ إنّ لعبطات الخيال لا عجيب عن السؤال «متى؟» حتّى طوب المستقل مثل 1984 لأورويل (Orwell) سكت في الماضي؛ وهو م يدلّ بما فيه الكفاية حسب المؤلّعة على أنّ الماضي ليس ماضاً، وهو علامة الخيالّة فقط.

وباحتصار فإنّ الواقع الخياليّ «يوجد مدانه»⁽²⁶⁾. ونبعاً لذلك فإنّ الحقيقة لا تعرّف بالتّطابق مع حالة من العالم. إنّها لا تسمّد مصدرها إلا من الخيال ذاته، وهي تتبلور بتقدّم ساء الخيال.

Hamburger, *Logique des genres littéraires*, p. 96.

(24)

(25) انظر المصدر نفسه، ص 93

(26) انظر المصدر نفسه، ص 126

إن مثل هذا التصوّر، رغم جاذبيته، يستدعي مع ذلك تحفظات هامة. نلاحظ أولاً أن جميع «علامات الخيالية» لا تعرض نفسها بالبداهة نفسها. وهكذا فإنه يمكن أن نشك في أن تكون أزمة الماضي قد أفرغت من محتواها، وإن هذا التفكير يبدو هنا مشوباً بنوع من الخط والمؤكّد أنني عندما أتحدّث عن شخص أعلم أنه شخص خيالي أستعمل الحاضر (أو الماضي المرتكّب للتعبير عن المسجر الماضي). إن جان بلواير (Jean Peloueyre)⁽²⁷⁾ رجل له «هيئة تعسة» و«وجه حاو» و«شعر مخلوق» (وليس كان)؛ ينسوّح Noëmi d'Artuailh (وليس تزوّج)؛ يموت بمرض السّل (وليس مات) يجرد أن أذكر الكائن الخيالي بأصباره كائناً خيالياً، فإن الحاضر يفرض نفسه^(*). وهذا المعنى فإن الواقع الخيالي خارج الزّمن، لكنّ المؤلف لا يتحدّث عنه هكذا. بالنسبة إليه، هو الذي يصنع شخصياته على الرّكح، أزمة الماضي هي فعلياً أزمة الماضي وهي تستعمل بالتّصّيب لخلق إيهام بالواقع. ولا يوجد مجال يشهد مثل الرواية الخيالية درجة عالية من اللّعب بكلّ براعة على الأزمة. ويجب ألاّ نخلط بين الخيال الذي يمكننا من معايشة ما يقع للشّخصيات وتفسيرات القارئ (أو النّاقد أو المؤلف ذاته) الذي يعلم أن الخيال خيال والذي يعدها عن الزّمن بعدياً⁽²⁸⁾. هناك أكثر من ذلك، وما يصحّح عن الزّمان يصحّح

(27) انظر

François Mauriac, *Le Baiser du lépreux*

(*) إنّ التعبير عن الأزمة في العربية لا يقع عن طريق نصريف الأفعال. لذلك لا يمكن مقايسته بنظام العرسيّة. لذا وجب في الأمثلة استعمال المصارع الذي يندس *inaccompli* في العرسيّة مع إضافة ظرف يعي الحاضر (المترجمان).

(28) إنّ الاعتراف نفسه يصلح للتأويل الذي تقترحه ان ريبول ص 39 في

Anne Reboul, «L'Interprétation des énoncés de fiction», *Cahiers de linguistique française* vol. 7 (1986).

وهي ترى أن «التصوّر المعقّد» الذي هو الشّخصيّة الخياليّة يحوي عن «مكوّن خيالي»، وهذا يصحّح فقط بالنسبة إلى كائن الخيالي الذي لا يوصف على الرّكح.

على الباقي. الخيال يعرضه واقعاً. فإذا كانت النظرية صحيحة يجب عندما تذكر الشخصية لأول مرة أن يكون لدينا شعور بأنها تتحدث لا عن الواقع بل عن الخيال؛ إذ ليس للشخصية بعد أي وجود متين. لكن الأمر بالطبع ليس كذلك فتح جان بلواير عيبه وهو متمدن على فراشه. إنها الحملة الأولى لـ *Baiser au lèpreux* كل شيء يحدث وكأن الشخصية موجودة فعلاً. إن نظرية «الخيال الروائي» لا تنهي بالجوهرية، أي بالإيهام بالواقع.

طبعاً، الخيال يولد تناسقه الخاص: إذا وصف مؤلف شخصيته بأنها رجل قصير مكتر لا يمكنه بعد مئة صفحة أن يجعل منه طويل القامة بحياً. إن قانون المتانة الخيالية يعترض على ذلك. لكن الخيال لا يدعي فقط التماسق الداخلي إن اللمظات حتى إذا ما حلت من الإحالة على الواقع تُقدّم باعتباره ذات إحالة عليه. فادعاء أن المرجعة «داخلية» هو القول بأن اللمظات فارغة مرجعية. وليس هكذا تعرض اللمظات على القارئ. إن ما هو معروض يُعرض باعتباره موجوداً، وما يقال يُقدّم باعتباره حقاً؛ لذا فإن هناك حاجراً لا يمكن التغافل عنه.

2 - «التمثل من دون هيبة» (نيلسون غودمان Nelson Goodman)

في *Languages of Art* يقترح نيلسون غودمان حلاً ميرته الرئيسية لتمثل في أنه يضع الخيال في إطار سيميائية عامة إن التفريق من فن الرسم لا يمكن إلا أن يعري. فإذا قام أحدهم برسم قطي فإن هذه اللوحة تحمل صورة لكائن موجود فعلاً؛ إنها تمثل فقط، وذلك بتمثيل كائن من العالم الذي هو قطي أما لكن الأمر ليس كذلك بالضرورة؛ الرسم يمكنه أن يرسم صورة فقط من دون أن يكون له موال. في هذه الحالة تمثل الصورة أو اللوحة فقط من دون أن تعين قطعاً محدداً من العالم. كما أنه يمكن أن يقع رسم فارن أو ستور أو معارة على بابا هذه الصور لا تمثل بأي شكل التراماً كائناً. إن المسد «مثل» ليس بالضرورة مسداً ذا مكانين أحدها

يعتبره شيء من الواقع يكون ممثلاً. كذلك يكون الأمر في الخيال في نظر
فيلسوف عودمان فكائنات الخيال تمثل فعلاً كائنات، لكنها كائنات لا
تعي شيئاً في الواقع.

حقيقة إن مثل هذا التمثيل غير مقنع. فالرسم يعمل بالأشكال
والألوان، إلا أن الأشكال والألوان في ذاتها لا تعي شيئاً بيد أنه حالما
تشكل الكلمات في لفظ، فإن هذا الأخير يبرر باعتباره لعباً حقيقياً،
أي أنه يتطابق مع واقع. إن وضع مالورين على الرّكح أو كديد أو جان
بنواير هو اعتناهم موجودة كديد كان قد قبل الأنسة غونيفوند بكل
حنان ليس محتشاً عن جوب قبل نانالي بكل حنان.

إن الماصي التآلفي يستحل هذا الحدث وذاك في الرّسم، وإن القول
إن كديد غير موجود، أي شخصية خيالية، هو معالته بعداً ككائن
خيالي. أعلم أنه متأث من حل مؤلف، لكن داخل القصة ذاتها يكون من
الخطأ التعامل معه ككائن خيالي. إنه يقدم باعتباره موجوداً من دون أن
يصدم القارئ بذلك. إن هذا هو الأمر الذي يبقى برعم كل شيء بدون
شرح.

3 - «الأحداث الحقيقية المختصّة» (جون ر سيرل)

يرى جون سيرل أن الممارسة في الحقيقة الخيالية تُحل بواسطة متصور
«الحدث الحقيقي المختص»، مؤلف الخيال يتصنع القيام بتأكيد. ويجب
التعبير مثلما يستر ذلك جون سيرل بين معين لتصنع: «في المعنى الأول
يعيد تصنع آتاً شيء أو أت يقوم بشيء لا يقوم به، وذلك شكل من
المعالجة. لكن في المعنى الثاني تصنع القيام بالشيء أو أنه شيء يمثل الفهم
سشاط بعد أثناء دور كذا أو كذا بدون بية معالجة. إذا لعبت دور
بيكسون هدف التحول إلى الست الأبيض جلسة بحيث لا يراي البوليس
السري، فإنني أتصنع بالمفهوم الأول؛ وأما إذا لعبت دور بيكسون أثناء
اللعب بالأحاجي اللعوية، فذلك هو المعنى الثاني. إلا أنه في استعمال

الكلمات في الخيال هو المعنى الثاني المعنى بالأمر⁽²⁸⁾ والحدث المحقق يمثّل في «شبه إبحار عبر معالطة». إنّ ما يميّز الخيال من الكذب هو «مجموعة من الاصطلاحات التي تسمح بأن يلعب المؤلف دور القيام بتأكيدات يعلم أنّها ليست حقاً من دون أن تكون له بنية المعالطة»⁽³⁰⁾. وباختصار فإنّ التأكيدات الخيالية «ليست جدية» والالتزامات التحقيقية العادية نجد نفسها في هذا التصرّو معلقة.

نلاحظ أولاً أنّ الوصف المقترح يطبّق بصفة أفصل على الممثّل أكثر منه على المؤلف. إنّ لفظ الممثّل هو فعلاً لفظ متصنع؛ الممثّل يلعب دور الشخصية ونحن نعلم أنّه ينبغي بمذه بصوته وبحركاته وبجسمه، فيوهم أنّه كائن ليس هو تلمّظه بسبب ذلك تلمّظ متصنع. لكن اللّجوء إلى «لتصنع» بهذا المعنى لا يصحّح بالقليح في حالة المؤلف نحن لا نشعر بأنّ المؤلف عندما يؤكّد يقلّد أحداً آخر يؤكّد أو أنّه يريد نوعاً ما، مثلما يفعل ذلك مومي (أو مثلما أفعله أنا عندما ألعب دور سكسون) أن يمثّل متفطّناً. إنّ «تصنعه» إذا كان موجوداً هو من طبيعة أخرى

يستطيع ج. سيرل بلا شك أن يردّ بأنّه يمكن أن نتصنّع حدثاً دون أن نقلّد بالضرورة الذي يقوم به، أي دون أن نوثّق الذي من المفروض أن يقوم به. يمكن أن نتظاهر بالخروج أو بالسقوط معالطة أو لعباً. المشكل يكمن في معرفة كيف نتصنّع التأكيد. انطلاقاً من طائفة الإبحاري لا يوجد تأكيد خارج الحدث الذي يوجد. القيام بتأكيد هو بالضرورة القيام بذلك فلس في هذا المعنى إذن يكون التأكيد متصنعاً. إنّ ما هو متصنع على أكثر تقدير هو تحمل مسؤولية ما قيل. لا أقول إنّ ج. أقوله دون أن أقوله، أي دون أن أتعهد بصحّته. إلّا أنّه إذا كانت مثل هذه الآليات موجودة، فإنّها حدّ متنوعة مجدها في السحرية، ومجدها كذلك في أشكال

Searle, *Sens et expression Etudes de théorie des actes de langage*, p. 108. (29)

(30) انظر المصدر نفسه، ص 111.

مثل لا أقول إن ج وتصورها أيضاً في الأقوال التي يكون من الصعب أن تُنسب إلى المتكلم ذاته - أكذب، إني مخطئ! إن الذي يقول هذا شخص آخر، وأنا لا أفعل سوى تكرار ذلك، لكنني لا أضمن صحة ذلك. عندها يبرر اعتراض محدد: في هذه المجموعة من الآليات الممكنة كيف يتم تموضع الخيال؟ إن القول بأن التأكيد الخيالي هو تأكيد متصنع قول غير كاف. فهو لا يكاد يتجاوز تعويض كلمة بأخرى - كأن نقول «إمضاء» مكان «خيال». فلكي يصبح مفهوم التصنع مهماً، يجب أن نعتبر في ما يمثل التصنع الخيالي وفي ما يمتزج عن التصنع الذي تمثله السحرية. إن الحديث عن التصنع لا أكثر هو صرب من حلق مباح تصور أنها متقاربة لكن يرى أيضاً بدهة أنه لا يسعى أن يخلط. وياحتصار إن مفهوم التصنع، نظراً إلى عدم دقته يبقى غير كاف. إن مفارقة الخيال تبقى كاملة.

B / الفرضية الدلالية المنطقية

إن الفرضية التي سصوغها نخرج بين مفهوم محيط المعتد - وبالتدقيق مفهوم صورة محيط - ومفهوم تقليدي في النظرية الأدبية، برغم أنه كثيراً ما يناقش، وهو «الراوي العليم» سري أولاً أنه يجب التمييز بين نوعين من الـ«لاموجودات» بعضها ينتمي إلى المحيط الخاص بالمتكلم والبعض الآخر إلى صورة محيط، وكائنات الخيال تنتمي إلى الصنف الثاني. وسحاول بعد ذلك دحض مختلف الاعتراضات التي أمكن الاعتراض بها على مفهوم «الراوي العليم» وتدقيق العلاقة بين صور المحيط وآليات الخيال.

1 - نوعان من الـ«لاموجودات»

لنفار من رواية الحقيقة - الحملة المعروضة سابقاً - قتل كديد بحان الآسة عيبعود وجملة مثل هذه - لو كان لنابليون بنت لكانت نسوانية (féministe) في هذه الحالة وملك تتحدث عن لاموجودات الآسة عيبعود، كديد، بنت نابليون. لكن العارق شاسع؛ بنت نابليون مقدمة على أساس أنها غير موجودة، مقدمة بوصفها تلك في المحيط المعتقدي للمتكلم. عدم وجودها معترف به وهو موسوم لسانيًا إن شكل

اللاواقع بموضع الكائن المعني في عوالم مصطنعة. ولا شيء من هذا القبيل بالنسبة إلى كنديد والآسة غيبموند: هاتان الشخصيتان معروستان باعتبارهما كائنين موجودين ويعالجان بصفتهما تلك. إن المسد قبل بحنان لا يسمح بأي شك من هذه الناحية. إن العمل موضوع في وقت محدد من الزمن، وهو مقدم على أساس أنه قد تحقق ويقتضي بحكم ذلك وجود من أجهره. إن الحكم بعدم الوجود ليس من فعل المتكلم، فخطابه يسحو بالتدقيق إلى العكس. وإذا أمكن لمكرة عدم الوجود أن تتولد فذلك لأتني، أنا الذي أسمع، أعلم أن هذه الشخصيات غير موجودة فكرة عدم الوجود تأتي فقط من مواجهة محيط معتقدي.

أ - اللاموجودات المقدمة بصفتها تلك

عندما ينتمي اللاموجود إلى محيط المتكلم، فإن مرجعية الشيء المعني تحدث إما في عالم مستقبلي، وإما في عالم كامن، وإما في عالم مصطنع

- العالم المستقبلي: سيكون لهم أطفال كثيرون. في ع° هؤلاء الأطفال لا وجود لهم. لهم وجود متصور فقط في عالم مستقبلي. وصحيح أن المستقبل التحوي يسمح بذلك بكل قوة التأكد.

- العالم الكامن يريدون كثيراً من الأطفال. هل هم أطفال؟ لا شيء بعيد ذلك. لكن هذا على الأقل ممكن. في ع° ينشلق الأمر للاموجودات ونسب المرجعية في عوالم كامنة

- العالم الاصطناعي كان يمكن أن يرملنا أطفالاً. هذه المرة المرجعية تحدث في عالم اصطناعي. هؤلاء الأطفال هم هائلاً لاموجودات تتصور فقط أنه كان يمكن أن يوجدوا.

في جميع هذه الحالات المتكلم يتحدث عن اللاموجودات باعتبارها لاموجودات

ملاحظة وبالطبع تتعدد اللفظيات الملتسمة، لنعرض أن مريم في لحظة عصب تقول لريد لتعلم، أنا لست زوجتك! إن مثل هذا اللفظ

هو فعلاً متلائم مع وصح يكون فيه ريد متزوجاً (ومريم تطلب من ريد أن لا يخلط بينها وبين زوجته). لكنه متلائم كذلك مع وصح آخر حيث يكون ريد غير متزوج السنة، وفي هذه الحالة «امرأة ريد» تكون على الأكثر شيئاً بوصفها في العوالم الممكنة. والأمر نفسه بالنسبة إلى هذه الجملة أنا مقتنع بأنها تصادق شيئاً التفت به على الشاطئ هذا الضيف لها قراءتان حسب أن الشاب يتم أو لا يتم في مجال الافتراض (1) - «أعلم أنها التفت برجل على الشاطئ» وافترض أنها تعاشره. 2 - «افترض أنها التفت بشات على الشاطئ وأنها تعاشره» لكن تنوع القراءات لا يهتم تحليلاً. إن هذه اللفظيات يمكن أن تؤخذ في معنى أن الكائنات المعية غير موحودة. إن أوّل اللاوجود لسبباً يتلاءم مع ما يقال. والفرق شاسع مع حالات اللفظيات التي تقدم كائنات غير موجودة على أساس أنها موحودة.

ب - اللاوجود وصور محيط

وعلى العكس من ذلك، عندما يؤكد أو يفترض وجود اللاوجود يفترض اللجوء إلى صور المحيط. بعد لحظة إلى الحملة التي كثيراً ما فُترب ملك فرسا أقرع. في محيط المتكلم يوجد ملك فرسا بما أنه يصعب بأنه أقرع. يجب أن يكون افتراض الوجود متوقفاً فيها وإلا فإنها تصبح محالة. إن الحكم باللاوجود لا يمكن أن ستمي إلا إلى محيط آخر وهكذا بالنسبة إليّ أنا الذي يعلم أنه لا وجود لملك في فرسا فإن هذا اللفظ يحيل بالضرورة على صورة محيط، أي صورة محيط المتكلم الذي أنتجته هي محيط الخاص ليس لهذا اللفظ المحال كيان حقيقي⁽³¹⁾.

إن الأفعال التي سمي «مولده للمحيطات» ستعمل المصحح المرجعي

(31) ملاحظ أن هذا اللفظ لا يمكن أن يندمج في خطبي الخاص إلا عن طريق الخطأ المباشر. أما الخطأ عبر المباشر فإنه يفرض في محيط المتكلم وجود ملك فرسا

نفسه. إنه يتخيل أن فرنسا لها ملك وأن هذا الملك أقرع. حلم بأن فرنسا لها ملك تخيل، حلم، افتراض جميعها أفعال تولد في خطابي الخاص صوراً متميزة عن محيطي الخالي. ويمكن للمحيط المتمثل في شكل صورة أن يكون محيط المتكلم ذاته لكن في الماضي. إن هذا المحيط ليس محيطي الخالي.

2 - صور محيط وآليات الخيال «الراوي العليم»

إن مفهوم صورة محيط يمكن أن توضح آليات الخيال. المؤلف الذي يحقق شخصياته ويعلم أكثر من أي كان أنها غير موجودة لا يمكنه أن يصمم ما يقول دون حذاع. في الواقع إن من يتكلم في الخيال الروائي ليس هو الذي يتخيل بل هو شخص يمثله، أي الراوي الذي يتقدم لا على أساس أنه يتخيل بل باعتباره أنه يعرف جيداً من يذكرهم. الراوي يتعبدش مع الشخصيات وهو الذي يرى جان بلواير متمنداً على التبرير فائتخاً عينه. «إن الراوي في الأب غوريو (Le Père Goriot) ليس بالراك (Balzac) حتى ولو أنه يعتبر هذا وهناك عن إراء هذا الأخير لأن الراوي المؤلف هو شخص «يعرف» فذلك فوكير والتي تديره وحرفاءه، في حين أن بالراك لا يفعل شيئاً آخر سوى أنه يتصورهم»⁽³²⁾ إن المؤلف لا يسعى إلى فرض ما يتصوره على أساس أنه واقع إنه يحيل الكلمة لراوي، أي على محل صورة محيط حيث يتم تحمّل حقيقة ما يقال، وفي الوقت نفسه نختمى معارفة الخيال.

لكن فرصة الراوي العليم لا تقل دون بعض الصعوبات، ويجب أن لا نعمل على الاعتراضات التي أمكن التعبير عنها يمكن أن نطرح أولاً أن علم هذه الشخصية الحقيّة وحضورها في كل مكان يمكن أن يبدو غير قابلين للتصديق من قبل القارئ. صحيح أن هذا الراوي حاصر حتى في المصحح، وهو ما يدعو إلى الدهشة عندما نأمل ذلك، وصحيح كذلك أن

لديه سلطة عجيبة تمكنه من الوصول حتى إلى قلب الشخصيات. فكيف يمكنه أن يعلم بأدب الشاعر وبالأفكار الخفية جداً؟ إن الحقيقة ليست مع ذلك مُبْطَلَة. إنها ذات المؤلف الأخرى التي هي بالترجم من ذلك تنبع المؤلف الذي هو مدع قبل كل شيء. لماذا لا يمكن للراوي الشاهد أن تكون له معرفة أعمق من التي عندما بها الحياة؟ يصعب فيه المؤلف قدرة على التحليل وحنّة في الرؤية لا تعرفها الحياة. أليس ذلك امتياز الإبداع الأدبي؟ نحن لا نرى أبداً سوى المظاهر والراوي يصل إلى جوهر الأشياء؛ إنه امتياز فريد فعلاً، لكنه منات من المؤلف صاحب السلطة المطلقة الذي يعلم أنه المؤلف، والذي لا يفكر في أن يعترض على سلطته هذه.

لا شيء إذن يمرض أن يلجأ إلى مرضية «الوعي المتجدد» المسافسة (التعبير لـ ش. إ. كيرودا (S. Y Kuroda)⁽³³⁾ التي ترتكز على فكرة أنه أثناء التردد وجهة النظر المعتمدة تكون هذه الشخصية أو تلك. ومن المؤكد أن «مركز الأفق»⁽³⁴⁾ يتغير. وهكذا فإنه في *Le Baiser au lépreux* كل شيء يُرى بعيني جان بلواير إنه هو الذي يشعر في لحمه بالعظاغة التي يوحبها إلى نوامي. براه يتمحصها مثقلاً بالتصور الذي لا تنمكس في حصوعها من إحصائه. فهي نهاية الكتاب فقط عندما يعوض شيئاً فشيئاً في اللاوعي إثر مرضه الضلري تعوّض رؤية نوامي رؤيته.

لكن مفهوم «وجهة النظر» المتميزة بالتأكيد لا تتعارض البتة مع مفهوم الراوي. فما العجب في أن يتوخم الراوي تبعاً وجهة نظر هذا أو ذاك؟ هذا ما يحدث لنا أيضاً في الحياة. عندما يروي ما جدّ فعلاً، فحين قادرون تماماً على تصوّر أنفسهم «مكان» الأطراف الفاعلة.

(33) Saigeyuki Kuroda, *Aux quatre coins de la linguistique = Syntax and its Boundaries*, traduit de l'anglais par Cassian Brunauer et Joëlle Sampy, préface de Nicolas Ruwet, travaux linguistiques (Paris: Editions du seuil, 1979), p. 245.

Genette. Ibid.

(34)

C / النتائج

إذا أردنا القول بأنّ اللَّمِيط الخيالي ينتمي إلى صورة محيط الراوي الذي هو «نوع من الوسيط الذي يتطوّر مع الخيال الأدبي ذاته»⁽³⁵⁾ ويسمح للمؤلف المدع بقول ما يقول دون أن يتولّد عن ذلك شعور بالكذب، فإنّ نتائج هامّة تتأتّى من ذلك:

حضور الراوي يمكن أن يكون أكثر أو أقل وضوحاً

صورة محيطه لها نفس سية أي محيط معتقد، وهو ما يمكن من توصيح عدد كبير من الظواهر

ينأت عن هذه الصورة رؤيه معينة للواقع أكثر أو أقل بعداً عن الرؤية التي تكون لدى القارئ أو حتى لدى المؤلف ذاته

1 - حضور الراوي

يمكن أن تُعَدّم الراوي بوضوح نصه تلك. هكذا فوّض القس ريفو أمره «لرجل المحتبر» الذي هو المركيز لي ريبوسور الذي تسبق الرواية ستّة مجلّدات من مدغراته المقدّمة على أساس أنّها حقيقة. في مثل هذه الحالة يقول الراوي «أنا»: حضوره واضح لسانياً.

وفي أماكن أخرى يمكن أن تُفسّح آثاره غاماً إلى درجة أنّنا نشعر مثل بنفيسست (Benveniste) بأن لا أحد يتكلّم. أو على الأقلّ فإنّ لا يسأل في أيّة لحظة من يتكلّم ومتى وأين⁽³⁶⁾. يعني رغم ذلك أن اللَّمِيطات تأتي من شاهد لا يمكن حيطه بالمؤلف الذي يتحيّل. وفصلاً عن ذلك فإنّ الوضع الأقصى الذي لا يظهر فيه شيء من الراوي لا يدوم أبداً. يكفي أن تكون

(35) استشهد به كيت فريدمان (Käte Friedmann) في *Hamburger, Logique des genres littéraires*, p. 129

Genette, *Figures*, II, pp. 64-65

(36)

هناك تعديله ما أو تعليق بسيط جداً أو أحد التشبيهات الأكثر احتشاماً حتى يظل الراوي من جديد، بعد أن يكون قد نُسي لحظة. هذا الراوي الذي سُمي لحظة. إنَّ الراوي الخفي لحاصر رغم ذلك وصورةً يحيطه وحدها تسمح الممارسة

ملاحظة. لنلاحظ عرصاً أن الوظيفة المرجعية هي الوحيدة المعسة بالأمر لا القصد أو المعنى. إنَّ الكلمات لها في أيّ لفظ المعنى نفسه الذي نحمله عادة. وهذا الأمر صحيح إلى درجة أن قاموس اللسان يكرر في الحالات القصوى أن يعتمد كلياً على اللفظيات الخالية (هكذا هو الشأن بالنسبة إلى ر. ل. فدا) واحتويات القصدية لا يصيرها الاستعمال الخالي. ويكون طرح الإشكال خطأ إذا ما وُصِف في هذا المجال⁽³⁷⁾. إنَّ الفرق الوحيد يمثّل في طرائق الحقائقية. فعندما يروي شاتوبريان (Chateaubriand) قصة حياته في كومبورج (Combourg) فإنه يصمّم ما يُفان، وعندما يروي موب أنا لا (Atala) فإنه يحيل الكلام على الراوي الذي يروي ما رأى

2 - الخيال وبنية صورة المحيط

أ - إنَّ محيط الراوي، مثل أيّ محيط معتقد، يتنصّن مجموعة من العوامل الممكنة والراوي يكرر، بدون أن يشير الاستعراب، أن يقوم بافتراضات متنوعة وحتى الضدّة تجد مكانها المناسب صدقة بالنسبة إلى المؤلف دي السلطة المطلقة؟ يكون في اعتقاد ذلك نوع من التناقض. إذا أراد أن يلتقي كديد بالأسه عوبيعود، فإنه يجعلهما يلتقيا. ولا يبدو الأمر صدقة إلا للمشاهد - كما في الحياة - ويسطق ذلك على العوالم المصطنعة وطبيعي أن يتساءل الراوي عما يكون قد حدث لكديد لو لم

(37) مثلما يعين ذلك في Searle, *Sens et expression. Etudes de théorie des actes*

de langage. p. 101, et 07

يفتل الآسة عوبيعيد. أما المؤلف فإنه يحسك باخواب. كان يحدث ما كان يريد أن يحدث، ولا يحدث من ذلك إلا تماسك الخيال.

وفي المناسبة نفسها يمكن أن نتصور أنه يستحيل أن يُعاج الخيال بواسطة «العوالم الخيالية»⁽³⁸⁾ (مجموعة مرعية من العوالم المصطنعة). كل شيء يعارض مثل هذه المقارنة، إذ الخيال ذاته يتضمن عوالم ممكنة، كاملة أو مصطنعة.

ب. وقد كان المؤلف محتملي وراء صورة محيط، وإن الاشتغال بشه اشتغال الخطاب المباشر إن عنوان «رواية» ذاته أو «قصة» وذكر «الكتاب الذي يقول» في القرون الوسطى، والعارة المألوفة كان يا ما كان في قديم الزمان جمعها سمات للسرد الخيالي بمثابة المردوجتب بالتسعة إلى الخطاب المباشر. بعدم أن خطاب الآخر يمكن أن يفسح في المجال في خطابي أنا «تجربيات بضمه» «سويديته» تخونه أكثر من أي وقت مضى؛ إنه يريد الذي يتحدث عن مريم بصفتها سويدية. أعلم جيداً أنها فرنسية، لكنني أستطيع أن أعيد استعمال لفظ ريد في خطابي. كما يمكن أن تظهر كذلك في خطابي «تجربيات خيالية» يمكن أن أصح على الركع بصفة عارة ميلورين أو سنييد أو الأب بوال أو كديد. إذا قلت ميلوزين أن تعبنا

ح. إن فرصة الصورة تسمح أيضاً بأن تُنبر بوصوح بين الشخصية الخيالية التي يضعها الراوي على الركع وشخصية الخيال التي تقع معاينها في محيط مختلف (مثل محيط الالفد الأدبي) بصفتها من الخيال، والنون شاسع بين فرسوا موريك (François Mauriac) المؤلف الذي يجعل بيرير دسكيرو (Thérèse Desqueyroux) في روايته نعمل ونعتر وفرسوا موريك

L. Dolezel, «Pour une typologie des mondes fictionnels» dans Hermann (38) Parret et Hans-George Ruprecht, eds., *Exigences et perspectives de la sémiotique. Recueil d'hommages pour Algirdas Julien Greimas - Aims and prospects of Semiotics. Essays in Honor of Algirdas Julien Greimas*. 2 vols. (Amsterdam: Philadelphia: J. Benjamins Pub., 1985).

التأقء الءءى ىتءءء عى شءصىئءء. بآئسءة إى الأوءل ءإن ءسكىرو
موءوءة؁ أءآ بآئسءة إى الأءر ءهى شءصىة رواءىة أى عىر موءوءة.

وعكس أن ءءصوءر العلاءة المءكة بىن الوصعىئىن ءهى الأءب
الأرنورى^(*)؁ الشءصىاء بءسها باءءبارها بالءطء شءصىاء ءىالىة
كاءء ءوصء باءءمراز عى الرءكء فى العءىء من الأءار لىسلو
(Lancelot)؁ عوفاء (Gauvain)؁ الملكة عىافر (Guenievre) والملىء أرنور
(Arthur) ءائء.

وهكءا ءإن وءع الشىء الءىالى بوءء ءابوىآ ءقىقة موصوعىة فى عالم
ما هو. وما بءوله عى الشءصىة الءىالىة هو ءق أو باطل. أن ءوءء ءول
الأب نوال (Père Noël) أقوال ءقة وأقوال باطله؁ ءهءا شىء واصلء. مءال
ءلك؁ وبآلرعم من أن هءا القول بعى الأب نوال؁ ءإن القول الأب نوال
بمىش فى القطب الءنوبى باطل⁽³⁹⁾. ءوءء «قوامىس للشءصىاء» (مءل
قاموس لافون - بومبىانى (Laffont-Bompiani)) و«موسوعات الأماكس
الءىالىة» وهى ءمءل أءبآ كءىر العءم والءعمىء ءول الكاءاب الأسءورىة.
بآئسءة إى القاموسى؁ سءور هو «كائى أسءورى له صءر إسان ووءهه
وبءاء وءءف ءصاء» (ر ل ف). وى الأسءورة ءائها هو كائى ولىس كائىآ
أسءورىآ. بآئسءة إى القاموسى أو الءاقء أو مؤزء الأساطىر بكون الكائى
الءىالى كائىآ ءىالىآ باءءار أن العالم المرءعى هو عالم الوافء. أءآ بآئسءه
إى الرأوى ءهو كائى ءقىقى. فى الءىال ءكون الأرمءة أرمءة الماضى؁ لكى
عءءما ءقق مقارءة الءىال بءصءه ءلك ءإن الشءصىاء ءئموقء ءارء
الزمن؁ وسءءء عىها بالءقرورة فى الءاصر وعءءما بظهر الماضى ءإنه
بكون ماضى المءعىن لا ماضى الشءصىاء

La où l'Antigone de Sophocle était , celle d'Anouilh est

(*) سبة إى الملك أرنور (المزءاء).

(حيث أنثيغون سوفوكل كانت... أنثيغون أنوي هي...)

د - إن فرصة صورة المحيط تسمح كذلك بالتميز في بعض الخيال بين مختلف أنواع أما وبالطبع يمكن للراوي أن يتحقق عن الكلام لمصلحة الشخصيات عندها تكون الحقيقة من مسؤوليات الشخصية ذاتها. ولشأن عرساً في المسرح إلى أن الشخصيات وحدها تعتبر، أما البيئات الركحية فما هي إلا تعيمات يعطيها المؤلف مباشرة للممثلين. وهكذا فإن المسرح يحرص الخيال في شكله الأكثر شفافية⁽⁴⁰⁾. في الرواية، وبصفة مستقلة عن أما الشخصيات، يكون أنا الراوي متمراً شيئاً ما عن أنا المؤلف. فعندما تكون التقية الروائية ذاتها ممثلة فإن المؤلف والراوي يختلطان للإعلان عن استطراد أو غود إلى الورداء أو ذكر مشهد موار. وتكون الأرمية أرميه الخطب لا أرميه الرواية، واللحظات المسجرة يمكن التحقق منها في النص ذاته. وثمة استطراد أو رجوع إلى الورداء إذا تم الكلام فعلاً عن شيء آخر أو إذا تم الرجوع إلى الخلف.

هـ - أخيراً، يبدو أن الفرصة المقترحة تعطي مسابيد الوجود واللاوجود مكائتها الحقيقية إن هذه المسابيد يمكن أن تنمو في محيط الراوي ذاته، وأن تشتعل مثلما تشتعل في أماكن أخرى. وهكذا فإن في إمكان الراوي أن يصرح بأن الحقد لا يوجد، وهو ما يعيد القول إنه لا يوجد أشخاص حقودون، وإن الحقد ليس سوى ذات منصورية تقابل القصد من كلمة حقد، لكن لا يوجد أفراد يحققونه⁽⁴¹⁾. ويمكن للراوي أن

(40) ك. هامبرغر (K. Hamburger) يجمع كذلك في جنس الخيال الرواية من

ناحية والمسرح من ناحية أخرى.

(41) يمكن أن يؤول كذلك جملة الحقد لا يوجد كما يلي «لا يوجد سوى أشخاص حمودين لكن الحقد هو متصور، وفي هذا المعنى ليس له شكل الوجود ذاته» ويمكن أن يكون الأول الثالث كما يلي «إن متصور الحقد لا يوجد في ذاته إنه لا يوجد إلا عن طريق القصد من كلمة حقد (نأويل إسمائي)»

يدكر متحيّلات مثلما أفعل أنا (الآب نوال، ملوري..) أو لا إمكانيات (الذائرة المرتعة التي هي مجرد كائن فكري يُستبعد أن يكون له وجود في الواقع) لكنّ قارئ كسديد وحده عند معالجته لتحياّل باعتباره حياً لا يمكنه أن يقول إنّ كسديد لا يوجد وإنّه لا يقابل الكائن المصوّري الذي هو كسديد أيّ كائن في الواقع، ويكون العالم المرحعي عندها العالم الواقعيّ مثلما أراه أنا، لا مثلما يراه الرّاوي.

3 - رؤية ذاتية للواقع

يلدو أنّ فرصتنا تمكّن كذلك، بصيغة أصح، من توقع ما يسمّى «محيط الخيال» الذي ليس إلّا الرّؤية الذاتية للواقع التي يوحدها الرّاوي إنّ الرّاوي لا يدّعي الحديث عن شيء آخر غير الواقع. يكفي أن يدكر (مثلما يفعل ذلك أحد شخصيات Ionesco) «الذكّنوراء الشّامدة» حتّى يكون من المعروف أنّ هذه الذكّنوراء موجودة. لكنّ الواقع دالّطع مثلما ينصوّره الرّاوي (أو مثلما تنصوّره شخصيّة) يمكن أن يكون كثير البعد عن الصّورة التي أحملها أنا عن الواقع

إنّ المسافة دبا في الرّواية «الواقعيّة» و«الطّسعيّة» و«النّفسانيّة»، وإدراكات الكائنات حياليّة فإنّ الخدميّة التاريخيّة والاجتماعيّة هي حلقة الواقع، وبالخصوص فإنّ قوانين الطّبيعة والاشتغال الاجتماعي والمعطيات النّفسانيّة تكون محترمة بمخاطيرها. إنّ الخيال الأدبي - لئلاّ ذلك - يوحّد هذه المعصّل الإصافي المتعشّل في أن الرّاوي المرؤد بحنة من قبل المؤلّف القدير يكون قادراً على رؤية ما لا يرى. إنه يمدّ حتّى إلى أعماق الشّخصيات ويفكّك أليّاب تفكيرها. ومن جهة أخرى فإنّه كلّما نصوّرت حياء كائن في شموليّتها فإنّها مأخذ فجأة «وجه القدر».

إنّ المسافة شاسعة في الأدب «العجيب» في الواقع مثلما تنصوّره الرّاوي يكون قوانين العالم ذاتها غير محترمة. «إنّ المخروقات تنوّر فجأة في الخرائط وعندما يأخذ الظلم شيئاً من معجون الثّمار في إناء فإنّه يبقى على حاله وكأنّما الأشياء وحدث هكذا يوماً، ويجب أن ننقى هكذا إلى

لأنه⁽⁴²⁾ لمؤلف ذاته يمكنه أن يترك مسافة بين هذا الواقع الإصافي، وأن يتواطأ مع القارئ، ويشير إليه من وراء الراوي، ويسحر من هذه الرؤية القريبة التي يرغم الراوي عرضها⁽⁴³⁾ وعلى أقصى تقدير فإن الكلمات تنحتمل دلالات لا نعملها خارج الخيال. فعندما يجعل Ionesco إخذى شخصيته تقول إن تحرير الهند كان يتنفس تحت الماء فإنه يمكن أن نفهم أن تحرير الهند عوض أن يستنشق الهواء فإنه يستنشق الماء⁽⁴⁴⁾. ويتعبر هكذا معنى نفسه. وفي الروايات الأرمورية (arthurens) كلمة معمره ه معنى لا تعرفه في مواقع أخرى تكون العارص في حالة معمرة عندما يسم للمحدث عن حدث عجب يمكنه من مواجعة الصعوبات، ويسمح له بفرص نفسه درساً غير عادي.

إن فرصة الراوي المدير - ارتباطاً بمفهوم صورة المحيط - لها إذن فصل التأسو والفرق بينها وبين الكذب أو الخداع يعرض ذاته انكاد أو الخداع يسعى للخداع.

لا شيء شبيهاً بذلك في الخيال الأفعال تعود إلى «صورة» الراوي، ولأنه تسمي إلى إعادة التأويل الحداثي. إن علامات الخبائية مهما تكن دقة، (وهو على أقصى تقدير الحدث الوحيد الذي يفتحه لكذب على أنه رواية أو أقصوصة) تكفي لتشعله.

Jules Supervielle. *L'Enfant de la haute mer* p. 10.

(42)

(43) إن مفهوم بعدوية لا يمثل عصباً مميزاً للخيال الروائي ويمكن هكذا أن تصور أن Saint Jean و *L'Apocalypse* أو قصته مثل «La bouche d'ombre» مكتور هغو (Victor Hugo) يمكن أن تصور كأثار لشعراء أصحاب رؤى، لا يعني بها نقري.

Engène Ionesco, *Jacques ou la Soumission* p. 115

(44)

خاتمة

يسمي عليّ أن أجهذ لأحتتام كتاب يتناول مادة «متموجة منووعة» على هذا النحو، فليس فيه صفحة أو فقرة لا تتطلب الإضافة والتعمق، وبدون شك التعبير العميق. إن التفكير الدلالي قد دخل في فترة عليان شديد يستوجب تنقيح ما يكتب باستمرار.

إن الإشعاع الأساسي هو الإشعاع بدلالة الحقيقة فهو يجب القول إن الدلالة ذات المحي المسطقي نسبو فقط شكلاً من الأشكال الممكنة للدلالة الذاتية؟ يبقى أن التطورات التي نعرفها، سواء أكان ذلك في سحج مونتاج (Montague) أم في سحج فريج (Frege) أو روسال (Russel) أو كوين (Quine)، تشكل أحد التيارات الهامة في اللسانيات اليوم. إلا أن الحقيقة تبعد شيئاً فشيئاً عن التصورات الكائنية التي نعرف فيها بواسطة الناس فقط مع حالات الأشياء وما بهم في نظر الناس هو من ناحية الحقيقة التي تنأى من تطبيق القواعد فقط، أي الحقيقة التحيلية، وهي تجريد له بالطبع علاقات وطيدة مع حقيقة الأشياء، لكنها بعيد مع ذلك تأسفها داخل اللغة ذاتها وما بهم من ناحية أخرى هو أن الحقيقة خارج اللمنظرات التحيلية تكون غير فابنة للعصل عن محيط معتقدي. إن قول شيء يعني رعم قول شيء حقاً. فحتى الكادب يقدم ما يقول على أنه حقيقة، وذلك برعم قواعده. إن القرائق التي يتدعها الناس ليعتق الحقيقة لا تضع موضع شك هذا المظهر الأساسي إن الحملة الاستهلامية تتطلب جواباً حقاً في محيط منمير عن المحيط الخالي للمتكلم، والحملة الأمرية نستدعي رد فعل بوصف، إذا وجد، بواسطة لميط حق

لعاطاته ليست سوى لعاطات اللّميظ الأمري.

يسقى برعم ذلك أن حمة تأكيدية نقدّم فقط على أساس أنها حقّ
وهكذا تنولّد العكره التي ليست جديدة البتّة، لكنّها وصعت في هذا
الكتاب بصفة مركّبة تتمثل في أن حقيقة اللّعة الطّبيعية هي حقيقة نسبية.
إنّ ما يقال نسبيّ لا إلى مجموعات العوالم الممكنة فحسب، بل كذلك إلى
محيطات معتقد وحتىّ، تداوليّة، إلى وضعيات خطاب، لأنّ المعنى أقلّ
أهمية بالنّظر إلى الحقّ والباطل من تأويله في وضع ما. يضاف إلى ذلك
عديد أوجه الضّبابية المتعددة التي عن طريقها يكون للدّلالية المطلقة
علاقات بأشكال من التّساويات تبدو ظاهريّاً بعيدة كلّ البعد، نذكر منها
بالخصوص الذهنية النظامية لغوستاف عيوم (Gustave Guillaume).

إنّ هذا التقارب الذي يبدو عريباً لا يتمّ فعلاً دون مرّكرات. إنّما
لا تسعى إلى إحياء البون الشّاسع في الورلعيويات، وكذلك شكل أكبر في
طريقة البحث ذاتها. فحيثما تسعى الدّهالية(*) إلى كشف عمليات العكر
ذاتها فإنّ المصارفة الدّلالية المطلقة تحافظ على غارحة نذكر أكثر مفهوم
التوليدي للملكة الذي يتمرّ مندباً عن أيّ واقع بلساني. وتتمثل العملية في
تصنّع آليات اللّعة دون ادّعاء وصف العمليات الفعلية أثناء الإنتاج أو
الحلقة. إنّها مقارنة عريفة حدّاً عن الفكر القيومي! لكنّ العكرة المتمثلة في
أن كلّ شيء في اللّعة حركة، وأنّ الإنساكات الممكنة في هذه الحركات
لا نهائية تبدو نظرة ستافّة يمكن أن يعطيه الطّموح لدّلالية مطلقة قاعدة
قابلة للشّكلة.

(*) يُعيّن المصطلح عند غوستاف عيوم (1883-1960) دراسة العكر في عملية اللّغة،
وتعديداً عمليات الفكر المؤلّدة لأنظمة للّغة والمحددة لشروط الوقائع الخطائية. دعائه اللّغة
هي الإطار لنظريّ للتساويات القيومية» انظر Franck Neveu, *Dictionnaire des sciences du
langage* (Paris: A. Colin, 2004), p. 246.

(المترجم)

نحن نعيدون عن هذا في هذا الكتاب. إن القول يبقى فيه نصمه كبيرة
حديثاً ومفاهيم «الأكثر أو الأقل حقاً» و«الذاتاً حقاً» و«الإمكانات حقاً»
تقود ربما إلى تفكير أكثر ثراء، لكن ليس لها بعد صرامة أهوا حس
الشكلاثة إن من المسالك الممكنة ما يكون مرتبطاً ربما بالتطور الحديث
لجميع المناطق غير الرئيسية. وعلى كل حال يجب أن يكون هناك تفصيل مع
تركيبية فعنة لم تتعرض لها إلا نادراً. ويجب خصوصاً توفير عطية
أفضل لمجموع المجال النسبي. إن النقاط التي تم التعرض لها في هذا الكتاب
لست سوى أمثلة، وأتمنى أن يعثر لي القارئ التعرض لمادة شاسعة مدرجه
لا يمكن معها معالجتها بالدقة اللازمه.

الثبت التعريفي (*)

إحالة : إحالة فقط هي مجموع الكائنات التي يمكن أن يقول إنها فقط.

إفادة : هي المعنى إن شئت ، إفادة فقط هي مجموع الخصائص التي تجعل المفرد فقط.

الاقوال التقديرية : إن قولاً ما يمكن أن لا يكون إلا تفديرياً. ليعترض أن ج هو قول يعهده المتكلم فهماً تاماً، أي بشكل تكون فيه ظروف حقيقته يعرفها المتكلم حق المعرفة. ولنعترض أيضاً التساؤل التالي: هل إن ج لم تحظر على ناله في أي وقت من الأوقات يمكن الحوات بأن القول ج الذي قد يكون المتكلم قادراً على فهمه إذا ما ذكر أمامه رعم أنه عريب عنه تماماً هو قول يسمى دون ريب إلى محيطه التقديري ولكنه لا يسمى إلى محيطه الصلي (14 يوليو (تور) 2050 هو يوم ثلاثاء).

أقوال غير ملائمة : ليعترض أن قولاً ما ج يحتمل افتراضات خاطئة - حالياً، أي خاطئة في ع^٥ وهو عالم الوجود. فإذا كان ريد لم يدخر فقط، يستحيل عي قول زيد أقلع عن التدخين. فمثل هذا القول غير ملائم بالنسبة إلي. أكيد أنني أفهمه لكنه لا يسمى إلى عالمي الصلي .

الاقوال المحالة : إن الأقوال المحالة أقوال نعترض تحليلياً أقوالاً

(*) ينص هذا المعجم التعريفي في الورقة في النص الأصلي (الترجمان)

باطلة فقول ما في هو تحديداً باطل في أي محط يكون فيه مفهوماً إذا كان باطلاً في جميع العوالم الممكنة.

الأقوال المختلفة. هي التي تتعلو بما لا يوجد أو التي تحتوي على نردادات هارعة، أي لا تحيل على شيء

التعريف المقبول التعريف المقبول يهدف إلى التمثيل الفعلي وهو يقدم مجموعة من الخصوصيات أعني من المجموعة لتوعية من الصفات الضرورية والكافية كي يكون الشيء المسمى تجريدياً ما هو

جملة تحليلية: سمي علاقة تحليلية بين و و ك علاقة تكون حقاً بالنسبة إلى كل متكلم وبصفة مستقلة عن الوصف، أي هي حق في كل وقت وفي كل موضع. فهذه العلاقة مربطة بالمصامين التعريفية.

الحقيقة وحقيقة قولنا عاد علي يمكن تأكيدها أو نقيضها بالمواجهة مع ما هو كائن. فإذا كان علي في الواقع عائلاً إلى حد الآن أكون عندئذ علقت أو سعيت إلى المعالطة. أما إذا كان علي قد عاد فعلاً، يكون القول عاد علي لميطاً حقاً.

سياق لاشفاف / شفاف إن المقدسة لاشفاف / شفاف تفسر بيسر بفصل مفهوم المحيط إن سياقاً ما يوصف بأنه لاشفاف عندما يسمح بقراءة لا يحاط فيها بعووض التعابير ذات المرجعية المشتركة على قيمة حقيقتها

(1) - أوديب كان يريد الزواج من جوكاست.

(2) - أوديب كان يريد الزواج من أمه.

(1) و(2) هما حق في محيط المتكلم (الذي يعلم أن جوكاست هي أم أوديب) لكن (2) باطل في محيط أوديب (الذي يجهل أن جوكاست هي أمه) ولما كان فعل التنبؤ كان يريد تحيل على محيط أوديب، فإن (2) لا يمكن أن يقال ممكن (1)

صور المحيط سمي صورة تمثل محيط في الخطاب. فتمة صورة محيط

ما أن يحيل المتكلم معرفياً في خطائه على محيط معتقدي.

ضبابية: الحملة تكون موضع ضبابية إذا تصدّدت مسداً ضبابياً أو أكثر، أي إن إمداده ليست قابضة للتحصيل إلا جريئاً، بحيث لا تكون الإحالة المقابلة محدّدة بصيغة أحادية.

عالم ممكن «العالم الممكن» هو مجموع متماسك (غير متناقض) من الأقوال مرتبط بلحظة من زمن متفرّع. وهكذا

◊ ح يعني «ح حقّ في أحد العوالم الممكنة على الأقلّ، أي في لحظة على الأقلّ من زمن متفرّع».

□ ح يعني «ح حقّ في جميع العوالم الممكنة أي في أيّ لحظة من زمن متفرّع»

إنّ الممكن يعترض، بتعبير آخر، الانتقال إلى فضاء له أكثر من بُعد. ويمكن أن يؤوّل أيضاً ◊ ح و □ ح بالشكل التالي:

◊ ح «ح حقّ في نقطة على الأقلّ من فضاء ذي بُعد فوق لواحده».

□ ح «ح حقّ في أيّ نقطة من فضاء ذي بُعدين».

عوالم كامنة: هذه العوالم لا تحتوي على أيّ قول ماقص لأقوال ع^٥، أي العالم الذي يعتبره المتكلم عالم ما هو موجود. وتعرض العوالم الممكنة كحقّ أو باطل ما يبدو في ع^٥ على أنّه يمكن أن يكون كذلك. وهكذا فإنّ من الممكن أن تكون زيد قد هاد قد نوحى بعالم يكون فيه زيد قد عاد قولاً حقّاً

عوالم مصطنعة: تحتوي هذه العوالم على ما لا يقلّ عن قول ماقص لأقوال ع^٥، فهي تقدّم كحقّ قولاً يُعتبر في ع^٥ باطلاً. وهكذا فإنّ لو صحّ زيد يُفهم منها أن زيدا لم ينجح. صحاح زيد مذكور في عالم مصطنع

قول ذات: اطر حلة تحليلية.

المحيط التقديرى . يكون المحيط التقديرى لتكلم ما في فترة رسمية محدّدة مجموع الأقوال القابلة للتقرير من قبّله ، أي إنّ بإمكانه أن يدقّق ظروف حقيقتها

محيط الخطاب : محيط الخطاب هو مجموع أقوال فرعيّ متين يصحّ داحله ما يقال . هي الحملة التالية . الشارع مظلم والدكاكين معلقة ولم يبق إنس ، قولنا لم يبق إنس يجب تأويله جسيماً في محيط خطاب متميّز بظلمة شارع ما دكاكينه معلقة .

المحيط الفعلي . يكون المحيط الفعليّ لتكلم في فترة رسمية محدّدة مجموع الأقوال التي يسيب التكلم إليها فعلاً قيمة حقّ .

محيط معتقدي : سمي ، في مقاربة أولى ، «محيط معتقدي» أو «محيط» المجموع عزيز المحدث من الأقوال التي يعتبرها المتكلم ، في الوقت الذي يتكلم فيه ، حقّاً أو التي يريد أن يُعتمد كذلك .

ثبت المصطلحات

Création	إبداع
Créativité	إبداعية
Distanciation	أيعدية
Communication	إبلاغ
Vague (le)	إبهام
Trace	أثر
Etymon (s)	أثلة (أثل)
Univoque	أحادي (المعنى)
Monosémique	أحادي الدلالة
Datif/ Extension	إحالة
	إحالي
	إحالية
Présomption d'existence	احتمال الوجود
Subjonctif	احتمالي
Hypéronymie	احتواء
Charade	أحجية لغوية
Néologie	إحداث
Coordonnées (des)	إحداثيات
Attribution	إخبار
Informativité	إخبارية / إعلامية
Extrapolation (à droite/ à gauche)	أخيرة (اليمين / الشمال)

préposition	أداة
Interjection	أداة تعجب
Article	أداة تعريف
Littérature fantastique	أدب العجيب
Infixation	إدخال
Nuancement	إدخال مويرقات
Insertion	إدراج
Perception	إدراك
Corrélatif	ارتباطي
Exposant	أسن
Préfixation	إسباق
Antécédence	أسبقية
Commutation	استبدال
Impossibilia	استحالة
Inference	استدلال
Continuum	استرسال
Métaphore	استعارة
Usage	استعمال
Interrogation rhétorique	استفهام بلاغي
Induction	استقراء
Exhaustivité	استقصاء
Exhaustif	استقصائي
Deduction	استنتاج
Incidence/ Projection	إسقاط
Projectivité	إسقاطية
Démonstratif	اسم الإشارة
Nominalisation	إسماء
Nominaliste	إسماني
Nominal (le)	إسمي

Predication(s)	إسناد (أسايد)
Predication secondaire	إسناد ثانوي
Predication générique	إسناد جسي
Instanciation	أسنة
Indicatif	إشاري
Saturation	إشباع
Saturer	أشع
Dérivation	اشتقاق
Emission/ Siglaison	إصدار
Contrefactualité	إصطاع
Artefact	إصطناعي
Racine	أصل
Génitif	إضافة
Concessif	إضرائي
Gloser	أعاد صياغة
Reconstruction	إعادة بناء
Information	إعلام
Informatif	إعلامي
Etiquette	أعلومة (أعاليم)
Intension	إفادة
Intensionnel	إفادي
Intensionnalité	إفادية
Présomption de sincérité	افتراض الصدق
Présupposition	افتراض مسبق
Présupposé non rempli	افتراض مسبق لا أساس له
Hypothétique	افتراضي
Clivage	افتراع
Verbalisation	إفعال
Verbes symétriques	أفعال متناظرة

Verbes transformationnels	أفعال تعبيرية
Factif/ Factitif	أفعالي
Implication	اقتضاء
Implicatif	اقتضائي
Extraction	اقتلاع
Le plus grand dénominateur commun	أكبر مقام مشترك
Quantification	اكتناف
	إكمام
	إلاهي
Sauve (une)	النقاط
Saisie précoce	النقاط مبكر
Saisie tardive	النقاط متأخر
Suffixation	إلحاق
Suffixal	إلحاقى
Déontique	إلزامي
Mécaniste	آلوي
Mécanique	آلي
Mécanisme	آلية (ات)
Impératif	أمر
Injonctif/ Jussif	أمري
Résurgence	امشاق
Productivité lexicale	إنتاجية معجمية
Sélectif	انتقائي
Sélectivité	انتقائية
Performatif	إنجاري
Performativité	إنجارية
Enclise, Hyponymie	إنصواء
Enclitique/ Hyponymique	انضوائي
Réflexif	انعكاسي

Réflexivité	انعكاسية
Typologie	أنماطية
Prototype	أصودج
Synchrone	آنية
Singleton (s)	أؤخذ (أواحد)
Isotopic	إيزوطوبيا
Italianisme	إيطالينية
Faux	باطل
Femina	مدائي
Primitifs (les)	بدائيات
Apposition	بدل
Variante (s)	بدهل (بدائل)
Humain	بشري
Postériorité	بعدية
Message	ملاع
Rhétorique	ملاعة
Construction	بناء
Auxiliation	بناء مساعد
Structuraliste	بيوي
Intervalles (s)	بؤن (أبوان)
Blanc	بياض
Blanc-typographique	بياض الطباعة
Intelligible	بئس
Intermédiaire	بيبي
Satellite (s)	تابعة (توايع)
Effet de sens	تأثير معوي
Etymologie	تأثيل
Etymologique	تأيلي
Accentuation	تأكيد/ رعم

Interprétatif	تأويلي
Permutation (syntaxique)	تبادل (تركيب)
Ambiguïté	التباس
Subordination	تعية
Partition (la)	تعيض
Partitif	تعيضي
Suite (minimale)	تتابعة (دنيا)
Complémentisation	تكعيم
Juxtaposition	تجاور
Segmentation	تجزة
Assemblage	تجميع
Hypocoristique	تخبي
Sous-jacent	تحتي
Determination	تحديد
Determinatif	تحديدي
Illocutoire, Illocutionnaire	تحقيقي
Analyticit�	تحليلية
Mutation	تحول
Conversion (des)	تحول / تحولات
Transformation	تحويل
Neutralisation	تحييد
Actualisation	تحيين
Attenuation	تخفيف
Conjecture	تخمين
Fictionnalit�	تخييلية
Fictionnalisation	تخييل
Fictionnel	تخييلي
Polys�mie	تداول
Polys�mie lâche	تداول رخو

Polysémie	تدالي
Concaténation	ترابط
Superposition	تراكب
Ordination	ترتيب
Anaphore	ترداد
Anaphorique	تردادي
Anaphoriques (les)	ترداديات
Postposition	تردّف
Ancrage	ترسيخ
Composition, Tour	تركيب
Tournure attributive	تركيب إخباري
Tournure perceptive	تركيب الحسية
Tournure factitive	تركيب الفاعلية
Composé (le)	تركيبة (سات)
Syntaxique	تركيبي
Syntaxe	تركيبة
Focalisation	تركيز
Concomitance, Simultanéité	تراص
Dénommatif	تسمياتي
Dénomination	تسمية
Arborescence	تشجير
Classification	تشجيرة
Configuration (une, des)	تشكل / تشكلات
Formation	تشكيل
Antéposition	تقدّر
Topicalisation	تصوير
Conjugaison	تصريف
Sous-catégorisation	تصنيف فرعي
Catégorisation	تصنيفية

Conception	تصوّر
Conceptions ramifiées du temps	تصوّرات تفرّعية للزّمن
Antonymie	تضادّ
Antonymique	تضادّي
Conflit homonymique	تضارب تماثلي
Identité	تطابق
Malleabilité	تطويع
Phraséologie	تعايرية
Combinatoire	تعاملي
Combinatoire (la)	تعامليّة
Expression	تعبير
Périphrase	تعبير مركّب
Synapsie	تعبيرة
Polyphonie	تعدّد أصوات
Énumération	تعدد
Modalité (la)	تعديل
Modalité (une)	تعديلة
Modal	تعديلي
Article zéro	تعريف صفر
Substitution	تعويض
Désignation	تعيين
Désignatif	تعييني
Contrastif	تفارقي (عالم)
Interaction	تفاعل
Discrimination	تفريق
Discriminatoire	تفريقي
Superlatif	تفصيل
Superlatif	تفضيلي
Raisonnement	تفكير

Déconstruction	تفكيك
Opposition	تقابل
Virtualité	تقدير
Virtuel	تقليدي
Approximation	تقريبية
Découpage	تقطيع
Evaluatifs (les)	تقويميات
Equivalence	تكافؤ
Equivalence approchée	تكافؤ تقريبي
Itération	تكرار
Locuteur	تكلمي
Prévisibilité	تكهنية
Jonction	تلاحم
Telescopage	تلاحم
Litote/ Euphémisme	تلطيف
Similitude	تماثلية
Cohésion	تماسك
Assimilation/ Représentation	تمثل
Exemplification	تمثيل
Articulation	تمعصل
Pertinence	تميز
Proportion	تناسب
Cohérence	تناسق
Correspondance	تقاطع
Harmonique	تناغمية
Incompatibilité	تناحر
Agencement	تنسيق
Occurrence	توارد
Connivence	تواطؤ

Unité	توحد
Distribution	توزيع
Distributivité	توزيعية
Distributivité différenciatrice	توزيعية اختلافية
Prédiction	توقع
Predictivité	توقعية
Génération	توليد
Générateur	توليدي
Theme (s)	تيم (ات)
Thématisation	تيممة
Thématisation faible	تيممة ضعيفة
Thématisation forte	تيممة قوية
Thématique	تيمي
Thématiquement	تيمياً
Tiers exclu (le)	ثالث مرفوع
Basémique	ثاني الدلالة
Bilingue (dict.)	ثنائي اللسان (قاموس)
Bilinguisme	ثنائية اللسان
Radical	جذر
Trait d'union	جوة وصل
Inventaire (s)	جرد (جُرد)
Timbre (s)	جرس (أجراس)
Paradigme (s)	جريد (جرائد)
Paradigmatique	جريني
Fragment, Segment	جرء
Inanité	جماد
Communauté	جماعة
Proposition finale	جملة قصر
Phrase analytique	جملة تحليلية

Phrase déclarative	جملة تقريرية
Complémentive (la)	جملة منعمة
Phrastique	جمالي
Genre	حسن
Genre prochain	حسن مقارب
Générique	حسي
Générative	جسدية
Apodose	جواب الشرط
Contiguïté	جوار
Substance	جوهر
Présent	حاضر
Cas profond	حالة عميقة
Argumentation, Argument	حجاج / حجة
Contre-argument	حجة الضد
Intensité	حدة
Acte dérivé	حدث لفرعي
Acte de langage	حدث لغوي
Événementiel	حدثي
Démarcation	خدد
Demarcatif	خدي
Dérictique	خلوي
Perfectivité	خدية
Cinèse	خراكة
Cinétisme	حراكة
Particule	حرف
Graphème	خرفم
Littéralité	حرفية
Mouvance, Mouvement	حركة
Voyelle (s)	حركة (سات)

Faisceau (x)	حُزْمَة (حُزَم)
Calcul sémantique	حساب دلالي
Superfétatoire	حشوي
Restriction	حصص
Restrictif	حصري
Restrictivement	حصرياً
In presentia	حضورياً
Connoter	حُفَّ
Connotation	حماف
Connotatif	حمامي
Vrai	حق
Véridictionnel	حقائقي
Décodage	حلقنة
Année	حقي
Extra-linguistique	خارج - لساني
Extralinguistique	خارجية
Attributif	خصري
Boucle	خصلة
Graphie	خط
Discours indirect libre	خطاب غير مباشر حرّ
Dalocation	خلع
Fiction	خيال
Imaginaire	خيالي
Circularité	دائرية
Intra-linguistique	داخل - لساني
Infixe	داخلية (مواحل)
Infixion	دارج
Signifiant (s)	دالي (موال)
Sémantologie	دالي

Emprunt	دخيل
Tiror grammatical	فُرج نحوي
Support	دعمامة
Sémiotique	دلائلية
Signification	دلالة
Sémanstique	دلالية
Signifiant	دلولة
Signe (s)	دليل (دلائل)
Entité	ذات
Autonyme	داتي الدلالة
Autonymie	داتية الدلالة
Culminative (fonction)	دروية (وظيفة)
Psychomécanique	دهالية
Idéomatisme	ذهمي
Idéomatisme	ذهمية
Coréférentiel	دو مرجعية مشتركة
Conjonction de subordination	رابطه تبعية
Conjonction (s)	رابطه / رابطات
Proportionnelle (4 ^{ème})	رابعة التماس
Narrateur	راوي
Narrateur omniscient	راوي العليم
Leen	ربط
Idéomatisme	دُنية
Hierarchie être	رتبية الكيونة
Graph/ Transcription/ Orthographe	رسم
Translittération	رسم حرفي
Transcription graphique	رسم تخليقي
Transcription phonétique	رسم صوتي
Symboliste	رُموي

Romanesque	روائي
	رواية
Appréciatif (s)	رؤري
Rhème (s)	رَّم (ات)
Diachronie	زمانية
Temps	زمن
Question-écho	سؤال - صدى
Préfixe (s)	سابقة (سوابق)
Proclitique	سابقة انصوائية
Tenue (s)	ساكن (سواكن)
Causal	سببي
Causalité	سبية
Narration	سرد
Narratif	سردي
Narrativité	سردية
Chaîne parlée	سلسلة منطوقة
Trait (s)	سمة (سمات)
Inherent	سيمي
Contexte	سياق
Contextuel	سياقي
Sème (s)	سيم (ات)
Sémème (s)	سيمم (ات)
Archisémème	سيمم جامع
Sémique	سيمي
Fluidité lexicale	سيولة معجمية
Citation	شاهد
Pseudo-suffixal	شبه - إلحامي
Vraisemblable	شبه حقيقي
Tension fermante	شحنة انغلاقية

Tenue (cons.)	شدّ
Protase	شرط
Condition	شرط
Conditionnel	شرطي
Conditionnel passé	شرطي الماضي
Transparent	شفاف
Forme	شكل
Formalisation	شكّلة
Topique	صدر
Sigle (s)	صليرة (صدائير)
Morphologie	صريف
Morphosyntaxique	صريف - تركيب
Morphonologie	صريف - صوتية
Adjectival	صفائي
Adjectif	صفة
Adjectif relationnel	صفة علائقية
Classe	صنف
Catégorie (grammaticale)	صنف (بحوي)
Sous-classe	صنف فرعي
Phonème	صونم
Archiphonème	صونم جامع
Phonologie	صوتية
Figure rhétorique	صورة بلاغية
Catachrèse	صورة متكلّسة
Figure de trope	صورة مجازية
Image d'univers	صورة محيط
Paraphrase	صوغة
Formulation	صياغة
Mode	صيغة

Diathèse pronominale	صيغة الضمير
Diathèse	صيغة الفعل
Diathèse impersonnelle	صيغة الالاضمير
Diathèse passive	صيغة المجهول
Diathèse active	صيغة المعلوم
Morphème (s)	صَيِّم (صياغم)
Morphématique	صيمية
	ضياية
Antonyme (s)	ضد (أضداد)
Inclusion	ضم
Implicite /Implicite (l')	ضمي
Inclusif	ضمي
Pronom /Personne (la)	ضمير
Pronominal	ضميري
Procède	طريقة
Utopie	طويا
Adverbe (s)	ظرف (ظروف)
Circonstant	ظرفي
Conditions de vérité	ظروف الحقيقة
Monde des attentes	عالم المرتقبات
Agent/ Opérateur	عامل
Opérateur de probabilité	عامل احتمال
Complémentaireur	عامل التميم
Locution	عبارة
Locution prépositive	عبارة حرفية
Locution verbale	عبارة فعلية
Xénisme	صُجمة
Lexie (s)	صُجمة (لات)
	عجم

Lexématisation	عجينة
Ecart	عنول
Contingent	عرضي
Cognitif	عرفاني
Détachement	عزل
Aléatoire	عشوائي
Commentaire	عقب
Nœud	عقدة
Relation	علاقة
Relation converse	علاقة متحوّلة
Repère	علامة
Epistémique	علمي
Processus	عمل
Généralité	عملية
Mondes potentiels	عموم
Mondes alternatifs	عوالم كامنة
Mondes possibles	عوالم متناوبة
Dénotatif (sens-)	عوالم ممكنة
Dénotation	عيني (معنى)
Indétermination	عينية
In absentia	غياب التحديد
Indéterminé	غياباً
Labile	غير محدد
Hétérogène	غير ثابت
Inapproprié	غير متناسق
Sujet	غير مناسب
Nominatif	فاعل
Thèse	فاعلية
	فرعية

Hypothèse	فرضية
	فسح
Famille, Ordre	فصيلة
Natif (locuteur)	قطري (متكلم)
Acte	معل
Verbe simple	معل بسيط
Actuel	معلي
Idée regardante	فكرة ناظرة
Noeme (s)	فكرَم (ات)
Acception (s)	فهامة (ات)
Supra-segmental	هوق تجريئي
Nuance	هويرق
Nomenclature	قائمة اسمية
Gradable	قابل للتدرج
Identifiable	قابل للتشخيص
Modalisable	قابل للتعديل
Décidable	قابل للتقرير
Acceptabilité	قابلية
Communicabilité	قابلية إبلاغ
Prédicabilité	قابلية إسناد
Décidabilité	قابلية التقرير
Réversibilité	قابلية الترجمة
Irréversibilité	قابلية اللارجعة
Lucarne (la)	قارن
Règle de réécriture	قاعدة استكتاب
Schéma	قال
Lexicographique	قاموسي
Lexicographie	قاموسية
Code	قانون

Loi de pertinence de l'information	قانون إفادة الإعلام
Loi d'exhaustivité du langage	قانون شمولية اللغة
Antériorité	قبلية
Indice, Connecteur	قرينة
Indice de corrélation	قرينة ارتباط
Récit	قَصْر
Intention	قَصْد
Intentionnel	قصدي
Intentionnalité	قصديّة
Inversion	قلب
Coder	قَسْر
Canonique	قواعدي
Proposition	قَوْل
Proposition virtuelle	قول تقديري
Tautologie	قول ذات
Proposition universelle	قول عام
Proposition disconvenante	قول لاملائم
Proposition inintelligible	قول مبهم
Proposition absurde	قول محال
Proposition dégénérée	قول محتلّ
Stéréotype (s)	قَوْلَب (ات)
Steréotypique	قَوْلَبِي
Steréotypie	قَوْلَبِيّة
Formule	قولة
Contrainte (grammaticale)	قيد (بحوي)
Valeur de vérité	قيمة حقّ
Ontologique	كاشي

Ontologie	كائنية
Consubstantif	كامر في الجوهر
Masse (nom de-)	كُتلة (اسم -)
Massif	كُتلي
Dialecte	كلام دارح
Mot (s)	كلمة (ات)
Intégralité	كلية
Potentialité	كُمون
Synecdoque	كناية مردوجة
Universel	كوني
Universaux	كوبيات
Universalité	كوبية
Non factif	لا أفعالي
Non-implicatif	لا اقتضائي
Impossibilités	لا إمكانيات
Non-selectif	لا انتقائي
Non-appartenance	لا انتماء
Dissymétric	لا تماثل
Non-générique	لا جنسي
Suffixe (s)	لاحقة (لواحق)
Contreverité	لاحقيقة
Non-attributif	لا خبري
Asémantique	لا دال
Opaque	لا شفاف
Impersonnel (l')	لا ضمير
Impersonnel (verbe)	لا ضميري (فعل)
Non-aléatoire	لا عشوائي

Non-universel	لاكومي
Non-stéréotypé	لا مقولب
Imperfectif	لا متهي
Inaccompli	لا مبرز
Non-comptable	لا معد
Inexistants (les)	اللا موجودات
Irréel	لا واقع
Inexistence	اللا وجود
Joncture (s)	لحمة (لحم)
Langue de spécialité	لسان اختصاص
Langue source	لسان مصدر
Langue standard	لسان معياري
Sociolinguistique (la)	لسانيات اجتماعية
Psycho-linguistique (la)	لسانيات نفسية
Lexique	لش (السان)
Sociolinguistique	لس - اجتماعي
Lexique	لشنية (لش)
Jargon (s)	لعموي (لش)
Vocabulaire (général/ spécialisé)	لماظ (عام/ محقق)
Vocabulaire (s)	لماظلة (لش)
Min	لعمظم / لماظم
Enoncé performatif	لفيط (لجاري)
Idiolecte	لهجة فردية
Indicateur	مؤشر
Synthème	مولف
Synthématique	مولعية
Passé simple	ماضي التأليفي

Plus-que-parfait	ماضي التام
Imparfait	ماضي التيمومة
Passé antérieur	ماضي السابق
Passé composé	ماضي مركب
Explicité	مُبان
Principe de récupérabilité	مبدأ الاستردادية
Invariable, Construit	مبني (*)
Actif	مبني للمعلوم
Vague	مبهم
Consistance	متانة
Homogène	متجانس
Fictif	مُتخيل
Fictas	متخيلات
Concaténé	مترابط
Extraposé	متصدّر
Concept	متصوّر
Conceptuel	متصوّرِي
Conflictuel	متضارب
Phurivalent	متعدّد القيمة
Afférent	متعلّق
Variable	متغيّر
Discret	متعاضل
Equivalent	متكافئ

(*) وجوب تحريكها عن «مبني» فاعيد لـ «معرب» بالمعنى المعروف في النحو العربي (المزجان)

Locuteur	متكلّم
Co-locuteur	متكلّم مشارك
Homonymes	متماثلات
Représenté	متمثّل
Thématisé	مُتّيم
Exemple /Forme (logique)	مثال
Trope(s)	مجار (ات)
Figuré (le)	مجاري
Domaine	مجال
Champ de dispersion	مجال انتشار
Champ d application	مجال تطبيق
Ensemble ultra flou	مجموعة جدّ ضبابية
Passif	مجهول
Simulation	محاكاة
Onomatopée (s)	محاكية (ات)
Absurdité	مُحال
Immanent	مُحايث
Immanence	محاينة
Hypéronyme	محتوي
Neologisme (s)	محدث (ات)
Néologiste	مُحدثاتي
Déterminant	محدّد
Prédéterminant	محدّد قبلي
Univers	محيط
Univers de discours	محيط الخطاب
Univers virtuel	محيط تقديري
Univers actuel	محيط فعلي

Univers de croyance	محيط معتقدي
Hétéro-univers	محيط مغاير
Interlocuteur	مخاطب
Spécifieur	مختصص
Tenue (voy)	مذ
Signifié (-de puissance)	مدلول (- القوة)
Durée/ Portée (la)	مدى
Connexe	مرتبط
Revenir	مرجع
Revenir	مرجعية
Référence rigide	مرجعية قارة
Syntagme (s)	مرقب (ات)
Composante	مركبة
Syntagmatique	مركبية
Auxiliaire	مساعد
Auxiliaire de mode	مساعد صيغي
Poreux	مساقي
Porosité	مسامية
Motivations	مسيبات
Préconstruit	مسبق البناء
Néologue	مستحدث
Continu	مستمر
Futur	مستقبل
Futur rolitif	مستقبل إرادي
Futur gnomique	مستقبل الحقيقة
Futur antérieur	مستقبل سبق
Futur d'indignation	مستقبل السخط

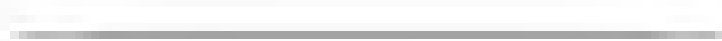
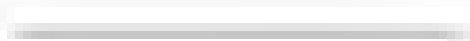
Futur conjectural	مستقبل تخميني
Futur expansif	مستقبل توسعي
	مُستهدف
Non-dit (le)	مُسكوت عنه
Maximes conversationnelles	مبادئ تعاورية
Axiomatisation	مُسَلِّمة
Axiome /Maxime /Postulat	مسلّمة
Maxime de la qualité	مسلّمة الجودة
Maxime de la quantité	مسلّمة الكَمّ
Onomasiologique	مسمّياتي
Prédicat	مُسند (مسايد)
Prédicat transformatif	مسند تحويري
Prédicat gradable	مسند درجي
Similitude	مشابهة
Saturé	مُشبع
Comparé	مشبه
Comparant	مشبه به
Arbre (s)	مشجر (ات)
Identificateur	مُشخّص
Formant	مُشكّل
Terme	مصطلح
Contrefactuel (monde)	مصطنع (عالم)
Classificateur	مصنّف
Contenu	مضمون
Aspect (uel)	مظهر (ي)
Para-synthétique	مع - تأليفي
Lexique (s)	معجم (معاجم)

Lexicalisation	مَعْجَمَة
Lexicaliste	معجموي
Lexicologique	معجمي
Lexicologue	معجمية
Modalisateur	معدّل
Module	معدول
Causatif	مُعْذِي
Défini (nom)	معرّف
Vicie	معطل
Donné (le)	معطى
Connu (le)	معلوم
Argument	معمول
Sémantème (s)	مَعْنَم (معاسم)
Norme	معيّار
Normalisé	مُعَيَّر
Désignateur rigide	معيّر قارّ
Hyperbole	مغالاة
Paradoxes sorites	معارقات تسلسلية
Paradoxe	معارقة
Paradoxal	مُعارِقي
Actant	مُفاعِل
Objet	مفعول
Complément d'agent	مفعول (الفاعل)
Complément de manière	مفعول الطريقة
Complément circonstanciel	مفعول الظرفية
Instrumental	مفعول الوسيلة
Nuancé	مُغَوِّزِق

Pertinent	معيد
Concession	مقابلة
Perlocutoire	مقامي
Sylogisme	مقايضة
Syllabe (s)	مقطع (مقاطع)
Propos	مقول
More	مقيد
Enchâssé	مكتف
Quantificateur	مكم (ات)
Constituant	مكون
Joncteur (s)	ملاحم (ات)
Ambigu	ملتبس
Compétence	ملكة
Possessif	ملكي
Homonymie	مماثلة
Représentant	ممثّل
Axiomatisé	مُتَّسَلَم
Approprié	مناسب
Logiques non monotones	مناطق غير رتيبة
Logiques plurivalentes	مناطق متعددة القيمة
Foncteur(s)	مُناظر
Systematique	منتظم
Perfectif	منتهى
Accompli	منجز
Mot-valisé	منحوت
Hyponyme	منصوي
Dit (le)	منطوق

Perspective	منظور
Comptable	معدّ
Procédure	منهاج
Modèle	منوال
Modèle binaire	سوال ثنائي
Unificateur/ trice	موحد (ة)
Etiquette	موسوم
Marqué	موسوم
Objectivation	موضعة
Posé (le)	موضوع
Accent d'insistance	برة التأكيد
Accentème	نبرم
Accentologie	نبريات
Résultatif	نتاجي
Mot-valise	محت
Grammème	نحوم
Grammatical	محوي
Calque	نسخ
Prononciation/ Dire	نطق
Systémique	نظامي
Systémique (la)	نظامية
Psychosystématique	نظامية نفسية
Correspondant	نظير
Ton	نعم
Prosodème	نعمم
Psycho-linguistique (adj.)	نفس - لساني
Transposition	نقل / الانتقال

Indéfini (nom)	مكرة
Type	نمط
Typique	نمطي
Spécifique	نوعي
Identité	هوية
Virtuème	وحدة تقديرية
Métasémique	ورسمي
Métasémie	ورسمية
Metalinguistique	ورلسامي
Métalangage	ورلعوية
Méta-univers	ورمحيط
Marque (s)	وسمة (مات)
Liaison	وصل
Situation	وصع
Fonctionnel	وظيعي
Mimè	وقف
Mimer	ومتأ



المراجع

I - العربية

كتب

[الكوش، الطيب وصالح الماجري]. ترجمة اللسان وترجمة الثقافة.
توس. دار الجنوب للنشر، 2003.

_____. الترجمة: النظرية والتطبيق توس. نشر دار المصمم
العلماء، 2000.

_____. في الكلية. توس. دار الجنوب للنشر، 1993.

مؤتمرات

الكوش، الطيب وصالح الماجري. «في اشكالية صطط الجهاز
الاصطلاحى اللسان العربى (عنه منهجية)»، دراسات لسانية - مع 1،
1996

مؤتمرات

الترجمة بين المعادلة والتوافق، أشغال الندوة الدولية (ج III)
«الترجمة البشرية والآلية والفورية» توس أيام 28 - 29 - 30 سبتمبر 2000

المأخوذ من [وأخرون] تونس نشر المعهد العالي للدراسات، 2001.

الترجمة والتنوع اللساني والممارسة الجارية، أشغال الندوة الدولية
«الترجمة البشرية - الآلية - الفورية» تونس 28 - 29 - 30 سبتمبر 2000
= *La Traduction Diversité linguistique et pratiques courantes* تحت
إشراف صلاح المأخوذ [وأخرون]. تونس مركز الدراسات والبحوث
الاقتصادية والاجتماعية، 2000 (سلسلة الدراسات؛ عدد 11)

II - الأجنبية

Books

- Adam, Jean-Michel. *Éléments de linguistique textuelle Théorie et pratique de l'analyse textuelle*. Liège: Mardaga, 1990 (Philosophie et langage)
- Alarcos Llorach, Emilio. *Estudios de gramática funcional del español*. Madrid: Editorial Gredos, [1973].
- Austin, John Langshaw. *Quand dire c'est faire = How to Do Things with Words*. Introduction, traduction et commentaire par Gilles Lane. Paris: Editions du seuil, 1970. (L'Ordre philosophique)
- Badwin, James Mark. *Dictionary of Philosophy and Psychology*. New York: The Macmillan Company, [1902].
- Bully, Charles. *Linguistique générale et linguistique française* 4. éd. Berne: Francke, 1965.
- Barral, Marcel. *L'Imparfait du subjonctif Etude sur l'emploi et la concordance des temps du subjonctif*. Paris: A. & J. Picard, 1980.
- Bartning, Inge. *Remarques sur la syntaxe et la sémantique des pseudo-adjectifs dénominatifs en français*. Stockholm: [s. n.], 1976. (These Lettres. Stockholm, 1976).
- Stockholm: Almqvist & Wiksell International, 1980 (Romanica Stockholmiensia, 10)

- Bausch, Karl-Richard and Hans-Martin Ganger (eds.). *Interlinguistica, Sprachvergleich und Übersetzung. Festschrift zum 60. Geburtstag von Mario Wandruszka*. Tübingen: M. Niemeyer, 1971.
- Berrendonner, Alain. *Éléments de pragmatique linguistique*. Paris: Editions de minuit, [1982]. (Propositions)
- Blanche, Robert. *Le Raisonnement*. Paris: Presses universitaires de France, 1971. (Bibliothèque de philosophie contemporaine)
- Blinkenberg, Andreas. *L'Ordre des mots en français moderne*. København: Host et son, Levin og Munksgaard, 1928-1933. (Historik-Filologiske Meddelelser; Det kongelige Danske Videnskabskabernes Selskab, 17, 20, 1, 1)
- Bogacki, Krzysztof. *Représentations sémantiques et contraintes de surface en français*. [Warszawa: Państwowe Wydawnictwo Naukowe, 1990].
- Bonhomme, Marc. *Linguistique de la métonymie*. Préface de Michel Le Guern. Berne, Francfort s. Main, Paris: P. Lang, 1987. (Sciences pour la communication, 16)
- Booth, Wayne C. *A Rhetoric of Irony*. Chicago, London: University of Chicago Press, 1974.
- Borillo, Mario et Jacques Virbel (eds.). *Analyse et validation dans l'étude des données textuelles*. [Table ronde du centre national de la recherche scientifique, 11-13 décembre 1974, Aix en provence]. Paris: Editions du C. N. R. S., 1977.
- Boysen, Gerhard. *Subjonctif et hiérarchie. Etude sur l'emploi du subjonctif dans les propositions complétives objets de verbes en français moderne*. Odense: Odense University Press, 1971. (Études romanes de l'université d'Odense; vol. 1)
- Bradley, Raymond and Norman Swartz. *Possible Worlds. An Introduction to Logic and its Philosophy*. Oxford: B. Black, 1979.
- Brunot, Ferdinand. *La Pensée et la langue. Méthode, principes et plan d'une théorie nouvelle du langage appliquée au français*. 3. éd. revue. Paris: Masson et cie, [1936]; 1922.
- Camunade, Pierre. *Image et métaphore. Un Problème de poétique contemporaine*. [Paris]: Bordas, 1970. (Collection études supérieures, 36)
- Carlsson, Lennart. *Le Type, c'est le meilleur livre qu'il ait jamais écrit, en*

- espagnol, en italien et en français*. Stockholm: Almqvist & Wiksell, 1969. (Studia Romanica Upsalienia, 5)
- Cervoni, Jean. *L'Énonciation*. Paris: Presses universitaires de France, 1987 (Linguistique nouvelle)
- Cohen, Marcel Samuel Raphaël. *Le Subjonctif en français contemporain*. Tableau documentaire [par] Marcel Cohen. 2. éd. Paris: Société d'édition d'enseignement supérieur, 1965.
- Combettes, Bernard. *Pour une grammaire textuelle. La Progression thématique* [Paris: Gembloux, Duculot, 1983].
- Corblin, Francis. *Indéfini, défini et démonstrative. Constructions linguistiques de la référence*. Genève, Paris: Droz, 1987 (Langue et cultures, 17)
- Cresswell, Maxwell John. *Die Sprachen der Logik und die Logik der Sprache*. Berlin, New York: De Gruyter, 1979.
Logics and Languages. London: Methuen, 1973.
- Culioli, Antoine. *Pour une linguistique de l'énonciation. Opérations et représentations*. Paris: Ophrys, 1990 (Collection l'homme dans la langue)
- Danon-Boileau, Laurent. *Produire le fictif. Linguistique et écriture romanesque*. Paris: Klincksieck, 1982
- Davidson, Donald and Gilbert Harman (eds.) *Semantics of Natural Language*. Dordrecht: Reidel, [1972]. (Synthese Library)
- Derviliez-Bastup, Jacqueline. *Structures des relations spatiales dans quelques langues naturelles. Introduction à une théorie sémantique*. Genève: Droz, [Paris: H. Champion], 1982 (Langue et cultures, 13)
- Dubois, Jean et Françoise Dubois-Charlier. *Éléments de linguistique française. Syntaxe*. Paris: Larousse, 1970. (Langue et langage)
- Ducrot, Oswald. *Le Dire et le dit*. Paris: Editions de minuit, 1984 (Propositions)
Dire et ne pas dire. Principes de sémantique linguistique. Paris: Hermann, 1972 (Collection savoir)
La Preuve et le dire. Langage et logique. Avec la collaboration de M. C. Barbault et J. Depresle. [Paris]: Mame, [1973]. (Repères. Série bleu Linguistique, 4)

- et Jean-Claude Anscombre. *L'Argumentation dans la langue* Bruxelles, Liège P. Mardaga, 1983. (Philosophie et langage)
- Dumarsais, César Cheeneau. *Les Tropes de Dumarsais*. Avec une commentaire raisonné par M. Fontanier, publiées avec une introd. de M. Gérard Genette. Genève: Slatkine Reprints, 1967, [1818]. 2 vols.
- Eriksson, Barbro. *L'Emploi des modes dans la subordonnée relative en français moderne* Uppsala, Stockholm: Almqvist & Wiksell, 1979. (Acta Universitatis Upsalienis. Studia Romanica, Upsalienia, 23)
- Faucher Eugène, Frédéric Hartweg et Jean Janitza (éds.). *Sens et être Mélanges en l'honneur de Jean-Marie Zemb*. Nancy: Presses universitaires de Nancy, 1989. (Collection diagonales)
- Fleischman, Suzanne. *The Future in Thought and Language. Diachronic Evidence from Romance* Cambridge, New York: Cambridge University Press, 1982. (Cambridge Studies in Linguistics, 36)
- Fontanier, Pierre. *Les Figures du discours*. Paris: Flammarion, [1968].
- Fourquet, Jean. *Prolegomena zu Einer Deutschen Grammatik*. Düsseldorf: Pädagogischer Verlag, 1970. (Sprache der Gegenwart, Bd. 7)
- Frappier-Mazur, Lucienne. *L'Expression métaphorique dans «la comédie humaine» Domaine social et physiologique*. Paris: C. Klincksieck, 1976. (Bibliothèque française et romane, Série C. Etudes littéraires, 58)
- Frege, Gottlob. *Ecrits logiques et philosophiques*. Traduction et introduction de Claude Imbert. Paris: Editions du seuil, 1971.
- Fries, Norbert. *Ambiguität und Vagheit. Einführung und kommentierte Bibliographie*. Tübingen: M. Niemeyer, 1980. (Linguistische Arbeiten, 84)
- Fuchs, Catherine (éd.). *Aspects de l'ambiguïté et de la paraphrase dans les langues naturelles*. Avec la collaboration de Gabriel Bès [et al.]. Berne, Francfort, New York: P. Lang, 1985. (Sciences pour la communication, 10)
- *La Paraphrase*. Paris: Presses universitaires de France, 1982. (Linguistique nouvelle)
- Galatanu, Olga. *Interprétants sémantiques et interaction verbale*. Bucarest: Facultatea de Filologie, 1988.

- Gale, Richard M (ed.). *The Philosophy of Time A Collection of Essays* [New Jersey: Humanities Press, 1968].
- Galmiche, Michel. *Sémantique générative* Paris: Larousse, 1975. (Langue et langage)
- . *Sémantique linguistique et logique Un Exemple, la théorie de R. Montague* Paris: Presses universitaires de France, 1991 (Linguistique nouvelle)
- Gardes, Jean-Louis. *Esquisse d'une grammaire pure* Paris: J. Vrin, 1975 (Problèmes et controverses)
- . *La Logique du temps* Paris: Presses universitaires de France, 1975 (Collection SUP, le philosophe; 120)
- German, Claude. *La Sémantique fonctionnelle* Paris: Presses universitaires de France, 1981 (Le Linguiste; 21)
- Godart-Wendling, Béatrice. *La Vérité et le menteur Les Paradoxes sur-falsificateurs et la sémantique des langues naturelles* Paris: Editions du centre national de la recherche scientifique [CNRS], 1990. (Sciences du langage)
- Goodman, Nelson. *Languages of Art An Approach to a Theory of Symbols*. 2nd edition. Indianapolis. Hackett, 1976.
- Gréciano, Gertrud. *Signification et dénotation en allemand: La Sémantique des expressions idiomatiques*. Paris: Klincksieck, 1983. (Recherches linguistiques, 9)
- Greissson, Sigvard. *Les Adverbes en-ment. Etudes psycho-mecanique et psychosystématique* Lund. C. W. K. Gleerup, 1981 (Etudes romanes de Lund, 34)
- Grize, Jean Blaise [et al.]. *Discours et analogies. LAD II [logique argumentation et organisation du discours]* Neuchâtel: Centre de recherches sémiologiques [de l'] université de Neuchâtel, 1977 (Travaux du centre de recherches sémiologiques; 30)
- Groeben, Norbert [et al.]. *Produktion und Rezeption von Ironie* Tübingen. Gunter Narr, 1984-1985. 2 vols. (Tübinger Beiträge zur Linguistik, 263, 279)
- Groupe Mu (Liège, Belgique). *Rhétorique générale*. Paris: Larousse, 1970. (Langue et langage)

- Grünig, Roland et Blanche-Noëlle Grünig. *La Fuite du sens. La Construction du sens dans l'interlocution*. Paris: Hatier-Crédif, [1985]. (Langues et apprentissage des langues)
- Guilbaud, Georges Théodule. *Leçons d'à-peu-près*. Paris. C. Bourgois, 1985
- Guillaume, Gustave. *Langage et science du langage*. Paris. A. G. Nizet, Québec. Presses de l'université de Laval, 1964.
- . *Principes de linguistique théorique*. Recueil de textes inédits préparés en collaboration sous la direction de Roch Valin. Québec: Presses de l'université Laval, Paris. C. Klincksieck, 1973.
- . *Le Problème de l'article et sa solution dans la langue française*. Paris. Hachette, [1919].
- . *Temps et verbe. Théorie des aspects, des modes et des temps, [Suivi de l'architecture du temps dans les langues classiques]*. Paris. H. Champion, 1965.
- . *Temps et verbe. Théorie des aspects, des modes et des temps*. Paris. Libr. Edouard Champion, 1929. (Collection linguistique, 27)
- Haillyn, Fernand. *Formes métaphoriques dans la poésie lyrique de l'âge baroque en France*. Genève: Droz, 1975. (Histoire des idées et critique littéraire; 150)
- Hamburger, Kate. *Logique des genres littéraires = Die Logik der Dichtung*. Trad. de l'allemand par Pierre Cadiot, préface de Gérard Genette. Paris: Editions du seuil, 1986, [1957]. (Poétique)
- Hanoc, J. *La Valeur modale du subjonctif*. Bruxelles: Palais des académies, 1965.
- Hennequin, Jacques. *Les Oraisons funèbres d'Henri IV les thèmes et la rhétorique*. Lille. Service de reproduction des thèses de l'université; [Paris. Klincksieck], 1978. 2 vols.
- Henry, Albert. *Métonymie et métaphore*. [Bruxelles: Palais des académies, 1984].
- . Paris: Klincksieck, 1971. (Bibliothèque française et romane, Série A. Manuels et études linguistiques)
- Hintikka, Jaakko. *Models for Modalities. Selected Essays*. Dordrecht D. Reidel, [1969]. (Synthese library)

- Huguet, Edmond *Le Langage figuré au 16^{ème} siècle* Paris: Librairie Hachette, 1933. (Études de philologie française)
- Imbs, Paul *I. Emploi des temps verbaux en français moderne. Essai de grammaire descriptive* Paris: Klincksieck, 1961 (Bibliothèque française et romane, Série A. Manuels et études linguistiques, 1)
Le Subjonctif en français moderne. Essai de grammaire descriptive [Paris: Les Belles-lettres, 1953].
- L'Ironie* [Publié par le] centre de recherches linguistiques et sémiologiques de Lyon, redigé par C. Kerbrat-Orecchioni [et al.]. Lyon, Presses universitaires de Lyon, [1976]. (Linguistique et sémiologie, 2)
- Jacques, Francis *Dialogiques. Recherches logiques sur le dialogue* Paris: Presses universitaires de France, 1979. (Philosophie d'aujourd'hui)
 — *L'Espace logique de l'interlocution. Dialogiques II* Paris: Presses universitaires de France, 1985 (Philosophie d'aujourd'hui)
- Jankélévitch, Vladimir *L'Ironie* Paris: Flammarion, 1964. (Nouvelle bibliothèque scientifique).
- Joly, André. *Essais de systématique énonciative* Lille. Presses universitaires de Lille, 1987 (Psychomécanique du langage)
- Kalinowski, Georges. *Sémiotique et philosophie. A Partir et à l'encuntre de Husserl et de carnap*. Paris: Hatès, Amsterdam: Benjamins, 1985 (Actes sémiotiques)
- Kany, Z. (ed.). *Fictionality*. Szeged: Jate Sokszorosit, 1984. (Studia Poetica, 5)
- Karolak, Stanislaw *L'Article et la valeur du syntagme nominal*. Paris: Presses universitaires de France, 1989. (Linguistique nouvelle)
- Kaufmann, Arnold *Introduction à la théorie des sous-ensembles flous*. Paris: Masson, 1975.
- Kerbrat-Orecchioni, Catherine *L'Énonciation de la subjectivité dans le langage* Paris. A. Colin, 1980. (Linguistique)
 — *L'Implicite*. Paris: A. Colin, 1986. (Linguistique)
 — *Les Interactions verbales*. Paris: A. Colin, 1990 (Linguistique)
- Kiefer, Ferenc. *Essais de sémantique générale* Traduit [de l'anglais] par Laurent Dapon-Boileau. [Tours]: Mame, 1974. (Repères. Série bleu Linguistique, 6)

- Kittay, Eva Feder. *Metaphor: Its Cognitive Force and Linguistic Structure*. Oxford: Clarendon Press, 1987 (Clarendon Library of Logic and Philosophy)
- Kleiber, Georges. *L'Article le générique La Généricité sur le mode massif*. Genève: Droz, 1990. (Langue et cultures; 23)
- . *Du Côté de la référence verbale Les Phrases habituelles*. Bern, Francfort/Main, Paris: P. Lang, 1987 (Sciences pour la communication; 19)
- . *Problèmes de référence: Descriptions définies et noms propres*. Metz: Université de Metz, centre d'analyse syntaxique; Paris: Klincksieck, 1981 (Recherches linguistiques)
- (éd.). *Recherches en pragma-sémantique*. Paris: Klincksieck, 1984. (Recherches linguistiques; 10)
- (éd.). *Rencontre(s) avec la généricité*. Metz: Université de Metz, centre d'analyse syntaxique; Paris: Klincksieck, 1987 (Recherches linguistiques; 12)
- . *La Sémantique du prototype Catégories et sens lexical*. Paris: Presses universitaires de France, 1990 (Linguistiques nouvelles)
- Köller, Wilhelm. *Semiotik und Metapher Untersuchungen Zur Grammatischen Struktur und kommunikativen Funktion von Metaphern*. Stuttgart: J. B. Metzler, 1975 (Studien zur Allgemeinen und Vergleichenden Literaturwissenschaft, 10)
- Konrad, Hedwig. *Etude sur la métaphore*. Paris: M. Lavergne, 1939
- Kripke, Saul A. *La Logique des noms propres = Naming and Necessity*. Traduit de l'américain par Pierre Jacob et François Recanat. Paris: Editions de minuit, 1982; [1972]. (Propositions)
- Kuroda, Shige-yuki. *Aux Quatre coins de la linguistique = Syntax and its Boundaries*. Traduit de l'anglais par Cassian Braconnier et Joëlle Sampy, préface de Nicolas Ruwet. Paris: Editions du seuil, 1979 (Travaux linguistiques)
- Kutschera, Franz von. *Einführung in die Intensionale Semantik*. Berlin, New York: W. de Gruyter, 1976. (De Gruyter Studienbuch Grundlagen der Kommunikation)

- Lakoff, George. *Linguistique et logique naturelle*. Trad. de l'anglais par Judith Milner et Joëlle Sampy; présenté par Judith Milner. Paris: Klincksieck, 1976. (Collection sémiosis, 2)
- . *Linguistik und Natürliche Logik*. [Frankfurt]: Athenäum, [1971].
- Lakoff, George and Mark Johnson. *Les Métaphores dans la vie quotidienne*. Trad. par Michel Deformel. Paris: Editions de minuit, 1985. (Propositions)
- . *Metaphors we Live by*. Chicago: University of Chicago Press, 1980.
- Latraverse, François. *La Pragmatique. Histoire et critique*. Bruxelles: P. Mardaga, 1987. (Philosophie et langage)
- Le Guern, Michel. *Sémantique de la métaphore et de la métonymie*. Paris: Larousse, [1973]. (Langue et langage)
- Le Ny, Jean-François. *Science cognitive et compréhension du langage*. Paris: Presses universitaires de France, 1989. (Le Psychologue, 103)
- Lepidis, Clément. *La Main rouge*.
- Lerat, Pierre. *Sémantique descriptive*. Paris: Hachette, 1983. (Hachette université. Langue, linguistique, communication)
- Li, Charles (ed.). *Subject and Topic*. New York, San Francisco; London: Academic Press, 1976.
- Linski, Leonard. *Le Problème de la référence*. Traduit de l'anglais par Suzanne Stern-Gillet, Philippe Devaux et Paul Gochet. Paris: Editions du Seuil, 1974. (L'Ordre philosophique)
- Lüdi, Georges. *Die Metapher als Funktion der Aktualisierung*. Bern: A. Francke, 1973. (Romanica Helvetica, 85)
- Lundquist, Lita. *La Cohérence textuelle. Syntaxe, sémantique, pragmatique*. København: Nyt Nordisk Forlag: Erhvervsøkonomisk Forlag, 1980. (Skriftække I, Erhvervsproglige Skrifter/ Handelshøjskolen i København, 4)
- Lyons, John. *Éléments de sémantique*. Trad. par Jacques Durand; avec la collaboration d'Hélène Koskas. Paris: Larousse, 1978. (Langue et langage)
- Manfred, Höfler, Henri Vernay and Lothar Wolf (eds.). *Festschrift Kurt Baldinger zum 60. Geburtstag. 17 november 1979*. Tübingen: M. Niemeyer, 1979. 2 vols.

- Martin, Robert. *La Définition verbale. Structure de la définition lexicographique. éléments pour une recherche de primitifs sémantiques. Rapport de recherche*. [Avec la collaboration de l'institut de la langue française]. Metz: Centre d'analyse syntaxique de l'université de Metz, 1978. (Documents linguistiques du centre d'analyse syntaxique de l'université de Metz; 1)
- . *Inférence, antonymie et paraphrase. Elements pour une théorie sémantique*. Paris: C. Klincksieck, 1976. (Bibliothèque française et romane; Série A. Manuels et études linguistiques, 39)
- . *Langage et croyance. Les Univers de croyance dans la théorie sémantique*. Bruxelles: P. Mardaga, 1987. (Philosophie et langage)
- . *Pour une logique du sens*. 2e édition revue et augmentée. Paris: Presses universitaires de France, 1992. (Linguistique nouvelle)
- . *Temps et aspect. Essai sur l'emploi des temps narratifs en moyen français*. Paris: Klincksieck, 1971. (Bibliothèque française et romane; Série A. Manuels et études linguistiques)
- . *Mélanges de grammaire française offerts à M. Maurice Grevisse pour le trentième anniversaire du «bon usage»*. Gembloux: J. Duculot, [1966].
- Milner, Jean-Claude. *De La syntaxe à l'interprétation. Quantités, insultes, exclamations*. Paris: Editions du seuil, 1978. (Travaux linguistiques)
- Moignet, Gérard. *Essai sur le mode subjonctif en latin postclassique et en ancien français*. Paris: [Presses universitaires de France], 1959. (Publications de la faculté des lettres et sciences humaines d'Alger, no. 32)
- . *Etudes de psycho-systématique française*. Paris: Klincksieck, 1974. (Bibliothèque française et romane; Série A. Manuels et études linguistiques, 28)
- . *Systématique de la langue française*. Publié par Jean Cervoni, Kerstin Schlyter et Annette Vassant. Paris: Klincksieck, 1981. (Bibliothèque française et romane; Série A. Manuels et études linguistiques, 43)
- Monet, Henri. *Dictionnaire de poétique et de rhétorique*. 2^e éd. augmentée et refondue. Paris: Presses universitaires de France, 1975; 1961.
- . *Les Mots du discours*. [Sous la direction d'O. Ducrot]. Paris: Editions de minuit, 1980. (Le Sens commun)

- Muecke, Douglas Colin. *The Compass of Irony*. London: Methuen, 1969 (Methuen Library Reprints)
- Murat, Michel. «*Le Rivage des syrtis*» de Julien Gracq. *Etude de style*. Paris: J. Corti, 1983. 2 vols.
- Nef, Frédéric. *Logique et langage. Essais de sémantique intensionnelle*. Paris: Hermès, 1988.
- *Logique, langage et réalité*. Paris: Editions universitaires, 1991 (Collection langage)
- *Sémantique de la référence temporelle en français moderne*. Nancy: Berne; Francfort/ Main: P. Lang, 1986. (Publications universitaires européennes, Série 21)
- Neveu, Franck. *Dictionnaire des sciences du langage*. Paris: A. Colin, 2004.
- Nordahl, Helge. *Les Systèmes du subjonctif corrélatif. Etude sur l'emploi des modes dans la subordonnée complétive en français moderne*. Bergen: Universitetsforlaget, 1969 (Contributions norvégiennes aux études romanes, no. 1)
- Normand, Claudine. *Métaphore et concept*. [Bruxelles]: Editions complexe; [Paris]: Presses universitaires de France, 1976 (Dialectiques)
- La Notion d'aspect. Colloque organisé par le centre d'analyse syntaxique de l'université de Metz, 18-20 mai 1978*. Actes publiés par Jean David et Robert Martin. Metz: Université de Metz, centre d'analyse syntaxique; Paris: Klincksieck, 1980 (Recherches linguistiques, 5)
- La Notion sémantico-logique de modalité. Colloque organisé par la faculté des lettres et sciences humaines de Metz, 5-6-7 Novembre 1981*. Actes publiés par Jean David et Georges Kleiber. Metz: Université de Metz, centre d'analyse syntaxique; Paris: Klincksieck, 1983. (Recherches linguistiques, 8)
- Paris, Jean (éd.). *La Critique générative*. [Paris: Seghers/ Laffont, 1973]. (Change, 16-17)
- Parret, Hermann et Hans-George Ruprecht (éds.). *Exigences et perspectives de la sémiotique. Recueil d'hommages pour Algirdas Julien Greimas = Aims and prospects of Semiotics. Essays in Honor of Algirdas Julien Greimas*. [Amsterdam, Philadelphia]: J. Benjamins Pub., 1985. 2 vols

- Picoche, Jacqueline. *Structures sémantiques du lexique français* [Paris]: F Nathan, 1986. (Nathan université, information, formation: Linguistique française)
- Potuer, Bernard. *Linguistique générale Théorie et description* Paris: Klincksieck, 1974. (Initiation à la linguistique; Série B. Problèmes et méthodes, 3)
- *Théorie et analyse en linguistique* [Paris]: Hachette, 1987 (Langue, linguistique, communication)
- Putnam, Hilary *Mind, Language and Reality* Cambridge, New York: Cambridge University Press, 1975. (Philosophical Papers, vol. 2)
- Quine, Willard van Orman *Methodes de logique = Methods of Logic* Traduction de [la 3^e éd. américaine par] Maurice Clavelin. Paris: A Colin, 1973 (Collection U)
- *Methods of Logic*. New York: Holt, [1950].
- Raible, Wolfgang. *Satz und Text. Untersuchungen zu vier Romanischen Sprachen*. Tübingen: M. Niemeyer, 1972. (Beihfte zur Zeitschrift Für Romanische Philologie; 132)
- Rastier, François. *Sémantique et recherches cognitives* Paris. Presses universitaires de France, 1991 (Formes sémiotiques)
- *Sémantique interprétative*. Paris: Presses universitaires de France, 1987 (Formes sémiotiques)
- *Sens et textualité*. Paris: Hachette, 1989 (Langue, linguistique, communication)
- Récanati, François. *Les Énoncés performatifs: Contribution à la pragmatique* Paris: Editions de minuit, 1981 (Propositions)
- *La Transparence et l'énonciation. Pour introduire à la pragmatique* Paris. Editions du seuil, 1979 (L'Ordre philosophique).
- Rey-Debove, Josette. *Le Métalangage. Etude linguistique du discours sur le langage*. Paris. Le Robert, 1978. (L'Ordre des mots)
- Ricoeur, Paul. *La Métaphore vive* Paris: Editions du seuil, 1975. (L'Ordre philosophique)
- Rolland de Renéville, Jacques. *Itinéraire du sens*. Paris: Presses universitaires de France, 1982. (Philosophie d'aujourd'hui)

- Rosch, Eleanor and Barbara B. Lloyd (eds.). *Cognition and Categorization*. Sponsored by The Social Science Research Council. Hillsdale, New Jersey: L. Erlbaum Associates, New York: Distributed by Halsted Press, 1978.
- Rossi, Mario [et al.]. *L'intonation. De l'acoustique à la sémantique*. Paris: Klincksieck, [1980]. (Études linguistiques, 25)
- Roth, Wolfgang. *Strukturen des Konjunktivs im Französischen*. Tübingen: Niemeyer, 1967. (Beihfte zur Zeitschrift für Romanische Philologie, 112)
- Russel, Bertrand. *An Inquiry into Meaning and Truth*. London: G. Allen & Unwin, 1940.
Signification et vérité = [An Inquiry into Meaning and Truth]
Traduit de l'anglais par Philippe Devaux. Paris: Flammarion, 1969
(Science de l'homme)
- Schifko, Peter. *Subjonctif und subjuntivo. Zum Gebrauch des Konjunktivs im Französischen und Spanischen*. Wien: W. Braumüller, [1967]. (Wiener Romanistische Arbeiten, Bd. 6)
- Searle, John R. *Les Actes de langage. Essai de philosophie du langage* [Traduit par Hélène Pauchard]. Paris: Hermann, 1972. (Collection savoir)
Expression and Meaning. Studies in the Theory of Speech Acts. Cambridge, Eng., New York: Cambridge University Press, 1979
- *Sens et expression. Etudes de théorie des actes de langage = Expression and Meaning*. Traduction et préface de Joëlle Proust. Paris: Editions de minuit, 1982.
- Sémantique et cognition. Catégories, prototypes, typicalité*. Sous la direction de Danièle Dubois. Paris: Editions du centre national de la recherche scientifique [CNRS], 1991. (Sciences du langage)
- Serbat, Guy. *Cas et fonctions. Etude des principales doctrines casuelles du moyen âge à nos jours*. Paris: Presses universitaires de France, 1981. (Linguistique nouvelle)
- Sperber, Dan et Derridre Wilson. *La Pertinence. Communication et cognition = Relevance. Communication and Cognition*. Trad. de l'anglais par Abel Gerschenfeld. Paris: Editions de minuit, 1989. (Propositions)

- , *Relevance Communication and Cognition*. Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1986. (The Language and Thought Series)
- Steinberg, Danny D and Leon A Jakobovits (eds.), *Semantics An Interdisciplinary Reader in Philosophy, Linguistics and Psychology* Cambridge. University Press, 1971
- Strawson, Peter Frederick. *Etudes de logique et de linguistique = Logico - Linguistic Papers* Traduit de l'anglais par Judith Milner Paris. Editions du seuil, 1977 (L'Ordre philosophique)
- Tamba-Mecz, Irène *Le Sens figuré Vers une théorie de l'énonciation figurative* Paris Presses universitaires de France, 1981 (Linguistique nouvelle)
- Tarski, Alfred. *Logique, sémantique, métamathématique. 1923 - 1944*. Paris A. Cohn, 1972-1974 (Philosophies pour l'âge de la science)
- *Logic, Semantics Metamathematics, Papers from 1923 to 1938*. Translated by J H Woodger Oxford Clarendon Press, 1956
- Textlinguistik Traductions*. [Publié par le] centre de recherches linguistiques et sémiotiques de Lyon, [avec la collaboration] de l'institut d'études allemandes et scandinaves de l'université Lyon II Lyon. Presses universitaires de Lyon, 1978. (Linguistique et sémiologie; 5)
- Todorov, Tzvetan. *Littérature et signification* Paris. Larousse, 1967 (Langue et langage)
- Tutescu, Manana *La Présupposition en français contemporain*. [Bucuresti Universitati din Bucuresti. 1978].
- *Le Texte. De La linguistique à la littérature*. Bucuresti: Universitati din Bucuresti, 1980.
- Van Hout, Georges. *Le Syntagme nominal* Paris: Didier, 1973. (Franco-Math; 1)
- Vanderveken, Daniel *Les Actes de discours. Essai de philosophie du langage et de l'esprit sur la signification des énonciations* Bruxelles: P. Mardaga, 1988. (Philosophie et langage)
- Varron. *grammaire antique et stylistique latine*. Par - pour Jean Colliart Paris: Les Belles lettres, 1978. (Publications de la Sorbonne Série études, 14)
- Vendler, Zeno. *Linguistics in Philosophy* Ithaca, N Y Cornell University Press. 1967

- Vet, Co. *Temps, aspects et adverbess de temps en français contemporain. Essai de sémantique formelle*. Genève: Droz, 1980. (Publications romanes et françaises; 154)
- Vignaux, Georges. *Le Discours acteur du monde. Énonciation, argumentation et cognition*. [Paris]: Ophrys, 1988. (Collection l'homme dans la langue)
- Villard, Masako. *Les Universaux métaphoriques. Étude contrastive de la métaphore en japonais et en français. Suivi de conception de la métaphore au Japon*. Berne: Lang, 1984. (Publications universitaires européennes, Série 21, linguistique; vol. 34)
- Weinrich, Harald. *Sprache in Texten*. Stuttgart: Klett, 1976.
- Wierzbicka, Anna. *Semantic Primitives*. Transl. by Anna Wierzbicka and John Benveniste. Frankfurt, Main: Athenäum Verlag, 1972. (Linguistische Forschungen, Bd. 22)
- Wilmet, Marc. *La Détermination nominale. Quantification et caractérisation*. Paris: Presses universitaires de France, 1986. (Linguistique nouvelle)
- . *Études de morpho-syntaxe verbale*. Paris: Klincksieck, 1976. (Bibliothèque française et romane, Série A. Manuels et études linguistiques, 34)
- et Marc Dominicy (éds.). *Linguistique romane et linguistique française. Hommages à Jacques Pohl*. Bruxelles: Éditions de l'université de Bruxelles, 1980. (Université libre de Bruxelles, faculté de philosophie et lettres, 72)
- Winkelmann, Otto. *Artikelwahl, Referenz und Textkonstitution in der Französischen Sprache*. Frankfurt, Main: Haag und Herchen, 1978. (Mannheimer Studien zur Linguistik, Bd. 1)
- Wittgenstein, Ludwig. *Tractatus Logico-Philosophicus. (suivi de) investigations philosophiques*. Trad. de l'allemand par Pierre Klossowski; introd. de Bertrand Russell. Paris: Gallimard, 1961. (Bibliothèque des idées)
- Zemb, Jean-Marie. *Vergleichende Grammatik Französisch-Deutsch. Comparaisons de deux systèmes*. Mit Beitr. von Monica Belin [et al.]. Mannheim, Wien, Zürich: Bibliographisches Institut, 1978. (Duden-Sonderreihe Vergleichende Grammatiken, 1)

Personnalités

- Authier-Revuz, Jacqueline «Les Formes du discours rapporté. Remarques syntaxiques et sémantiques à partir des traitements proposés» *DRLAV Documentation et recherche en linguistique allemande contemporaine*, Vincennes: vol. 17, 1978.
- Baggio, M. *Studi francesi*: vol. 29, 1985.
- Bally, Charles. «Figures de pensée et formes linguistiques.» *Germanische Romanische Monatschrift*: vol. 6, 1914.
- Banfield, Ann. «Le Style narratif et la grammaire des discours direct et indirect.» *Foundations of Language*: vol. 10, 1973
- Basire, B. «Ironie et métalangage» *DRLAV Documentation et recherche en linguistique allemande contemporaine* Vincennes: vol. 32, 1985.
- Bhucher, K. «Les Niveaux fonctionnels du subjonctif en espagnol, en français et en italien.» *Revue romane*: vol. 14, no. 1, 1979
- Blumenthal, Peter «Zür kommunikativen Funktion von Adverbien und Umstandsbestimmungen im Französischen.» *Romanische Forschungen*: vol. 87, 1975
- Bogacki, K. *Kwartalnik Neofilologiczny*: vol. 31, 1985
- Botnard, Henri «Les Axiomes temps et mode.» *Français moderne*: vol. 42, no. 1, 1974.
- «Le Mode après après.» *Français moderne*: vol. 45, no. 4, 1977
- Boons, Jean Paul. «Métaphore et baisse de la redondance.» *Langue française*: vol. 11, 1971
- Borillo, André «Quelques aspects de la question rhétorique en français.» *DRLAV Documentation et recherche en linguistique allemande contemporaine*, Vincennes: vol. 25, 1981
- Börjesson, L. «La Fréquence du subjonctif dans les subordonnées complétives introduites par «que» étudiée dans des textes français contemporains» *Studia Neophilologica*: vol. 38, 1966.
- Borst, D et M. Candelier «La Functional Sentence Perspective dans les travaux tchèques.» *DRLAV Documentation et recherche en linguistique allemande contemporaine*, Vincennes: vols. 22-23, 1980.

- Bouverot, Danielle. «Comparaison et métaphore » *Français moderne* vol 37, no. 2, 1969.
- Charolles, Michel. «Introduction aux problèmes de la cohérence des textes.» *Langue française* vol 38, 1978.
- Christmann, H. H. «Zum Französischen Konjunktiv » *Zeitschrift Für Romanische Philologie* vol. 86, 1970.
- Claris, J. M. «Notes sur les formes en-raut.» *Langue française* vol. 11, 1971
- Combettes, Bernard. «Ordre des éléments de la phrase et linguistique du texte.» *Pratiques* no 13, 1977
- Connors, Kathleen «The Meaning of the French Subjunctive.» *Linguistics* [vol.] 211, 1978
- *Cahiers linguistiques d'Ottawa* vol. 6, no. 6, 1978.
- Corblin, Francis. «Sur le rapport phrase-texte. Un exemple l'emphase.» *Français moderne* [vol 47], no 1, 1979.
- Coyaud, M. «Theme et sujet en tagalog (comparaisons avec le mandarin, le coréen, le japonais).» *Bulletin de la société de linguistique de Paris* vol 74, 1979.
- Danon-Boileau, Laurent. «Argumentation et discours scientifique.» *Langages* vol. 42, 1976.
- Darcueil, J. «D'Une difficulté inhérente à la notion de complément de phrase et de sa solution.» *Français moderne* vol 45, 1977
- [Darrault, Ivan]. «Modalités logique, linguistique, sémiotique » *Langages* vol. 43, 1976.
- Diller, A. M. «Le Conditionnel, marqueur de dérivation illocutoire.» *Semantikos* vol. 2, no. 1, 1977
- Donnellan, Keith «Reference and definite descriptions.» *Philosophical Review* vol 75, 1966.
- «Speaking of nothing.» *Philosophical Review* vol. 83, 1974.
- Dubois, Ph. «La Métaphore filée et le fonctionnement du texte.» *Français moderne* vol. 43, 1975.
- Fauconnier, Gilles. «Remarques sur la théorie des phénomènes scalaires.» *Semantikos* vol 1, no. 3, 1976.

- Galmiche, Michel «Phrases, syntagmes et articles génériques.» *Langages* vol. 79, 1985
- «Quantificateurs, référence et théorie transformationnelle.» *Langages* vol. 48, 1977
- «Quelques remarques sur l'exploitation linguistique de la notion de description définie.» *Linx* vol. 1 1979
- *Linx* vol. 10, 1984.
- «L'Utilisation des articles génériques comme mode de donation de la vérité.» *Linx* vol. 9, 1983
- Goslar, M. «Métonymie et méthodologie.» *Revue de linguistique romane* vol. 40, 1976.
- Grésillon, A. «Interrogation et interlocution » *DRLAV Documentation et recherche en linguistique allemande contemporaine Vincennes* vol. 25, 1981
- Gross, Maurice «Correspondance entre forme et sens à propos du subjonctif » *Langue française* vol. 39, 1978.
- Groupe u. «Ironique et iconique.» *Poétique* vol. 36, novembre 1978
- Grumig, Blanche-Noëlle «Pièges et illusions de la pragmatique linguistique » *Modèles linguistiques* vol. 1, no. 2, 1979
- «Plusieurs pragmatiques.» *DRLAV Documentation et recherche en linguistique allemande contemporaine, Vincennes* vol. 25, 1981
- «Sur l'omniprésence du mensonge dans le discours.» *Argumentation* vol. 2, 1988.
- Hagège, Claude. «Intonation, fonctions syntaxiques, chaîne-système, et universaux des langues.» *Bulletin de la société de linguistique de Paris* vol. 73, 1978.
- «Du Thème au thème en passant par le sujet Pour une théorie cyclique.» *La Linguistique* vol. 14, no. 2, 1978
- Hajicova, Eva and Peter Sgall. «Topic and Focus in Transformational Grammar » *Papers in Linguistics* vol. 8, 1975.
- Hazaël-Massieux, Marie-Christine. «Support, apport et analyse du discours.» *Français moderne* vol. 45, [no. 2], 1977

- Heger, Kari. «Modalität und Modus.» *Zeitschrift Für Romanische Philologie* vol. 95, 1979.
- . *Zeitschrift Für Romanische Philologie* vol. 93, 1977
- Hilty, Gerold. «Tempus, Aspekt, Modus.» *Vox Romanica* vol. 24, 1965
- Ibrahim, Amr Hilmy. «Effets argumentatifs de l'opposition un/le.» *Semantikos* vol. 4, 1980.
- Imbs, Paul. «Note sur la structure lexicale immanente du français.» *Français moderne* vol. 38, no. 4, 1970.
- . «Note sur la structure lexicale empanque (immanente) du français (suite).» *Français moderne* vol. 39, no. 1, 1971
- Joly, André. «Le Probleme de l'article et sa solution dans les grammaires de l'époque classique.» *Langue française* vol. 48, 1980.
- Kerbrat-Orecchioni, Catherine. «L'Ironie comme trope.» *Poétique* vol. 41, 1980.
- Kleiber, Georges. «Le Générique: Un Massif?» *Langages* vol. 94, 1989
- . «Phrases génériques et raisonnement par défaut.» *Français moderne* vol. 56, 1988.
- . «Remarques sur la genericité et la spécificité.» *Français moderne* vol. 51, 1983
- . *Revue de linguistique romane* vol. 47, 1983
- et Robert Martin. «La Quantification universelle en français.» *Semantikos* vol. 2, no. 1, 1977
- Kupferman, Lucien. «L'Article partitif existe-t-il?» *Français moderne* vol. 47, 1979
- Lakoff, George. «Linguistics and Natural Logic.» *Synthese* vol. 22, 1970
- Lentin, André. *Intellectica* vol. 10, [1984].
- Lerat, Pierre. *Français moderne* vol. 54, 1986.
- Lewicka, H. «La Modalité de phrase et l'emploi des modes en français.» *Travaux de linguistique et de littérature* vol. 11, 1973.
- Lewis, David. «General Semantics.» *Synthese* vol. 22, 1970
- Martin, Robert. «Argumentation et sémantique des mondes possibles.» *Revue internationale de philosophie* vol. 155, 1985.

- «Esquisse d'une analyse formelle de la polysémie.» *Travaux de linguistique et de littérature* no. 10, 1972.
- «Le Futur linguistique, temps linéaire ou temps ramifié.» *Langages* vol. 64, 1981
- «Normes, jugements normatifs et tests d'usage » *Études de linguistique appliquée* vol. 6, avril-juin 1972.
- «Le Paradoxe de la fiction narrative. Essai de traitement sémantico-logique.» *Français moderne*: vol. 56, 1988.
- «La Polysémie verbale. Esquisse d'une typologie formelle » *Travaux de linguistique et de littérature* vol. 17, 1979.
- «Thème et thématization de l'énoncé.» *Travaux de linguistique* vol. 8, 1981
- Melis, L. «Compléments de phrase et compléments transpositionnels.» *Travaux de linguistique (Gand)* no. 6, 1979
- Menner, André. «Grammaires du français et modalités. Matériaux pour l'histoire d'une nébuleuse.» *DRLA Documentation et recherche en linguistique allemande contemporaine, Vincennes*: vol. 25, 1981
- «Modalités et communication.» *Langue française* vol. 21, 1974.
- Moeschler, Jacques et Nina de Spengler «Quand même: De la concession à la refutation.» *Cahiers de linguistique française*: vol. 2, 1981
- Molino, Jean. «La Métaphore.» *Langages* vol. 54, 1979
- , Françoise Soublin et Jacques Taminé. «Présentation: Problèmes de la métaphore.» *Langages* vol. 54, 1979
- «Sur l'utilisation des modèles rhétoriques dans la description des textes.» *Informatique et science humaine*: vols. 40-41, 1975.
- Mordrup, Ole. «Une Analyse non transformationnelle des adverbes en -ment » *Revue romane* no. 11, 1976.
- Mudersbach, K. *Romanische Forschungen* vol. 100, 1988
- Muecke, Douglas Colin. «Analyses de l'ironie.» *Poétique* vol. 36, 1978.
- Mueller, Bodo «Die Probleme des Romanischen Futurs. Auch eine Erwiderung.» *Zeitschrift Für Romanische Philologie*: vol. 86, 1970.
- «Futur und Virtualität.» *Zeitschrift Für Romanische Philologie* vol. 85, 1969

- Muller, Charles. «Une Expérience de statistique métalinguistique.» *Travaux de linguistique et de littérature*: vol. 10, 1972.
- Nef, Frédéric. «Note pour une pragmatique textuelle.» *Communications*: no. 32, 1980.
- Nojgaard, M. «Notes sur que reprenant si.» *Revue romane* [vol. 5, fasc. 1], 1970.
- Nolke, H. «La Presupposition: Essai d'un traitement formel.» *Semantikos*: vol. 4, 1980.
- «Quelques réflexions sur la structure sémantique des phrases clivées en français moderne.» *Modèles linguistiques*: vol. 5, 1983.
- Revue romane*: vol. 19, 1984.
- «Le Subjonctif: Fragments d'une théorie énonciative.» *Langages*: vol. 80, 1985.
- Nordahl, Helge. «Le Mode le plus fascinant qui soit.» *Revue romane* [vol. v, fasc. 1], 1970.
- Noreiko, Stephen. *French studies*: vol. 39, 1985.
- Oliveira, Fátima Pimenta de. «L'universo de crenças, hetero e anti-universo: A proposta de pour une logique du sens.» *Boletim de Filologia*: vol. 29, 1984.
- Parent, M. «Les Images dans «la colline inspirée» de Barrès.» *Travaux de linguistique et de littérature*: vol. 1, 1963.
- Perrot, Jean. «Fonctions syntaxiques, énonciation, information.» *Bulletin de la société de linguistique de Paris*: vol. 73, 1978.
- et M. Louzoun. «Message et apport d'information: A La recherche des structures.» *Langue française*: vol. 21, 1974.
- Petôfi, J. S. ««Modalité» et «topic-comment» dans une grammaire textuelle à base logique.» *Semiotica*: vol. 15, 1975.
- Picoche, Jacqueline. «Voir la lumière et les couleurs: Recherche de quelques structures sémantiques fondamentales du français courant.» *Travaux de linguistique et de littérature*: vol. 17, 1979.
- Pinkal, M. «Semantische Vagheit: Phänomene und Theorien.» *Linguistische Berichte*: vol. 70, 1980.

- Pottier, Bernard. «Les Voix du français. Sémantique et syntaxe.» *Cahiers de lexicologie* vol. 33, 1978.
- Rastier, F. «Pour une logique de sens.» *Bulletin du G. R. S. L.* vol. 6, no. 28, 1983.
- Reboul, Anne. «L'Interprétation des énoncés de fiction.» *Cahiers de linguistique française* vol. 7, 1986.
- Rey-Debove, Josette. «Le Sens de la tautologie.» *Français moderne* vol. 46, no. 4, 1978.
- Rohrer, C. «Materiale Implikation, Strikte Implikation und kontrafaktive Bedingungssätze » *Linguistische Berichte* vol. 43, 1976.
- Rossi, Mario. «L'Intonation et la troisième articulation.» *Bulletin de la société de linguistique de Paris* vol. 72, no. 1, 1977.
- Ruwet, Nicolas. «Les Phrases copulatives en français.» *Recherches linguistiques* no. 3, 1975.
- Sadock, Jerrold M. «The Position of Vagueness among Insecurities of Language.» *Quaderni Di Semantica* vol. 14, 1986.
- Sato, F. «Valeur modale du subjonctif en français contemporain.» *Français moderne* vol. 42, 1974.
- Sato, Nabuo. «Synecdoque, un trope suspect » *Revue d'esthétique* [vols. 1-2], 1979.
- Schwarze, Christoph. *Romance Philology* vol. 40, 1987.
- Slakta, D. «L'Ordre du texte.» *Etudes de linguistique appliquée* vol. 19, 1975.
- Soublin, Françoise. «Sur une règle rhétorique d'effacement » *Langue française* vol. 11, 1971.
- «13 30 3.» *Langages* vol. 54, 1979.
- et Joëlle Tamme. «Métalangage, définition, métaphore.» *Histoire épistémologie langage* vol. 1, 1979.
- Sperber, Dan and Devis Wilson. «Façons de parler.» *Cahiers de linguistique française* vol. 7, 1986.
- «Les Ironies comme mentions.» *Poétique* vol. 36, 1978.
- «On Verbal Irony » *UCL Working Papers in Linguistics* vol. 1, 1989.
- Stefanini, J. *Bulletin de la société de linguistique* vol. 79, 1984.

- Strick, R. «Quelques problèmes posés par une description de surface des modalités en français» *Langue française*: vol. 12, 1971
- Swiggers, Pierre. *Vox Romanica*: vol. 44, 1985.
- «Logique et interprétation.» *Semiotica*: vol. 56, 1985
- Synthese*: vol. 30, 1975
- Tamne, Jacques. «L'Interprétation des métaphores en «de» Le feu de l'amour» *Langue française* vol. 30, 1976.
- Togeby, Knud. «La Hiérarchie des emplois du subjonctif» *Langages*: vol. 3, 1968
- Vernant, Denis. «La Théorie des descriptions définies de Russell ou le problème de la référence.» *Revue de métaphysique et de morale*: [vol. 85], no. 4, 1980.
- Vet, C. *Rapports Het Franse boek*: vol. 56, 1986.
- Wells, Rulon S. «Constituants immédiats.» *Langages*: vol. 20, 1970
- «Immediate Constituents.» *Language*: [vol. 22, 1946].
- Wilmet, Marc. «Contre la généricité.» *Lingua*: vol. 75, [nos. 2-3], 1988.
- «Sur «de» inverseur» *Travaux de linguistique et de littérature*: [vol. 12], 1974.
- «Sur les articles le/les génériques ou l'énigme du cosmonaute.» *Verba*: vol. 17, 1990
- Wright, Crispin. «The Sorites Paradox.» *Quaderni Di Semantica*: [vol. 14], 1981
- Wüest, Jakob. «Negation und Präsupposition» *Vox Romanica*: vol. 34, 1975.
- Wunderli, Peter. «Der Französische Konjunktiv als Modus der Teilaktualisierung.» *Revue roumaine de linguistique*: vol. 21, 1976.
- «Der Konjunktiv nach après que. Kritische Bilanz und Versuch einer Synthese» *Vox Romanica*: vol. 29, 1970.
- «Die Bedeutungsgrundlagen der Romanischen Futurbildungen» *Zeitschrift Für Romanische Philologie*: vol. 85, nos. 3-4, 1969.
- «Nochmals zur Aktualisierung und den Futurperiphrasen.» *Zeitschrift Für Romanische Philologie*: vol. 86, 1970

— «Virtualität, Aktualisierung und die Futurperiphrasen. Eine Duplik.»
Zeitschrift Für Romanische Philologie: vol. 86, 1970.

Zemb, Jean- Marie. «La Fallacieuse équipollence du «sujet» et du «thème»»
Français moderne: vol. 46, no. 4, 1978

Zuber, Ryszard. «Quelques problèmes de logique et langage» *Langages*,
vol. 30, 1973.

Conferences

[Chaurand, Jacques et Francine Mazère (éds.)]. *La Définition*. [Organisé par
le] CELEX (centre d'études du lexique) de l'université Paris-Nord
(Paris 13, Villetaneuse) à Paris, les 18 et 19 novembre 1988. Paris.
Larousse, 1990. (Langue et langage)

Daneš, F (éd.). *Papers on Functional Sentence Perspective*. Prague: Academia,
The Hague; Paris: Mouton, 1974. (Janua linguarum Series minor,
147)

Echanges sur la conversation. Sous la direction de Jacques Cosnier, Nadine
Gelas, Catherine Kerbrat-Orecchioni. Paris. Editions du centre
national de la recherche scientifique [CNRS], 1988

Kecnan, Edward Louis (ed.). *Formal Semantics of Natural Language Papers
from a Colloquium Sponsored by the King's College Research Centre
Cambridge [April 1973]* Cambridge, New York, Melbourne: Cam-
bridge University Press, 1975

*Materialités discursives. Colloque des 24, 25, 26 avril 1980, université Paris X
Nanterre*. [Communications de] Bernard Comen [et al.]. Lille: Presses
universitaires de Lille, 1981 (Linguistique)

*Modèles logiques et niveaux d'analyse linguistique. Colloque organisé par le
centre d'analyse syntaxique de l'université de Metz, 7-9 novembre 1974*
Actes publiés par Jean David et Robert Martin. Metz. Centre
d'analyse syntaxique de l'université de Metz, Paris: Klincksieck,
1976 (Recherches linguistiques; 2)

*La Psychomécanique et les théories de l'énonciation. Actes de la table ronde tenue
à Lille les 16 et 17 mars 1979*. [Organisé par l'] équipe de recherche en
psychomécanique du langage, ERA 831, CNRS, [présenté par Andre
Joly]. Lille: Presses universitaires de Lille, 1980 (Collection linguistique)

Représentation des connaissances et raisonnement dans les sciences de l'homme
Colloque de Saint-Maximin, IRIA-LISH [institut de recherche en
informatique et en automatique laboratoire d'informatique pour les
sciences de l'homme], 17-19 septembre 1979. Textes recueillis par Mario
Borillo. Rocquencourt. Inria, 1979.

Rohrer, Christian et Nicolas Ruwet (éds.). *Actes du colloque franco-allemand*
de grammaire transformationnelle. [Tenu à l'institut Goethe Paris]
Tübingen: M. Niemeyer, 1974 (Linguistische Arbeiten, 13-14). 2 vols.
vol. 1 Etudes de syntaxe.

Statistique et linguistique. Colloque organisé par le centre d'analyse syntaxique
de l'université de Metz, 2-3 mars 1973. Actes publiés par Jean David et
Robert Martin. Paris: Klincksieck, 1974 (Collection actes et colloques,
15)

Stratégies discursives. Actes du colloque du centre de recherches linguistiques et
sémiologiques de Lyon 20-22 mai 1977. Lyon: Presses universitaires de
Lyon, 1978.

Stratégies interactives et interprétatives dans le discours. Actes du 3^e colloque de
pragmatique de Genève 27-28 février, 1^{er} mars 1986. Genève:
Université de Genève, 1986. (Cahiers de linguistique française, 7)

Thèses

Bouverot, Danielle «Le Vocabulaire de la critique d'art (arts musicaux et
 plastiques) de 1830 à 1850.» (Thèse d'état, université de Paris III,
 1973).

Chevallier, S. «Recherches sur l'article partitif en français contemporain.»
 (Thèse de 3^e cycle inédite, Paris-Sorbonne, 1980).

David, J. «Syntaxe structurale. Syntaxe systémique. Contribution à l'analyse
 de la phrase allemande en thème et rhème.» (Thèse d'état, université de
 Paris-Sorbonne, [1979]).

Delabre, Michel. «Etude syntaxique des systèmes de comparaison avec
 «comme», «ainsi que», «de même que», en français contemporain».
 (Thèse d'état, université de Paris III, 1980).

- Dendale, Patrick «Le Marquage épistémique de l'énoncé: Esquisse d'une théorie avec applications au français.» (Thèse de doctorat, université d'Anvers, 1991).
- Derviliez-Bastuji, Jacqueline. «Structures des relations spatiales dans quelques langues naturelles: Introduction à une théorie sémantique.» (Thèse d'état, université de Paris VII, 1979).
- Doduy, N. «Recherches sur les modes personnels dans l'œuvre de Racine.» (Thèse de 3e cycle, Paris-Sorbonne, 1981).
- Firode, A. «Le Monde des attentes.» (Mémoire de maîtrise, université de Paris-Sorbonne, 1981).
- Fuchs, Catherine «Paraphrase et théories du langage.» (Thèse de doctorat d'état, université de Paris VII, 1980).
- Haruki, Ysoltaka «Structure communicative et ordre des mots, étude théorique et analyse de l'ancien français.» (Thèse du 3e cycle inédite, Paris-Sorbonne, 1981).
- Kratz, C. J. «La Notion de sème: Essai d'approche à travers les tests d'usage.» (Mémoire de maîtrise, université de Metz, 1978).
- Laparra, M. «Topicalisation et langue orale. Etude descriptive d'un corpus enregistré.» (Thèse de 3e cycle inédite, Metz, 1979).
- Le Goffic, Pierre «Ambiguïté linguistique et activité de langage.» (Thèse d'état, université de Paris VII, 1981).
- Murai, Michel. «Le Langage poétique dans «le rivage des syrtis» de Julien Gracq.» (Thèse d'état, université de Paris, 1981).
- Osseiran, L. «L'Opposition modale indicatif/ subjonctif: Etude de linguistique appliquée au français contemporain.» (Thèse de 3e cycle, Paris-Sorbonne, 1981).
- Tabi Manga, Jean. «Le Conditionnel en théorie guillaumienne.» (Thèse de 3e cycle, Strasbourg, 1977).
- Tamba Mecz, Irène «Le Sens figuré dans les œuvres en prose du XXe siècle.» (Thèse de doctorat d'état, université de Paris IV Sorbonne, 1977).
- Wimmer, Christine «Le Système de si en français moderne. Ses emplois dans l'énoncé et dans l'énonciation.» (Thèse d'état, université de Paris-Sorbonne, 1979).

,

الفهرس

الاختواني 74، 77، 83، 84	أ-أ-
الأحداث التحقيقية المتصعة 364	الأعدية 19
الإحباط 125، 329	الإمام 62، 177، 214، 216،
الإخبار 37، 225-226، 247-	218، 222، 288، 295-296
248، 258	الأثر 119، 214، 298، 312،
الإخبارية/ الإعلامية 249، 255،	370
257، 310	الألة 88، 99، 100، 287، 288
أداة التعريف التبعية 246	أحادي المعنى 37
الأدب الأرتوري 374	الإحالة 39، 125، 233-234،
الإدخال 21	236، 237، 263، 361، 363
الإدراك 104، 360	الإحالية 89، 233-234، 240،
أدوات التعريف 27، 250، 251،	242-244، 247
330	الاحتمال: 44، 65-66، 82،
الارتباطي 187	99، 118، 135، 147-148،
أرسطو. 273	169، 172، 183، 186
الأسبقية 157، 159، 160، 303	احتمال الوجود 135
الاستدلال 26، 31، 59، 63،	الاحتمالي 20، 27، 52، 124،
132، 216، 228، 235،	137، 140، 151، 153-
291، 292، 303، 310	154، 156، 163، 165
الاستدلال الاقتصادي 303-304	170، 172-180

316، 325، 342، 351،	الاستدلال غير الاقتصادي 303
360-361، 364، 372، 373	الاسترسال 27، 212، 214،
الاستعمال الإفاذي 313	250، 251، 258، 293
الاستعداد الإيجابي 186	الاستعارة 23، 31، 88، 97
الاستعمالات التعديبية 186	99، 102، 103، 131، 211،
الاستعمالات الرمائية 186	215، 269-281، 283
الاستعمالات الرمسة للمسنفل	293، 296
182	الاستعارة الاسمية 279، 281،
الاستعمالات الصعبة 180	283
الاستعمالات الصعبة للمستفيل	الاستعارة الأعاطية 279
180	الاستعارة الحقيقية 289
الاستعهام 34، 125، 133، 134،	الاستعارة العبابية 131، 277،
138، 171، 176، 188	279
180، 195-196، 199، 200،	الاستعارة المتواصلة. 290-291،
205، 274، 276، 303-	293
304، 307-309، 323	الاستعمال 19-21، 27، 41،
328، 344، 348، 379	76، 78، 81، 82، 84، 88،
الاستعهام البلاعي 193، 196	98، 100-101، 106، 109،
الاستعهام الحرثي 195، 303	111، 112، 116، 130، 131،
304، 307، 309	141، 142، 144-146، 148،
الاستقراء 212، 292	149، 152، 154، 155،
الاستقصاء 238، 259-260	157، 159، 161-163،
الاستقصائي 223، 258، 262،	167، 168، 171، 173، 175-
268	176، 180، 182، 185-187،
الاستنتاج. 36، 55، 193، 275،	189، 194، 195، 205،
331-333، 355	208، 209، 212-215، 219،
الإسقاط. 138، 172، 175،	222، 229، 231، 234،
237، 315، 328، 329	235، 244، 248، 251-252،
الإسقاطه 328	257، 258، 265، 274، 275،
	287، 289، 293، 313،

الاصطاعى : 65، 234، 237	اسم الإشارة 298
238، 311، 354-355	الاسمي 154، 223، 225، 226
367، 358-357	240، 253، 263، 279
الأصل 21، 26-27، 30، 40	283، 312
41، 43، 47-48، 100	الإسناد (الأسانيد) 31، 37، 58-
119، 136، 140، 159	59، 78-79، 117، 167
184، 193، 203، 209	219، 223، 224، 226
221، 226، 239، 243	228، 234، 236-237
257، 262، 269، 287	252، 255، 256، 262، 263
288، 290، 295، 299	268، 270، 281، 283-285
308، 316، 333، 338	287، 288، 291، 293
340، 347، 348، 354	305، 311-313، 318
الإصافة 15، 16، 22، 40، 53	347-348
61، 81، 84، 91، 115	الإسناد الانتقائي 252
137، 161، 243، 252	الإسناد التشخيصي 252
273، 282-283، 293	الإسناد العبي 252
310، 323، 351، 379	الإسناد الجسي 37
الإصراي 268	الإسناد عبر الانتقائي 252
إعادة التأويل التكلمي 334، 347	الأسلة 19
إعادة تأويل الحقة 348	الإثناري 137، 141، 142
الإعلام 53، 192، 196، 237	144-145، 147-148، 152-
339، 340، 342	153، 160، 162، 165
الإعلامي 249، 267، 310	166، 168-175، 180، 354
339	الإشباع 304، 308، 313-
الأعلومة (الأعاليم) 19، 230	314، 328، 330، 334
الإقادة 160، 233، 234، 237	الاشتقاق 19، 20، 74-76
274، 331، 339-340، 352	83، 86، 89، 193، 221
الإمادية 89، 234-235، 239	272، 309
251	لاصطع 64، 65، 65
امراض الصدق 339	

الاقتلاع العشوائي 225-226، 229	لافتراض المسوق 66، 68، 232
الاقتلاع العشوائي الكوي 225، 229	الافتراضي 67-68، 70، 133
الاقتلاع اللاعشوائي 225-226، 229	134، 159، 162، 180، 184، 187، 192، 274
الاقتلاع اللاعشوائي 225-226، 229	275، 278، 279، 294، 300، 309، 318، 333، 354
الاقتلاع اللاعشوائي اللامحصول 225	الافتراء 148
الاقتلاع اللاعشوائي للمحصول 225، 229	الإفعال 33، 65، 73، 107، 112، 142، 160، 168
الأقوال غير الملائمة 57	170، 173، 180، 192، 246، 249، 251، 286
الأقوال المبهمة 55	314، 329، 360، 368، 369
الأقوال المخالفة 55، 56	أفعال الرأي المنفية 173
الأقوال المختلة 57-59	الأفعال المتداورة 314
الأقوال المعية 65	الافتضاء 9، 75، 102، 105، 145، 189، 190، 200-202، 215، 216، 252، 255، 256
الاكتشاف 132	258، 272، 274، 279، 281، 284، 286، 293، 295
الإكمام 20، 42، 239، 245، 331	303، 306، 309، 331، 343، 354
الالفاظ 117، 120، 144، 185، 189، 198، 209، 218، 315	الافتضاء الاقراني 294
الالفاظ المبكر 189	الافتضاء المردوج 295
الإلزامي 150، 153-154	الافتضاءي 104-106، 108، 134، 159، 200، 252
الآليات اللسانية 16، 337	253، 255-256، 258، 303-304
الآليات المنطقية 270	الاقتلاع 153، 225، 226، 229، 243، 247، 249، 261
الأمري 34، 43، 82، 125، 127، 134، 146، 182، 249، 302، 316، 335، 379	الاقتلاع الامنعائي 261

الانتماء 112، 220-221، 232،	بارير، ب : 351
259، 288، 289، 306،	باسكال، بنير 289
315-316، 319	باشلار، هامستون. 340
الانتماء العشوائي 232، 259	الباطل 9، 11، 16، 26-28،
الاستقائي 106، 109، 111،	31، 34، 36، 39، 45، 47،
215، 220، 222، 252، 287	52، 60، 62، 63، 66، 68،
الاستقائي 88، 218-222، 256،	70، 125، 141، 157،
287، 289، 290، 293، 295	160، 170، 182، 203،
لاستقائية الصممية 218، 290،	205، 220، 222، 270-،
293	273، 277، 279، 286،
الانتماء 40، 54، 62، 66، 70،	287، 294، 297، 326،
86، 150، 157، 159،	333، 348-350، 352،
193، 262، 281، 309،	358، 374، 380
343، 354	بالراك، أوبورنه دو 369
الإعجاب 329، 335، 354،	باميلد، ان 129
365	البدائي 114، 119، 120، 123،
الإعجوبة 34، 180، 329، 330	البدائيات 71-72، 112، 113،
لا انعكاسي 329	118، 121
الانعكاسية 328، 330	البدل (بدلي) 40، 63، 73، 75،
الأمطيه 131، 252، 257،	85، 108، 109، 128، 129،
276، 279، 307	165، 235، 280، 311
أوتبي، ح 131	البدل 50، 110، 352
الأوحد (الأوحد) 233، 235،	برومت، مارسيل 291
أولاد، س 33	برونو، فريدريك 149
يهود، ه 180	بريال 33
- ب -	البطالة 29
باحثين 64	البيدله 18، 161، 184، 191،
باراندونار، ألان 351	209
	اللاع 281

الشمسي 221، 242-249، 280، 279، 289	ملواير، جان 362-364، 369 370
التميم 125، 132، 135، 139 التجاوز 152	السياء 21، 25، 51، 72، 107، 113، 116، 119، 121، 156، 171، 209، 223، 225، 233، 246، 258، 269، 282، 298-299، 313، 316، 322، 326- 327، 329، 361
التحديد 35، 37، 39، 44، 55، 71، 110، 121، 125، 131، 156، 182، 211، 215، 218، 222، 225، 242، 269، 270، 281، 309، 313، 323، 330، 337-338 التحليلي 237	بوتنام، هيلاري 89 بوهيرو، داميل 274 بونار، هيري 161 بويس، غير هارد 165 ت -
التحقيقي 325، 328، 330، 334-335، 337، 347، 359، 364	التابعة 137، 151، 157، 159، 163، 165، 169 التأويل 104، 301 تامير، جاك: 270، 271 التأويل التحقيقي 325، 334، 347
الحقيقية 125، 325، 328، 330، 334، 347، 364-365 التحليل المركبي 270 التحليل 27، 31، 32، 36-38، 70، 72، 76-77، 80، 112، 117، 121، 166، 268، 301، 359، 379	التأويل التداولي 28 التأويل الكلامي 334، 347 التأويل 33، 338 التمية 124، 150، 157-158، 195
التحول 18، 41، 88، 298 التحويل 41، 109، 110، 322- 323 التحيد 88 التحيف 180، 185-186	التمية الفنية 150، 157-158 الشمسي 221، 243، 245- 246، 260، 279، 289

138، 146، 148، 151،	التخمين 186 187
161، 165، 194، 219،	التبدال 71-72، 90، 92، 99
221، 270، 273، 279-	111، 116
280، 314، 315، 339، 381	التبدال الانتقائي 109، 111
التركيبات الاستعارية 279	التبدال الخارجي 108، 111
التركيبة 113-114، 168	التبدال الداخلي 104، 106، 109
التركيبي 132، 270	التبدال الرحو 103
التركيبية 18، 273، 381	تبدال المهامات 104، 109-110
التركيب 219-220، 302، 316،	تبدال المعنى 110 111
319-320، 323، 324	التبدال الوثيق 99، 100، 102
التركيب التعييني 319، 320، 324	103
التركيب التعارفي 319-320	التدالي 71
نزارا، برستان 56	الداوله 18، 27، 29-30، 32،
التزامن 167	182، 297، 299، 301
النسبية 81، 86، 97، 102،	325، 327-328، 330
215، 255، 289، 336	334، 336، 338، 340
النسبه 173، 272-276، 279،	342، 345، 347
372	تداولية التأويل 333، 336
الشجر 116	التداولية الحقيقية 330
التشخيص 81، 225، 226،	التداولية الخطية 325، 327
246، 248، 252، 255-	الترباط 32، 70، 72، 80، 114،
257، 334، 337	121
التشكل/ تشكلا ب. 32، 36، 51،	الترتيب 91، 101، 103، 115،
79، 93، 95، 98، 100،	129، 168، 169، 172،
113، 119، 136، 138،	175، 269، 302
202، 220، 250، 323،	الترداد 82، 300
327، 364، 379	الترصيع 311-312
التصدير 15، 132، 165، 166،	التركيب 18-19، 22، 25، 30،
318	107، 111، 117، 132،

التصديق - 103، 314-316، 323	التعبير - 20-22، 43، 46، 58، 60، 63، 65، 69، 76، 86، 89، 101، 119، 151، 154، 160، 169، 186، 196، 221، 256، 276، 278، 285، 302، 316، 323، 359، 362، 369، 370
التصريف 178	التعبير المركب 20، 256
التصنيف الفرعي 106	التعبيرة 20
التصنيفية 176	تعدد الأصوات 64
التصور 25-26، 29، 44، 50، 52، 54-55، 61، 64-65، 67-68، 80، 81، 83، 118، 123، 133، 139، 143، 145، 170، 172، 177، 187، 189، 195، 201، 205، 217، 233، 237، 240، 262، 264، 268، 278، 281، 286، 301، 307، 327-328، 331، 335، 343، 348، 350-352، 356، 359، 362، 364-367، 370، 373، 374	التعديد الاستقصائي 259
التصورات الصريحية للرسم 124	التعجيل 16، 38، 43، 172، 347، 348
التصاد 26، 31، 132، 310	التعديلة 126، 150، 151، 154، 372
التضادي 83، 288	التعديلي 53، 142، 160، 162، 164، 168، 169، 186
التصحيم 29	التعديلية 124، 136، 153، 168، 182، 186، 224، 341
التصميم 202، 204، 211، 212، 216، 218، 289، 300	التعريف الأدب 80-81، 84
التطابق 20-22، 52، 98، 100، 102، 116، 144، 262، 283، 286، 312، 361، 364	التعريف الاشتقاقي 75، 83
التطويع 88، 352	التعريف البراذي 83
التعامية 327	التعريف التصديدي 83
	التعريف التواصلي 81-82
	التعريف الصغر 235
	التعريف الطبيعي 81-82
	التعريف القولبي 80، 84

233 ، 231 -229 ، 224 223	التعريف السياسي 32 ، 71
، 248-247 ، 238 ، 235	التعريف الورلاني 83
، 275-274 ، 263 ، 252	التعريفات 34 ، 38-36 ، 71
375 ، 327 ، 319	74 ، 77-76 ، 81 ، 83 ، 90
التقاليد اللاحقة 269 270	82 ، 112 ، 113 ، 116-117
التقدير 39 ، 60 ، 62 ، 130	121 ، 302
، 250 ، 187 ، 155 ، 144	التعريفات الصوعية 72 ، 74
377 ، 365 ، 257 256	التعريفات القانونية 82
التقريبية 22 ، 61 ، 76 ، 83	التعريفات المعيارية 82
، 289 ، 218 ، 216-211	التعويض 54 ، 62 ، 72 ، 74
294 293	91 ، 99-101 ، 152 ، 168
الخطيخ 257 ، 354	187 ، 241 ، 246 ، 277
السكر 9 ، 11 ، 28 ، 271	366
، 294 ، 287-282 ، 279	البعين 189 ، 238 ، 252 ، 253
336 ، 312	255 257 ، 309 ، 312-
السكر النظري 271 ، 286 ، 287	313 ، 319-320 ، 324 ، 363
التكرار 176 ، 218 ، 256 ، 366	العراقي 37 ، 307 ، 319 320
التكلمي 62 ، 69 ، 85 ، 86	التعريق 81 ، 85
334 ، 330 ، 325 ، 275	التعصيل 163 ، 259
348 347 ، 341 ، 335	التعكير 22 ، 27-28 ، 98 ، 135
التكهن 182 ، 325 ، 336	141 ، 155 ، 199 ، 218
345 ، 341	245 ، 286 ، 291 ، 293
التلطيف 44 ، 207 ، 208 ، 216	310 ، 313 ، 345 ، 362
التماثل التعصي 279	376 ، 379 ، 381
البراسك 30 ، 46 ، 74 ، 76	التعكير القاسي 292 293
373 ، 301 299 ، 297	التعكك 117 ، 119 ، 313
التمثل 16 ، 17 ، 26 ، 30-31	الفاعل 19 ، 83 ، 85 ، 119
، 64 ، 59 ، 54 ، 52 ، 48 ، 40	138 ، 142 ، 180 ، 194
، 95 ، 93 ، 82-81 ، 78 ، 72	210 ، 214 ، 216 ، 218

السياسة 131، 177، 187،	98، 113، 125، 164،
192، 277، 278، 306، 379،	171، 177، 178، 185،
التماثل 29-30، 72، 248،	189، 193، 195، 212،
299، 300، 302، 327،	214، 217، 220، 227،
341، 363، 377، 379،	234، 235، 245، 247،
الناظر 16، 49، 60، 112،	260، 267، 269-271،
196، 216، 251، 275،	281، 283، 291، 293،
294، 314،	298، 302-303، 306،
النوعية 115	311، 313، 316، 318،
التأخر 216، 246، 258، 259،	319، 323، 329، 333،
261، 262، 287-289،	334، 338، 350، 357،
التأخر المنطقي 287	359، 360، 363، 366،
التأخر التعديلي 142	369، 372، 374، 376،
التعمم 182، 308، 316، 323،	380
338-339،	التمثيل 37، 40، 185، 251،
التوارد 220، 242، 246،	288، 359،
التواطؤ 377	المفصل 234، 311، 381،
التوحيد 35، 196، 259، 260،	التمرير 15، 29، 48، 54، 69،
297	81، 84، 90، 99-100،
تودوروف، توفان 273	105-106، 108، 110،
التوزيعية 228، 231، 258،	112، 117-119، 127،
260، 267-269،	132-133، 135، 137،
التوزيعية الاختلافية 268	149، 163، 178، 187،
التوزيعية الاستقصائية الاختلافية	189، 190، 196، 209،
268	211، 215، 219-220،
التوقع 142، 144، 164، 176-،	234، 243، 301، 308،
177، 189، 236، 327،	319، 324، 325، 327،
330، 336-339، 345،	334، 339، 342، 344،
350، 352، 353، 355-356،	351-352، 361، 366،
	369، 371، 375، 379-380،

234 ، 235 ، 248-251 ، 255 ،	التوليد 19 ، 21 ، 118 ، 273 ،
257-258 ، 279 ، 297-300 ،	323 ، 380
302 ، 304-307 ، 309 ،	النسيم 20 ، 227 ، 301 ، 302 ،
315 ، 317 ، 318 ، 322 ،	304 ، 306 ، 308-310 ،
325 ، 327 ، 329-330 ، 333 ،	312 ، 316-319 ، 322 ، 323
336 ، 339 ، 341 ، 344-344 ،	النسيم الضعيف 319
345 ، 347 ، 348 ، 363 ،	لثيمة 301 ، 302 ، 309 ، 316 ،
366 ، 368 ، 379-380 ،	318 ، 322
الجملة الاستهلامية 125 ، 348 ،	الثيمة الضعيفة 316
379	الثيمة القوية 316
الجملة الافتراضية 68	- ث -
الجملة الأمرية 249 ، 379	ثانيه المتصورات 273
الجملة الخبرية 279	- ج -
الجملة في السياق 30	حاديون 33
الخصة المتممة 158 ، 165 ، 167 ،	جانبوم ، إ 277
الحسن الاستعاري 281	الحبر 36
الحسن المقارب 77 ، 85 ، 90 ،	الحمد 176
282-283	الحمل التحليلية 36 ، 268
الحسنة 236-237 ، 253 ، 255 ،	الجملة 9 ، 19 ، 25 ، 30 ، 32 ،
256 ، 258 ، 295	34 ، 38 ، 39 ، 43 ، 53 ، 59 ،
جواب الشرط 67	61 ، 64-65 ، 68 ، 71 ، 74 ،
جيرودو ، ج 278	82 ، 111 ، 124-125 ، 133 ،
- ح -	135 ، 137-139 ، 145 ، 147 ،
الحاصر 29 ، 135 ، 137 ، 178-178 ،	149 ، 154 ، 156-159 ،
179 ، 183 ، 186 ، 191 ،	161 ، 163 ، 167 ، 171 ،
192 ، 197 ، 199 ، 210 ،	173 ، 196 ، 201 ، 203 ،
361-362 ، 369 ، 372 ، 374 ،	206 ، 215 ، 218 ، 220 ،
الحجاج / حجة 239 ، 241 ، 283 ،	223-224 ، 227 ، 230 ، 232 ،
331 ، 332 ، 351 ، 355 ، 370 ،	

297، 289، 278، 276	حجة الصد 241-239
334، 330، 327، 326	أحدث التحقيقي 334، 335
351-347، 343، 336	364، 359
364، 361، 359، 355	أحدث الفرعي 181
371، 369، 368، 366	أحدث الدعوي 301
380، 379، 375، 374	أحدثي 41، 160-161، 165
أخففة التحليلة 36، 71، 379	أحدوي 130، 334، 337، 361
أخمفة اللعوية 38، 52	أخراكية 177، 187، 189
أخلقة 338، 380	209، 210، 228، 257
-خ-	أخروية 126-127
أخصائص الرمزية 86	أخركة التبعية 247
أخصائص القولة 87، 89	أحساب الدلالي 300
أخصائص المثبة 84، 86	أحصري 337
أخصلة 114	أخفاف 30، 128، 132
أخصوصيات الرمية 22	أخفاظه 16، 372
أخصوصيات السابية 21	أخقفه 15، 16، 20، 25-27
أخطاب اليداغوجي 292	29، 31-36، 38، 44، 52
أخطاب العلمي 292	54، 56، 59، 60، 62-63
أخطاب غير المباشر أحر 129-	66، 70، 72، 82، 83، 108
190، 130	110، 123، 125، 128-
أخلع 316، 317، 323	129، 132-135، 138
أخلل 8، 23، 30، 32، 199	140-141، 145-147
366، 358، 293، 206	149، 153، 157، 159
377، 371، 369	161، 169، 170، 173-
أخلل الأدبي 371، 376	174، 182، 184، 186
-د-	189، 200، 202-204
أدارج 110	211، 214، 216، 218
	220، 245-246، 260
	262، 268، 272، 274

الدلالة الصياغية 211، 223، 269	المدال (الدوال) 21، 55، 219، 257، 322
الدليل (دلائل) 72، 73، 123	المدائرية 75، 113-114، 150
124، 132، 134، 186	لدحيل 20
189، 272، 283، 287	المدح للمحوي 266
294، 301، 311، 313	المدحمة 302
320، 327، 329، 333، 360	مدلله 18، 19، 21، 25، 27، 60، 86، 123، 132، 200، 237، 242، 300، 312، 322، 333-335
ديبوا، جان 178	المدلالية 15، 18، 23، 25، 27، 29، 34، 36، 41، 44، 54، 66، 72، 87، 91، 104، 109، 112-113، 117، 118، 121، 123، 135، 137، 141، 144، 151، 178، 180، 189، 271، 273، 286، 297، 299، 301، 311، 328، 330، 333، 336، 337، 341، 347، 366، 379، 380
ديكرو، أوروالد 331	مدلالية أداة التعريف 31
الديغرافية 42	مدلالية الاستعارة 31
- ذ -	مدلالية التأويلية 33
الدمغة 19، 380	المدلالية الصياغية 32، 137، 271، 286
الدمي 18	مدلالية المسامية 379
الدمه 19، 380	المدلولة 189، 211، 223، 250، 269، 287
- ر -	مدلولة الناقص 287
رسم، جان 220	
الراوي. 229، 357-359، 366، 369	
377، 389	
الراوي العليم 358، 366، 369	
الربط 34، 104، 106، 111، 299، 316، 350	
الرنجيه 37، 68، 87، 303، 310، 323	
رنية الكيونة 303	
الرسم 63، 83، 113، 116، 120، 121، 125، 135، 139، 141، 144، 148، 225-226، 230، 300، 306، 324، 320، 363	

- الرواية 362، 371، 373، 375
377
- الرواية الخيالية 362
- الروائي 358-361، 363، 369، 374، 375
- روسال، مرنارد 379
- روسو، جان جاك 43، 181
- روش، إلبانور 90
- ريبردي 282
- ريكاناتي، فرانسوا 337
- ريكور، بول 281-282
- ز -
- الرمائية 147، 161-162، 185-187
303، 318
- رمب، جان ماري 310، 312
- الرمس 9، 22، 27، 31، 37، 45، 48، 51، 53، 62، 64، 82، 94، 112، 124، 125، 130، 135-138، 147، 164، 177-179، 182، 185، 187-188، 190، 196، 199، 205، 209، 224، 251، 265، 330، 361-362، 364، 367، 374
- رمس الشرط 136-137، 177، 187، 209، 265
- رمس الشرط الرمائي 190، 192، 195
- رمس الشرط المرتبط بالإعلام المستعار 192
- الرمس الشرطي 136، 137، 177، 187، 265
- ص -
- السابعة 22، 99، 152، 168، 213، 221، 295، 310، 316، 344
- سارتر، جان بول 313
- سبرير، دان 214، 215، 351
- السرد 183، 299، 359، 370
- السردية 25، 359
- السعة 238، 243، 258، 261، 268، 373
- السخي 44، 121، 180، 187، 243
- سولان، فرانسوار 270-271، 289
- السياق 20، 28، 30، 126، 131، 144، 169، 184، 193، 220، 297، 299، 304، 306، 316، 322، 343
- سيرل، جون ر. 359، 364-365
- السيم 94
- السيم 20، 90، 91، 100، 102، 104، 108، 110
- ش -
- شاتوبريان، فرانسوا ريبه دو 372

الصنف النحوي: 20	الشعبة الانعلاقية 187
الصورة المتكلسة: 276، 285	الشرطي 10، 11، 125، 136-
الصورة المحيط 58، 60، 64،	137، 177، 181، 187
68، 366، 368-369، 371-	190، 196، 198، 203
373، 375، 377	206، 265، 335
الصوغ 26، 28، 29، 31، 36،	الشعر الباروكي 290
62، 73، 74، 76، 101،	الشعاف 54
110، 132، 138، 243،	الشعاف 20، 89، 296، 375
257، 259، 310، 366	الشكل 20، 31، 37، 54، 73،
الصوغة 21، 62، 72، 91،	77، 105، 115، 116، 123
128، 333، 336	124، 134، 174، 181
الصياغة 34، 78، 98، 230،	185، 188، 189، 191
261	192، 194، 202، 204
الصيغة 10-11، 73، 137،	208، 209، 213، 279
138، 140، 163، 165-	280، 294-295، 312
178، 180، 185، 234،	314، 323، 326-327
243، 275، 276، 279،	343، 360
315، 316، 348	الشكلية 16، 18، 19، 25، 27،
الصيغة الاحتمالية 137، 140-	176، 296، 380
142، 144، 151، 153،	شيلر، ب 351
154، 156، 163، 165-	- ص -
170، 172-178، 180	الصبر 97، 249، 258، 316،
الصيغة الإشارية 137، 141-	374
142، 144، 147-148،	الصرف 186، 243
152، 153، 160، 162،	الصفة العلقية 222، 280
165، 168، 174، 180	الصلاة/المتانة 363
صيغة الفعل 138، 147، 315	الصنف 221، 228، 262
صيغة اللاضمير 316	264، 267، 268، 281، 366
صيغة المعلوم 315	نصف المرعي 258

الصمم (الصاعم) 21، 133،
144، 197، 274، 307
الصيغمه 178

- ض -

الضبابه 27، 31-32، 38، 40،
43، 63، 70، 72، 121،
137، 211-212، 214،
216، 218، 223، 258،
261، 269، 271، 286-
287، 380
الضد (أضداد) 74، 239-241
الضم 75
الضمي 218، 289
الضميه 158، 218، 219،
290، 293
الضمير 178، 179، 315، 319،
338

- ط -

الطوبيا 361

- ظ -

ظاهرة التبادل 72، 90
الظري 19، 183، 224، 318
ظروف التأكد 138
ظروف التلطف 138، 139، 341
ظروف الحقيقة 5، 16، 29، 31،
34، 44، 59، 62، 71، 72،
211، 216، 330
ظروف الحقيقة التحليلية 5، 71
ظروف المركبات 138
الظواهر اللسانية 32، 64، 88

- ع -

العالم الاصطناعي 357، 358،
367
العالم الكامل 367
عالم المرفقات 10، 48، 135،
188
العالم المصطمع 150، 157، 162،
168، 175، 177، 218، 354
العالم الممكن (العوالم الكامنة) 31،
44، 46، 137، 141، 150،
157، 168، 177، 197،
205، 224، 358
عامل الاحتمال 44
عامل التتميم 132، 135، 139
العبارة الفعلية 251
العجمه 119، 287
العجمم 191
العدول 38، 221، 257
العرضي 29، 135، 151، 308،
336
العشوائي 226، 229، 232،
239، 249، 259، 261
العقدة 31، 117، 121، 134،
162، 175
العلاقات التحليلية 38

عوم، عوستاف 212، 380	للاقات التداولية 29
- ف -	العلاقة 19، 25، 28، 29، 31
الفاعل التحي 315-316	32، 38، 61، 67، 70، 91-
الفاعل الدلالي 310، 315	106، 109، 111-112،
الفاعل المنطقي 234، 310-312	121، 123، 125، 134-
الفاعل الحوري 310، 313، 316	135، 137، 141، 159-
فايريش، ه 288	161، 196-197، 200،
الفرصة 8، 30، 68، 111،	202، 203، 215، 216،
123، 125، 132، 163،	234، 252-253، 255،
171، 177، 178، 181-	256، 258، 262، 269،
183، 185، 187، 194،	272، 274، 278-279،
199، 203، 210، 240،	281، 306، 310، 311،
241، 243، 281، 303،	322، 330، 338، 340،
322، 359، 366، 369،	341، 345، 366، 374،
370، 373، 375، 377،	العلاقة الافتصالية 105، 159،
الفرصة الدلالية المعطية 366	200، 253، 258،
الفرصة محملة 194	العوامل الخيالية 373
فريج، عونف 379	العيه 26، 359، 363،
المسح 110	- غ -
لمصيلة 272	عالميش، ميشال 227
المصاء اللعطي 125، 127-	عروس، نوربرت 354
128، 329	عروس، موريس 176
المعالي 20، 54-55، 57-58،	عريس، ه ب 339، 350،
60، 81، 86، 113، 129،	عريس 177
145، 160، 191، 198،	عودعان، بيسون 359، 363، 364
210، 234، 251، 279،	عياب لتحديد 182
314-315، 325، 330،	عبر الكتاب 343
333، 337، 380	عبر محمد 52، 251
المعنية الحاصرة 210	عبر الخامس 106، 298

القانون إعادة الإعلام 340-339	العبدية المأصية 210
قانون شمولية اللعبة 339	فكرة الاحتمال 172
القبلة 34، 47، 209، 217، 243	فكرة البعده 209، 184
القراءة الانتخابية 221-219	فكرة التعيين 246 245
القراءة الخيرية الحسة 253	فكرة اليقين 188، 173-169، 196
القراءة للاقتصاد الحسيه 255	المكرم 113، 73-72، 19، 123، 119
القرية 246	المهام 108، 105، 98، 19
المصد 19، 154، 214، 216، 375، 372، 268	مورباح 82
القصديه 372، 251، 155	موق التحريش 338، 322
القوارن التداولية 341	موكوبيه، ع. 331
القول الدات 10، 220، 268، 344	المويرق. 22، 42، 155، 156، 221، 182
القولب 82-81، 117-118، 282، 262، 239	مبعشتاين، لودفيغ 328، 89
القولت التعريفه 78	- ق -
الموليه 38، 81، 83، 86-87، 219، 89	القابل للتشخيص. 334
المياس 19، 51، 86، 88، 92، 98، 101، 103، 106، 161، 213، 226، 229، 271، 277، 284، 279، 290-293، 308	القبليه 48، 50، 58، 61، 88، 135، 275، 297، 299، 309، 312، 319، 341
- ك -	قابليه التقرير 61
الكامس 19، 63، 141، 150، 190، 198، 196، 206، 209، 230-229، 236، 249، 251، 293، 367، 373	قابليه الارحعه 50
	القارن 21، 31، 35، 80، 98، 111، 145، 190، 196، 198، 226، 232، 250، 262، 282، 286، 299، 312، 344، 363، 366
	القاموسيه 73، 101، 113، 121

كروتا، شيبوكي 370	كاس، إيدويل 292
كليولي، أنطوان 222	كاسليان 273
-ل-	الكائنه 379
اللاأعالي 249	كفرمان، نوسيان 246
اللااقتصاد 256 255	الكتنه 245
اللائقاني 256	كراس، ح.س. 78
اللائقاني 279 278، 276 274	الكلمه 17، 31، 42، 44، 61-
اللائقاني الافتراضي 275 274،	62، 71، 78، 80، 82، 83
279	99، 101، 114، 116
اللائقاني بين الموضوع والمعرض	118، 128، 131، 173
274	212، 215، 216، 220
اللائقاني الافتراضي 294	233، 234، 237، 274-
اللائقاني 244، 235، 222،	275، 288، 299، 301،
256، 246	309، 313، 328، 331
اللائقاني 325	335، 341، 357، 366
اللائقاني 257	377، 375، 369
اللائقاني 267	كلوديل، نول 313، 270
اللائقاني 54	كبير، جورج 339، 239، 90
اللائقاني 322، 316 312	الكبه 15
اللائقاني 229، 226	كليدا، ل. 180
لاكوف، جورج 289	الكمون 259، 199
اللاكوبي 229، 225	الكتاب 75، 84، 92، 95، 96
اللامقول 262	99، 101-103، 106، 109
اللامعد 243	110، 113، 116، 121، 282
اللاموجودات 367 366	الكتاب المردوحه 102، 281-282
اللائقاني 157، 65 64، 47	كراد، هلويع 281
197 196، 190، 159	الكوبه 84 87، 117-118،
367، 209-206، 199	239
	كوبس، ويلارمان أورمان 379

379، 375، 372	اللاوحود 159، 163، 240،
اللغظات التأليه 80	375، 368، 266
اللغظات السحبيلة 37، 77، 80،	اللس 211، 218-219،
379	اللغة الاصطاعية 234
لوي، حاد فراسوا 90	اللغة الطبيعية 27، 36، 38، 70،
لودي، جورج 280	90، 121، 125، 220،
لي عوارن، ميشال 296	234، 285، 311، 380
- م -	اللغة العادية 81-82، 287، 293
الماضي السيط 265	اللغة العلمية 293
الماضي التأليمي 20، 183، 364	اللعوي 33، 38، 52، 113،
ماضي الديمومه 20، 136، 137،	117، 132، 289، 301،
153، 183، 191، 210،	325، 335، 364، 380
361	اللساط 20، 73، 89، 116،
الماضي السابق 20	220، 269، 273، 288،
الماضي المركب 20، 183، 265،	295
362	اللغة 20، 74، 77، 90، 112-
مدا الاستعداديه 273	113، 131، 132، 134،
مدا الثالث المرفوع 58	295، 312، 329
المسي 20، 117، 121، 228،	اللفظ 16، 20، 27، 29-30،
282، 283، 291، 316	32، 34-38، 44، 52، 56،
المهم 55-56، 59-60، 182،	58-62، 67، 72، 76-77،
258، 296، 313	80، 88، 125، 132، 182،
المناه 363	189، 192، 227، 228،
المنجاس 39، 269	235، 238، 240، 242،
المنحيل 237، 245، 247، 354،	267-269، 272-276، 297،
376	301، 313، 325، 327،
المرايط 71، 80، 114، 121	330-336، 338-339، 341،
المتصر 165-166	345، 347، 350، 352،
	354، 356، 357، 361،
	363-365، 367-368، 371-

المصور 25، 27، 123، 139،	317، 319، 326-329،
141، 177، 195، 233،	333-336، 341، 345، 348،
235، 241، 253، 271،	350، 352-357، 366-369،
273، 312، 313، 325،	379،
329، 364، 367، 375، 376،	المتكلم المشارك 129،
لتصارت 287،	التمثل 48، 113، 220، 245،
المتعلق 10، 11، 59، 80، 300،	298، 311، 313، 357،
312،	369، 376، 380،
لتعير 29، 31، 42، 84، 107،	التميم 323،
204، 229، 236، 257،	المجهر 92، 98، 101، 106،
262، 284، 290، 304،	271،
305، 307، 308، 319، 322،	المجاري 89، 103، 106، 244،
المنفصل 214، 221، 223-،	349-350،
224، 239، 243، 248،	المجهول 61، 227، 229، 304،
268، 269،	315، 316، 322، 337،
المكافئ 188، 275، 285، 326،	الحكاية 20،
المكلم 11، 16، 26، 28-29،	المحال 55، 56، 129، 148،
35، 37، 38، 40، 43، 44،	153، 196، 287، 292،
47، 52، 57، 60، 64، 66،	337، 341، 354، 368،
69، 70، 73، 74، 79، 82،	المحابة 26، 32،
85، 86، 88، 117، 126،	المحموي 50، 53، 74، 77، 81،
127-132، 153-154، 157،	84، 85، 88، 90، 117،
162، 164، 169-170،	300، 333، 347، 348،
173-175، 179، 182،	350، 372،
186، 188، 189، 191-192،	المحدث 131،
195، 197، 205، 214،	المحدد 52، 147، 167، 211،
225، 229، 242، 257،	223، 237، 246، 247،
272، 275، 276، 278، 279،	251، 342،
286، 290، 293، 295،	المحدد المبي 246،
303، 305، 309، 313،	

مدرسة براغ 302، 300	المحيط: 10-11، 18، 23، 27،
المدرسة البلاغة 276	31-32، 35، 38، 40، 52
الملل 116، 118، 233، 236-	70، 73، 85، 99، 114،
237، 239، 312-313	123، 125، 128، 132،
المسدى 20، 61، 124، 144،	135، 141، 148، 164،
220، 264، 293، 341،	169-170، 173، 175،
361	177-178، 187، 193،
المرئيط 26، 37-38، 45، 47،	198، 205، 217-218،
62، 64، 67، 108، 110،	225، 250-251، 257،
114، 119، 121، 124،	272، 274، 276، 319،
132، 135، 137، 145،	327، 342، 344، 348،
147، 151، 156، 160،	349، 352، 354، 358،
166، 175، 182، 185،	360، 366-369، 371،
188، 190، 192، 193،	373، 375، 377، 380-379،
203، 206، 207، 220،	المحيط التقديرى 54، 55، 60، 62،
221، 267، 269، 275،	محيط الخطاب 53، 250، 344،
281، 303، 307، 313-	المحيط الصغرى 54، 55، 57، 60،
314، 316، 326، 333،	المحيط المعتقدي 10، 38، 40،
336، 357، 381	52، 54، 62، 64، 66، 69،
المرجعية 31، 54، 126، 133،	70، 85، 125، 366، 367،
217، 258، 260، 268،	379
276، 277، 295، 311،	المحيط المعيار 132، 173،
329، 337، 348، 359،	المخاطب 52، 66-67، 74،
363، 367، 372	131، 180، 189، 225،
المركب 20، 74، 76، 119،	228، 233، 242، 251،
154، 156، 183، 191-	274، 276، 303، 310،
192، 194، 208-209،	333، 339، 343-345، 355،
223، 225، 226، 244،	المخصص 123، 211، 221،
248، 253، 256، 265،	222، 228
276، 280، 309، 312،	المُرح 224
323، 362	

المركبة 11، 29، 31، 117-119،	مستقبل السرور: 183
123، 124، 161، 164،	المستقبل في الماضي 209
280، 297، 301، 324،	المستقبل القليل 178، 181، 186
325، 327، 345، 347،	مستقبل الماضي 195
المركبة التداولية 29-30، 297،	مستقبل الوعود 182، 186
289، 301، 325، 327،	المسلمات النحورية: 351
345، 347،	المسلمة 50-51، 311، 339
المركبة الجمالية 297	341، 351
المركبة الخطائية 297-301، 324،	مسلمة الحدود 339، 351
المركبة الدلالية 29، 117-118،	مسند الكرم 339، 340
123، 301،	المسماني 118
المساعد 61، 99، 265، 315،	المسند 39-40، 42، 57، 80،
المساعدات الصعبة 265	74، 107، 119، 129،
المسند الحقنة 240، 241،	155، 163، 165، 167،
المسبق البناء 282	211، 214، 216، 217،
المسرميل 243، 258، 290،	227-229، 236، 240،
المستقبل 22، 34، 41، 44، 45،	252، 256، 266، 272،
47، 52، 124، 126، 135-،	275، 278، 283، 285،
137، 140، 155، 160،	287، 289، 306، 313-،
177-188، 192، 195،	314، 319، 324، 363،
196، 198-199، 209،	367
210، 217، 361، 367،	المسند الدرجي 214
المستقبل الإرادي 181، 182، 186،	المشابهة 11، 163، 182، 268،
المستقبل التحميبي 186	271، 273، 303،
المستقبل التحميبي 186	المشبه 273-274، 276، 290،
مستقبل السؤ 182، 186،	293
مستقبل الحقيقة 182، 186،	المشبه 275، 277، 290، 293،
مستقبل الرماني 209	المشجر 230
مستقبل السخط 180، 186،	المشخص 248، 250، 255،

المعطى 113	المشكل 19، 25-26، 113
301، 153، 144، 121	118، 121، 140، 146
327، 302	161، 242، 336، 338
المعلوم 53، 61، 87، 111	365، 358
150، 220، 232، 300	المصطلح 17، 19، 22، 82، 230
342، 335، 315، 302	المصنف 258
المعمول 10، 31، 123، 125	المصور 37، 258
129، 135، 137، 234	المظهر 22، 30، 48، 55، 78
306، 276، 266، 237	125، 153، 191-192
330، 315، 311، 307	209، 216، 226، 243
المعنى الحقيقي 330	271، 328، 339، 348، 379
المعنى التكلمي 330	المعجم (معاجم) 21، 113
معنى الحمل 25	116، 118-119، 121
معنى الكلمات 25	172، 176، 287، 341
معنى النصوص 25	المعجمة 287
المعنى الوضعي 29	المعجمة 18، 25، 116، 119
المعيار 47، 82، 103، 127	121
243، 228، 162	المعدل 11، 31، 47، 64، 78
المعالة 216، 289	80، 123، 126، 132، 135
المعارقات التفسيرية 39، 89	138-139، 144، 147
المعارضة 39، 40، 66، 358	211، 212، 293، 323
372، 369، 366، 364	332، 337
المعامل 97، 104-106، 108	المعدول 38
286، 132، 111، 109	المعروف 17، 19، 21، 47، 51
المفاهيم الورشائية 269	53، 57، 64، 109، 113
المفعول (الماعل) 20، 44، 57	118، 125، 156-157
96، 103، 105، 107، 109	175، 186، 216، 221
112، 165، 167، 173	223، 226، 233، 234
189، 190، 193-196	242-245، 247، 251
	257، 262-264، 334
	365، 370

المكون: 87، 139، 240، 268، 303-304، 327، 336، 350 الملتبس: 218، 257، 305، 322، 387 الملكة: 144، 374، 380 المائلة: 88، 99-100، 287 المثل: 39، 121، 229، 324، 364-365، 375 المناسب: 106-107، 131، 174، 205، 213، 237، 263، 298، 372-373 المناطق غير الرتيبة: 16، 381 المناطق المتعددة القيمة: 296 المنظر: 123 المنتهى: 191، 361 المنجز: 142، 164، 191، 197، 362، 375 المنطوق: 301 المنظمة العربية للترجمة: 18 المنظور: 245، 268، 302، 358 المتعد: 243، 248-249، 259 المنوال: 25، 58، 109، 112، 178، 302، 322، 324، 331، 363 موانيه، جيران: 146-147، 150، 158، 189، 312 موباسان، غي دو: 357 موريالك، فرنسوا: 373 الموسوم: 86، 320، 366	200، 224، 234، 301- 302، 305-306، 310- 316، 318، 323، 370 مفعول الطريقة: 318 مفعول الوسيلة: 315 مفهوم الاصطناع: 64 مفهوم التحليلية: 38، 117 مفهوم التكافؤ التقريبي: 271 مفهوم الحقيقة: 15، 33، 141 مفهوم العالم الممكن: 168 مفهوم القولية: 227 مفهوم المصطنع: 165 مفهوم المعيار: 228 مفهوم الممكن: 149، 168 مفهوم النمذجة: 90 المفيد: 146، 301 المقابلة: 27، 31، 34، 39، 54، 71، 111، 115، 155، 157-159، 162، 187- 188، 190-192، 199، 206، 209-210، 272، 279، 288، 294، 300، 302، 306، 313، 322، 327، 333-334، 337، 347 المقامي: 334-335، 343 المقايضة: 286 المقطع: 28 المقول: 81، 228، 239، 262، 311، 338، 341
---	---

الموضوعة : 302 ، 313 ، 329	النظامي : 19
الموضوع : 16 ، 28 ، 30 ، 34-35 ، 38 ، 52 ، 61 ، 66-67 ، 81-82 ، 108 ، 124 ، 140 ، 153 ، 158 ، 202 ، 209 ، 221 ، 232-233 ، 243 ، 274-275 ، 279 ، 295 ، 310-311 ، 313 ، 328-329 ، 333-334 ، 338 ، 353 ، 357 ، 360 ، 367 ، 374	النظامية : 177 ، 380
مولينو : 271	النظريات اللسانية : 269
مونتاغ : 379	النقل / الانتقال : 27 ، 41 ، 46 ، 221 ، 246
مونتاني ، ميشال إيكام دو : 30	النكرة : 125 ، 211 ، 221 ، 223-224 ، 227-229 ، 231 ، 242-243 ، 247 ، 249-251 ، 258 ، 263 ، 267 ، 294
مونترلان : 28	النمط : 59 ، 73 ، 81 ، 193 ، 200 ، 212 ، 229 ، 235 ، 237-238 ، 248 ، 251 ، 267-268 ، 291
ميافيل : 291	النمطي : 85
ميفريه : 298 ، 316	نوردال ، هيلج : 174
- ن -	نورمان ، كلودين : 292
نبرة التأكيد : 319-320	النوعي : 125
التاجي : 116	نيف ، فريدريك : 342
النحت : 19	- ه -
النحوي : 20 ، 31 ، 109 ، 124 ، 136 ، 147 ، 161 ، 177 ، 212 ، 223 ، 243 ، 266 ، 298-299 ، 301-302 ، 310 ، 313-316 ، 331 ، 341 ، 367	هاليداي ، م. أ. ك. : 300 ، 302
النسبية : 38 ، 70	هالين ، فرناند : 280
نسبة الحقيقة : 38	هانس ، ج. : 158
النطق : 16 ، 301	همبرغر ، كايت : 359 ، 361
	هنري ، ألبيير : 290-291
	الهوية : 86-87 ، 268
	هيفو ، فيكتور : 280
	هيتيكا ، جاكو : 348

الوظيفة الجمالية : 29-31	- و -
الوظيفة الخطائية : 29-30	الواقع الخيالي : 65، 361-362
الوظيفة الروائية : 359	الورلساني : 34، 58-60، 72-73،
الوظيفية الروائية : 361	76-77، 81، 83، 92، 98،
الوقف : 22	104، 106، 111، 131،
الرماء : 17، 21، 28، 30، 38،	269، 309، 328، 338
42، 63، 134، 157، 170،	الوسمة : 261، 312، 314
195، 274، 290، 325،	الوصل : 34، 181-182، 343
336، 348، 362-363،	الوضع : 28، 38، 66، 98-99،
374، 379	112، 160، 178، 193-
ويلسون، ديفيس : 214-215،	194، 216، 285-286،
351	294، 297، 300-299،
- ي -	305، 323، 327، 330،
اليقين : 47، 142، 149، 160،	332-333، 335-338،
169-173، 182-187	344-345، 355، 364،
	368، 371-372، 374، 380



آخر ما صدر من

المنظمة العربية للترجمة

بيروت - لبنان

توزيع : مركز دراسات الوحدة العربية

الذات حينها كآخر	تأليف : بول ريكور
السميائية وفلسفة اللغة	ترجمة : جورج زيناتي تأليف : أمبرتو إيكو
منطق البحث العلمي	ترجمة : أحمد الصمعي تأليف : كارل بوبر
ثورة لم تنته	ترجمة : محمد اليخداي تأليف : مايكل ديرتوزوس
الرد بالكتابة	ترجمة : مصطفى إبراهيم فهمي تأليف : بيل أشكروفت وغارث غريفيث وهيلين تيفن
فنونولوجيا الروح	ترجمة : شهوت العالم تأليف : هينغل
مقالات في الفردانية	ترجمة : ناجي المونلي تأليف : لويس دومون
مقالة في الميتافيزيقا	ترجمة : بدر الدين عرودكي تأليف : لاينتز
	ترجمة : الطاهر بن قيزة